عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

محمد علي الحسين بابويه القمي قدس سره المتوفى سنة ٣٨١

على تصحيحه وتذييله

الأستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني الأجوردي

الناشر

رضا مشهد

الجزء الثانى

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبى جعفر الصدوق

محمد بن على الحسين بابويه القمى قدّه المتوفى سنة ٣٨١

على تصحيحه وتنقيله

الأستاذ الفاضل السيد مهدى الحسينى اللاجوردى

الناشر:
رضا مشهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

باب ٣٠ ـ فيما جاء عن الرضا (ع) من الاخبار المنثورة(١) .

١ ـ **ماحدثنا** به ابوالحسن محمدبن القاسم المفسر الجرجانى رضى‌الله‌عنه‌قال: حدثنا أحمدبن الحسن الحسينى، عن‌الحسن‌بن‌على ، عن‌أبيه ، عن‌محمدبن على ، عن أبيه الرضا عن أبيه‌موسى بن جعفر (ع)قال : نعى (٢) الى الصادق جعفربن محمد عليه السلام اسمعيل‌بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريدان‌يأكل‌وقداجتمع ندمائه، فتبسم، ثم‌دعا بطعامه وقدمع ندمائه، وجعل ياكل أحسن‌من‌اكله سائرالايام ويحث ندمائه،ويضع بين أيديهم‌ويعجبون منه أن‌لايرون‌للحزن اثرا، فلما فرغ قالوا: يابن رسول الله لقد رأينا عجباً أصبت بمثل هذا الابن وأنت كماترى قال : ومالى لااكون‌كما ترون؟وقد جاءنى خبرأ صدق الصادقين انى ميت واياكم ، ان قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم ولم ينكروا من‌يخطفه (٣) الموت منهم وسلموا لامرخالقهم عزوجل .

٢ ـ **وبهذا الاسناد**عن‌الرضا عليه السلام عن‌ابيه‌موسى‌بن‌جعفر ، قال: كان‌قوم‌من‌خواص الصادق عليه السلام جلوساً بحضرته فى‌ليلة مقمرة مضحية‌فقالوا : يابن رسول‌الله ما احسن أديم(٤) هذه السماء وانوارهذه‌النجوم والكواكب؟ فقال الصادق عليه السلام : انكم‌لتقولون

---

(١) باب ٣٠ـ فيه «٥٢» حديثا . وفى النسخة العتيقة بلافصل البسمله والباب بعدقوله : « وقد أخرجت تفسيرها فى كتاب معانى الاخبار » هكذا:ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام .

(٢) النعى : خبرالموت .

(٣) خطف الشىء : استلبه بسرعة .

(٤)أديم‌السماء : وجهها .

هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت (ع) ينظرون الى الارض فيرونكم و اخوانكم فى أقطار الارض و نوركم الى السموات و اليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين ؟!

٣ ـ **وبهذا الاسناد** عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال : قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال : تمن الحيوة لتطيع لا لتعصى فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصى ولا تطيع .

٤ ـ **وبهذا الاسناد** عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام : ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى والعرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكى من خشية الله عزوجل ندماً عليها حتى يصير بينه و بينها أقرب من جفنه الى مقلته (١) .

٥ ـ **وبهذا الاسناد** عن الرضا عليه السلام ، عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون قال : عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين ؛ قالوا : وكيف تكون الرحمة عذابا ؟ قال : أما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهى رحمة الله عليهم .

٦ ـ **وبهذا الاسناد** عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق عليه السلام : كم ممن كثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيمة بكاؤه ، وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة فى الجنة سروره وضحكه ؟!.

٧ ـ **وبهذا الاسناد** عن الرضا عليه السلام ، عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سئل الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل ، فقصده عائداً وجلس عند راسه فوجده دنفاً (٢) فقال له : أحسن ظنك بالله تعالى : فقال اما ظنى بالله فحسن و

---

(١) المقلة بالضم : شحمة العين اوهى السواد و البياض منها . الجفن با لفتح غطاء العين من اعلى واسفل .

(٢) الدنف محركة : المرض الملازم . د نف المريض : ثقل مرضه و د نا من الموت .

ولكن غمى لبناتى ما امرضنى غير رفقى بهن (١) فقال الصادق عليه السلام : الذى ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك ، اماعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى (٢) وبلغت اغصانها وقضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أنداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج من بعضها شبه دقيق السميد (٣) ومن بعضها النبات ومن بعضها كالنبق (٤) فيهوى ذلك كله الى نحو الارض ، فقلت فى نفسى اين مفر هذه الخارجات عن هذه الانداء وذلك انه لم يكن معى جبرئيل لانى كنت جاوزت مرتبته واختزل (٥) دونى فنادانى (٦) ربى عزوجل فى سرى يا محمد هذه انبتها فى هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لاباء البنات لاتضيقن صدوركم على فاقتهن فانى كما خلقتهن ارزقهن .

٨ - **وبهذا الاسناد** عن الرضا عليه السلام ، عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : كتب الصادق عليه السلام الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت فى افضل الاعمال فعظم الله حقه ان لاتبذل نعماؤه (٧) فى معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكر منا أو ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذباً انما لك نيتك وعليه كذبه .

٩ - **وبهذا الاسناد** عن الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر (ع) قال كان الصادق عليه السلام فى طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة (٨) فى الطريق يقطعون على

(١) خ ل « غير همى بهن » .

(٢) التى ينتهى اليها علم الخلائق أو أعمالهم اوما يتنزل من فوقها ويصعد من تحتها و لعل شبهت بالسدرة و هى شجرة النبق لانهم يجتمعون فى ظلها و روى مرفوعا انها فى السماء السابعة فتامل .

(٣) خ ل « السمراء » و هو الحنطة . السميذ بالذال المعجمة و بالدال المهملة ايضاً يقال له بالفارسية « نان سفيد » وجدت فى شرح النصاب وشرح المقامات ولم أجد فى الصحاح والمعجل والدستور وغيرها .

(٤) النبق : حمل شجر السدر . دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو .

(٥) الاختزال : الاقتطاع والانقطاع .

(٦) لفظة « ربى » ليست فى العتيقة .

(٧) خ ل « أن تبذل نعمه » .

(٨) البارقة : السيوف والمراد منها قطاع الطريق واللصوص .

الناس ، فارتعدت فرايصهم(١) فقال لهم الصادق عليه السلام مالكم ؟ قالوا : معنا أموالنا نخاف عليها ان تؤخذ منا افتاخذها منا ؟ فلعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك ، فقال : وما يدريكم ؟ لعلهم لايقصدون غيرى و لعلكم تعرضونى بها للتلف فقالوا : فكيف نصنع ندفنها ؟ قال : ذلك أضيع لها فلعل طار يابطرى عليها فياخذها دلعلكم لاتغتدون اليها بعد ، فقالوا : كيف نصنع ؟ دلنا قال : أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا ومافيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ماتكونون اليها قالوا : من ذاك ؟ قال : ذاك رب العالمين ، قالوا : وكيف نودعه ؟ قال تتصدقون به على ضعفاء المسلمين قالوا : وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه ؟ قال : فاعرضوا على أن تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون ، قالوا قد عزمنا قال : فانتم فى امان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا ، فقال الصادق عليه السلام : كيف تخافون وانتم فى امان الله عزوجل ؟ فتقدم البارقة وترجلوا (٢) وقبلوا يدالصادق عليه السلام و قالوا : رأينا البارحة فى منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص ، فقال الصادق عليه السلام : لاحاجة بنا اليكم فان الذى دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك لهم فى تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا : ماأعظم بركة الصادق عليه السلام ؟ فقال الصادق عليه السلام : قد تعرفتم البركة فى معاملة الله عزوجل ؟ فدوموا عليها .

١٠ ـ **وبهذا الاسناد** عن الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام ، قال : رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده ، فقال : يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى ؟ و لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد أعظم من مصابك بولدك .

١١ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان ، عن الرضا على بن موسى عليهما السلام انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها

(١) الفريصة : اللحمة بين الجنب و الكتف او بين الثدى و الكتف وهى لاتزال ترعد عند الفزع .

(٢) ترجل : نزل عن ركوبته فمشى .

قال وقال الرضا عليه السلام كان ابى عليه السلام اذا خرج من منزله ، قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يارب متعرضاً به لرزقك فأتنى به في عافية .

١٢ - حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن جدى ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، قال : قال الرضا عليه السلام سمعت ابى يحدث عن أبيه عليه السلام ان أول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك و آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح .

١٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام بقم فى رجب سنة تسع و ثلثين و ثلثمأة ، قال : حدثنى أبى عن ياسر الخادم ، عن ابى الحسن علي بن موسى الرضا ، عن ابيه عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : يا على انت حجة الله وانت باب الله وأنت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم و أنت المثل الاعلى ، ياعلى أنت امام المسلمين وامير المؤمنين و خير الوصيين وسيدا لصديقين ياعلى أنت الفاروق الاعظم وأنت الصديق الاكبر ، ياعلى أنت خليفتى على أمتى و انت قاضى دينى وانت منجز عداتى ، يا على أنت المظلوم بعدى ياعلى أنت المفارق بعدى ، ياعلى أنت المحجور بعدى ، اشهد الله تعالى ومن حضر من أمتى أن حزبك حزبى وحزبى حزب الله و ان حزب اعدائك حزب الشيطان .

١٤ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميرى عن احمد بن هلال العبر تائى (١) عن الحسن بن محبوب عن أبى الحسن الرضا عليه السلام

(١) وفى بعض النسخ الخطية العتيقة : «العبرتى» وهو مصحف العبر تائى بالعين المهملة المفتوحة والباء الموحدة كذلك والراء الساكنة والتاء المثناة من فوق والمدمنسوب الى عبر تاء قرية بناحية اسكاف وفى الخلاصة : قرية بناحية اسكاف وهى من قرى نهروان. وفى القاموس : قرية قريب نهروان . لايخفى ان الذى يظهر من علماء الرجال انه كان فى أول أمره على الاستقامة بل صرح بذلك بعضهم فعن الشيخ فى كتاب الغيبة انه رجع عن القول بالامامة ووقف على ابى جعفر عليه السلام ، وعن سعد بن عبدالله على مايظهر من اكمال الدين انه ما راينا و لاسمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا أحمد بن هلال . و نقل المحقق الفيلسوف فى الرواشح عن ابن الغضايرى انه قال : ارى التوقف فى حديثه الا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة وعن محمد بن ابى عمير من نوادر الحكمة وقد سمع منه هذين الكتابين جل اصحابنا .

قال : قال لی لابد من فتنة صماء صیلم (۱) تسفط فیها کل بطانة و و لیجة (۲) وذلك عند فقدان الشیعة الثالث من ولدی ، یبکی علیه السماء و اهل الارض و کل حری وحر ان (۳)و کل حزین لهفان ، ثم قال : بابی وامی سمی جدی شبیهی و شبیه موسی بن عمران علیه السلام علیه جیوب النور تتوقد بشعاع ضیاء القدس ، کم من حری مؤمنة و کم مؤمن متاسف حیران حزین عند فقدان الماء المعین (٤) کانی بهم آیس ما کانوا، قد نودوا نداء یسمع من بعد کما یسمع من قرب ، یکون رحمة علی المؤمنین و عذابا علی الکافرین .

۱۵ـ حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشا ، قال : سمعت الرضا علیه السلام ، یقول : أقرب مایکون العبد من الله عزوجل وهو ساجد ، وذلك قوله تبارك وتعالی واسجد واقترب(٥) .

۱٦ـ حدثنا أبی رضی الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال : الصلوة قربان کل تقی (٦) .

۱۷ـ حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن یحیی العطار جمیعاً ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن الحجال ، عن سلیمان الجعفری ، قال : قال الرضا علیه السلام :جاءت ریح وانا ساجد ،وجعل کل انسان یطلب موضعا وانا ساجد ملح فی الدعاء علی ربی عزوجل حتی سکنت (۷) .

۱۸ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن

(۱) الصیلم: الامر الشدید والداهیة. السیف .
(۲) بطانة الرجل ووليجته : خاصته .
(۳) ای امرأة حزینة ورجل حزین .
(٤) ای الظاهر . سئل الرضا علیه السلام عن قول الله عزوجل : « قل أرایتم ان اصبح ماؤکم غورا فمن یأتیکم بماء معین » فقال علیه السلام ائکم ابوابکم الائمة و الائمة أبواب الله فمن یأتیکم بماء معین یعنی یأتیکم بعلم الامام من تفسیر علی بن ابراهیم .
(٥) العلق . الایة ۱۹ .
(٦) ای ان الاتقیاء یتقربون بها الی الله عزوجل .
(۷) یستفاد منه استحباب الدعاء لسکون الریح فتامل .

الحسن الصفار؛ عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، قال : رايت ابا الحسن عليه السلام اذا سجد يحرك تلك اصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً كانه يعد التسبيح ، ثم يرفع رأسه ، قال : ورأيته يركع ركوعاً اخفض من ركوع كل من رأيته يركع ، كان اذا ركع جنح بيديه .

١٩ ـ **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول اذا نام العبد و هو ساجد ، قال الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدى قبضت روحه وهو فى طاعتى .

٢٠ ـ **حدثنا** أبى و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى(١) قال قرات كتاب ابى الحسن الرضا عليه السلام الى ابى جعفر يا ابا جعفر بلغنى ان الموالى اذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسئلك بحقى عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن منك ذهب وفضة ثم لا يسالك أحد الا اعطيته . ومن سئلك من عمومتك ان تبره فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً والكثير اليك؛ ومن سالك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين دينارا، والكثير اليك ، انى اريد أن يرفهك الله فانفق ولا تخش من ذى العرش اقتارا (٢).

٢١ ـ **حدثنا** ابو على احمد بن ابى جعفر البيهقى (٣) قال : حدثنا ابو على أحمد بن على بن جبرئيل الجرجانى (٤) البزاز ، قال : حدثنا اسمعيل بن ابى عبدالله ابو عمر والقطان ، قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن عامر الطائى ببغداد على باب صقر

---

(١) بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة و الزاء بعدها مفتوحة ثم النون الساكنة ثم الطاء المهملة .

(٢) قتر على عياله : ضيق عليهم .

(٣) بيهق : بفتح اوله واسكان ثانيه وبالقاف فى آخره رستاق من الرساتيق . وقيل : بلد من العجم .

(٤) منسوب الى جرجان «گرگان» و هو ودهستان و استر آباد و آمل من بلاد طبرستان ؛ و قيل انه من بلاد خراسان و فى تسميته تلك البلاد بطبرستان اختلاف عند أهل السير .

السكرى(۱) عند جسر أبى الزنج ، قال حدثنى أبو أحمد بن سليمان الطائى ، عن على بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة سنة أربع و تسعين ومائة ، قال : حدثنى ابى موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، قال : حدثنى ابى الحسين بن على ، قال : حدثنى أبى على بن ابى طالب (ع) ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله تحشر ابنتى فاطمة عليها السلام يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول: ياأحكم الحاكمين احكم بينى وبين قاتل(۲) ولدى قال على بن أبى طالب عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبحكم لابنتى فاطمة ورب الكعبة .

۲۲ ـ **حدثنا** أبو اسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الانصارى رضى الله عنه ، بسمرقند (۳) قال . حدثنا ابى ، قال : حدثنا أحمد بن اسحق العلوى الموسوى ، قال : حدثنا أبى ؛ قال : اخبرنى عمى الحسن بن اسحق ، قال سمعت عمى على بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : حدثنى أبى ، عن ابيه، عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من دان بغير سماع الزمه الله البتة(٤) الى الفناء ، ومن دان بسماع من غير الباب الذى فتحه الله عزوجل لخلقه فهو مشرك ، والباب المامون على وحى الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه وآله .

۲۳ ـ **حدثنا** ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا أبو سعيد النسوى (٥) ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن هرون (٦) ؛ قال : حدثنا أحمد بن ابو الفضل البلخى قال حدثنى خال يحيى بن سعيد البلخى ، عن على بن موسى الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن ابيه على بن ابى طالب (ع) ،

(۱) لعله كان باثما للسكر اوقنادا و النسبة باعتبار أحدهما محتملة .
(۲) خ ل «من قاتل ـ من قتل» .
(۳) سمرقند : مدينة معروفة مشهورة .
(٤) هكذا فى اكثر النسخ التى بايدينا ؛ ولكن فى بعض النسخ «التيه» وهو الصواب .
(٥) على وزن الحلبى منسوب الى النسا بالفتح و القصر وهى بلدة بسرخس قال فى القاموس : قرية بفارس و قرية بسرخس و كرمان و همدان . و الظاهر هنا نسا سرخس .
(٦) وفى النسخة العتيقة الصحيحة : «مروان» .

قال : بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة ، اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية(١) بعيد ما بين المنكبين ، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي، فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، اليس كذلك هو يارسول الله ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بلى ، ثم مضى ، فقلت : يارسول الله ماهذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له ؟ قال : أنت كذلك والحمد لله ان الله عزوجل قال في كتابه : **اني جاعل في الارض خليفة**(٢) والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام **وقال يادا ود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق** (٣) فهو الثاني وقال عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهرون عليهما السلام **واخلفني في قومي واصلح** (٤) فهو هرون اذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه فهو الثالث ، وقال عزوجل **واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر**(٥) فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله وأنت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وأنت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، أولا تدري من هو ؟ قلت : لا ، قال : ذاك اخوك الخضر عليه السلام فاعلم .

٢٤ـ **حدثنا** علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن علي الرضا ، عن أبيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) قال : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوجدته يبكي بكاء اشديدا ، فقلت : فداك ابي وامي يارسول الله ماالذي ابكاك ؟ فقال : يا علي ليلة اسري بي الى السماء رأيت نساء من امتي في عذاب شديد ؛ فانكرت شانهن ؛ فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ، و رأيت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها و الحميم يصب في

(١) كث اللحية : اجتمع شعرها و كثف وجعد من غير طول .
(٢) البقرة . الاية ٣٠ .
(٣) ص . الاية ٢٦ .
(٤) الاعراف . الاية ١٤٢ .
(٥) التوبة . الاية ٣ .

حلقها ورایت امرأة معلقة بثدییها ورأیت امرأة تاکل لحم جسدها و النار توقد من تحتها، ورأیت امرأة قد شدرجلاها الی یدیها وقد سلط علیها الحیات والعقارب، ورأیت امرأة صماء عمیاء خرساء فی تابوت من نار یخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها منقطع من الجذام والبرص، ورأیت امرأة معلقة برجلیها فی تنور من نار، ورایت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها و مؤخرها بمقاریض من نار ورأیت امرأة یحرق وجهها و یداها وهی تأکل امعائها ورأیت امرأة رأسها رأس الخنزیر و بدنها بدن الحمار وعلیها الف الف لون من العذاب؛ ورأیت امرأة علی صورة الکلب والنار تدخل فی دبرها و تخرج من فیها والملائکة یضربون رأسها و بدنها بمقامع(۱) من نار فقالت فاطمة علیها السلام: حبیبی وقرة عینی اخبرنی ما کان عملهن وسیرتهن حتی وضع الله علیهن هذا العذاب ؟ ! فقال: یابنیتی اما المعلقة بشعرها فانها کانت لاتغطی شعرها من الرجال ، و اما المعلقة بلسانها فانها کانت تؤذی زوجها واما المعلقة بثدییها فانها کانت تمتنع من فراش زوجها ، واما المعلقة برجلیها فانها کانت تخرج من بیتها بغیر اذن زوجها ، واما التی کانت تاکل لحم جسدها فانها کانت تزین بدنها للناس واما التی شد (۲) یداها الی رجلیها وسلط علیها الحیات والعقارب فانها کانت قذرة الوضوء قذرة الثیاب و کانت لاتغتسل من الجنابة والحیض ولاتنتظف و کانت تستهین بالصلوة، واما الصماء العمیاء الخرساء فانها کانت تلد من الزناء فتعلقه فی عنق زوجها و اما التی کانت تقرض لحمها بالمقاریض فانها کانت تعرض نفسها علی الرجال ، واما التی کانت تحرق وجهها و یدها وهی تأکل امعائها. فانها کانت قوادة، واما التی کان رأسها رأس الخنزیر و بدنها بدن الحمار فانها کانت نمامة کذابة و اما التی کانت علی صورة الکلب والنار تدخل فی دبرها وتخرج من فیها فانها کانت قینة(۳) نواحة حاسدة ثم قال علیه السلام ویل لامرأة اغضبت زوجها وطوبی لامرأة رضی عنها زوجها .

۲۵ ـ **حدثنا** ابی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن عرفة ، قال : قال أبو الحسن الرضا علیه السلام یابن عرفه ان

(۱) المقمعة کسکنة : العمود من الحدید «گرز آهن» .
(۲) هکذا فی اکثر النسخ ، ولکن فی النسخة المطبوعة الجدیدة : « شدت» .
(۳) القینة : الامة المغنیة .

النعم كالابل المعقولة فی عطنها علی العوم (۱) ماحسنوا جوادها فاذا اساؤامعاملتها وانالیها نفردعنهم .

۲٦ ـ **حدثنا** ابی رضی‌الله عنه قال حدثنی علی‌بن ابراهیم بن هاشم ، عن‌یاسر الخادم ، عن‌ابی‌الحسن الرضا علیه‌السلام قال : السخی‌یاکل‌من‌طعام الناس لیاکلوا من‌طعامه والبخیل لایأکل من‌طعام الناس لئلا یاکلوا من‌طعامه .

۲۷ ـ **حدثنا** محمدبن جعفر بن مسرور (۲) رضی‌الله عنه‌قال : حدثنی الحسین‌بن محمدبن عامر ، عن‌معلابن محمدالبصری ، عن‌الحسن‌بن‌علی الوشاء ، قال : سمعت‌أباالحسن علیه‌السلام یقول : السخی‌قریب‌من‌الله؛ قریب‌من‌الجنة ، قریب‌من‌الناس‌بعیدمن‌النار، والبخیل بعید من الجنة ، بعید من الناس قریب من النار قال : وسمعته یقول السخاء شجرةفی الجنة أغصانها فی‌الدنیا ، من‌تعلق بغصن من‌أغصانها دخل‌الجنة .

۲۸ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن‌بن احمد بن الولید رضی الله عنه ، قال : حدثنا محمدبن‌الحسن‌الصفار ، عن‌محمدبن الحسین‌بن‌ابی‌الخطاب وأحمدبن‌محمد ، عن‌ابیه ، عن‌علی بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا علیه‌السلام یقول :کان العابد من‌بنی اسرائیل لایتعبد حتی یصمت عشر سنین .

۲۹ ـ **حدثنا** ابوالحسن محمدبن القاسم المفسر رضی‌الله عنه ، قال حدثنایوسف بن‌محمدبن زیادوعلی‌بن محمدبن صیاد ، عن‌ابویهما ، عن‌الحسن بن‌علی ، عن‌ابیه‌علی‌بن‌محمد عن‌ابیه‌محمدبن علی ، عن‌ابیه‌الرضاعلی‌بن‌موسی ، عن‌ابیه موسی‌بن‌جعفر ، عن‌ابیه‌جعفربن محمد عن‌ابیه محمدبن علی ، عن‌ابیه علی‌بن‌الحسین ، عن‌ابیه الحسین‌بن علی علیهم‌السلام قال : قال امیرالمؤمنین علیه‌السلام فی‌قول‌الله‌عزوجل **هوالذی‌خلق‌لکم‌مافی‌الارض‌جمیعاثم استوی الی‌السماء فسویهن‌سبع سموات‌وهو بکل‌شیء علیم‌قال‌هوالذی‌خلق‌لکم‌مافی**

(۱) هکذا فی اکثر النسخ‌الخطیة و المطبوعة القدیمة ، وفی المطبوعة الجدیده «القوم» بدل « العوم » . الابل المعقو له:التی یربط یداها بالعقال . عطن‌با لعین‌المهملة والنون : المعطن : مبرك الابل ومربض الغنم حول الماء ؛ و فی کنزاللغة عطن : گردا گرد حوض و آب خوردن گاه اشتر « انتهی» .العوم بالعین المهمله : سیر الابل .

(۲) و فی‌بعض النسخ الخطیة : « جعفر بن محمد بن موسی‌بن مسرور» ولابدمن التامل‌فی کتب الرجال .

الارض جميعا لتعتبروا ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه **ثم استوى الى السماء** اخذ فى خلقها واتقانها **فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم(١)** ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كلما فى الارض لمصا لحكم يابنى آدم .

٣٠ - **حدثنا** محمد بن على ماجيلويه وأحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم ، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن على بن معبد ، عن الحسين بن خالد عن الرضا على بن موسى ، عن ابيه موسى بن جعفر ؛ عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن ابيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن ابيه على بن ابى طالب (ع) ، قال : قال رسول الله ﷺ : لكل امة صديق وفاروق ، وصديق هذه الامة وفاروقها على بن ابى طالب عليه السلام ؛ وانه سفينة نجاتها وباب حطتها ، وانه يوشعها وشمعونها ، و ذوقرنيها ، معاشر الناس ان عليا خليفة الله و خليفتى عليكم بعدى وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين ، من نازعه فقد ناز عنى ، ومن ظلمه فقد ظلمنى ؛ ومن غالبه فقد غالبنى ، ومن بره فقد برنى ، ومن جفاه فقد جفانى ، ومن عاداه فقد عادانى ، ومن والاه فقد والانى ، وذلك انه أخى ووزيرى ومخلوق من طينتى وكنت أنا وهو نورا واحدا (٢) .

٣١ - **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن موسى بن جعفر بن ابى جعفر الكميدانى ومحمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى ، قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان رجلا من بنى اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه وطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بنى اسرائيل ، ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام : ان سبط آل فلان قتلوا فلانا ، فاخبرنا من قتله ، قال : ايتونى ببقرة **قالوا أتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين** ولو انهم عمدوا الى اى (٣) بقرة اجزأتهم و لكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى قال انه يقول انها بقرة لافارض ولابكر يعنى لاصغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك** ولو انهم عمدوا الى اى بقرة اجزاتهم ولكن شد دوا فشدد الله عليهم **قالوا**

(١) البقرة . الاية ٢٩ .

(٢) خ ل « كنت انا واياه من نور واحد » .

(٣) لفظة « اى » ليست فى النسخة الصحيحة العتيقة وكذا فيما بعد .

ادع لنا ربك يبين لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفرآء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى اى بقرة لاجزاتهم ، ولكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى ان البقر تشابه علينا وانا انشآء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق** (١) فطلبوها ، فوجدوها عند فتى من بنى اسرائيل ، فقال : لا ابيعها الا بملاء مسكها (٢) ذهباً فجاؤا الى موسى عليه السلام ، فقالوا له ذلك فقال : اشتروها فاشتروها وجاؤا بها ، فامر بذبحها ، ثم امر ان يضرب الميت بذنبها ، فلما فعلوا ذلك حيى المقتول ، وقال : يارسول الله ان ابن عمى قتلنى دون من يدعى عليه قتلى ، فعلموا بذلك قاتله (٣) فقال رسول الله موسى بن عمران عليه السلام لبعض اصحابه : ان هذه البقرة لها نبأ ، فقال : وماهو ؟ قال : ان فتى من بنى اسرائيل كان باراً بأبيه وانه اشترى تبيعاً (٤) فجاء الى ابيه و رأى ان المقاليد (٥) تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع ، فاستيقظ ابوه ، فاخبره ، فقال له : احسنت ، خذ هذه البقرة فهى لك عوضاً لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى بن عمران عليه السلام انظروا الى البر مابلغ باهله ؟ ! .

٣٢ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا الريان بن الصلت ، قال : سالت الرضا عليه السلام يوماً بخراسان فقلت : ياسيدى ان ابراهيم بن هاشم (٦) العباسى حكى عنك انك رخصت له فى استماع الغناء ، فقال : كذب الزنديق انما سالنى عن ذلك ، فقلت له : ان رجلا سئل اباجعفر عليه السلام عن ذلك ، فقال له ابوجعفر عليه السلام : اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال : مع الباطل فقال له ابوجعفر عليه السلام قد قضيت .

---

(١) الايات فى سورة البقرة الاية ٧٦ الى ٧١ تثير الارض : لم تزلل . الحرث : الزرع . لاشية فيها : لاعيب فيها . وشاه وشياء ووشية : اذا خلط بلونه لون آخر ونقشه .

(٢) المسك بالفتح : الجلد .

(٣) جملة « فعلموا بذلك قاتله » ليست فى العتيقة .

(٤) التبيع : ولد البقرة فى اول سنه .

(٥) اى المفاتيح ، وفى بعض النسخ الخطية : « الا قاليد » بدل « المقاليد » وهى بمعناها .

(٦) خل « هشام بن ابراهيم » .

٣٣ - حدثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : مابعث الله عزوجل نبينا الا بتحريم الخمر (١) وان يقرله بان الله يفعل مايشاء وان يكون فى تراثه الكندر، قال : وسمعته عليه السلام يقول : لاتدخلوا بالليل بيتاً مظلما الا مع السراج .

٣٤ - حدثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال : حدثناعلى بن ابراهيم بن هاشم ، عن ياسر الخادم ، قال سال بعض القواد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين ، وقال : ان بعض جواريه ياكلن الطين فغضب ثم قال : ان اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، فانهين عن ذلك ، قال : وحدثنى ياسر ، قال : كان الرضا (ع) اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه ، وقال: اللهم ان كان فرجى مما انافيه بالموت فعجله الى الساعة ، ولم يزل مغموماً مكروباً الى ان قبض (ع) ، قال ياسر: وكتب من نيسابور الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق فى الفقراء و المساكين ففرقه قاضى نيسابور على فقراء المسلمين، فقال المامون للرضا(ع): ياسيدى ماتقول فى ذلك؟ فقال الرضا(ع): ان المجوس لايتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين، فيتصدق به على فقراء المجوس ؛ وقال على بن ابراهيم بن هاشم : وحدثنى ياسر وغيره عن الرضا (ع) باحاديث كثيرة لم اذكرها لانى سمعتها منذ دهر .

٣٥ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعدبن عبدالله قال : حدثنا احمدبن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشاء ابن بنت(٢) الياس ، عن ابى الحسن الرضا(ع) انه قال : اذا اهل هلال ذى الحجة ونحن بالمدينة ؛ لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج(٣) لاننا نحرم من الشجرة وهو الذى وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا قدمكم من العراق، فاهل الهلال ، فلكم أن تعتمروا ، لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم

(١) روى فى فروع الكافى (ج ٢ ص ١٨٩) بعدة طرق عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام مابعث الله عزوجل نبياً قط الاوفى علم الله عزوجل انه اذا اكمل دينه كان فيه تحريم الخمر «الحديث» .

(٢) خل «ابن ابنة» .

(٣) المراد منه القران او الافراد .

رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لـه الفضل : فلى الان ان أتمتع وقد طفت بالبيت فقال له : نعم ، فذهب بها محمّد بن جعفر الى سفيان بن عينة و اصحاب سفيان ، فقال لهم : ان فلانا قال : قال كذا وكذا ، فشنع على أبى الحسن عليه السلام .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : سفيان بن عيينه لقى الصادق عليه السلام وروى عنه وبقى الى ايام الرضا (ع) .

٣٦ ـ **حدثنا** محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمّد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن احمد بن محمّد بن ابى نصر البزنطى ، قال : قلت لابى الحسن (ع) ، كيف صنعت فى عامك ؟ فقال : اعتمرت فى رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت .

٣٧ ـ **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال : حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، قال : حدثنى ابو سعيد الادمى ، عن احمد بن موسى بن سعد(١) عن ابى الحسن الرضا(ع) ، قال : كنت معه فى الطواف ، فلما صرنا معه بحذاء الركن اليمانى اقام عليه السلام (٢) فرفع يديه ثم قال : يا الله يا ولى العافية ويا خالق العافية و يا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علىّ وعلى جميع خلقك ، يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمّد و آل محمّد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية فى الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين .

٣٨ ـ **حدثنا** محمّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن اسحق بن ابراهيم ، عن مقاتل بن مقاتل ؛ قال : رأيت أبا الحسن الرضا(ع) فى يوم الجمعة فى وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : فى هذا الحديث فوايد احداها اطلاق الحجامة فى يوم الجمعة عند الضرورة ؛ وليعلم ان ماورد من كراهة ذلك انما هو فى حال الاختيار والفايدة الثانية الاطلاق فى الحجامة فى وقت الزوال ، والفايدة الثالثة : انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة .

---

(١) وفى النسخة المصححة العتيقة : «عن سعيد بن سعد» .

(٢) وفى نسخة : «قام» .

٣٩ـ **حدثنا** الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضی الله عنه قال : حدثنی عمی محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه عن علی عليهم السلام : ان رسول الله صلی الله عليه و آله احتجم وهو صائم محرم .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: ليس هذا الخبر خلافا لخبر الذی روی عنه عليه السلام انه قال : افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام وسنة (١) واستعمله فمعنی قوله عليه السلام افطر الحاجم و المحجوم هو : انهما دخلا بذلك فی سنتی وفطرتی (٢) .

٤٠ـ **حدثنا** ابی رضی الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسی عن الحسن بن علی بن فضال قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج الی العمرة فاتی القبر عن موضع رأس النبی صلی الله عليه و آله بعد المغرب فسلم علی النبی صلی الله عليه و آله ولزق بالقبر (٣) ثم انصرف حتی اتی القبر ، فقام الی جانبه يصلی فالزق منكبه الايسر بالقبر قريباً من الاسطوانة التی دون الاسطوانة المخلفة عند رأس النبی صلی الله عليه و آله وصلی ست ركعات او ثمان ركعات فی نعليه ، قال : وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر ؛ فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتی بل عرقه الحصی ، قال: وذكر بعض اصحابه انه الصق خده بارض المسجد .

٤١ ـ **حدثنا** ابی رضی الله عنه قال: حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيی بن عمران الاشعری قال : حدثنا موسی بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، قال : رأيت علی ابی الحسن الرضا عليه السلام وهو محرم خاتما (٤) .

٤٢ ـ **حدثنا** ابی رضی الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيی بن عمران الاشعری قال : حدثنی محمد بن احمد عن الحسن بن علی بن كيسان عن موسی بن سلام قال : اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت و صار الی باب

(١) وفی النسخة العتيقة المصححة : «سنه» وهو الانسب .
(٢) المراد بها الاسلام وفطرة الله فی تفسير اهل البيت عليهم السلام هی الاسلام .
(٣) لزق : لصق .
(٤) هو مفعول رايت .

الحناطين(١) ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال : نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة اوشهراً(٢) فلما صار عند الباب قال : اللهم اني خرجت على ان لااله الاانت .

٤٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ؛ عن ابراهيم بن ابي محمود قال : رايت الرضا عليه السلام ودع البيت، فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خرّ ساجداً ثم قام فاستقبل القبلة(٣) وقال: اللهم اني انقلب على ان لااله الاالله .

٤٤ ـ حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال : حدثني عمي ابوعبدالله محمد بن شاذان قال :حدثنا الفضل بن شاذان ؛ قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام ، قال : سالته عن القنوت في الفجر والوتر ، فقال قبل الركوع ، قال ؛ و سالته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة (٤) ، وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره مافيه التماثيل ، و سالته عن الصبية يزوجها أبوها (٥) ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها أيجوز عليها التزويج اوالامر اليها ؟ فقال : يجوز عليها تزويج أبيها ، وقال عليه السلام قال أبوجعفر : لاينقض الوضوء الاماخرج من طرفيك الذين جعلهما الله لك أو قال : الذين أنعم الله عليك (٦) و سالته عن الصلوة بمكة و المدينة

---

(١) باب الحناطين : باب من أبواب صحن المسجد الذي زاد بنو أمية على المسجد الحرام ما بين باب السلام و باب الزيادة عند زاوية هذا الصحن .

(٢) و في بعض النسخ « و شهرا » مكان « أو شهرا » و الصواب ما في المتن و الترديد من الراوي .

(٣) خ ل « الكعبة » .

(٤) المراد من الكراهة هي الحرمة وكثيراً ما يستعمل في الروايات الكراهة ويراد منها الحرمة .

(٥) من باب الولاية .

(٦) وعلى اي تقدير المراد هو الوضع المعتاد فبناء عليه هذا ان خرج شيء من غيره لا يبطل الوضوء مع وجود المعتاد فتأمل .

تقصير اوتمام ؟ فقال قصر مالم تعزم على مقام عشرة(١) وسالته عن قناع النساء من الخصيان؟ فقال : كانوا يدخلون على بنات أبى الحسن عليه السلام فلا يتقنعن ؛ (٢) وسالته عن أم الولد لها أن تكشف رأسها بين ايدى الرجال ، فقال تتقنع ، وسالته عن آنية الذهب والفضة فكرهها ، فقلت له : قد روى بعض أصحابنا انه كانت لابى الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة ، فقال لا بحمدالله ، انما كانت لها حلقة فضة وهى عندى الان ، وقال : ان العباس يعنى أخاه حين غدر (٣) عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضته نحو عشرة دراهم ، فامر به أبو الحسن عليه السلام فكسر ، وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها ، هل تحل لولده ؟ فقال : بشهوة ؟ قلت: نعم، قال : لا؛ ما ترك شيئاً اذا قبلها بشهوة، ثم قال عليه السلام ابتداءاً منه : لو جردها ، فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه ، قلت : اذا نظر الى جسدها ؟ قال: اذا نظر الى فرجها ؛ وسالته عن حد الجارية الصغيرة السن التى اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبرائها ؟ فقال : اذا لم تبلغ استبرئت بشهر(٤) قلت وان كانت ابنته سبع سنين أو نحوها ممن لا تحمل ؟ فقال هى صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها ، فقلت : ما بينها وبين تسع سنين فقال : نعم تسع سنين ، وسالته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ ، فسكرت ، فزوجت نفسها من رجل فى سكرها ، ثم افاقت ، فانكرت ذلك ، ثم ظنت انه يلزمها فزوجت منه ، فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها ؟ قال :اذا قامت بعد ما معه أفاقت، فهو

(١) لا يخفى ان الامامية القائلون بالائمة الاثنى عشر عليهم السلام استقر مذهبهم على وجوب القصر على المسافر مع شرائطه الا ماخرج و المشهور من زمان الشيخ التخيير فى المواضع الاربعة ويستفاد من بعض الروايات ان القصر كان معروفاً عند أصحاب الائمة عليهم السلام ويظهر من بعض الروايات ان من مخزون علم الله الاتمام فى اربعة مواطن حرم الله وحرم رسوله (ص) وحرم امير المؤمنين وحرم حسين بن على عليه السلام ويظهر من بعض الاخر من الامر المذخور اتمام الصلوة فى أربعة مواطن ؛ و التحقيق فى هذه المسئلة والجمع بين الروايات من حيث الموضوع والحكم فى الفقه .

(٢) فيه دلالة واضحة على جواز عدم التستر عن الخصيان كما ذهب اليه العلامة فى المختلف ولكن فخر العلماء ادعى الاجماع فى شرحه على القواعد على التحريم فى النظر بين الخصى و مالكته .

(٣) اى ختن .

(٤) محمول على الاستحباب.

رضاها قلت : ويجوز ذلك التزويج عليها ؟ قال : نعم ، و سالته عن مملوكة كانت بين اثنين ، فاعتقاها ولها أخ غايب و هى بكر ؛ أيجوز لاحد هما أن يزوجها اولا يجوز الابامراخيها ؟ فقال : بلى يجوزان يزوجها قلت : فيتزوجها هوان اراد ذلك ، قال : نعم ، قال : وقال عليه السلام لى : احسن بالله الظن ، فان الله عزوجل يقول : أنا عند ظن عبدى ان خيرا فخير ، وان شرا فشر ، وقال عليه السلام فى الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال : وكتبت اليه عليه السلام اختلف الناس على فى الربيثا (١) فما تامرنى فيها ؟ فكتب لاباس بها .

٤٥ - **حدثنا** : أبى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن عبدالله المسمعى ، قال : حدثنى احمد بن الحسن الميثمى (٢) انه سئل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون فى الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الشيء الواحد؛ فقال عليه السلام : ان الله عزوجل حرّم حراما وأحل حلالا وفرض فرايض فماجاء فى تحليل ما حرّم الله أو تحريم ما احل الله أودفع فريضة فى كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك مما لايسع الاخذ به ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرّم ما احل الله ولايحلل ماحرم الله ، ولاليغير فرايض الله واحكامه ، كان فى ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله وذلك قول الله عز و جل : ان اتبع الا مايوحى الى (٣) فكان عليه السلام متبعاً لله مؤديا عن الله ماامره به من تبليغ الرسالة ، قلت : فانه يرد عنكم الحديث فى الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس فى الكتاب وهو فى السنة ، ثم يرد خلافه ، (٤) فقال : وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهى حرام ، فوافق فى ذلك نهيه نهى الله تعالى ، و امر باشياء فصار ذلك الامر واجباً لازماً كعدل.(٥) فرايض الله تعالى ووافق فى ذلك امره امر الله تعالى فماجاء فى النهى عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى حرام ، ثم جاء خلافه

(١) الربيثا : ضرب من السمك فيه جواز أكل الربيثا و لعله محمول على التقية .
(٢) الميثمى لعله منسوب الى ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين (ع) .
(٣) يونس . الاية ١٥ .
(٤) خ ل « بخلافه » .
(٥) العدل بالكسر : المثل .

لم يسع استعمال ذلك ، وكذلك فيما امر به ، لانا لانرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ﷺ ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله ﷺ الا لعلة خوف ضرورة فاما أن نستحل ماحرّم رسول الله ﷺ او نحرم ما استحل رسول الله ﷺ ؛ فلايكون ذلك ابدا، لانا تابعون لرسول الله ﷺ مسلمون له كما كان رسول الله ﷺ تابعاً لامر ربه عزوجل مسلماً له ، وقال عزوجل : **ماآتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا** (١) وان رسول الله ﷺ نهى عن اشياء ليس نهى حرام بل اعافة وكراهة ، و امر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل و رجحان فى الدين ، ثم رخص فى ذلك للمعلول و غير المعلول ، فما كان عن رسول الله ﷺ نهى اعافة اوامر فضل ، فذلك الذى يسع استعمال الرخص فيه ، اذاورد علينكم عنا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه فى النهى ولاينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما أوبهما جميعاً اوبايهماشئت و احببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله ﷺ والرد اليه و الينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار و ترك التسليم لرسول الله ﷺ مشركا بالله العظيم ، فماورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان فى كتاب الله موجودا حلالا او حراماً فاتبعوا ما وافق الكتاب ، ومالم يكن فى الكتاب فاعرضوه على سنن النبى ﷺ فما كان فى السنة موجوداً منهياً عنه نهى حرام او مامورا به عن رسول الله ﷺ امر الزام فاتبعوا ماوافق نهى رسول الله ﷺ وامره، وماكان فى السنة نهى اعافة او كراهة ، ثم كان الخبر الاخر خلافه ، فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ﷺ وكرهه ولم يحرّمه ، فذلك الذى يسع الاخذ بهما جميعاً اوبايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم و الاتباع و الرد الى رسول الله ﷺ ، و مالم تجدوه فى شىء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ، ولاتقولوا فيه بآرائكم، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا .

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه سيىء الرأى فى محمد بن عبدالله المسمعى راوى هذا الحديث، وانما اخرجت

(١) الحشر . الاية ٧ .

هذا المخبر في هذا الكتاب ، لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي .

٤٦ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن ابراهيم بن ابى محمود ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سالته عن القيء والرعاف والمدة والدم أينقض الوضوء ؟ فقال : لاينقض شيئا .

٤٧ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ؛ قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى . عن محمد بن سهل ، عن زكريا بن آدم ، قال : سئلت الرضا عليه السلام عن الناسور ، (١) فقال عليه السلام انما تنقض الوضوء ثلثة البول والغايط والريح .

٤٨ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سالته عن الدواء يكون على يدى الرجل أيجزيه أن يمسح فى الوضوء على الدواء المطلى عليه ؟ فقال نعم ، يمسح عليه و يجزيه .

٤٩ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله ؛ قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن ابيه قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يبقى عن وجهه اذا توضأ ؟ فقال : يجزيه ان يبله من بعض جسده (٢) .

٥٠ - حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار (رضى الله عنه)، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن على عليهما السلام الى الشام أمر يزيد لعنه الله، فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو لعنه الله واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع ، فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع فى طست تحت سريره و بسط عليه رقعة الشطرنج، وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزىء بذكرهم ، فمتى قمر صاحبه (٣) تناول الفقاع ؛ فشربه ثلث مرات ، ثم صب فضلته على مايلى الطست من الارض ،فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ، ومن نظر الى الفقاع أو الى

(١) الناسور بالسين والصاد كما قال فى القاموس : علة تخرج فى نواحى المقعدة . و فى بعض النسخ «الباسور» مكان «الناسور» .

(٢) يحمل على ما اذا كان شكا بعد الفراغ فتامل .

(٣) اى غلبه بلعب القمار .

الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد و آل زياد ، يمحوالله عزوجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم .

٥١ - حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن أحمد بن علي الانصاري ، عن عبدالسلم بن صالح الهروي ، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، يقول : أول من اتخذ له القفاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله، فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام ، فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله: اشربوا ، فهذا شراب مبارك ولولم يكن من بركته الاانا اول ماتناولناه ورأس عدونا بين أيدينا وهائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكله ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة ، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب القفاع ، فانه من شراب أعدائنا ، فان لم يفعل فليس منا ، ولقد حدثني أبي ، عن ابيه ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب (ع) ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ، ولاتسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا اعدائي كماهم أعدائي .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : لباس الاعداء هو السواد ، و مطاعم الاعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجرى من السمك والمار ماهي والزمير والطافي وكل مالم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب ومالم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذى لايستقل بالطيران والطحال، ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر، والمجالس التى فيها الملاهي ومجالس الذين لايقضون بالحق والمجالس التى يعاب فيها الائمة (ع) والمؤمنون و ومجالس أهل المعاصي والظلم والفساد والقمار (١) [وقد بلغني ان في انواع الفقاع ماقد يسكر كثيره وما اسكر كثيره فقليله وكثيره حرام] (٢) .

٥٢ - حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول

(١) وفي حاشية النسخة المطبوعة الجديدة : لعل المصنف طاب ثراه اطلع على هذا التفسير من حديث ونحوه .

(٢) مابين المعقفتين انما هو في بعض النسخ دون الاصل .

استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة ولاحول ولا قوة الا بالله .

باب ٣١ـ فيما جاء عن الرضا (ع) من الاخبار المجموعة (١)

قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الرى قدس الله روحه .

١ ـ **حدثنا** أبي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، قالا حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ، قالا : حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم ،قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : صديق كل امرء عقله وعدوه جهله .

٢ ـ **حدثنا** علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن ابراهيم بن أحمد المكتب رحمهم الله ، قالوا : حدثنا أبو الحسين(٢) محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن سهل بن زياد الادمي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن محمود بن أبي البلاد،قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزوجل .

وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن أبي محمود ، قال : قال الرضا عليه السلام المؤمن الذى اذا أحسن استبشر، واذا أساء استغفر، والمسلم : الذى يسلم المسلمون من لسانه ويده، ليس منا من لم يأمن جاره بوايقه (٣) .

٤ ـ **حدثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزى (٤) بمرو الرودفى

---

(١) باب ٣١ ـ فيه «٣٥١» حديثا .وفي بعض النسخ جعل الباب المقدم على هذا الباب من تتمة الجاد الاول وجعل هذا الباب اول الثاني.

(٢) الظاهر انه محمد بن جعفر بن محمد بن الاسدى ، قال المصنف «ره» في أسانيد كتاب من لا يحضره الفقيه : وما كان فيه عن أبي الحسين محمد بن جعفر بن الاسدى فقد رويته عن علي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدى الكوفي .

(٣) قال الجوهري : البائقة : الداهية والشر وفي الحديث : لايدخل الجنة من لم يأمن جاره بوائقه .

(٤) خ ل «المرورودى» .

داره ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابوری، قال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائی(۱) بالبصرة ، قال : حدثنا أبی فی سنة ستين ومأتين، قال: حدثنی علی بن موسی الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة وحدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوری بنيسابور ، قال : حدثنا ابواسحق ابراهيم بن هرون بن محمد الخوری ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوری بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبدالله الهروی الشيبانی ، عن الرضا علی بن موسی عليهما السلام وحدثنی أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشنانی الرازی العدل ببلخ، قال: حدثنا علی بن محمد بن مهرويه القزوينی، عن داود بن سليمان الفرا ، عن علی بن موسی الرضا عليه السلام ، قال حدثنی ابی موسی بن جعفر قال حدثنی ابی جعفر بن محمد قال حدثنی ابی محمد بن علی قال حدثنی ابی علی بن الحسين قال : حدثنی ابی الحسين بن علی قال : حدثنی ابی علی بن ابيطالب (ع) عن رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم قال اربعة انالهم شفيع يوم القيمة ، المكرم لذريتی ، والقاضی لهم حوائجهم ، و الساعی لهم فی أمورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه .

٥ـ **وبهذا الاسناد** عن علی بن موسی الرضا عليه السلام قال : حدثنی أبی موسی بن جعفر ، قال حدثنی ابی جعفر بن محمد، قال :حدثنی أبی محمد بن علی ؛ قال : حدثنی أبی علی بن الحسين (ع)، قال: حدثنی اسماء بنت عميس، قالت: حدثتنی فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن عليه السلام وولدته جاء النبی صلی الله عليه وآله ، فقال : يا أسماء هلمی ابنی فدفعته اليه فی خرقة صفراء فرمی بها النبی صلی الله عليه وآله وأذن فی اذنه اليمنی وأقام فی اذنه اليسری ، ثم قال لعلی عليه السلام بای شیء سميت ابنی؟ قال : ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله و قد كنت احب أن اسميه حرباً ، فقال النبی صلی الله عليه وآله : ولا انا اسبق باسمه ربی، ثم هبط جبرئيل عليه السلام ،فقال : يا محمد العلی الاعلی يقرئك السلم ، و يقول : علی منك بمنزلة هرون من موسی ولا نبی بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبی صلی الله عليه وآله : وما اسم ابن هرون ؟قال : شبر ، قال النبی صلی الله عليه وآله لسانی عربی ، قال جبرئيل عليه السلام : سمه الحسن ، قالت اسماء(۲) فسماه الحسن، فلما كان يوم

(۱) هكذا فی اكثر النسخ ، ولكن فی بعض النسخ المصححة : «سلمويه» .

(۲) هيهنا اشكال وهو ان اسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بن أبی طالب بالحبشة وكان قدوم جعفر بالمدينة سنة سبع من الهجرة يوم فتح خيبر وهذا لا يعلم خلاف بين أصحاب الحديث وكان ولادة الحسن عليه السلام علی ما ذكره الشهيد «ره» فی الدروس فی يوم الثلثاء ـ

سابعة عق النبي ﷺ عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاو دينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال : يا أسماء الدم فعل الجاهلية ، قالت أسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي ﷺ ، فقال يا اسماء هلمي ابني، فدفعته اليه في خرقة بيضاء ، فاذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكا فقالت اسماء بابي انت وأمي مم بكائك؟ قال على ابني هذا، قلت انه ولد الساعة يا رسول الله، فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي ، ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته، ثم قال لعلي : اي شيء سميت ابني هذا ؟ قال : ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله ؛ وقد كنت احب أن أسميه حربا؛ فقال النبي ﷺ ولا اسبق باسمه ربي عزوجل ثم هبط جبرئيل عليه السلام ، فقال : يا محمد العلي الاعلى يقرأك السلم ؛ و يقول لك على منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون ، قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون ، قال: شبير قال النبي ﷺ لساني عربي قال جبرئيل عليه السلام سمه الحسين ، فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين، وأعطى القابلة فخذاً ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقاً ، وطلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية .

٦ ـ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ﷺ : تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول ياعدل احكم بيني وبين قاتل ولدي ، قال رسول الله ﷺ فيحكم الله تعالى لابنتي ورب الكعبة ! وان الله عزوجل يغضب بغضب فاطمة ويرضى لرضاها .

٧ ـ وبهذا الاسناد، قال قال رسول الله ﷺ: لما اسري بي الى السماء أخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك (١) من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة فانا أقبلها (٢) اذا انفلقت ، فخرجت منها جارية حوراء لم اراحسن منها فقالت : السلم عليك يا محمد،

ـ منتصف شهر رمضان في سنة اثنتين من الهجرة ونقل عن المفيد «ره» انه قال في سنة ثلث فكيف يمكن شهود اسماء ولادة الامامين عليهما السلام ؟ ! وقد يقال انا لقابلة سلمى بنت عميس اختها وهي زوجة حمزة بن عبد المطلب فانها كانت بالمدينة (ح) وان التعبير عنها باختها اسماء لانها كانت اشهر عند الرواة والله اعلم . من هامش بعض النسخ ولا يخفى انه قد أخرج هذا الحديث «٥» عدة من الحفاظ وأئمة الاخبار فراجع .

(١) الدرنوك بالضم : ضرب من الثياب او البسط .

(٢) خ ل «أقلبها».

فقلت : من انت ؟ قالت : انا الراضیة المرضیة ، خلقنی الجبار من ثلثة اصناف اسفلی من مسك، ووسطی من کافور واعلای من عنبر وعجننی من ماء الحیوان، وقال لی الجبار کونی! فکنت خلقنی لاخیك وابن عمك علی بن ابیطالب علیه السلام .

۸ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: الولد ریحانة ،وریحانتای الحسن والحسین .

۹ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: یاعلی انك قسیم الجنة والنار، وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلاحساب .

۱۰ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله : مثل اهل بیتی فیکم کمثل سفینة نوح من رکبها نجا ، ومن تخلف عنها زج(۱) فی النار .

۱۱ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: اشتد غضب الله وغضب رسوله علی من اهرق دمی وآذانی فی عترتی .

۱۲ ـ **وبهذا الاسناد** قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله اتانی ملك ؛ فقال : یامحمد ان الله یقرأك السلام ویقول لك : قد زوجت فاطمة من علی فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبی ان تحمل الدر والیاقوت والمرجان ،وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسیولد منهما ولدان سیدا شباب اهل الجنة وبهما تتزین اهل الجنة ، فابشر یامحمد فانك خیر الاولین والاخرین .

۱۳ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: ستة من المروة ثلثة منها فی الحضر وثلثة منها فی السفر ، فاما التی فی الحضر فتلاوة کتاب الله عزوجل ، وعمارة مساجد الله، واتخاذ الاخوان فی الله ، واما التی فی السفر ، فبذل الزاد ، وحسن الخلق ؛ و المزاح فی غیر المعاصی .

۱۴ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: النجوم امان لاهل السماء ،واهل بیتی امان لامتی .

۱۵ ـ **وبهذا الاسناد** عن جعفر بن محمد علیهما السلام قال : کان علی خاتم محمد بن علی علیهما السلام مکتوب: ظنی بالله حسن وبالنبی المؤتمن وبالوصی ذی المنن و بالحسین و الحسن .

(۱) خل «زخ» زخه : دفعه فی وهدة .

١٦ ـ **وبهذا الاسناد** عن علي بن ابى طالب عليه السلام فى قول الله عزوجل: **اكالون للسحت** (١) قال : هو الرجل الذى يقضى لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته .

١٧ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايمان اقرار باللسان، ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان .

١٨ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى : يابن آدم ماتنصفنى اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الى بالمعاصى ، خيرى اليك منزل وشرك الىّ صاعد ، ولايزال ملك كريم ياتينى عنك فى كل يوم وليلة بعمل قبيح منك، يابن آدم لوسمعت وصفك من غيرك وأنت لاتعلم من الموصوف لسارعت الى مقته .

١٩ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختنوا اولادكم يوم السابع ، فانه اطهر واسرع لنبات اللحم .

٢٠ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لاشك فيه ،وغزو لا غلول (٢) فيه وحج مبرور ، واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذوعيال ، واول من يدخل النار ، امير متسلط لم يعدل وذوثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور .

٢١ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لايزال الشيطان ذعراً (٣) من المؤمن ماحافظ على الصلوات الخمس ، فاذا ضيعهن تجرأ عليه و اوقعه فى العظايم .

٢٢ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ادى فريضة ؛ فله عند الله دعوة مستجابة .

٢٣ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزاين و مفاتيحه السؤال فاسألوا يرحمكم الله ، فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمجيب له .

٢٤ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل يبغض رجلا يدخل عليه فى بيته ولايقاتل .

---

(١) المائدة . الاية ٤٢ .

(٢ الغلول : السرقة من مال الغنيمة. غل : خان .

(٣) الذعر : الخائف .

٢٥ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ لاتزال امتی بخیر ما تحابوا و تهادوا و ادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضیف واقاموا الصلوة و آتوا الزکوة ، فاذا لم یفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنین .

٢٦ ـ **وبهذا الاسناد**، قال : قال رسول الله ﷺ : لیس منا من غش مسلما او ضره اوما کره .

٢٧ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك و تعالی : یابن آدم لایغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولانعمة الناس عن نعمة الله علیك ولاتقنط الناس من رحمة الله و انت ترجو ها لنفسك .

٢٨ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ ثلثة اخافهن علی امتی من بعدی الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن(١) وشهوة البطن و الفرج .

٢٩ ـ **وبهذا الاسناد** قال قال رسول الله ﷺ اذا سمیتم الولد محمداً ، فاکرموا و اوسعوا له فی المجالس ولا تقبحوا له وجها .

٣٠ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله ﷺ : مامن قوم کانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد واحمد ، فادخلوه فی مشورتهم الا خیر لهم .

٣١ ـ **وبهذا الاسناد** قال : قال رسول الله ﷺ مامن مائدة وضعت وحضر علیها من اسمه احمد أو محمد الاقدس ذلك المنزل فی کل یوم مرتین .

٣٢ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله ﷺ انا اهل بیت لاتحل لنا الصدقة و قد أمرنا باسباغ الطهور وان لاتنزی حمارا علی عتیقة (٢) .

٣٣ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن عند الله عزوجل کمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك ، ولیس شیء احب الی الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة .

---

(١) فی نهج البلاغة : لاتقولن أحدکم اللهم انی اعوذبك من الفتنة لانه لیس احد او هو یشمل علی فتنة ولکن من استعاذ فلیستعذ من مضلات الفتن؛ فان الله سبحانه یقول : انما اموالکم واولادکم فتنة .

(٢) کنایة عن تزویج الهاشمی بغیره من هامش بعض النسخ . العتیقة : النجیبة الکریمة من اناث الخیل .

٣٤ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله: صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته و وجبت اخوته و حرمت غيبته .

٣٥ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى انى سالت ربى فيك خمس خصال فاعطانى ، اما اولها فسالت ربى ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن رأسى وانت معى فاعطانى ؛ واما الثانية فسالت ربى ان يقضى عند كفة الميزان وانت معى فاعطانى واما الثالثة فسالت ربى ان تكون حامل لوائى وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه : المفلحون هم الفائزون بالجنة ، فاعطانى ، واما الرابعة فسالت ربى أن تسقى امتى من حوضى بيدك فاعطانى ، واما الخامسة فسالت ربى ان يجعلك قائد امتى الى الجنة فاعطانى ، فالحمد لله الذى من على بذلك .

٣٦ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى ملك ، فقال : يامحمد ان ربك عزوجل يقرأك السلام ويقول : ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً ، قال : فرفع رأسه الى السماء وقال يارب اشبع يوماً فاحمدك وأجوع يوماً فاسالك .

٣٧ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلى اذا كان يوم القيمة كنت انت و ولدك على خيل بلق متو جين بالدر و الياقوت ، فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون .

٣٨ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تحشر ابنتى فاطمة و عليها حلة الكرامة وقد عجنت بماء الحيوان ؛ فينظر اليها الخلايق فيتعجبون منها ، ثم تكسى ايضاً من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر : ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن صورة و احسن كرامة و احسن منظر ، فتزف الى الجنة كما تزف العروس فيوكل بها سبعون الف جارية .

٣٩ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش : يامحمد نعم الاب ابوك ابراهيم الخليل ، ونعم الا خ اخوك على بن ابى طالب عليه السلام .

٤٠ - **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله كانى قد دعيت فاجبت وانى

تارك فيكم الثقلين (١) احد هما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى (٢) فيهما .

٤١ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنة لامحالة واياكم وسوء الخلق ، فان سوء الخلق فى النار لامحالة .

٤٢ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال حين يدخل السوق **سبحان الله والحمد لله و لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لايموت بيده الخير و هو على كل شىء قدير** اعطى من الاجر عدد ماخلق الله الى يوم القيمة .

٤٣ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال رسول الله ﷺ ان الله عزوجل عمودا من ياقوت احمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت فى الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله وحده لاشريك له اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عزوجل اسكن ياعرشى فيقول : يارب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها ، فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتى انى قد غفرت لقائلها .

٤٤ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله عزوجل قدر المقادير ، و دبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفى عام .

٤٥ ـ **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله ﷺ: اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد، فاول شىء يسال عنه الصلوة ، فان جاء بها تامة والا زخ (٣) به فى النار .

٤٦ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : لاتضيعوا صلوتكم ، فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان (٤) و كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه .

٤٧ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ: ان موسى عليه السلام سئل ربه عزوجل

---

(١) قال فى الصحاح : الثقل بالتحريك متاع المسافر وحشمه . والمراد هنا من الثقلين الشيئآن العظيمان .

(٢) خ ل « تخلفوننى » .

(٣) خل « زج » .

(٤) كانا من وزراء فرعون .

فقال يارب اجعلنى (١) من امة محمد ﷺ فاوحى الله عزوجل اليه : ياموسى انك لا تصل الى ذلك .

٤٨ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بى الى السماء رأيت فى السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له فى المشرق ورجل له فى المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه ، فقلت : ياجبرئيل من هذا ؟ قال : هذا ملك الموت .

٤٩ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله ﷺ : ان الله سخر لى البراق وهى دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل ، فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة فى جرية واحدة وهى احسن الدواب لوناً .

٥٠ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله ﷺ: اذا كان يوم القيمة يقول الله عزوجل لملك الموت : ياملك الموت وعزتى وجلالى وارتفاعى فى علوى لاذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادى .

٥١ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله ﷺ : لما نزلت هذه الاية **انك ميت وانهم ميتون** (٢) قلت : يارب أتموت الخلايق كلهم و يبقى الانبياء (٣) فنزلت **كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون (٤)** .

٥٢ - **وبهذا الاسناد**، قال: قال رسول الله ﷺ: اختاروا الجنة على النار ، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا فى النار منكبين (٥) خالدين فيها ابداً .

٥٣ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : ان الله امرنى بحب أربعة على عليه السلام وسلمان وابا ذر ومقداد بن الاسود .

٥٤ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ينقلب جناح طائر فى الهواء الا وعندنا فيه علم .

٥٥ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيمة نادى منادى

---

(١) اى طول عمرى الى أن القاه (ص).
(٢) الزمر الاية ٣٠ .
(٣) وفى صحيفة الرضا(ع) وتبقى الملائكة وهو الظاهر
(٤) آل عمران . الاية ١٨٥ .
(٥) خل «منكسين - مكبين» .

يامعشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد(١) .

٥٦ - **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما.

٥٧ - **وبهذا الاسناد** ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيمة تجلى الله عزوجل لعبده المؤمن ، فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ثم يغفر الله له لايطلع الله على ذلك ملكا مقرباً ولانبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ، ثم يقول لسيئاته : كونى حسنات .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: معنى قوله تجلى الله لعبده ، اى ظهر له آية من آياته يعلم بها ان الله يخاطبه .

٥٨ - **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : من استذل مؤمناً او حقره لفقره أوقلة ذات يده ، شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه .

٥٩ - **وبهذا الاسناد** ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : ما كان ومايكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه .

٦٠ - **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عزوجل غافر كل ذنب الامن احدث ديناً اوأغصب أجيراً أجره اورجل باع حراً .

٦١ - **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال رسول الله ﷺ فى قول الله عزوجل : **يوم ندعوا كل اناس بامامهم** (٢) قال : يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم و سنة نبيهم .

٦٢ - **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان المؤمن يعرف فى السماء كما يعرف الرجل أهله وولده وانه لاكرم على الله من ملك مقرب .

٦٣ - **وبهذا الاسناد** ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : من بهت مؤمناً أومؤمنة أوقال فيه ماليس فيه أقامه الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مماقاله فيه (٣) .

٦٤ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : آتانى جبرئيل عليه السلام عن ربى

---

(١) وفى رواية اخرى : اذا كان يوم القيامة يقال : ياأهل الجمع غضوا أبصاركم تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتمر وعليها ربطتان حمراوان .

(٢) الاسراء. الاية ٧١ .

(٣) يحتمل ان يكون من قبيل حتى يلج الجمل فى سم الخياط .

تبارك وتعالى وهو يقول : ان ربك يقرأك السلم و يقول : يامحمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك بأهل بيتك بالجنة ، فان لهم عندى جزاء الحسنى وسيد خلون الجنة .

٦٥ - **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لاخلاق لهم فى الاخرة ولايكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم .

٦٦ - **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عزوجل يحاسب كل خلق الامن أشرك بالله ، فانه لايحاسب يوم القيمة ويؤمر به الى النار .

٦٧ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : لا تسترضعوا الحمقآء ولا العمشا (١) فان اللبن يعدى .

٦٨ - **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : الذى يسقط من المائدة مهور حور العين .

٦٩ - **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : ليس للصبى لبن خير من لبن امه .

٧٠ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ :من حسن فقهه ، فله حسنة .

٧١ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ :اذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة (٢) فيها البركة .

٧٢ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ :نعم الادام الخل لايفتقر اهل بيت عندهم الخل .

٧٣ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم سبتها وخميسها .

٧٤ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : ادهنوا بالبنفسج ، فانها باردة فى

---

(١) قال الفيروزآبادى : العمش محركة فى العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها فى اكثر الاوقات.

(٢) الذروة : المرتفع من الشيء .

الصيف وحار في الشتاء.

٧٥ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة .

٧٦ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : اصطنع الخير الى من هو أهله و الى من هو غير اهله ، (١) فان لم تصب من هو أهله فانت أهله .

٧٧ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر .

٧٨ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء، واناسيد ولد آدم ولا فخر (٢).

٧٩ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : سيد طعام أهل الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز .

٨٠ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا أنارت القلب وأخرجت الشيطان أربعين يوماً

٨١ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : عليكم بالزيت (٣) فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالضنا (٤) ويحسن الخلق و يطيب النفس ويذهب بالغم .

٨٢ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله ﷺ : كلوا العنب حبة حبة فانه أهنأ وأمرأ .

٨٣ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة (٥) حجام او شربة عسل .

---

(١) خل «الى من ليس هو من اهله» .

(٢) يحتمل ان يكون المراد به ان لا تكبر لي اذا اقول ذلك للافتخار اولا فخر لي نظرا الى علو مرتبته ورفعة درجته (ص) لانه سيد الملائكة والجن ايضا .

(٣) خل «بالزيب» .

(٤) خل «بالعياء» الضنا : المرض .

(٥) شرطة الحجام بالضم : الالة التي يحجم بها .

٨٤ - **وبهذا الاسناد**، قال: قال رسول الله ﷺ: لاترد واشربة العسل على من أتاكم بها.

٨٥ - **وبهذا الاسناد**، قال: قال رسول الله ﷺ: اذا طبختم، فاكثروا القرع (١) فانه يسل (٢) قلب الحزين.

٨٦ - **وبهذا الاسناد** عن على بن ابيطالب عليه السلام انه قال: عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ

٨٧ - **وبهذا الاسناد**، قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل اعمال امتى انتظار فرج الله (٣).

٨٨ - **وبهذا الاسناد**، قال: قال رسول الله ﷺ: ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت على قدر من السماء فاكلت منها فزاد فى قوتى قوة أربعين رجالا فى البطش و الجماع وهو الهريس (٤).

٨٩ - **وبهذا الاسناد**، قال: قال رسول الله ﷺ: ليس شىء أبغض الى الله من بطن ملان.

٩٠ - **وبهذا الاسناد**، قال: قال رسول الله ﷺ: ياعلى من كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة (٥) فاذاهم ببائقة قبضه اليه قال: وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوابق يمد لكم فى الاعمار.

٩١ - **وبهذا الاسناد**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: اذا لم يستطع الرجل ان يصلى قائماً فليصل جالساً، فان لم يقدر (٦) ان يصلى جالساً فليصل مستلقياً ناصباً، رجليه بحيال القبلة يؤمى ايماء.

٩٢ - **وبهذا الاسناد**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: من صام يوم الجمعة صبراً

---

(١) القرع: نوع من اليقطين «كدو».

(٢) خ ل «يشد».

(٣) بالقائم عليه السلام أو مطلقا.

(٤) الهريسة: طعام يعمل من الحب المدقوق واللحم.

(٥) البائقة: الداهية والظلم والتعدى عن الحد. و فى بعض النسخ «بيقائه» بدل «ببائقة» فى الموضعين.

(٦) خ ل «فان لم يستطع».

واحتسابا أعطى ثواب صيام عشرة ايام غز زهر ، لانشا كل أيام الدنيا .

٩٣ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال :قال رسول الله ﷺ : من ضمن لى واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله ، ويوسع عليه فى رزقه ويزيد فى عمره ويدخله الجنة التى وعده .

٩٤ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ارحم خلفائى ثلاث مرات ، قيل له : (١)ومن خلفائك ؟ قال : الذين يأتون من بعدى و يروون أحاديثى وسنتى فيعلمونها الناس من بعدى .

٩٥ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال :قال رسول الله ﷺ : الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض .

٩٦ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : الخلق السيىء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

٩٧ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم .

٩٨ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما من شىء أثقل فى الميزان من حسن الخلق .

٩٩ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : من حفظ من امتى أربعين حديثاً ينتفعون بها ؛ بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما.

١٠٠ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : كان رسول الله ﷺ يسافر يوما لخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله وتعقد فيه الولاية .

١٠١ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال على بن ابى طالب (ع) صلى بنا رسول الله ﷺ صلوة السفر ، فقرء فى الاولى قل يا أيها الكافرون وفى الثانية قال هو الله احد ثم قال : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه (٢) .

١٠٢ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : من قرء سورة اذا زلزلت

(١)خ ل «يارسول الله» .

(٢) على اللف والنشر المشوش .

الارض اربع مرات ، كان كمن قرأ القرآن كله .

١٠٣ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام لا اعتكاف بالصوم (١) .

١٠٤ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام : اكملكم ايمانا أحسنكم خلقاً .

١٠٥ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام من كنوز البر اخفاء العمل ، والصبر على الرزايا وكتمان المصائب .

١٠٦ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال على بن ابى طالب حسن الخلق خير قرين

١٠٧ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكثر ما يدخل به الجنة قال : تقوى الله و حسن الخلق ، وسئل عن اكثر مايدخل به النار قال اجوفان البطن والفرج .

١٠٨ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقربكم منى مجلساً يوم القيمة أحسنكم خلقا وخيركم لاهله .

١٠٩ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحسن الناس ايماناً احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلى .

١١٠ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال على بن ابى طالب فى قول الله عزوجل : **ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم** (٢) قال : الرطب والماء البارد .

١١١ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام : ثلثة يزدن فى الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان (٣) .

١١٢ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام من أراد البقا ولابقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء (٤) وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء .

١١٣ ـ **و بهذا الاسناد** ؛ قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام : أتى ابوجحيفة

---

(١) خ ل « بصوم » .

(٢) التكاثر الاية ٨.

(٣) اللبان بالضم : الكندر .

(٤) الحذاء : النعل سئل عن الرضا عليه السلام عن خفة الرداء فقال هو خفة الدين وقلته .

النبي ﷺ وهو يتجشأ (١) فقال : اكفف جشاءك ؛ فان أكثر الناس في الدنيا شبعا أكثرهم جوعاً يوم القيمة ، قال : فما ملا أبوجحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله

١١٤ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام كان النبي ﷺ اذا أكل طعاماً يقول :اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه ، واذا اكل لبنا او شربة يقول : اللهم بارك لنا فيه وارزقنا فيه .

١١٥ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثة لا يعرض لاحدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمرأة الحسناء .

١١٦ - **وبهذا الاسناد** ، قال: قال علي عليه السلام للمرأة عشر عورات ، فاذا زوجت سترت لها عورة واحدة واذا ماتت سترت عوراتها كلها .

١١٧ - **وبهذا الاسناد** ؛ قال: قال علي بن ابي طالب عليه السلام سئل النبي ﷺ عن أمرأة قيل : انها زنت ، فذكرت المرأة انها بكر ، فامرني النبي ﷺ أن آمر النساء أن ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدتها بكرا ، فقال ﷺ : ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا .

١١٨ - **و بهذا الاسناد** ، عن علي عليه السلام ، قال : اذا سئلت المرأة من فجر بك ؟ فقالت : فلان ، ضربت حدين حد لفريتها (٢) على الرجل ، و حد الما اقرت على نفسها .

١١٩ - **وبهذا الاسناد** ، عن علي عليه السلام ، انه قال: ليس في القران **يا ايها الذين آمنوا** الا وهي في التوراة **يا ايها الناس** وفي خبر آخر يا ايها المساكين .

١٢٠ - **وبهذا الاسناد**، قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام : انه لو رأى العبد أجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا .

١٢١ - **وبهذا الاسناد** ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي ﷺ حتى مضى عامة الليل ، ثم قال لهما : انصرفا الى أمكما، فبرقت

---

(١) الجشاء : ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع ابوجحيفة بالتصغير : وهب بن عبدالله من اصحاب علي عليه السلام .

(٢) الفرية : الافتراء والكذب .

برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبى ﷺ ينظر الى البرقة ،فقال الحمدلله الذى أكرمنا أهل البيت .

١٢٢ـ وبهذا الاسناد،عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : ورثت عن رسول الله ﷺ كتابين كتاب الله و كتابى فى قراب (١) سيفى ، قيل : ياامير المؤمنين و ما الكتاب الذى فى قراب سيفك ؟ قال : من قتل غير قاتله اوضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله .

١٢٣ـ وبهذا الاسناد، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال: كنامع النبى ﷺ فى حفر الخندق اذجاءته فاطمة ومعها كسرة (٢)خبز؛فدفعتها الى النبى ﷺ فقال النبى عليه الصلوة والسلم ماهذه الكسرة ؟ قالت قرصاً خبزتها للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة ؛ فقال : للنبى ﷺ : اماانه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاث .

١٢٤ ـ وبهذا الاسناد ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ،قال : أتى النبى ﷺ بطعام فادخل اصبعه فيه ، فاذا هو حار ، فقال : دعوه حتى يبرد، فانه أعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحارة (٣)

١٢٥ ـ وبهذا الاسناد ،عن على بن أبى طالب عليه السلام ،قال: اذاأراد أحدكم الحاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس وليقرء اذاخرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسى وانا انزلناه فى ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة .

١٢٦ ـ وبهذا الاسناد ،عن على عليه السلام ، قال : الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة (٤) .

١٢٧ ـ وبهذا الاسناد ؛ عن على بن ابى طالب عليه السلام قال :كلوا خل الخمر ، فانه يقتل الديدان فى البطن ، و قال : كلوا خل الخمر مافسد ، ولا تاكلوا ما أفسد تموه أنتم .

١٢٨ ـ وبهذا الاسناد ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : حبانى (٥) رسول الله

(١) القراب : الغمد .
(٢) كذافى اكثر النسخ فى المواضع الثلاثه ،ولكن فى بعضها «كسيرة» عوض «كسرة».
(٣) خل «العار» .
(٤) النشرة بالضم : رقية يعالج بها المجنون والمريض .
(٥) حباه :اعطاه .

صلى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه ، فلما أدنيته الى أنفى ، قال : انه سيد ريحان الجنة بعد الاس .

١٢٩ ـ **وبهذا الاسناد**، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : عليكم باللحم ، فانه ينبت اللحم ، ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه .

١٣٠ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : ذكر عند النبى صلى الله عليه وآله اللحم والشحم ، فقال : ليس منهما بضعة تقع فى المعدة الا انبتت مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء .

١٣١ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: كان النبى صلى الله عليه وآله لا يأكل الكليتين من غير ان يحرمهما ويقول لقربهما من البول .

١٣٢ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال قال على بن ابى طالب عليه السلام : قال : دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفى يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة قد جاء بها اليه ؛ وقال خذها يا أبا محمد فانها تجم (١) القلب .

١٣٣ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ عن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : من أكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد فى جسده شيئا يكرهه .

١٣٤ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ؛ قال : كان النبى صلى الله عليه وآله اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به .

١٣٥ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبى (ص) فقال عليكم بالبرنى (٢) فانه خير تموركم يقرب من الله عزوجل و يبعد من النار .

١٣٦ ـ **وبهذا الاسناد**، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرقق القلب و يكثر الدمعة ، و قد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام

١٣٧ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال : انه قال : عليكم

---

(١) تجم : تقوى الجسام بالفتح : الراحة

(٢) البرنى بالفتح : ضرب من التمر . معروف معرب اصله « برنيك » اى الحمل الجيد .

بالقرع، فانه یزید فی الدماغ .

١٣٨ - **وبهذا الاسناد** ؛ عن علی بن ابی طالب عليه السلام انه دعاه رجل ، فقال له علی عليه السلام : قد اجبتك علی ان تضمن لی ثلاث خصال قال وما هی یا امیر المؤمنین قال : لا تدخل علی شیئا من خارج ، ولا تدخر عنی شیئاً فی البیت ، و لا تجحف بالعیال قال : ذاك لك یا امیر المؤمنین فاجابه علی بن ابی طالب عليه السلام .

١٣٩ - **و بهذا الاسناد** ، عن علی بن ابی طالب عليه السلام قال : الطاعون میتة وحیة(١) .

١٤٠ - **وبهذا الاسناد** ؛ عن علی بن ابی طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انی اخاف علیکم استخفا فا بالدین و بیع الحکم وقطیعة الرحم وان تتخذ والقرآن مزامیر وتقدمون احدکم ولیس بافضلکم فی الدین .

١٤١ - **وبهذا الاسناد** ، عن علی بن ابی طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علیکم بالزیت فکلوه وادهن به فان من اکله وادهن به لم یقربه الشیطان اربعین یوماً .

١٤٢ - **وبهذا الاسناد** ، عن علی بن ابی طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلی عليه السلام علیك بالملح ، فانه شفاء من سبعین داء ادناها الجذام و البرص و الجنون .

١٤٣ - **وبهذا الاسناد** ، عن علی بن ابی طالب عليه السلام قال : ان النبی صلى الله عليه وآله اتی ببطیخ و رطب ، فاکل منهما وقال هذان الاطیبان .

١٤٤ - **وبهذا الاسناد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدء بالملح اذهب الله عنه سبعون داء اقلها الجذام .

١٤٥ - **وبهذا الاسناد**، عن الحسن بن علی عليهما السلام انه سمی حسناً یوم السابع واشتق من اسم الحسن حسیناً وذکر انه لم یکن بینهما الا الحمل .

١٤٦ - **و بهذا الاسناد** عن جعفر بن محمد علیهما السلام قال : السبت لنا والاحد لشیعتنا و الاثنین لبنی امیه و الثلثاء لشیعتهم و الاربعاء لبنی العباس و الخمیس لشیعتهم و الجمعة لسائر الناس جمیعاً ، و لیس فیه سفر ، قال الله تعالی : **فاذا قضیت الصلوة فانتشروا فی الارض وابتغوا من فضل**

(١) الوحیة : السریعة .

الله (١) يعنى يوم السبت .

١٤٧ - **و بهذا الاسناد** ، عن على الحسين عليهما السلام ، انه قال : ان النبى صلى الله عليه وآله اذن فى اذن الحسن عليه السلام بالصلوة يوم ولد .

١٤٨ - **و بهذا الاسناد**، عن جعفر بن محمد (ع) قال: دعى ابى بدهن ليدهن به رأسه فلما ادهن به قلت : ما الذى ادهنت (٢) ؟ قال انه البنفسج ، قلت : وما فضل البنفسج ؟ قال حدثنى ابى عن جدى الحسين بن على ، عن ابيه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سايرالاديان .

١٤٩ - **و بهذا الاسناد** ، عن على بن ابى طالب (ع) انه قال : لادين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق .

١٥٠ - **و بهذا الاسناد** ، عن على بن ابى طالب (ع) انه قال : كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة .

١٥١ - **و بهذا الاسناد** ، عن على بن الحسين (ع) قال : قال ابو عبدالله الحسين بن على بن ابى طالب (ع) : ان عبدالله بن عباس كان يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان لم يشرك احدا فيها ويقول : فى كل رمانة حبة من حبات الجنة.

١٥٢ - **و بهذا الاسناد** ، عن الحسين بن على (ع) انه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على على بن أبى طالب عليه السلام وهو محموم فأمره باكل الغبيراء (٣) .

١٥٣ - **و بهذا الاسناد** ، عن الحسين بن على (ع) انه قال : اختصم الى على بن ابى طالب عليه السلام رجلان أحدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم بدء له ان ينحره قال : هو شريكه فى البعير على قدر الراس والجلد .

١٥٤ - **و بهذا الاسناد** ، عن الحسين بن على (ع) انه دخل المستراح ، فوجد لقمة ملقاة ، فدفعها الى غلام له فقال : ياغلام اذكرنى بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام،

---

(١) الجمعة . الآية ١٠ .

(٢) وفى بعض النسخ «فلما ادهن به قال ادهن قلت بماذا ادهنت» بدل «فلما ادهن به قلت ما الذى ادهنت».

(٣) الغبيراء : نبات معروف «سنجد» وقال بعض : هى ما اتخذ من التمر والدهن والدقيق .

فلما خرج الحسين بن على عليه السلام قال : ياغلام اين اللقمة ؟ قال: أكلتها يامولاى ،قال: انت حر لوجه الله تعالى ، قال له رجل : اعتقته ياسيدى ؟ قال : نعم سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من وجد لقمة ملقاة،فمسح منها أوغسل ماعليها ثم أكلها لم تستقر فى جوفه الا اعتقه الله من النار .

١٥٥ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن ابى طالب عليه السلام خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لم يقدروا على مثلهن (١) لايخاف عبد الا ذنبه،ولايرجو الا ربه ، ولايستحيى الجاهل اذا سئل عما لايعلم ان يقول لااعلم ، ولا يستحيى احدكم اذا لم يعلم ان يتعلم ؛ والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ،ولا ايمان لمن لاصبر له .

١٥٦ ـ **وبهذا الاسناد** عن الحسين بن على (ع) قال : ان اعمال هذه الامة مامن صباح الا وتعرض على الله تعالى .

١٥٧ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن الحسين بن على عليهما السلام انه قال من سره أن ينسأ (٢) فى اجله ويزاد فى رزقه فليصل رحمه .

١٥٨ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن الحسين بن على عليهما السلام انه قال : وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب : أنا الله لااله الا انا ومحمد نبيى ، وعجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ ! وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن ؟ ! وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب ؟ ! .

١٥٩ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن على عليهما السلام قال : أخبرنى أبى عليه السلام : ان من زار قبر الحسين بن على عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله فى عليين ثم قال : ان حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة .

١٦٠ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: ادنى العقوق أف ، ولو علم الله شيئا أهون من الاف لنهى عنه .

١٦١ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال : حدثنى أسماء بنت

---

(١) يمكن ان يكون كناية عن عسر تحصيلهن اى لو سافرتم فى طلبهن لم تجدوهن .
(٢) اى أن يؤخر .

عميس ، قالت : كنت عند فاطمة عليها السلام ؛ اذ دخل عليها رسول الله (ص) وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتريها لها علي بن ابي طالب عليه السلام من فيء ، فقال لها رسول الله (ص) : يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لبس الجبابرة ، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها ، فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٦٢ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال في قول الله عز وجل: **لولا ان رأى برهان ربه** (١) قال : قامت امراة العزيز الى الصنم ، فالقت عليه ثوباً ، فقال لها يوسف : ما هذا ؟ قالت : أستحيي من الصنم أن يرانا ؛ فقال لها يوسف : اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل : **لولا ان رأى برهان ربه** .

١٦٣ ـ **وبهذا الاسناد** ـ عن علي بن الحسين (ع) انه كان اذا رأى المريض قد برء من العلة ، قال يهنيك الطهور من الذنوب .

١٦٤ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن علي بن الحسين (ع) قال : أخذ الناس ثلثة أخذ والصبر عن أيوب عليه السلام والشكر عن نوح عليه السلام والحسد من بني يعقوب .

١٦٥ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ عن جعفر بن محمد (ع) قال : سئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصلوة في السفر ، فذكر ان أباه عليه السلام كان يقصر الصلوة في السفر .

١٦٦ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجاً رجلا صالحا وصلع سوء خير من كوسج صالح .

١٦٧ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن الحسين بن علي (ع) ، انه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله انه كبر على حمزة خمس تكبير ات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة .

١٦٨ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن الحسين بن علي (ع) انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال سيأتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمن بذلك قال الله تعالى **ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيراً** (٢) وسيأتي زمان

---

(١) يوسف الاية ٢٤ .

(٢) البقرة الاية ٢٣٧ .

يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله (ص) عن بيع المضطر وعن بيع الغرر ، فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظونى فى أهلى .

١٦٩ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه قال: سئل على بن الحسين عليهما السلام ، لم اوتم النبى صلى الله عليه و آله من ابويه؟ قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق .

١٧٠ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن الحسين (ع) قال : ان فاطمه عليها السلام عقت عن الحسن والحسين (ع) واعطت القابلة رجل شاة ودينار .

١٧١ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن الحسين عليه السلام عن ابيه ، عن على بن ابى طالب عليه السلام انه قال : قال رسول الله (ص) : من انعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ [عليه] (١) الرزق فليستغفر الله ، و من حزنه أمر فليقل : لاحول ولا قوة الا بالله .

١٧٢ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن الحسين بن على (ع) قال : ان يهودياً سئل على بن ابى طالب عليه السلام فقال : اخبرنى عماليس لله وعماليس عند الله وعما لايعلمه الله تعالى، قال على عليه السلام اما ما لايعلمه الله فذلك قولكم : يا معشر اليهود عزير بن الله والله لايعلم له ابنا واما قولك : ماليس لله فليس له شريك واما قولك : ماليس عند الله ، فليس عند الله ظلم للعباد ، فقال اليهودى : اشهد ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله (ص) .

١٧٣ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص): من افتى الناس بغير علم لعنته ملئكة السموات والارض .

١٧٤ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : انى سميت ابنتى فاطمة ، لان الله عزوجل فطمها (٢) وفطم من احبها من النار .

١٧٥ ـ **وبهذا الاسناد** ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان موسى بن عمران سئل ربه عزوجل وقال :يارب ابعيدانت منى فاناديك ام قريب فاناجيك ؟ فاوحى الله تعالى اليه : ياموسى بن عمران انا جليس من ذكرنى .

١٧٦ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة

---

(١) مابين المعقفتين انما هو فى بعض النسخ الخطية دون بعضها .

(٢) فطم الولد : فصله عن الرضاع .

ويرضى لرضاها .

١٧٧ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الويل لظالمي أهل بيتي كاني بهم غداً مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار .

١٧٨ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال قال رسول الله (ص) : ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس (١) في النار حتى يقع في قعر جهنم و له ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه (٢) وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود (٣) حتى يذوقوا العذاب الاليم لايفتر عنهم ساعة ويستون من حميم جهنم ، فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار .

١٧٩ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال قال رسول الله (ص) : ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل فقال : يارب ان اخي هرون مات فاغفرله ، فاوحى الله تعالى اليه يـاموسى لوسالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ماخلا قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فاني أنتقم له من قاتله .

١٨٠ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال قال رسول الله (ص) : تختموا بالعقيق ، فانه لايصيب احدكم غم مادام ذلك عليه .

١٨١ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال قال رسول الله (ص) : من قاتلنا آخر الزمان ، فكانما قاتلنا مع الدجال .

١٨٢ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال قال رسول الله (ص) : ياعلي ان الله تعالى قد غفرلك ولاهلك ولشيعتك و محبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الا نزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

١٨٣ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

---

(١) خل «فيركس»

(٢) النتن ضد الطيب .

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة النساء . الاية ٥٦.

١٨٤ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المغبون لامحمود ولامأجور .

١٨٥ ـ **وبهذا الاسناد** ،قال : قال رسول الله (ص): كلوا التمر على الريق(١) فانه يقتل الديدان في البطن .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : يعني بذلك كل التمور الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج .

١٨٦ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال علي عليه السلام : الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص .

١٨٧ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ياعلي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي (٢) .

١٨٨ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله (ص) : ياعلي انك أعطيت ثلثاً لم يعطها أحد من قبلك، قلت: فداك أبي وامي وما اعطيت؟ قال : اعطيت صهراً مثلي واعطيت مثل زوجتك و اعطيت مثل ولديك الحسن والحسين .

١٨٩ ـ **وبهذا الاسناد** ،قال: قال رسول الله(ص) :ياعلي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال : فداك أبي وامي ومن هم ؟ قال: انا على دابة الله البراق ، واخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضبا (٣) واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لااله الا الله محمد رسول الله ، فيقول الادميون :ماهذا الاملك مقرب او نبي مرسل او حامل العرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يامعاشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولانبي مرسل و لا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٩٠ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال :كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام وكاني بالحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين

(١) شربت على الريق اي قبل ان آكل شيئاً « ناشتا» .

(٢) يعني بولايته عليه السلام يمتاز المؤمن من المنافق أومعناه ان بتقويته دين النبي (ص) يظهر الايمان ويبقى الى قيام الساعة. من هامش بعض النسخ الخطية .

(٣) اعضب الناقة ونحوها :شق اذنها .

ولاتذهب الليالى والايام حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بنى مروان

١٩١ حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى فى مسجد الكوفة، قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال : حدثنا محمد بن ظهير، قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخى يونس البغدادى ببغداد ، قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلى (١) قال حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب (ع) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى جل جلاله : انه قال : انا الله لااله الا انا خلقت الخلق بقدرتى ، فاخترت منهم من شئت من انبيائى واخترت من جميعهم محمدا حبيباً وخليلا وصفيا، فبعثته رسولا الى خلقى ، واصطفيت له عليا فجعلت له اخا ووصياً ووزيراً ومؤديا عنه من بعده الى خلقى وخليفتى الى عبادى يبين لهم كتابى ويسير فيهم بحكمى وجعلته العلم الهادى من الضلالة وبابى الذى أوتى منه و بيتى الذى من دخل كان آمناً من نارى، وحصنى الذى من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ، ووجهى الذى من توجه اليه لم اصرف وجهى عنه وحجتى فى السموات والارض على جميع من فيهن من خلقى لا أقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولى، وهو يدى المبسوطة على عبادى، وهو النعمة التى انعمت بها على من احببته من عبادى فمن احببته من عبادى وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادى ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته، فبعزتى حلفت وبجلالى قسمت انه لايتولى عليا عبد من عبادى الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولايبغضه عبد من عبادى ويعدل عن ولايته الا ابغضته و ادخلته النار وبئس المصير [اللهم ثبتنى على ولايته وولاية الائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين] (٢) .

١٩٢ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، قال حدثنا أبى، قال حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمى، قال حدثنا الحسن بن على بن النعمان، عن محمد بن اسباط، عن الحسن بن الجهم،

---

(١) نهشل : اسم رجل فهو ابو قبيلة ينسب اليه «النهشلى» .

(٢) مابين المعقفتين انما هو فى النسخة المطبوعة الجديدة وبعض النسخ الخطية دون سايرها .

قال: سالت الرضا عليه السلام ، فقلت له: جعلت فداك ماحد التوكل؟ فقال لى: أن لاتخاف مع الله احداً قال: قلت فما حد التواضع؟ قال أن تعطى الناس من نفسك ماتحب أن يعطوك مثله قال: قلت: جعلت فداك اشتهى أن أعلم كيف أنا عندك؟ قال: انظر كيف أنا عندك .

١٩٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن احمد بن محمد السيارى، عن على بن نعمان، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال قلت له جعلت فداك ان بى ثآليل كثيرة قد اغتممت بامرهافا سالك أن تعلمنى شيئا انتفع به فقال عليه السلام خذ لكل ثؤلول (١) سبع شعيرات واقره على كل شعيرة سبع مرات **اذا وقعت الواقعة** الى قوله **فكانت هبآء منبثاً** (٢) وقوله عزوجل **ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لاترى فيها عوجاً ولا أمتاً** (٣) تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول، ثم صيرها فى خرقة جديدة فاربط على الخرقة حجرا وألقها فى كنيف، قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هى مثل راحتى، و ينبغى ان يفعل ذلك فى محاق الشهر .

١٩٤ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فانى سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: ان المكر والخديعة فى النار، ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلماً وليس منا من خان مسلما، ثم قال عليه السلام ان جبرئيل الروح الامين نزل على من عند رب العالمين فقال: يا محمد عليك بحسن الخلق ، فانه يذهب بخير الدنيا والاخرة ، الا وان اشبهكم بى أحسنكم خلقاً .

١٩٥ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنى محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن أحمد بن عبدالله، قال سالت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن ذى الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو؟ فقال: هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء وكان عليه

---

(١) ثؤلول كزنبور : بثر صغير صلب مستدير على صورة شتى فمنه منكوس ومنه متشقق .

(٢) الاية ٦ .

(٣) طه . الاية ١٠٦ و ١٠٧ .

حلية من فضة(١) وهو عندى .

١٩٦- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام، قال: النظر الى ذرية نا عبادة، فقيل له: يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة أو النظر الى جميع ذرية النبى صلى الله عليه وآله ؟ قال: بل النظر الى جميع ذرية النبى صلى الله عليه وآله عبادة مالم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصى .

١٩٧- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنى أحمد بن على التفليسى، عن أحمد بن محمد الهمدانى، عن محمد بن على الهادى، عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن الامام موسى بن جعفر، عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن على عن سيد العابدين على بن الحسين، عن سيد شباب أهل الجنة الحسين بن على، عن سيد الاوصياء على بن أبى طالب عليهم السلام، عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وآله، قال: لاتنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف و طنطنتهم (٢) بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة .

١٩٨- حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى أحمد بن على الانصارى، عن عبدالسلم بن صالح الهروى، قال: دخلت على أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فى آخر جمعة من شعبان، فقال لى: يا أبا الصلت ان شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقى منه تقصيرك فيما مضى منه، وعليك بالاقبال على مايعنيك وترك مالايعنيك، وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عزوجل، ولاتدع عن أمانة فى عنقك الا اديتها، ولا فى قلبك حقداً على مؤمن الا نزعته، ولاذنباً أنت مرتكبه الا قلعت عنه، واتق الله وتوكل عليه فى سر أمرك وعلانيتك، **ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً** وأكثر من ان تقول فيما بقى من هذا الشهر **اللهم ان لم تكن قد غفرت لنا فى مامضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقى منه** فان الله تبارك وتعالى يعتق فى هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر رمضان .

---

(١) وفى بعض النسخ «وحليته من فضة» مكان «وكان عليه حلية من فضة» .

(٢) طنطن الجرس والطست والذباب ونحوها : صوت ولعل المراد تلاوتهم القرآن واشتغالهم بالعبادات .

١٩٩ ـ حدثنا ابوالحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجانى رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن الحسن الحسنى ، عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد ، عن ابيه محمد بن على عن ابيه على الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر (ع) قال : سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد فى الدنيا ، قال : الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه (١) .

٢٠٠ ـ وبهذا الاسناد ، عن الرضا عن ابيه عليهم السلام قال : رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال : يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك .

٢٠١ ـ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه ، قال : حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ؛ عن ابيه ، عن آبائه ، عن على (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة على هم الفائزون يوم القيمة .

٢٠٢ ـ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال : حدثنا ابى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفى ، قال : حدثنى محمد بن احمد المدايني ، عن فضل بن كثير عن على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الاغنياء لقى الله عزوجل يوم القيمة وهو عليه غضبان .

٢٠٣ ـ حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن هرون الصوفى ، قال : حدثنا ابوتراب محمد بن عبدالله بن موسى الرويانى ، قال : حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن الامام محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر ؛ عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده (ع) قال دعا سلمان أباذر رحمة الله عليهما الى منزله ؛ فقدم اليه رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان : يا اباذر لاى شىء تقلب هذين الرغيفين [قال خفت ان لا يكونا نضيجين] (٢) فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً ، ثم قال : ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد

(١) خ ل «عذاب النار» .

(٢) ما بين المعقفتين انما هو فى بعض النسخ دون بعضها .

عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش وعملت فيه الملئكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى أمطره الى الارض وعمل فيه الرعد والبرق والملئكة حتى وضعوه مواضعه ، وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهايم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر ؟ ! فقال ابوذر : الى الله اتوب واستغفر اليه مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت ، قال : ودعا سلمان اباذر «ره» ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه (١) كسرة يابسة و بلها من ركوته (٢) فقال ابوذر : ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله اليه ، فجعل ابوذر ياكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ، ويقول : الحمد لله الذى رزقنا هذا القناعة . فقال سلمان : لو كانت قناعة لم تكن ركوتى مرهونة .

٢٠٤ ـ حدثنا على بن احمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنى ابو تراب عبيدالله بن موسى الرويانى عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: قلت لابى جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام يابن رسول الله حدثنى بحديث عن آبائك (ع) فقال حدثنى أبى عن جدى عن آبائه (ع) ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لايزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا ، هلكوا ؛ قال : فقلت له : زدنى يابن رسول الله قال : حدثنى ابى عن جدى، عن آبائه (ع) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لوتكا شفتم ماتدافنتم (٣) قال فقلت له : زدنى يابن رسول الله ، قال : حدثنى أبى عن جدى ، عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام انكم لن تسعوا الناس باموالكم تسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم ، قال : فقلت له زدنى يابن رسول الله قال : حدثنى ابى عن جدى عن آبائه (ع) ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته ، فقلت له : زدنى يابن رسول الله فقال: حدثنى ابى عن جدى عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام : مجالسة الاشرار تورث السوء الظن بالاخيار، قال:

(١) الجراب ككتاب معروف يقال له بالفارسية «انبان» ،

(٢) الركوة : اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

(٣) اى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه . من النهاية .

فقلت له: زدني يابن رسول الله قال: حدثني ابي، عن جدي عن آبائه (ع) ، قال: قال امير المؤمنين عليه السلام : بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد ؛ قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : قيمة كل امرء مايحسنه ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه ، قال ، فقلت له : زدني يابن رسول الله فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام : ماهلك امرء عرف قدره قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله قال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال : فقلت له: زدني يابن رسول الله فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان صرع قال: فقلت له :زدني يابن رسول الله فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر (١) بنفسه من استغنى قال: فقلت له زدني يابن رسول الله فقال :حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام قلة العيال احد اليسارين ، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من دخله العجب هلك، قال فقلت : له زدني يابن رسول الله فقال :حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال :قال امير المؤمنين عليه السلام من أيقن بالخلف جاد بالعطية قال : فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام : من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال: فقلت له حسبي .

٢٠٥ ـ **وبهذا الاسناد** عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام ، عن قوله عزوجل **اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى** (٢) قال : يقول الله عزوجل: بعدا لك من خير الدنيا بعدا وبعدا لك من خير الاخرة .

٢٠٦ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقب الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي،

(١) الخطر : الاشراف على الهلاك يقال : «خاطر بنفسه» ص .
(٢) القيامة . الاية ٣٤ و ٣٥ .

قال: قلت لابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجى وخاتمه فى اصبعه ونقشه لااله الاالله. فقال: أكره ذلك، فقلت له: جعلت فداك أوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه فى اصبعه، فقال: بلى، ولكن كانوا يتختمون فى اليد اليمنى، فاتقوا الله وانظروا لانفسكم، قلت: وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: ولم لاتسئلنى عما كان قبله؟ قلت: فانا، اسئلك، قال: نقش خاتم آدم عليه السلام لااله الاالله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة أوحى الله عز وجل اليه يانوح ان خفت الغرق فهللنى الفاً، ثم سلنى النجاة أنجيك من الغرق ومن آمن معك، قال: فلما استوى نوح ومن معه فى السفينة ورفع القلس(١) وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق وأعجلته الريح، فلم يدرك له ان يهلل الله ألف مرة فقال بالسريانية: هيلولياً ألفا ألفا ياماريا ياماريا ايقن(٢) قال: فاستوى القلس واستقرت السفينة، فقال نوح عليه السلام: ان كلاهما نجانى الله به من الغرق لحقيق أن لايفارقنى، قال فنقش فى خاتمه لااله الاالله، الف مرة يارب أصلحنى، قال: وان ابراهيم عليه السلام لما وضع فى كفة المنجنيق(٣) غضب جبرئيل عليه السلام، فاوحى الله عز وجل مايغضبك ياجبرئيل؟! قال جبرئيل: يارب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه، فاوحى الله عز وجل اليه اسكت انما يعجل العبد الذى يخاف الفوت مثلك، فاما أنا فانه عبدى آخذه اذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام، فالتفت الى ابراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟ قال اما اليك فلا، فاهبط الله عز وجل عنده خاتما فيه ستة أحرف، لااله الاالله محمد رسول الله لاحول ولاقوة الابالله فوضت امرى الى الله اشتدت ظهرى الى الله حسبى الله، فاوحى الله عز وجل اليه ان يتختم بهذا الخاتم فانى اجعل النار عليك برداً وسلاماً، قال: وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التورية: اصبر توجر اصدق تنج (٤) قال: و كان نقش خاتم سليمان عليه السلام: سبحان من الجم الجن بكلماته، وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام

(١) القلس ← حبل للسفينة ضخم.

(٢) خ ل «اتقن».

(٣) المنجنيق: آلة ترمى بها الحجارة معربة يقال له بالفارسية «منجى نيك».

(٤) ولنعم ماقيل بالفارسية: راستى آور كه شوى رستگار. وفى بعض النسخ الخطية «اصلح» بدل «اصدق» والظاهر ما هو فى المتن.

حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من أجله، وويل لعبد نسي الله من اجله، و كان نقش خاتم محمد ﷺ لا اله الا الله محمد رسول الله، و كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الملك لله، و كان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلام: العزة لله، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: ان الله بالغ أمره، وكان علي بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام، وكان محمد بن علي عليه السلام يتختم بخاتم الحسين بن علي عليه السلام، وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام: انه ولي وعصمتي من خلقه، وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: حسبي الله، قال الحسين بن خالد و بسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم أبيه عليه السلام في اصبعه حتى ارانى النقش، وروى في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليهما السلام: خزى وشقى قاتل الحسين بن علي عليه السلام.

٢٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يحدث عن آبائه، عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لم يبق من أمثال الانبياء عليهم السلام الا قول الناس: اذا لم تستحي فاصنع (١) ماشئت.

٢٠٨ - حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، قال حدثني أبي عن جدي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال: علي بن ابي طالب حجتي على خلقي ووديان ديني اخرج من صلبه أئمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وامائي وبهم انزل من رحمتي.

٢٠٩ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن ابراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله ماتقول في القرآن؟ فقال كلام الله لاتتجاوزوه ولاتطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

---

(١) خ ل «فافعل».

٢١٠ - **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانی ، قال : اخبرنا علی بن الحسن بن علی بن فضال ؛ عن أبيه عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام ، انه قال : نحن سادة فی الدنيا و ملوك فی الارض .

٢١١ - **حدثنا** محمد بن علی ماجيلويه وأحمد بن علی بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضی الله عنهم ؛ قالوا : حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه عن محمد بن علی التميمی ، قال : حدثنی سيدی علی بن موسی الرضا عليه السلام ، عن أبيه عن آبائه ، عن علی (ع) ، عن النبی صلی الله عليه وآله ، انه قال : من سره أن ينظر الی القضيب الياقوت الاحمر الذی غرسه الله بيده و يكون مستمسكا به ؛ فليتول عليا والائمة من ولده ، فانهم خيرة الله عزوجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة .

٢١٢ - **حدثنا** الحسين بن ابراهيم بن تاتانه ، قال : حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ؛ قال : سمعت أبا الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام ، يقول : من قال فی كل يوم من شعبان سبعين مرة **استغفر الله واسئله التوبة** كتب الله تعالی له براءة من النار وجواز علی الصراط واحله (١) دار القرار .

٢١٣ - **حدثنا** أبو علی أحمد بن أبی جعفر البيهقی بفيد (٢) بعد منصرفی (٣) من حج بيت الله الحرام فی سنة أربع و خمسين و ثلثمأة ؛ قال : حدثنا علی بن جعفر المدنی ، قال : حدثنی علی بن محمد بن مهرويه القزوينی ، قال : حدثنی داود بن سليمان ، قال : حدثنی علی بن موسی الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن موسی بن جعفر ؛ عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علی ، عن أبيه علی بن الحسين عن ابيه حسين بن علی عن أبيه علی بن ابی طالب (ع) ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : اذا كان يوم القيمة وليّنا حساب شيعتنا ، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزوجل حكمنا فيها ؛ فاجابنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ، ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كنا

---

(١) خ ل «أدخله» .

(٢) الفيد بالفتح : الزعفران ومنزل بطريق مكة .

(٣) خ ل «منصرفه» .

احق ممن عفى وصفح (١) .

٢١٤ ـ **حدثنا** ـ محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء (٢) الجعابى ، قال : حدثنى أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازى التميمى ، قال : حدثنى سيدى على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنى ابى موسى بن جعفر ، قال : حدثنى أبى محمد بن على قال : حدثنى ابى على بن الحسين قال : حدثنى ابى الحسين بن على ، قال : حدثنى أبى على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس له امام من ولدى مات ميتة جاهلية ، ويؤخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام .

٢١٥ ـ **وباسناده** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا وهـذا يعنى عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنـا معنا ، ومن أعان مظلومنا كذلك .

٢١٦ ـ **وباسناده** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب على وأهل بيتى .

٢١٧ ـ **وباسناده** ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة من ولد الحسين عليه السلام ، من أطاعهم فقد أطـاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عزوجل ، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عزوجل .

٢١٨ ـ **وبهذا الاسناد** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انت ياعلى وولداى خيرة الله من خلقه .

٢١٩ ـ **و باسناده** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلقت أنا و على من نور واحد .

٢٢٠ ـ **وباسناده** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احبنا أهل البيت حشره الله تعالى آمنا يوم القيمة .

٢٢١ ـ **وباسناده** قال : قال رسول الله (ص) لعلى : من أحبك كان مع النبيين فى درجتهم يوم القيمة ، ومن مات وهو يبغضك فلايبالى مات يهودياً أو نصرانيا .

---

(١) الصفح : التجاوز

(٢) البراء بالفتح والمد : اسم لجمع من المحدثين منهم البراء الجعابى .

٢٢٢ - **وبهذا الاسناد** قال : قال رسول الله (ص) في قول الله عزوجل : وقفوهم انهم مسؤلون(١) قال : عن ولاية علي عليه السلام .

٢٢٣ - **وباسناده** قال : قال رسول الله (ص) : لعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) والعباس بن عبدالمطلب وعقيل : انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : ذكر عقيل وعباس غريب في هذا الحديث لم أسمعه الا عن محمد بن عمرا لجعابي في هذا الحديث .

٢٢٤ - **وبهذا الاسناد** قال : قال علي عليه السلام : قال رسول الله (ص) : أنت مني وانا منك .

٢٢٥ - **وبهذا الاسناد** قال : قال رسول الله (ص) : ياعلي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر .

٢٢٦ - **و بهذا الاسناد** قال : قال رسول الله (ص) : ما زوجت فاطمة الا لما أمرني الله بتزويجها .

٢٢٧ - **وبهذا الاسناد** قال: قال رسول الله (ص): من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من أعانه وانصر من نصره واخذل من خذله واخذل عدوه وكن له و لولده واخلفه فيهم بخير و بارك لهم فيما تعطيهم و ايدهم بروح القدوس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من أطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب .

٢٢٨ - **و باسناده** قال : قال النبي (ص) : علي أول من اتبعني وهو اول من يصافحني بعد الحق (٢) .

٢٢٩ - **وبهذا الاسناد** قال: قال النبي (ص) : ياعلي انت تبرأ ذمتي وأنت خليفتي على أمتي .

٢٣٠ - **و باسناده** قال : قال النبي (ص) : لاتقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق

---

(١) الصافات . الاية ٢٤ . قال العلامة الحلي : روى الجمهور عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : عن ولاية علي بن أبي طالب «انتهى» وقد صرح بذلك حفاظ القوم .

(٢) خ ل «يصالحه الحق - يصافحني الحق» .

منا ، وذلك حين يأذن الله عزوجل له ، ومن تعبه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج ، فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي .

٢٣١ - وباسناده قال : قال رسول الله (ص) وهو آخذ بيد علي عليه السلام : من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب .

٢٣٢ - وباسناده قال: قال رسول الله (ص) : توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عزوجل : هلموا ياعبادي الى لانشرن (١) عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا .

٢٣٣ - وباسناده عن علي قال : قال رسول الله (ص) : خلقت ياعلي من شجرة خلقت منها أنا اصلها وانت فرعها ، والحسين والحسن اغصانها ومحبونا ورقها ، فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عزوجل الجنة .

٢٣٤ - وباسناده عن الحسن بن علي ، (٢) عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايبغضك من الانصار الا من كان اصله يهودياً .

٢٣٥ - وباسناده قال: قال علي عليه السلام انه لعهد النبي صلى الله عليه وآله الامي الي انه لايحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .

٢٣٦ - و باسناده قال قال النبي (ص) : لايحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني .

٢٣٧ - وباسناده قال : قال النبي (ص) : لايرى عورتي غير علي الا كافر .

٢٣٨ - وباسناده عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي (ص) : تردشيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ، ويرد عدوك عطاشاً يستسقون فلايسقون .

٢٣٩ - وباسناده قال : قال النبي (ص) : بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق

٢٤٠ - و باسناده قال : قال علي عليه السلام : دعا لي النبي (ص) فقال : اللهم اهد

---

(١) هكذا في اكثر النسخ التي بايدينا ، ولكن في بعض النسخ الخطية «لا نشر» بدل «لانشرن» .

(٢) وفي بعض النسخ «الحسين بن علي» بدل «الحسن بن علي» والصواب هو الثاني لان كل ماورواه الجمابي بالاسناد المذكور كلهم عن الحسن بن علي فتأمل .

قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه(١) الحر والبرد .

٢٤١ ـ **وباسناده** قال: قال علی عليه السلام : امرت بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین(٢)

٢٤٢ ـ **وباسناده** عن علی عليه السلام ، قال : قال النبی (ص) : تعوذ و ابالله من حب الحزن .

٢٤٣ ـ **وباسناده** عن علی عليه السلام قال: قال النبی(ص): لایؤدی عنی الاعلی ولایقضی عداتی الاعلی (٣) .

٢٤٤ ـ **و باسناده** عن علی عليه السلام ، عن النبی (ص) ، انه قال لبنی هاشم : انتم المستضعفون بعدی .

٢٤٥ ـ **وباسناده** عن علی عليه السلام ، قال : قال النبی(ص) : خیر مال المرء ذخایره الصدقة .

٢٤٦ ـ **و باسناده** عن النبی (ص) ، قال : عفوت لکم عن صدقة الخیل والرقیق .

٢٤٧ ـ **وباسناده** عن النبی (ص) ، انه قال : خیر اخوانی علی وخیر اعمامی حمزة والعباس صنوابی(٤) .

٢٤٨ ـ **وباسناده** عن علی عن النبی (ص) ، قال : الاثنان وما فوقهما جماعة

٢٤٩ ـ **وباسناده** عن علی عن النبی عليه السلام ، قال : المؤذنون اطول الناس اعناقاً یوم القیمة .

٢٥٠ ـ **و باسناده** عن علی عن النبی صلوات الله علیهما انه قال : المؤمن ینظر بنور الله .

---

(١) ق أمرمن وقی یقی .

(٢) واورد الکنجی فی کفایة الطالب (ص٦٩ ط نجف) حدیثا مفصلا منه هذه ان رسول الله صلی الله علیه وآله امرنی بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین .

معنی قوله الناکثین قاله علیه السلام یوم الجمل. وقتاله القاسطین یوم الصفین والمارقین هم الخوارج الذین مرقوا عن الدین .

(٣) وقد اخرج هذا الحدیث عدة من فطاحل اهل السنة فی کتبهم فراجع .

(٤) الصنو: الاخ الشفیق والعم قاله الفیروز آبادی .

٢٥١ ـ **وباسناده** عن علی عن النبی صلى الله عليه وآله ، قال : باكروا بالصدقة، فمن باكر بها لم يتخطه الدعاء (١) .

٢٥٢ ـ **وباسناده** قال النبی (ص) : الحسن والحسين خير أهل الارض بعدی وبعد ابيهما؛ وامهما افضل نساء اهل الارض .

٢٥٣ ـ **وباسناده** ، عن النبی (ص) ، قال : خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على زوج (٢) .

٢٥٤ ـ **وباسناده** عن النبی (ص) ، قال : من جاء كم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه ؛ فان الله عزوجل قد اذن ذلك .

٢٥٥ ـ **وباسناده** عن رسول الله (ص) قال : نزلت هذه الاية **الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية (٣)** فی علی .

٢٥٦ ـ **و باسناده** عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : فی قوله عز وجل **وتعيها أذن واعية (٤)** قال : دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علی .

٢٥٧ ـ **و باسناده** عن علی عليه السلام ، قال : ما رايت احداً أبعد مابين المنكبين من رسول الله .

٢٥٨ ـ **وباسناده** عن علی عليه السلام ، قال : قال النبی (ص) : اول مايسئل عنه العبد حبنا اهل البيت .

٢٥٩ ـ وباسناده عن علی (ع)، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : انی تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتی ولن يفترقا حتى يردا علی الحوض (٥) .

---

(١) خ ل «البلاء».

(٢) هكذا فی اكثر النسخ ولكن فی بعض النسخ الخطية «احناهن علی زوجهن» بدل «احناه علی زوج» وهو الظاهر.

(٣) البقرة الاية ٢٧٤ . قال العلامة الحلی : روی الجمهور انها نزلت فی علی عليه السلام كانت معه اربعة دراهم انفق فی الليل درهما وبالنهار درهما وفی السر درهما وفی العلانية درهما

(٤) الحاقة . الاية ٤٦ . قال العلامة الحلی : روی المجهور انها نزلت فی علی .

(٥) هذا الحديث قد مر فی المجلد الاول (ص٥٧) واثف صديقنا العالم المتتبع الشيخ قوام الدين القمی الوشنوی رسالة جامعة للاسانيد لهذا الحديث من كتب القوم وقامت بطبعها جامعة دار التقريب بمصر .

٢٦٠ ـ و باسناده عن علی عليه السلام ، قال : كان النبی صلى الله عليه وآله وسلم يضحی بكبشين املحين اقرنين .

٢٦١ ـ وباسناده عن علی عليه السلام ، دعالی النبی صلى الله عليه وآله ان يقينی الله عزوجل الحر والبرد (١) .

٢٦٢ ـ وباسناده عن علی عليه السلام ، قال: اناعبدالله واخورسوله، لايقولها بعدی الاكذاب

٢٦٣ ـ و باسناده عن علی عليه السلام ، قال : قال لی النبی صلى الله عليه وآله : فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا فی بغضه (٢) .

٢٦٤ ـ وباسناده قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : انفاطمة احصنت فرجها ، فحرم الله ذريتها علی النار .

٢٦٥ ـ وباسناده عن علی (ع) . قال: قال النبی صلى الله عليه وآله : محبك محبی ومبغضك مبغضی .

٢٦٦ ـ وباسناده عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : لايحب علياً الامؤمن ولايبغضه الاكافر .

٢٦٧ ـ وباسناده عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله وسلم : الناس من اشجار شتى وانا وانت ياعلی من شجرة واحدة .

٢٦٨ ـ و باسناده عن علی (ع) ، قال : ان النبی صلى الله عليه وآله يتختم فی يمينه .

٢٦٩ ـ و باسناده عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : تقتل عماراً الفئة الباغية .

٢٧٠ ـ وباسناده عن علی (ع) ، قال قال النبی صلى الله عليه وآله وسلم : من تولى غير موالیه فعليه لعنةالله والملئكة والناس اجمعين .

٢٧١ ـ وباسناده عن علی (ع) قال: نهی النبی صلى الله عليه وآله عن وطی الحبالی حتی يضعن (٣) .

٢٧٢ ـ وباسناده عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله وسلم : الائمة من قريش .

---

(١) وورد صاحب نظم درر السمطين هذا الحديث «ص ١٠٠ طنجف» فراجع

(٢) الرواية مذكورة فی كتب كثيرة منها ما فی نظم درر السمطين «ص ١٠٤ »

(٣) النهی محمول علی الكراهة وفيه احتمال آخر فتامل .

٢٧٣ ـ **و باسناده** عن علي (ع) ، قال :قال النبي ﷺ :من كان آخر كلامه الصلوة على وعلى على دخل الجنة .

٢٧٤ـ**وباسناده**عن علي(ع)،قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلاتتبرؤ امني ، فاني على دين محمد ﷺ .

٢٧٥ ـ **وباسناده** عن علي (ع) ، قال : لقدعلم المستحفظون من اصحاب محمد ان اهل صفين قدلعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب من افترى .

٢٧٦ ـ **وباسناده** عن علي (ع) ، قال : قال لي النبي ﷺ : ماسلكت طريقا ولافجا (١) الاسلك الشيطان غير طريقك وفجك .

٢٧٧ ـ **وباسناده** عن علي (ع) ؛ قال : قال النبي ﷺ : يقتل الحسين شر الامة ويتبرء من ولده من يكفر بي .

٢٧٨ ـ **حدثنا** محمد بن عمر الحافظ ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالله التميمي قال : حدثني ابي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ،عن فاطمة بنت رسول الله (ص) ، ان النبي عليه الصلوة والسلم قال لعلي (ع) : من كنت وليه فعلي وليه ، ومن كنت امامه فعلي امامه .

٢٧٩ ـ **وباسناده** عن علي(ع) قال دفع النبي (ص) الراية يوم خيبر الى فما برحت (٢)حتى فتح الله على يدي .

٢٨٠ ـ **وباسناده** عن علي (ع) ، قال : قال النبي (ص) ، امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لااله الاالله ، فاذا قالوها فقدحرم على دماؤهم واموالهم .

٢٨١ ـ **وباسناده** عن علي (ع) ، قال : ماشبع النبي (ص) من خبز برثلثة ايام حتى مضى لسبيله .

٢٨٢ ـ **وباسناده**عن علي (ع) ، قال : قال النبي (ص) : سلمان منا اهل البيت .

---

(١) الفج : الطريق الواسع بين الجبلين قاله الفيروزآبادي .

(٢)خ ل «فمارجعت» . حديث اعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله الراية يوجد في كتب القوم من الصحاح والمسانيد واخرج البخاري عن قتيبة سعد كما في نظم درر السمطين «ص ٩٨ طنجف» .

٢٨٣ ـ **وباسناده** عن على (ع) ، قال : قال النبى (ص) : ابوذر صديق هذه الامة .

٢٨٤ ـ **وبهذا الاسناد** عن على عليه السلام ، قال : قال النبى (ص) : من قتل حية ، فقد قتل كافرا .

٢٨٥ ـ **وباسناده** عن على (ع) ، قال: قال النبى صلى الله عليه وآله : ياعلى لاتتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول نظرة .

٢٨٦ ـ **وباسناده** عن على (ع) ، قال : ان النبى صلى الله عليه وآله : لما وجهنى الى اليمن قال : اذا تقوضى (١) اليك فلاتحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الاخر ، قال : فماشككت فى قضاء بعد ذلك (٢) .

٢٨٧ ـ **وباسناده** عن على (ع) ، قال : لعن الله الذين يجادلون فى دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه (ع) .

٢٨٨ ـ **وباسناده** عن على (ع) ، قال : **والسابقون السابقون** (٣) فى نزلت وقال (ع) :فى قوله عزوجل : **اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون**(٤) فى نزلت .

٢٨٩ ـ **وباسناده** عن على (ع) ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : من قرأ آية الكرسى مائة مرة كان كمن عبدالله طول حيوته .

٢٩٠ ـ **وباسناده** عن على (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام .

٢٩١ ـ **وباسناده** عن على عليه السلام انه ذكر الكوفة ، فقال يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخبية (٥) النبى صلى الله عليه وآله .

---

(١) خل «تحوكم» .

(٢) الرواية مذكورة فى كتب كثيرة منهامافى الرياض النضرة « ج ٢ ص ١٨٣ ونظم درر السمطين (ص ١٢٧)».

(٣) الواقعة . الاية ١٠ قال العلامة الحلى : روى الجمهور عن ابن عباس قال : سابق هذه الامة على بن ابيطالب .

(٤) المؤمنون الاية ١٠ و ١١ .

(٥) جمع الخباء بالكسر: مايعمل من وبر أو صوف اوشعر للسكن ؛ و المراد منه منازله .

٢٩٢ - **و باسناده** عن على عليه السلام ، قال : من كذب بشفاعة رسول الله لم تنله .

٢٩٣ - **و باسناده** عن على عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لاتذهب الدنياحتى يقوم رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كماملئت ظلما وجوراً .

٢٩٤ - **و باسناده** عن على (ع) ؛ انه شرب قائماً وقال : هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وآله فعل .

٢٩٥ - **وباسناده** عن على عليه السلام ، قال : العلم ضالة المؤمن .

٢٩٦ - **وباسناده** عن على (ع)، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : من غش المسلمين(١) فى مشورة فقد برئت منه .

٢٩٧ - **وباسناده** عن على عليه السلام ، قال : نحن اهل البيت لايقاس بنااحد ، فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة .

٢٩٨ - **و باسناده** عن على عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انامدينة العلم وعلى بابها (٢) .

٢٩٩ - **وباسناده** - عن على عليه السلام ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل أطلع على اهل الارض [اطلاعة](٣) فاختارنى ، ثم اطلع الثانية فاختارك بعدى ،فجعلك القيم بامرامتى من بعدى ؛ وليس احد بعدنا مثلنا .

٣٠٠ - **وبهذا الاسناد** ، عن على عليه السلام فى قول الله عزوجل **وله الجوار المنشئات فى البحر كالاعلام** (٤) قال : السفن .

٣٠١ - **وباسناده** عن على عليه السلام ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : عمار على الحق حين يقتل بين الفئتين احدى الفئتين على سبيلى و سنتى ؛ و الإخرى مارقة من الدين خارجة عنه .

---

(١) خل «المؤمن».

(٢) اخرج هذا الحديث عدة من فطاحل القوم وحفاظهم و نص كثير على صحته .وفى بعض الروايات زيادة وهى : فمن اراد المدينة فليأت من بابها .

(٣) ما بين المعقفتين انما هو فى النسخة الجديدة المطبوعة دون سايرالنسخ .

(٤) الرحمن . الاية ٢٤.

٣٠٢ ـ **وباسناده**؛ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: سدوا الابواب الشارعة في المسجد الاباب علي (ع) (١).

٣٠٣ ـ **وباسناده** عن علي عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: اذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك و يمنعونك حقك.

٣٠٤ ـ **وباسناده** قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كف علي كفي (٢).

٣٠٥ ـ **و باسناده** عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: ماكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم علياً و ولده (ع) (٣).

٣٠٦ ـ **وباسناده** عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد (٤).

٣٠٧ ـ **وباسناده** عن علي (ع)، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان امتي ستفدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها.

٣٠٨ ـ **و باسناده** قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله (٥).

٣٠٩ ـ **وباسناده** قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها (٦)

٣١٠ ـ **و باسناده** عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: خطبنا امير المؤمنين (ع) فقال: سلوني عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت.

---

(١) الرواية مذكورة في كتب كثيرة منها ما في نظم درر السمطين (ص ١٠٨ ط نجف).

(٢) يعني بيعته بيعتي.

(٣) الرواية مذكورة في كتب كثيرة منها ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ١١٥) و نظم درر السمطين (ص ١٠٢).

(٤) في نظم درر السمطين (ص ١٠٨ ط نجف): روى انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجنة تشتاق الى ثلاثة: علي وعمار و سلمان.

(٥) هناك احاديث كثيرة مذكورة في كتب القوم عن النبي صلى الله عليه وآله: في شأن علي عليه السلام: من ابغض عليا فقد ابغضه صلى الله عليه وآله ومن احبه فقد احبه (ص) ومن سبه فقد سبه (ص) منها ما في نظم درر السمطين (ص ١٠٥).

(٦) اي انت ملك الجنة وسلطانها.

٣١١ - و باسناده عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انى احب لك ما احب لنفسي و اكره لك ما اكره لها .

٣١٢ - و باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : قال لي بريده (١) امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسلم على ابيك بامرة المؤمنين .

٣١٣ - و باسناده عن الحسين بن علي (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بشر لشيعتك انى الشفيع لهم يوم القيمة يوم لاينفع الا شفاعتي .

٣١٤ - و باسناده عن علي (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وسط الجنة لي ولاهل بيتي .

٣١٥ - حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي ، قال : حدثني ابوجعفر محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) قال : حدثني ابي علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني ابي موسى ، قال حدثني اخي اسمعيل عن علي ، عن ابيه ، عن آبائه عن الحسين بن علي (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن الله تعالى ، قال : من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ، ومن حارب اهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ، ومن اعز غيرهم فقد آذاني ، ومن آذاني فله النار .

٣١٦ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي ، قال : حدثني ابوعبدالله جعفر بن محمد الحسيني (٢) قال : حدثني عيسى بن مهران ، قال : حدثني ابو الصلت عبدالسلم بن صالح قال : حدثني علي بن موسى الرضا (ع) ، عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين عن علي (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائماً فليصل جالساً فان لم يستطع ان يصلي جالساً فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يؤمي ايماء .

٣١٧ - حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي ،

---

(١) مصغرا كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و شيعة علي عليه السلام ، كذا في بعض كتب الرجال .

(٢) خ ل « محمد بن جعفر الحسني » .

قال: حدثني علي بن محمد بن عيينة(١) مولى الرشيد ، قال حدثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصفاني (٢) بسر من راى ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) ، عن ابيه ، عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي (ع) ؛ عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله ، فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله .

٣١٨ ـ **وبهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج عن دين الله عزوجل .

٣١٩ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن علي بن موسى الرضا (ع) قال : سمعت ابي يحدث عن ابيه ، عن جده (ع) عن جابر بن عبدالله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة ادم (٣) ورايت بلال الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ؛ فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئاً يمسح به وجهه ، و من لم يصب منه شيئاً اخذ من يدى صاحبه فمسح به وجهه ؛ وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين (ع) .

٣٢٠ ـ **وبهذا الاسناد** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغسلوا صبيانكم من الغمر (٤) فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى بها الكاتبان .

٣٢١ ـ **و باسناده** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما اخلص عبد لله عزوجل اربعين صباحاً الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه .

٣٢٢ ـ **و باسناده**، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسنوا القرآن باصواتكم(٥) فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً [وقره] (٦) **والله يزيد في الخلق مايشاء** .

٣٢٣ ـ **حدثنا** ابوبكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف زريق البغدادي ،

---

(١) خل «عتبة»

(٢) هكذا في اكثر النسخ التي بايدينا ؛ ولكن في بعض النسخ المخطوطة «الصنعاني» بدل «الصفاني».

(٣) الاديم : الجلد او أحمره او مدبوغه والادم اسم للجمع .

(٤) الغمر ريح اللحم . الدسم .

(٥) باعتبار الترتيل.

(٦) ما بين المعقفتين انما هو في بعض النسخ دون سائرها .

قال: حدثنا علی بن محمد بن عیینه(١) مولی الرشید ؛ قال : حدثنا دارم و نعیم بن صالح الطبری قالا : حدثنا علی بن موسی الرضا عليه السلام ؛ عن ابیه ، عن جده ، عن محمد بن علی ، عن ابیه و محمد بن الحنفیة ، عن علی بن ابی طالب (ع) ان رسول الله صلی الله علیه و آله ؛ قال : من حق الضیف ان تمشی معه فتخرجه من حریمك الی الباب .

٣٢٤ ـ **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسین بن یوسف البغدادی ، قال : حدثنا علی بن محمد بن عیینة قال حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسی بن جعفر العلوی ودارم بن قبیصة النهشلی قالا : حدثنا علی بن موسی الرضا ؛ قال : سمعت ابی یحدث عن ابیه عن جده محمد بن علی عن علی بن الحسین عن ابیه و محمد بن الحنفیة ، عن علی بن ابی طالب (ع) ، ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال : انما سموا الابرار لانهم بروا الاباء و الابناء والا خوان ؛ و عن علی بن محمد قال : حدثنا ابو القاسم محمد بن العباس بن موسی بن جعفر العلوی ودارم بن قبیصة النهشلی ، قالا : حدثنا علی بن موسی الرضا عليه السلام قال: سمعت ابی یحدث ، عن ابیه عن جده محمد بن علی ، عن علی بن الحسین ، عن ابیه و محمد بن الحنفیة عن علی بن ابی طالب (ع) ، قال : سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول : تختموا بالعقیق ، فانه اول جبل اقر لله تعالی بالوحدانیة ولی بالنبوة و لك یا علی بالوصیة و لشیعتك بالجنة .

٣٢٥ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله : اکثروا من ذکر هادم اللذات .

٣٢٦ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله : من اذل مؤمناً أو حقره لفقره وقلة ذات یده شهره الله علی جسر جهنم یوم القیمة .

٣٢٧ ـ **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسین بن یوسف البغدادی ، قال : حدثنا علی بن محمد بن عیینه(٢) قال : حدثنی ابو الحسن بکر بن احمد بن محمد بن ابراهیم بن زیاد بن موسی بن مالك الاشج العصری ، قال: حدثنا فاطمة بنت علی بن موسی عليه السلام ،

---

(١) هکذا فی اکثر النسخ ،و لکن فی بعض النسخ الخطیة القدیمة «عنبسة» مکان «عیینة» .

(٢) خ ل «عنبسة»

قالت : سمعت ابى عليا يحدث ؛ عن ابيه ؛ عن جعفر بن محمد، عن ابيه وعمه زيد ، عن ابيهما على بن الحسين عن ابيه و عمه ، عن على بن ابى طالب (ع) قال لا يحل لمسلم ان يروع (١) مسلما .

٣٢٨ - **وبهذا الاسناد** ، عن النبى ﷺ ، قال : من كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم .

٣٢٩ - **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عيينه ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة ؛ قال : حدثنا على بن موسى الرضا (ع) قال : حدثنا ابى موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن على بن ابى طالب (ع) ، قال: كان رسول الله ﷺ اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف فى ملكوت الجبروت بالتقدير ربى وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان، وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات ياعظيم الخيرات .

٣٣٠ - **وبهذا الاسناد** ؛ قال : كان رسول الله ﷺ اذا دخل شهر شعبان يصومه فى اوله ثلاثا وفى وسطه ثلاثا وفى آخره ثلاثا، واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم .

٣٣١ - **وبهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : رجب شهر الله الاصم (٢) يصب الله فيه الرحمة على عباده ، و شهر شعبان تنشعب فيه الخيرات ، وفى اول ليلة من شهر رمضان تغل (٣) المردة من الشياطين ويغفر فى كل ليلة سبعين الفا ؛ فاذا كان فى ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر فى رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عزوجل انظروا هولاء حتى يصطلحوا .

٣٣٢ - **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله ﷺ : يوحى الله عز وجل

---

(١) روعه خوفه وافزعه .

(٢) خل «الاصب» قال ابن الاثير فى النهاية : شهر الله الاصم رجب اذ لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما .

(٣) خل «تغل» .

الى الحفظة الكرام البررة لاتكتبوا على عبدى وأمتى ضجرهم وعثرتهم بعدالعصر (١)

٣٣٣ ـ **و بهذا الاسناد** ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لله عزو جل ديكا عرفه (٢) تحت العرش ورجلاه فى تخوم الارض السابعة السفلى ، اذا كان فى الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شىء ماخلا الثقلين الجن و الانس ، فتصيح عندذلك ديكة الدنيا .

٣٣٤ ـ **و باسنا ده** ، قال : كان النبى صلى الله عليه وآله يا كل الطلع والجمار (٣) بالتمر ، ويقول : ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه و يقول: عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالحديث (٤) .

٣٣٥ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : كنت جالسا عند الكعبة واذا شيخ محدودب قدسقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر و فى يده عكازة (٥) وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبى صلى الله عليه وآله وهومسند ظهره الى الكعبة ؛ فقال : يارسول الله ادع لى بالمغفرة، فقال النبى صلى الله عليه وآله: خاب سعيك ياشيخ وضل عملك ، فلما تولى الشيخ ، قال : ياابا الحسن اتعرفه ؟ قلت اللهم لاقال : ذلك اللعين ابليس ، قال على عليه السلام : فعدوت خلفه حتى لحقته و صرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدى فى حلقه لاخنقه، فقال لى : لاتفعل ياابا الحسن فانى من المنظر بن الى يوم الوقت المعلوم و والله ياعلى انى لاحبك جداوما ابغضك احد الاشركت أباه فى امه فصار ولدالزنا فضحكت وخليت سبيله .

٣٣٦ ـ **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال : حدثنا على بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة النهشلى ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام ومحمد بن على (ع) ؛ قالا : سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد ، عن

---

(١) يحتمل ان يكون هذا الحديث من تتمة الحديث السابق فتأمل.

(٢) العرف : لحمة مستطيلة فى أعلى رأس الديك .

(٣) الطلع من النخل: شىء يخرج كانه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود . مايبدو من ثمرته فى اول ظهورها «شكوفه» . الجمار :شحم النخلة.

(٤) خ ل «بالجديد» .

(٥) العكازة : عصاذات زج فى اسفلها يتوكأ عليها الرجل.وعصا الاسقف .

المهدی ، عن المنصور ، عن ابیه عن جده ، قال: قال ابن عباس لمعویة : أتدری لم سمیت فاطمة فاطمة ؟ قال : لا ؛ قال : لانها فطمت هی و شیعتها من النار ، سمعت رسول الله ﷺ یقوله .

٣٣٧ ـ **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسن بن یوسف البغدادی ، قال : حدثنا علی بن محمد بن عیینة ، قال : حدثنا الحسن بن سلیمان (١) الملطی فی مشهد علی بن ابی طالب ﷺ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسی العلوی بقصر ابن هبیرة ودارم بن قبیصة بن نهشل النهشلی ، قالوا حدثنا علی بن موسی بن جعفر ، عن ابیه عن آبائه عن علی بن ابی طالب (ع) قال : قال رسول الله ﷺ یا علی ماسالت انت ربی شیئاً الا سئلت لك مثله غیر انه قال: لا نبوة بعدك: انت (٢) خاتم النبیین وعلی خاتم الوصیین .

٣٣٨ ـ **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسین بن یوسف البغدادی ، قال : حدثنا علی بن محمد بن عیینة ، قال : حدثنا دارم بن قبیصة قال : حدثنی علی بن موسی الرضا ﷺ ، عن أبیه موسی ، عن ابیه جعفر ، عن ابیه علی عن ابیه الحسین ، عن ابیه علی ﷺ قال : دخلت علی رسول الله ﷺ یوما وفی یده سفرجلة ، فجعل یأکل ویطعمنی ویقول : کل یا علی فانها هدیة الجبار الیّ والیك ، قال : فوجدت فیها کل لذة فقال : یا علی من اکل السفر جلة ثلثة ایام علی الریق صفا ذهنه ، وامتلا جوفه حلما وعلماً ووقی من کید ابلیس وجنوده .

٣٣٩ ـ **وبهذا الاسناد** ، عن علی بن ابی طالب ﷺ ، قال: قال النبی ﷺ : یا علی اذا طبخت شیئا فاکثر المرقة ، فانها احد اللحمین و اغرف للجیران ، فان لم یصیبوا من اللحم یصیبوا من المرق .

٣٤٠ ـ **و بهذا الاسناد** ، عن علی بن ابی طالب ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : یا علی خلق الناس من شجر شتی وخلقت انا وانت من شجرة واحدة ، انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسین اغصانها وشیعتنا اوراقها ، فمن تعلق بغصن من اغصانها

---

(١) خ ل «الحسین بن سلیمان» .

(٢) و فی بعض النسخ « غیر انه لا نبوة بعدی أنا » مکان « غیر انه قال لا نبوة بعدك انت» .

ادخله الله الجنة .

٣٤١ ـ **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادی ؛ قال : حدثنا علی بن محمد بن عيينة ، قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطی و نعيم بن صالح الطبری و دارم بن قبيصة النهشلی قالوا: حدثنا علی بن موسی الرضا عليه السلام عن ابيه موسی بن جعفر عن ابيه جعفر ، عن ابيه محمد بن علی عليهم السلام عن جابر بن عبدالله الانصاری ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : انا خزانة العلم و علی مفتاحها ، و من اراد الخزانة فليات المفتاح .

٣٤٢ ـ **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادی ، قال : حدثنا عيينة ، قال : حدثنی نعيم بن صالح الطبری ، قال حدثنی علی بن موسی الرضا ؛ عن ابيه عن آبائه ، عن علی (ع) قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : نعم الشیء الهدية وهی مفتاح الحوائج .

٣٤٣ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : الهدية تذهب الضغاين من الصدور .

٣٤٤ ـ **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادی ، قال : حدثنا علی بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة ، قال : حدثنا علی بن موسی الرضا (ع) ، عن ابيه عن آبائه عن علی بن ابی طالب (ع) ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، فان فعالهم احری ان تكون حسنا .

٣٤٥ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : انا خاتم النبيين و علی خاتم الوصيين .

٣٤٦ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال: قال رسول الله صلی الله عليه وآله : لاتفرد والجمعة بصوم (١)

٣٤٧ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : التائب من الذنب كمن لاذنب له .

٣٤٨ ـ **و بهذا الاسناد** ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : اطفئوا المصابيح بالليل لاتجرها الفويسقة (٢) فتحرق البيت و مافيه .

---

(١) قال الشهيد فی الدروس قول ابن الجنيد بكراهة افراد الجمعة لم يثبت و ان كان قد رواه العامة عن ابی هريرة .

(٢) الفويسقة : الفاره .

٣٤٩ - **و بهذا الاسناد** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكماة من المن الذى انزله الله على بنى اسرائيل وهى شفاء للعين ، والعجوة التى فى البرنى من الجنة وهى شفاء من السم (١) .

٣٥٠ - **و بهذا الاسناد** عن على بن ابى طالب انه ورث الخنثى من موضع مبالته .

باب ٣٢ - فى ذكر ما جاء عن الرضا (ع) من العلل (٢)

١ - **حدثنا** محمد بن أبراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت له يابن رسول الله لم خلق الله عزوجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعاً واحداً؟ فقال: لئلا يقع فى الاوهام انه عاجز، فلا تقع صورة فى وهم ملحد الا وقد خلق الله عزوجل عليها خلقا ولا يقول قائل: هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا و كذا الا وجد ذلك فى خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شىء قدير.

٢ - **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلم بن صالح الهروى، عن الرضا عليه السلام، قال: قلت له: يابن رسول الله لاى علة أغرق الله عزوجل الدنيا كلها فى زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له؟ فقال : ما كان فيهم الاطفال ، لان الله عز وجل أعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم أربعين عاماً ، فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عزوجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له، واما الباقون من قوم نوح فانما غرقوا لتكذيبهم لنبى الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهده وأتاه .

٣ - **حدثنا** أبى رضى الله عنه، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول : قال أبى عليه السلام : قال أبو عبد الله عليه السلام ، ان الله عزوجل قال لنوح: **يا نوح انه ليس من اهلك**، (٣) لانه كان مخالفا

(١) هذا الخبر قد ورد من طرق العامة ايضا كما فى المشكوة عن ابى هريرة: ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لرسول الله «ص» الكماة جدرى الارض فقال رسول الله الكماة من المن «الحديث».

(٢) باب ٣٢ فيه «٣٥» حديثا .

(٣) هود الاية ٤٦.

له وجعل من اتبعه من اهله، قال: وسئلني كيف يقرؤن هذه الاية في ابن نوح؟ فقلت: يقرءها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال: كذبوا هو ابنه ولكن الله عزوجل نفاه عنه حين خالفه في دينه (١).

٤ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال: انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا، لانه لم يرد أحدا ولم يسئل احدا قط غير الله عزوجل.

٥ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا احمد بن عبد الله (٢) العلوي، قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري، قال حدثني اسمعيل بن همام قال: قال الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل: **قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه و لم يبدها لهم** (٣) قال كانت لاسحق النبي عليه السلام منطقة (٤) يتوارثها الانبياء الاكابر و كانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه، فبعث اليها أبوه وقال ابعثيه الي و ارده اليك، فبعثت اليه دعه عندي الليلة أشمه، ثم أرسله اليك غدوة، قال: فلما أصبحت أخذت المنطقة فربطتها في حقوه (٥) والبسته قميصاً وبعثت به اليه (٦)، فلما خرج من عندها طلبت المنطقة وقالت سرقت المنطقة، فوجدت عليه، وكان اذا سرق احد في ذلك الزمن دفع الى صاحب السرقة فكان عبده.

٦ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود،

---

(١) في الاية قراءتين احديهما: انه عمل غير صالح على الفعل ونصب غير وثانيهما ان عمل اسم مرفوع منون وغير بالرفع؛ وقيل: المعنى انه ليس ابنا لنوح عليه السلام بل كان عمل غير صالح اي مولودا بالزنا كان له عليه السلام ربيباً

(٢) وفي العلل: «عبيدالله» بدل «عبدالله».

(٣) يوسف الاية ٧٧.

(٤) المنطقة: مايشد به الوسط.

(٥) المقه: الخصر يقال له بالفارسية «تهيگاه».

(٦) خ ل «الى ابيه».

عن أبيه، عن عبيد الله(١) بن محمد بن خالد، قال : حدثني الحسن بن علي الوشا ، قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق أحدشيئا استرق به ، وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير ، وكانت تحبه ؛ وكانت لاسحاق عليه السلام منطقة ألبسها أباه يعقوب فكانت عند ابنته، وان يعقوب طلب يوسف باخذه من عمته فاغتمت لذلك، وقالت له: دعه حتى أرسله اليك، فارسلته وأخذت المنطقة وشدتها في وسطه تحت الثياب ، فلما أتى يوسف أباه جائت فقالت : سرقت المنطقة ، ففتشته فوجدتها في وسطه، فلذلك قال أخوة يوسف ، حين جعل الصاع (٢) في وعاء أخيه ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل؛ فقال لهم يوسف: ما جزاء من وجد في رحله؟ قالوا: هو جزاءه ، كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدء باوعيتهم قبل وعاء اخيه ، ثم استخرجها من وعاء أخيه، ولذلك قال اخوة يوسف : ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل، يعنون المنطقة ، فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم .

٧ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه ؛ قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة؛ عن جذان بن سليمان النيسابوري، قال : حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام : لاي علة اغرق الله عزوجل فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده؟ قال لانه آمن عند رؤية الباس، والايمان عند رؤية الباس غير مقبول؛ وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف ، قال الله عزوجل: **فلما رأوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا**(٣) وقال عز وجل: **يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا** (٤) وهكذا فرعون لما أدركه الغرق ؛ **قال : آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين، فقيل له : الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية** (٥)

(١) وفي العلل «عبدالله» بدل «عبيدالله».
(٢) الصاع والصواع اناء يشرب فيه .
(٣) المؤمن . الاية ٨٤ و ٨٥ .
(٤) الانعام الاية ١٥٨ .
(٥) يونس . الاية ٩٠ الى ٩٢ .

وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد وقد لبسه على بدنه؛ فلما أغرق ألقاه الله على نجوة من الارض ببدنه لتكون لمن بعده علامة، فيرونه مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل(١) ان يرسب ولا يرتفع، وكان ذلك آية وعلامة، ولعلة أخرى أغرق الله عز وجل فرعون وهي: انه استغاث بموسى لما أدركه الغرق ولم يستغث بالله؛ فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث (٢) فرعون؛ لانك لم تخلقه؛ ولو استغاث بي لاغثته.

٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي، قال: حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي، قال: حدثني علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي (٣) قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: عن أبيه موسى بن جعفر؛ عن أبيه جعفر بن محمد (ع)، في قوله عز وجل: **فتبسم ضاحكا من قولها** وقال: لما قالت النملة: **يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون** (٤) حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو ما رفي الهواء والريح قد حملته، فوقف وقال: علي بالنملة، فلما اتى بها قال سليمان يا أيها النملة اما علمت اني نبي الله و اني لا اظلم أحداً؛ قالت النملة بلى؛ قال سليمان عليه السلام: فلم حذرتهم ظلمي(٥) فقلت: يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم؛ قالت النملة: خشيت أن ينظر الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن ذكر الله تعالى، ثم قالت النملة: انت اكبر أم أبوك داود؟ قال سليمان: بل ابي داود؛ قالت النملة: فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود؟ قال سليمان: ما لي بهذا علم، قالت النملة: لان اباك داود عليه السلام داوى جرحه بود فسمي داود؛ وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بابيك، قالت النملة: هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة؟ قال سليمان: ما لي بهذا علم؛ قالت النملة: يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح، فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها!.

---

(١) خ ل «التثقيل».

(٢) وفي العلل «ما اغثت».

(٣) وفي العلل «سليمان الغازي» بدل «داود بن سليمان الغازي»

(٤) النمل. الاية ١٨٠.

(٥) خ ل «تحذيرتهم - حذيرتهم».

٩ - حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد؟ قال : قلت : لا ادري فقال : وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره .

١٠ - حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه ، قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : لم سمي الحواريون الحواريين قال : اما عند الناس فانهم سموا حواريين ، لانهم كانوا قصارين(١) يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار(٢) واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين ، لانهم كانوا مخلصين في انفسهم و مخلصين لغيرهم من ادناس الذنوب بالوعظ والتذكير ، قال فقلت له : فلم سمي النصارى نصارى؟ قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى (ع) بعد رجوعهما من مصر .

١١ - حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله ، عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزه ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : الطبايع اربعة فمنهن البلغم وهو خصم جدل ، ومنهن الدم وهو عبد زنجي وربما قتل العبد سيده ، ومنهن الريح وهو ملك يداري ؛ ومنهن المرة (٣) وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت(٤) بما عليها .

١٢ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر(٥) . قال : حدثنا ابو عبدالله السياري ، عن ابي يعقوب البغدادي؛ قال : قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا (ع) : لما ذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بالعصا ويده البيضا وآلة السحر وبعث عيسى عليه السلام بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب ،

---

(١) قصار بالفتح والتشديد : محور الثياب ومبيضها .

(٢) قال في النهاية : الخبز الحوار نخل مرة بعد مرة . قال الفيروزآبادي : الحوارى بضم الحاء وشد الواو وفتح الراء الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق «زبدة آرد» .

(٣) المرة : الصفراء .

(٤) الرج : التحريك والاضطراب .

(٥) وفي العلل «الحسين بن محمد بن علي» .

فقال له ابو الحسن عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عزوجل بمالم يكن عند القوم وفي وسعهم مثله ، وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم ، وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى(ع) في وقت ظهرت فيه الزمانات (١) واحتاج الناس الى الطب ، فاتاهم من عند الله عزوجل بمالم يكن عندهم مثله وبما احيالهم الموتى وابرء [لهم] الاكمه والابرص باذن الله تعالى و اثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام [واظنه قال] : و الشعر ؛ فاتاهم من كتاب الله عزوجل ومواعظه واحكامه مما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم ، فقال ابن السكيت تالله مارايت مثلك (٢) اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم ؟ فقال (ع) : العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه و الكاذب على الله فيكذبه ، فقال ابن السكيت : هذا والله الجواب .

١٣ ـ **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه ؛ عن ابي الحسن الرضا (ع) ، قال: انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب الشرايع والعزايم ؛ وذلك ان كل نبي بعد نوح عليه السلام كان على شريعته و منهاجه وتابعاً لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ، وكل نبي كان في ايام ابراهيم و بعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى زمن موسى عليه السلام ، وكل نبي كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعاً لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله ؛ فهؤلاء الخمسة اولوا العزم ، فهم افضل الانبياء والرسل (ع) و شريعة محمد صلى الله عليه وآله لاتنسخ الى يوم القيمة ولانبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة (٣) اواتى بعد القرآن بكتاب ، فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه .

---

(١) الزمانة : الافة .

(٢) خ ل «مثل» .

(٣) وفي بعض النسخ «بعده نبياً» مكان «بعد نبوة» .

١٤ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبیه أبی النصر محمد بن مسعود العیاشی، قال: حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الولید، عن العباس بن هلال؛ عن علی بن موسی الرضا عليه السلام ؛ عن أبیه موسی ؛ عن أبیه جعفر ، عن أبیه محمد ، عن أبیه علی بن الحسین ، عن أبیه الحسین بن علی ، عن أبیه علی بن ابیطالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله ، خمس لاأدعهن حتی الممات، الاکل علی الحضیض (١) مع العبید، ورکوبی الحمار مؤکفا ، و حلبی العنز بیدی، ولبس الصوف والتسلیم علی الصبیان لیکون سنة من بعدی .

١٥ـ حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی رضی الله عنه، قال : حدثنا أحمد بن محمد (٢) بن سعید الکوفی قال: حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبیه ، عن أبی الحسن الرضا عليه السلام ؛ قال: سالته عن أمیر المؤمنین عليه السلام کیف مال الناس عنه الی غیره و قد عرفوا فضله وسابقته ومکانه من رسول الله صلی الله علیه و آله ؟ فقال : انما مالوا عنه الی غیره وقد عرفوا فضله لانه قد کان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم وأعمامهم وأخوالهم وأقربائهم المحادین (٣) لله ولرسوله عدداً کثیرا ، فکان حقدهم علیه لذلك فی قلوبهم ؛ فلم یحبوا أن یتولی علیهم ، ولم یکن فی قلوبهم علی غیره مثل ذلك ؛ لانه لم یکن له فی الجهاد بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله مثل ما کان له، فلذلك عدلوا عنه ومالوا الی سواه .

١٦ـ حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی رضی الله عنه ؛ قال : حدثنا أبو سعید الحسین بن علی العدوی، قال: حدثنا الهیثم بن عبد الله الرمانی، قال: سالت علی بن موسی الرضا عليه السلام ؛ فقلت له : یابن رسول الله أخبرنی عن علی بن أبی طالب عليه السلام لم لم یجاهد أعداءه خمساً وعشرین سنة بعد رسول الله صلی الله علیه و آله ثم جاهد فی ایام ولایته ؟ فقال : لانه اقتدی برسول الله صلی الله علیه و آله فی ترکه جهاد المشرکین بمکة بعد النبوة ثلث عشرة سنة و بالمدینة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة أعوانه علیهم ، و کذلك علی عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقلة أعوانه علیهم ؛ فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلی الله علیه و آله مع ترکه الجهاد ثلث عشرة

(١) قال فی النهایة : الحضیض قرار الارض واسفل الجبل .

(٢) وفی بعض النسخ «محمد بن محمد» بدل «احمد بن محمد» وماهو فی المتن هو الصواب الموافق لنسخة الاصل .

(٣) خ ل «المحاربین» .

سنة وتسعة عشر شهراً ، فكذلك لم تبطل امامة علي مع تركه الجهاد خمساً وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة .

١٧ ـ **حدثنا** علي بن أحمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن جدي احمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي ، قال : سالت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له : لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام ؟ فقال : لان الله عزوجل جعلها في ولد الحسين عليه السلام ولم يجعلها في ولد الحسن **والله لا يسئل عما يفعل** .

١٨ ـ **حدثنا** ابي رضي الله عنه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ؛ عن أبي الحسن عليه السلام ؛ قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة وقد وضعت قمقمتها (١) على الشمس ، فقال : ياحميراء ماهذا ؟ قالت : اغسل رأسي وجسدي ، قال : لا تعودي ، فانه يورث البرص .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : أبو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز أن يكون الرضا ويجوز أن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام ، لان ابراهيم بن عبدالحميد قد لقيهما جميعاً وهذا الحديث من المراسيل .

١٩ ـ **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال : أخبرنا أبي ، عن ابيه عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن النضر ، قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب و معهم ماء قليل قدر مايكتفي احدهما به أيهما يبدء به ؟ قال : يغتسل الجنب و يترك الميت لان هذا فريضة و هذا سنة .

٢٠ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن النضر ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات ؟ قال : رووا انها أشتقت من خمس صلوات ، فقال : هذا ظاهر الحديث فاما في وجه آخر (٢) فان الله عزوجل قد فرض على العباد خمس فرايض

(١) خ ل «قمقمها» . قال الاصمعي : هي لغة رومية .
(٢) وفي العلل «فاما باطنه» .

الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية ، فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر(١) خمساً ومن لم يقبل الولاية كبر أربعاً فمن اجل ذلك تكبرون خمساً ومن خالفكم يكبر اربعاً .

٢١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى ، عن سهل بن زياد الادمى ، عن جعفر بن عثمان الدارمى ؛ عن سليمان بن جعفر ، قال : سالت اباالحسن الرضا عليه السلام عن التلبية وعلتها ؟ فقال: ان الناس اذا أحرموا اداهم الله عزوجل ، فقال : عبادى وامائى لاحرمنكم على النار كما أحرمتم لى، فيقولون : لبيك اللهم لبيك اجابة لله عزوجل على ندائه اياهم .

٢٢ ـ حدثنا أبى رحمه الله ، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن على بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن عليه السلام ؛ قال : قلت له عن كم تجزى البدنة ؟ قال: عن نفس واحدة ، قلت: فالبقرة ؟ قال: تجزى عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة ، قلت : كيف صارت البدنة لاتجزى الاعن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة؟ قال : لان البدنة لم تكن فيها من العلة ما كان فى البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس ؛ وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم أذينوية(٢) واخوه مبذوية (٣) وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل، وهم الذين ذبحوا البقرة التى أمر الله تبارك وتعالى بذبحها .

٢٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه عن الحسين بن خالد ، قال: قلت لابى الحسن عليه السلام (٤) : لاى شى ء صار الحاج لايكتب عليه ذنب أربعة اشهر ؟ قال لان الله تعالى أباح للمشركين الحرم (٥) اربعة اشهر اذ يقول: **فسيحوا فى الارض أربعة اشهر**(٦)

---

(١) بصيغة الامر اوالماضى .
(٢) وفى العلل «اذيبوية» .
(٣) وفى العلل «مذوية» .
(٤) وفى بعض النسخ الخطية «لابى عبدالله» مكان «لابى الحسن».
(٥) خل « اشهر الحرم» .
(٦) التوبة . الاية ٢ .

فمن تم وهب لمن حج من المؤمنین البیت الذنوب أربعة أشهر .

٢٤ - حدثنا أبی رحمه الله ، قال : حدثنا أحمد بن ادریس عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الاشعری ، عن محمد بن معروف ، عن اخیه عمر عن جعفر بن عیینة(١) عن ابی الحسن (ع) ، قال : ان علیا(ع) لم یبت بمکة بعد اذ هاجر منها حتی قبضه الله عزوجل الیه ، قال : قلت له : ولم ذاك ؟ قال: کان یکره أن یبیت بارض قد هاجر منها(٢) و کان یصلی العصر ویخرج منها ویبیت بغیرها .

٢٥ - حدثنا محمد بن علی ماجیلویه ؛ قال : حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ؛ عن ابیه ، عن علی بن معبد (٣) عن الحسین بن خالد قال : سالت اباالحسن عليه السلام عن مهر السنة کیف صار خمسمأة درهم ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالی أوجب علی نفسه أن لا یکبره مؤمن مأة تکبیرة ویحمده ماة تحمیدة ویسبحه مأة تسبیحة ویهلله ماة تهلیلة و یصلی علی محمد و آله مأة مرة ثم یقول : اللهم زوجنی من الحور العین الازوجه الله حورا ممن الجنة وجعل ذلك مهرها ، فمن ثم اوحی الله عزوجل الی نبیه صلی الله علیه وآله : أن یسن مهور المؤمنات خمسمأة درهم ، ففعل ذلك رسول الله صلی الله علیه وآله .

٢٦ - حدثنا الحسین بن أحمد بن ادریس ، عن ابیه ؛ عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أبن أبی نصر ، عن الحسین بن خالد ، قال: قلت لابی الحسن الرضا (ع) : جعلت فداك کیف صار مهور النسآء خمسمأة درهم اثنتی عشرة أوقیة ونش(٤) قال : ان الله عزوجل أوجب علی نفسه الا یکبره مؤمن مأة تکبیرة ویسبحه مأة تسبیحة ویحمده مأة تحمیدة و یهلله مأة تهلیلة و یصلی علی النبی صلی الله علیه وآله (٥) مأة مرة ، ثم یقول : اللهم زوجنی من الحور العین الازوجه الله حوراء ، فمن ثم جعل مهور النساء (٦) خمسمأة درهم ، وایما مؤمن خطب الی اخیه حرمة (٧) بذل له خمسمأة درهم ولم یزوجه فقد عقه واستحق

(١) وفی العلل « عقبة » .
(٢) خ « رسول الله صلی الله علیه وآله » .
(٣) وفی بعض النسخ « سعید » بدل « معبد » .
(٤) النش : عشرون درهما وهو نصف اوقیة .ص .
(٥) خل « ویصلی علی محمد وآل محمد صلی الله علیه وآله » .
(٦) وفی العلل « مهر النساء » .
(٧) خل « حرمته » .

من الله عزوجل الایز وجه حوراء .

٢٧ - **حدثنا** محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعید الهمدانی ، عن علی بن الحسن بن (١) علی بن فضال ، عن ابیه ؛ قال : سالت الرضا (ع) عن العلة التی من اجلها لا تحل المطلقه للعدة لزوجها حتی تنکح زوجاً غیره ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالی انما أذن فی الطلاق مرتین ، فقال عزوجل : **الطلاق مرتان فامساك بمعروف اوتسریح باحسان** (٢) یعنی فی التطلیقة الثالثة ولدخوله فیما کره الله عزوجل له من الطلاق الثالث حرمها الله علیه ، فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجاً غیره لئلا یوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولاتضار النساء .

٢٨ - **حدثنا** محمد بن علی ماجیلویه ؛ قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن جعفر بن محمد الاشعری ، عن ابیه قال : سالت أبا الحسن الرضا (ع) عن تزویج المطلقات ثلثا (٣) فقال لی ان طلاقکم الثلث لایحل لغیرکم وطلاقهم یحل لکم ، لانکم لاترون الثلث شیئا وهم یوجبونها .

٢٩ - **حدثنا** محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الکوفی قال : حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال ؛ عن ابیه ؛ قال : سالت أبا الحسن ﷺ ، فقلت له : لم کنی النبی ﷺ بابی القاسم ؟ فقال لانه کان له ابن یقال له قاسم ، فکنی به قال : فقلت له یا بن رسول الله فهل ترانی أهلا للزیادة ؟ فقال : نعم أما علمت ان رسول الله ﷺ قال : أنا و علی أبو اهذه الامة ؟ قلت : بلی ، قال : اما علمت ان رسول الله ﷺ أب لجمیع امته و علی ﷺ منهم (٤) قلت : بلی ، قال : اما علمت أن علیا (ع) قاسم الجنة والنار قلت : بلی ، قال فقیل له أبو القاسم ، لانه أبو قسیم الجنة والنار ، فقلت له : وما معنی ذلك ؟ قال : ان شفقة النبی ﷺ علی امته شفقة الاباء علی الاولاد ، وافضل امته علی (ع) ومن بعده شفقة علی (ع) علیهم کشفقته ﷺ لانه وصیه وخلیفته والامام بعده ، فلذلك قال : أنا وعلی

(١) وفی بعض النسخ «الحسین» مصغرا بدل «الحسن» وهو مصحف .
(٢) البقرة . الایة ٢٢٩ .
(٣) ای فی مجلس واحدة .
(٤) خل «فیهم بمنزلته ؟»

أبو اهذه الامة ، وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك ديناً اوضياعا (١) فعلي والي ، ومن ترك مالا فلو رثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وأولى بهم منهم بانفسهم ؛ و كذلك أمير المؤمنين (ع) بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه و آله .

٣٠ ـ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ، قال : حدثني أبي ؛ عن أحمد بن علي الانصاري ، عن أبي الصلت الهروي ، قال : قال المامون يوماً للرضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين باي وجه هو قسيم الجنة والنار (٢) و باي معنى فقد كثر فكري في ذلك ؟ فقال له الرضا عليه السلام : ياأمير المؤمنين ألم ترو ، عن أبيك ، عن آبائه ، عن عبد الله بن عباس انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : حب علي ايمان وبغضه كفر؟ فقال : بلى ، فقال الرضا عليه السلام : فقسمة الجنة و النار اذا كانت على حبه و بغضه فهو قسيم الجنة والنار ، فقال المامون : لاأبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال ابو الصلت الهروي : فلما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله أتيته ، فقلت له : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحسن ماأجبت به أمير المؤمنين ؟ فقال الرضا عليه السلام : ياابا الصلت انما كلمته من حيث هو ، ولقد سمعت أبي يحدث ، عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت قسيم الجنة يوم القيمة ، تقول للنار : هذا لي وهذا لك .

٣١ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سالته عن أمير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدك لماولي أمر الناس ؟ فقال : لانا أهل بيت اذا ولينا الله عز وجل لاياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ، و نحن أولياء المؤمنين انما نحكم لهم و ناخذ لهم حقوقهم ممن يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك علل في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ماروى فيه عن الرضا عليه السلام .

(١) الضياع : العيال .

(٢) خ ل «لم سمي جدك امير المؤمنين : علي بن ابيطالب قسيم الجنة والنار؟»

٣٢ ـ حدثنا الحاکم أبوعلی الحسین بن احمد البیهقی ، قال : حدثنا محمد بن یحیی الصولی ، قال : حدثنی القاسم بن اسمعیل ابی ذکوان ، قال : سمعت ابراهیم بن العباس ، یحدث عن الرضا ؛ عن أبیه موسی بن جعفر علیهم السلام ؛ ان رجلا سال أبا عبد الله علیه السلام ما بال القرآن لایزداد عندالنشر والدراسة (١) الا غضاضة ؟ فقال لان الله لم ینزله لزمان دون زمان ولالناس دون ناس ، فهو فی کل زمان جدید ، وعندکل قوم غض الی یوم القیمة .

٣٣ ـ حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن حأمد البیهقی ، قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی ؛ قال حدثنی محمد بن موسی بن نصر الرازی ، قال : حدثنی أبی ؛ قال سئل الرضا علیه السلام عن قول النبی صلی الله علیه وآله : أصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم ، وعن قوله علیه السلام : دعو الی أصحابی ، فقال علیه السلام : هذا صحیح یرید من لم یغیر بعده و لم یبدل قیل : وکیف یعلم انهم قدغیروا او بدلوا ؟ قال : لما یروونه : من انه صلی الله علیه وآله قال : لیذادن (٢) برجال من أصحابی یوم القیمة عن حوضی کما تذاد غرایب الابل عن الماء ؛ فاقول : یارب أصحابی أصحابی (٣) فیقال لی : انك لا تدری ماأحدثوا بعدك؟ فیؤخذ بهم ذات الشمال ، فاقول : بعدا لهم وسحقا لهم افتری هذا لمن لم یغیر ولم یبدل .

٣٤ ـ حدثنا الحاکم أبوعلی الحسین بن احمد البیهقی ؛ قال : حدثنی محمد بن یحیی الصولی ، قال : حدثنی أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقانی ؛ قال : حدثنی أبی قال : حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معویة لیس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله ایام کان الرضا علیه السلام بها ، فافتی الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا علیه السلام ؟ فافتی : انها لاتطلق ، فکتب الفقهاء رقعة و انفذوها الیه ، و قالوا له : من این قلت یابن رسول الله انها لم تطلق ؟ فوقع علیه السلام فی رقعتهم : قلت هذا من روایتکم ، عن أبی سعید

(١) خل «علی النشر والدرس» غض النبات وغیره : نضر .

(٢) ذاده عن کذا : طرده .

(٣) روی البخاری (ج ٨ ص ١١٩ ط الامیریة) عن عبدالله بن مسعود عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال : انا فرطکم علی الحوض و لیرفعن معی رجال منکم ثم لیختلجن دونی فاقول : یارب اصحابی فیقال : انك لاتدری ما احدثوا بعدك؟ وروی کثیر من حفاظ القوم عدة روایات بهذا المضمون فراجع کتبهم .

الخدری ان رسول الله ﷺ قال لمسلمة [یوم] الفتح وقد کثر و اعلیه : انتم خیر واصحابی خیر ولا هجرة بعد الفتح ، فامطل الهجرة ولم یجعل هؤلاء اصحاباً له ، قال: فرجعوا الی قوله

٣٥ - **حدثنا** محمد بن یحیی الصولی ، قال حدثنا عون بن محمد ؛ قال : حدثنا سهل بن القاسم ، قال : سمع الرضا علیه السلام عن بعض أصحابه یقول : لعن الله من حارب أمیر المؤمنین علیه السلام ، فقال له : قل **الا من تاب واصلح** ؛ ثم قال : ذنب من تخلف عنه ولم یبت أعظم من ذنب من قاتله ثم تاب .

باب ٣٣ - فی ذکر ما کتب به الرضا علیه السلام الی محمد بن سنان فی جواب مسائله فی العلل (١)

١ - **حدثنا** محمد بن ماجیلویه رحمه الله ، عن عمه محمد بن ابی القاسم ، عن محمد بن علی الکوفی ، عن محمد بن سنان ، وحدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ، ومحمد بن أحمد السنانی (٢) وعلی بن عبد الله الوراق والحسین بن ابراهیم بن احمد بن هشام المکتب رضی الله عنهم ؛ قالوا : حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی ، عن محمد بن اسماعیل ، عن علی بن العباس ، قال : حدثنا القاسم بن الربیع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، وحدثنا علی بن احمد بن عبد الله البرقی وعلی بن عیسی المجاور فی مسجد الکوفة وأبو جعفر محمد بن موسی البرقی بالری رحمهم الله ، قالوا : حدثنا محمد بن علی ماجیلویه ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابیه ، عن محمد بن سنان ان علی بن موسی الرضا علیه السلام کتب الیه فی جواب مسائله :

علة غسل الجنابة النظافة وتطهیر الانسان نفسه مما أصاب من أذاه وتطهیر سایر جسده ، لان الجنابة خارجة من کل جسده ، فلذلک وجب علیه تطهیر جسده کله .

وعلة التخفیف فی البول و الغایط ، لانه اکثر و أدوم من الجنابة ، فرضی فیه بالوضوء لکثرته ومشقته و مجیئه بغیر ارادة منهم ولا شهوة و الجنابة لا تکون الا باستلذاذ منهم و الاکراه لا نفسهم .

وعلة غسل العیدین والجمعة وغیر ذلک من الاغسال ، لما فیه من تعظیم العبد

(١) باب ٣٣ - فیه حدیثان .
(٢) خل «الشیبانی» .

ربه واستقباله الكريم الجليل و طلب المغفرة لذنوبه ، وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة فى النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة .

وعلة غسل الميت انه يغسل ، لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وماصابه من صنوف علله ، لانه يلقى الملائكة و يباشر اهل الاخرة ؛ فيستحب اذا ورد على الله ولقى اهل الطهارة وبماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفاً موجها به الى الله عزوجل ليطلب به و يشفع له .

وعلة اخرى انه يخرج منه المنى الذى(١) منه خلق فيجنب فيكون غسله له .

وعلة اغتسال من غسله او مسه(٢) فطهارة لما اصابه من نضح الميت ، لان الميت اذا خرجت الروح منه بقى اكثر آفته ، فلذلك يتطهر منه ويطهر .

وعلة الوضوء التى من اجلها صار غسل الوجه و الذراعين و مسح الرأس و الرجلين ، فلقيامه بين يدى الله عزوجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة و ملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل (٣) ومسح الراس والقدمين ، لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما فى كل حالاته ، وليس فيهما من الخضوع والتبتل مافى الوجه والذراعين .

وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء ، لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال الله تعالى **لتبلون فى اموالكم و انفسكم** (٤) فى اموالكم باخراج الزكوة وفى انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما فى ذلك من أداء شكر نعم الله عزوجل والطمع فى الزيادة ، مع مافيه من الرافة و الرحمة لاهل الضعف و العطف على اهل المسكنة و الحث لهم على المواسات و تقوية الفقراء والمعونة على امر الدين وهم (٥) عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا

---

(١) خل « الاذى » لما ورد من ان الانسان اذا مات يخرج منه النطفة التى خلق منه .

(٢) خل « لامسه » .

(٣) خل « يبتهل » .

(٤) آل عمران . الاية ١٨٦ .

(٥) خل « هى » .

على فقراء الاخرة بهم ومالهم من الحث فى ذلك على الشكر لله تبارك و تعالى لما خولهم (١) واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم فى امور كثيرة فى اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام و اصطناع المعروف .

و علة الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفاً لما يستقبل ومافيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عزوجل والخضوع والاستكانه والذل شاخصا اليه فى الحر والبرد والامن والخوف دائبا فى ذلك دائماً ومافى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ، ومنه ترك قساوة القلب و جسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء و العمل وتجديد الحقوق و حظر النفس (٢) عن الفساد و منفعة من فى شرق الارض وغربها ومن فى البر و البحر ممن يحج وممن لايحج من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين و قضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم .

وعلة فرض الحج مرة واحدة ، لان الله عزوجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة ، فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحد (٣) ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم .

وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذى من تحته دحيت (٤) الارض وكل ريح تحب فى الدنيا ، فانها تخرج من تحت الركن الشامى وهى اول بقعة وضعت فى الارض ، لانها الوسط ليكون الفرض (٥) لاهل الشرق و الغرب فى ذلك سواء ، وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون (٦) فيها وكان يقال لمن قصدها : قد مكا ، و ذلك قول الله عزوجل **وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء و تصدية** (٧) فالمكاء

(١) التخويل : الاعطاء .
(٢) خل «الانفس» .
(٣) كذا فى اكثر النسخ التى بايدينا ، لكن فيبعض النسخ واحدا » بدل «واحد» .
(٤) دحيت: بسطت .
(٥) خل «الفرض »
(٦) مكا : صفراى صوت بالنفخ من شفتيه .
(٧) الانفال .الايه ٣٥ .

والتصدية صفق اليدين .

وعلة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملئكة **اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء** فردوا على الله تعالى هذا الجواب (١) فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا ، فاحب الله عزوجل أن يتعبد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى (٢) المعمور بحذاء الضراح ، ثم وضع هذا البيت (٣) بحذاء البيت المعمور ثم، امر آدم عليه السلام فطاف به ، فتاب الله عزوجل عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة .

و علة استلام الحجر ، ان الله تبارك و تعالى لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر ، فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ، ومن ثم يقال عند الحجر : امانتي اديتها و ميثاق تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ، ومنه قول سلمان (ره) ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة .

والعلة التي من اجلها سميت منى منى: ان جبرئيل قال هناك لابراهيم عليه السلام تمن على ربك ماشئت ، فتمنى ابراهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له ، فاعطى مناه .

وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مسكينا (٤) ماجوراً محتسباً صابراً ، فيكون ذلك دليلا له على شدائد الاخرة مع مافيه من الانكسار له عن الشهوات واعظاله في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة .

وحرم الله قتل النفس التي لعلة فساد الخلق في تحليله لواحد و فنائهم وفساد التدبير .

وحرم الله عزوجل عقوق الوالدين لمافيه من الخروج عن التوقير (٥) لطاعة

---

(١) خ «فعلموا انهم اذنبوا» .

(٢) خ «البيت» .

(٣) و في العلل : «البيت» بدل «هذا البيت» .

(٤) وفي العلل: «مستكينا».

(٥) وفي العلل: «من التوفيق» .

الله عزوجل والتوقير للوالدين و تجنب كفر النعمة و ابطال الشكر و ما يدعوفى ذلك الى قلة النسل و انقطاعه ، لمافى العقوق من قلة توقير الوالدين ،و العرفان بحقهما و قطع الارحام و الزهد من الوالدين فى الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما

وحرم الزنا لمافيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وماشبه ذلك من وجوه الفساد .

وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد ، اول ذلك ، انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما ، فقداعان على قتله ، اذاليتيم غير مستغن ولامحتمل لنفسه و لاعليم (١) بشأنه ولاله من يقوم عليه و يكفيه كقيام والديه ؛ فاذا اكل ماله فكانه قدقتله وصيره الى الفقر و الفاقة مع ماخوف الله عزوجل وجعل من العقوبة فى قوله عزوجل: و **ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعا فاخافوا عليهم فليتقوا الله** (٢) ولقول ابى جعفر عليه السلام : ان الله عزوجل وعدفى اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة فى الدنيا و عقوبة فى الاخرة ، ففى تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ماأصابه ، لما وعدالله فيه من العقوبة مع مافى ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك و وقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا .

و حرم الله الفرار من الزحف (٣) لما فيه من الوهن فى الدين و الاستخفاف بالرسل والائمة العادلة(ع) وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار مادعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد ، لمافى ذلك من جرئة العدو على المسلمين ومايكون فى ذلك من السبى والقتل وابطال دين الله عزوجل وغيره من الفساد .

وحرم التعرب بعدالهجرة للرجوع عن الدين وترك موازرة الانبياء(٤) والحجج (ع) ومافى ذلك من الفساد وابطال حق كل ذى حق لالعلة سكنى البدو ، وكذلك (٥)

---

(١) خ ل «ولاقائم» .

(٢) النساء الاية ٩ .

(٣) الزحف : الجهاد .

(٤) و فى العلل : ترك «ترك الموا زرة للا نبياء» .

(٥) وفى العلل : «ولذلك» .

لوعرف بالرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل و الخوف عليهم لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم و الدخول مع اهل الجهل و التمادى فى ذلك .

وحرم مااهل به لغيرالله (١) للذى اوجب الله عزوجل على خلقه من الاقرار به وذكراسمه على الذبايح المحللة ، و لئلا يسوى بين ما تقرب به اليه و بين ما جعل عبادة للشياطين (٢) .والاوثان ، لان فى تسمية الله عزوجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما فى الاهلال لغيرالله من الشرك به والتقرب به الى غيره ليكون ذكرالله وتسميته على الذبيحة فرقا بين مااحل الله و بين ماحرم الله (٣) .

وحرم سباع الطير و الوحش كلها لاكلها من ألجيف و لحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك ، فجعل الله عزوجل دلائل مااحل من الوحش والطير وماحرم كما قال ابى عليه السلام : كل ذى ناب (٤) من السباع وذى مخلب (٥) من الطير حرام وكل ماكانت له قانصة من الطير (٦) فحلال ، وعلة اخرى يفرق بين مااحل من الطير وماحرم قوله عليه السلام : كل مادف (٧) ولاتاكل ماصف .

وحرم الارنب ، لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجريها مع قذرها (٨) فى نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ .

وعلة تحريم الربا انما نهى الله عنه لمافيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثمن الاخر باطلا ، فبيع الربا وكس (٩)

(١) يعنى ماذكر عند ذبحه اسم غيرالله .
(٢) وفى العلل : «عبادة الشياطين» .
(٣) لفظة «الله» ليست فى العلل .
(٤) الناب : السن خلف الرباعية .
(٥) مخلب الطائر بمنزلة الظفر للانسان .
(٦) القانصة : موضع يجمع فيه الحصى .
(٧) الدفيف : تحريك الطائر جناحيه حال طيرانه والصفيف خلافه .
(٨) هكذا فى اكثر النسخ؛ ولكن فى بعض النسخ الخطية «فى قذرها» بدل «مع قذرها»
(٩) قال الفيروزآبادى : الوكس كالوعد النقصان و التنقيص لازم ومتعد .

على كل حال على المشترى و على البايع ؛ فحرم الله تبارك وتعالى الربا لعلة فساد الاموال كماحظر على السفيه ان يدفع ماله اليه لمايتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشده ، فلهذه العلة حرم الله الربا و بيع الدرهم بالدرهم بيدابيد .

وعلة تحريم الربا بعد البينة ، لمافيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهى كبيرة بعدالبيان وتحريم الله تعالى لهاولم يكن ذلك منه الااستخفاف بالتحريم للحرام و الاستخفاف بذلك دخول فى الكفر .

وعلة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال و رغبة الناس فى الربح وتركهم القرض والقرض وصنايع المعروف ولما فى ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال .

وحرم الخنزير لانه مشوه (١) جعله الله عزوجل عظة للخلق و عبرة وتخويفاً ودليلا على مامسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة ، و كذلك حرم القرد ، لانه مسخ مثل الخنزير و جعل عظة و عبرة للخلق و دليلا على مامسخ على خلقته وصورته و جعل فيه شبهاً من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم .

وحرمت الميتة ، لما فيها من فساد الابدان والافة ، ولما اراد الله عزوجل ان يجعل تسميته سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال والحرام .

و حرم الله عز و جل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ، ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ، ويسىء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لايؤمن ان يقتل والده (٢) وصاحبه .

و حرم الطحال لما فيه من الدم ، ولان علته وعلة الدم و الميتة واحدة ، لانه يجرى مجراها فى الفساد .

و علة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهن ، لان للرجل مؤنة المرأة ، ولان المرأة بايعة نفسها والرجل مشترى ، ولايكون البيع

---

(١) مشوه كمعظم : قبيح الشكل .

(٢) خل «ولده ووالده» .

الا بثمن (١) ولا الشراء بغير اعطاء الثمن ، مع ان النساء محظورات عن التعامل و المتجر مع علل كثيرة .

وعلة التزويج للرجل أربعة نسوة و تحريم أن تتزوج المرأة أكثر من واحد ، لان الرجل اذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوباً اليه ، والمرأة لو كان لها زوجان وأكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو ؟ اذهم مشتركون فى نكاحها ؛ وفى ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف .

و علة التزويج العبد اثنتين لا اكثر منه ؛ لانه نصف رجل حر فى الطلاق و النكاح ، لايملك نفسه ولا له مال ، انما ينفق مولاه عليه ؛ و ليكون ذلك فرقا بينه و بين الحر وليكون أقل لاشتغاله عن خدمة مواليه .

وعلة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث أو سكون غضبه ان كان ، وليكون ذلك تخويفا و تاديباً للنساء و زجراً لهن عن معصيته ازواجهن ؛ فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لاينبغى من معصية زوجها .

و علة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات ، فلا تحل له أبدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المرأة ، وليكون ناظرا فى أموره متيقظا معتبراً وليكون يأساً لهما (٢) من الاجتماع بعد تسع تطليقات .

و علة طلاق المملوك اثنتين ، لان طلاق الامة ، على النصف ، فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرايض ، وكذلك فى الفرق فى العدة للمتوفى عنها زوجها .

وعلة ترك شهادة النساء فى الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن (٣) فى النساء الطلاق فلذلك لايجوز شهادتهن الا فى موضع ضرورة مثل شهادة القابلة ومالا يجوز للرجال أن ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفى كتاب الله عز وجل **اثنان ذوى عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم** (٤) كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم .

---

(١) وفى العلل: «بلاثمن» .

(٢) وفى العلل : «يائسالها»

(٣) حاباه محاباة : نصره واختصه و مال اليه من القاموس .

(٤) المائدة . الاية ١٠٦ .

والعلة فى شهادة أربعة فى الزنا واثنين فى سايرالحقوق لشدة حدالمحصن (١) لان فيه القتل ، فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة ، لمافيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده و لفساد الميراث .

و علة تحليل مال الولد لوالده بغيراذنه وليس ذلك للولد ، لان الولد مولود للوالد فى قول الله عز وجل **يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور** (٢) مع انه المأخوذ بمؤنته صغيراً أوكبيرا و المنسوب اليه اوالمدعو له لقول الله عز وجل : **ادعوهم لابائهم هو اقسط عندالله** (٣) وقول النبى ﷺ أنت ومالك لابيك ؛ وليس للوالدة كذلك لاتأخذ من ماله الا باذنه أو باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد و لاتؤخذ المرأة بنفقة ولدها .

والعلة فى ان البينة فى جميع الحقوق على المدعى واليمين على المدعى عليه ماخلا الدم ، لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود (٤) ولانه مجهول وصارت البينة فى الدم على المدعى عليه و اليمين على المدعى ، لانه حوط (٥) يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرء مسلم ؛ وليكون ذلك زاجراً وتاهياً للقاتل لشدة اقامة البينة عليه ،لان من يشهد (٦) على انه لم يفعل قليل .

واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا ، فلما فى ذلك من التغليظ و التشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرء مسلم .

و علة قطع اليمين من السارق ، ولانه يباشر الاشياء بيمينه وهى أفضل أعضائه وأنفعها له ،فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا أخذ الاموال من غيرحلها ولانه أكثر مايباشر السرقة بيمينه ، وحرم غصب الاموال واخذها من غيرحلها لما فيه من أنواع الفساد والفساد محرم لمافيه من الفناء وغيرذلك من وجوه الفساد .

---

(١) خل «حصب المحصن» حصبه : رماه بالحصباء اى صغار الحجارة :
(٢) الشورى الاية ٤٩ .
(٣) الاحزاب الاية ٥ .
(٤) خل «المجهود» .
(٥) حاطه : حفظه .
(٦) وفى العلل : «من شهد» .

وحرمة السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل الانفس لوكانت مباحة ، ولما ياتى فى التغاصب من القتل و التنازع و التحاسد و مايدعو الى ترك التجارات و الصناعات فى المكاسب و اقتناء الاموال اذاكان الشى المقتنى لايكون أحد أحق به من أحد .

وعلة ضرب الزانى على جسده باشد الضرب لمبا شرته الزنا و استلذاذ الجسد كله به ، فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره و هو أعظم الجنايات .

وعلة ضرب القاذف و شارب الخمر ثمانين جلدة ، لان فى القذف نفى الولد و قطع النفس و ذهاب النسب ، وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى ، و اذا هذى افترى فوجب عليه حد المفترى .

وعلة القتل بعد اقامة الحد فى الثالثة على الزانى والزانية ،لاستحقاقهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشىء .

وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله فى الكفر.

وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث بالاناث لما ركب فى الاناث وما طبع عليه الذكران ، ولما فى اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا .

وأحل الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من أصناف مايؤكل من الوحش المحللة ، لان غذائها غير مكروه و لامحرم، ولا هى مضرة بعضها ببعض ولامضرة بالانس ولا فى خلقتها تشويه (١) .

و كره كل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها (٢) لالقذر خلقتها ولالقذر غذائها .

وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج و الى غيرهن من النساء لمافيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيمالايحل ولايجمل

(١) التشويه : التقبيح .

(٢) و فى العلل : «والخوف من فنائها لقتلها »

وكذلك ماأشبه الشعور الاالذى قال الله تعالى: **والقواعد من النساء اللاتى لايرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة** (١) اى غير الجلباب فلا بأس با لنظر الى شعور مثلهن.

وعلة اعطاء النساء نصف مايعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت و الرجل يعطى فلذلك و فر على الرجال.

وعلة اخرى فى اعطاء الذكر مثلى مايعطى الانثى، لان الانثى فى عيال الذكر ان احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها، وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقته ان احتاج، فوفر الله تعالى على الرجال (٢) لذلك وذلك قول الله عزوجل: **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم** (٣).

وعلة المرأة انها لاترث من العقار شيئاً الاقيمة الطوب (٤) والنقض (٥) لان العقار لايمكن تغييره وقلبه، والمرأة يجوز أن ينقطع مابينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك، لانه لايمكن التفصى منهما (٦) والمرأة يمكن الاستبدال بها، فمايجوز أن يجيء ويذهب كان ميراثه (٧) فمايجوز تبديله و تغييره اذا اشبهه (٨) وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله فى الثبات والقيام.

٢ ـ **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عزوجل، والفرية عليه وعلى رسله و سايرمايكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز (٩) من شيء من

(١) النور. الاية ٦٠.
(٢) وفى العلل: «فوفر على الرجل».
(٣) النساء. الاية ٣٤.
(٤) الطوب بالضم: الاجر قاله الفيروزآبادى
(٥) النقض: المنقوض من البناء
(٦) خل «النقض بينهما».
(٧) وفى العلل: «ميراثها».
(٨) و فى العلل: «اذا شبهها».
(٩) الاحتجاز: الامتناع.

الحرام ، فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم ؛ لانه ياتى من عاقبتها ماياتى من عاقبة الخمر ، فليجتنبه من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر ، فانه لاعصمة بيننا وبين شاربيها .

باب ٣٤ ـ العلل التى ذكر الفضل بن شاذان فى آخرها (١) انه سمعها من الرضا على بن موسى (ع) مرة بعد مرة وشيئا بعد شىء فجمعها واطلق لعلى بن محمد بن قتيبة النيسابورى رواياتها عنه عن الرضا عليه السلام

١ ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار بنيسابور فى شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمأة قال : حدثنى ابوالحسن على بن محمد بن قتيبة النيسابورى ، قال : قال أبومحمد الفضل بن شاذان النيسابورى وحدثنا الحاكم ابوعمد جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن عمه ابى عبدالله محمد بن شاذان ؛ قال : قال الفضل بن شاذان : ان سئل سائل فقال اخبرنى هل يجوز أن يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولامعنى ، قيل له : لايجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولاجاهل ، فان قال قائل : فاخبرنى لم كلف الخلق ؟ قيل لعلل كثيرة .

فان قال [قائل] : فاخبرنى عن تلك العلل معروفة موجودة هى ام غير معروفة و لاموجودة ؟ قيل : بل هى معروفة موجودة عند أهلها .

فان قال: اتعرفونها أنتم ام لا تعرفونها ؟ قيل لهم منها ما نعرفه و منها ما لانعرفه .

فان قال [قائل] فما اول الفرايض ؟ قيل له : الاقرار بالله و برسوله وحجته وبماجاء من عندالله عزوجل فان قال [قائل] لم أمر الخلق بالاقرار بالله و برسله و بحججه و بماجاء من عندالله عزوجل ؟ قيل : لعلل كثيرة ؛ منها ان من لم يقر بالله عزوجل ولم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم يراقب أحدا فيما يشتهى ويستلذ عن الفساد والظلم ، واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان مايشتهى ويهواه من غير مراقبة لاحد ، كان فى ذلك فساد الخلق أجمعين ووثوب بعضهم على بعض ، فغصبوا الفروج والاموال

(١) باب ٣٤ فيه ٣٧ احاديث .

وأباحوا الدماء والنساء، وقتل بعضهم بعضاً من غير حق ولاجرم ، فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ، ومنها ان الله عزوجل حكيم ولايكون الحكيم ولايوصف بالحكمة الاالذى يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم و ينهى عن الفواحش ، ولايكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهى عن الفواحش الابعد الاقرار بالله عزوجل ومعرفة الامر والناهى ؛ ولوترك الناس بغير اقرار بالله عزوجل ولامعرفته لم يثبت أمر بصلاح ولانهى عن فساد ،اذلا آمر ولاناهى؛ومنها اناوجدنا الخلق قديفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق ، فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن أحداذاخلا بشهوته وارادته يراقب أحدا فى ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذاكان فعله ذلك مستوراً عن الخلق غير مراقب لاحدفكان يكون فى ذلك خلاف الخلق أجمعين ؛ فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الابالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السروأخفى ، آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولاتخفى عليه خافية ليكون فى ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد .

فان قال [قائل] : فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم و الاذعان لهم بالطاعة ؟ قيل : لانه لما ان لم يكن فى خلقهم وقواهم مايكملون به مصالحهم (١) و كان الصانع متعاليا عن أن يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بدّ لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدى اليهم امره ونهيه وأدبه ويقفهم على ما يكون به اجترار منافعهم (٢) ومضارهم (٣) فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم فى مجىء الرسول منفعة ولاسد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذى أتقن كل شىء .

فان قال [قائل] : فلم جعل اولى الامر وامر بطاعتهم ؟ قيل : لعلل كثيرة ، منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود و أمروا ان لايتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه أمينا (٤) يمنعهم من

(١) وفى العلل: «قيل لانه لما لم يكتف فى خلقهم وقواهم ما يثبتون به لمباشرة الصانع عزوجل حتى يكلمهم ويشافههم لضعفهم وعجزهم» .

(٢) خ ل «اجتلاب».

(٣) خ ل «اذلم يكن فى خلقهم مايعرفون به مايحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم».

(٤) خ «يأخذ هم بالوقف عند ماأبيح لهم».

التعدى و الدخول فيما حظرعليهم ، لانه لو لم يكن ذلك لكان أحد لايترك لذته و منفعته لفساد غيره ، فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ، و منها انا لانجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس ، و لما لابد لهم منه فى أمر الدين والدنيا ، فلم يجز فى حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لابد له منه ، ولاقوام لهم الابه فيقاتلون به عدوهم و يقسمون فيئهم و يقيم لهم جمعهم وجماعتهم ؛ ويمنع ظالمهم من مظلومهم ، و منها انه لولم يجعل لهم اماما قيما أميناً حافظامستودعاً لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين ، لانا وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتت أنحاءهم (١) ، فلو لم يجعل لهم قيما (٢) حافظا لما جاء به الرسول ﷺ لفسد وا على نحو مابيناوغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان ؛ وكان فى ذلك فساد الخلق أجمعين.

فان قال [قائل] : فلم لايجوز أن لايكون فى الارض امامان فى وقت واحد و أكثر من ذلك ؟ قيل : لعلل ، منها ان الواحد لايختلف فعله وتدبيره ، والاثنين لايتفق فعلهما و تدبيرهما ،وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفى الهمم والارادة ، فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وأرادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضى الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه ، فكان يكون فى ذلك اختلاف الخلق و التشاجر و الفساد ثم لايكون أحد مطيعاً لاحدهما الا و هو عاص للاخرفتعم معصية أهل الارض ثم لايكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما أتوا فى ذلك من قبل الصانع الذى وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ، اذ امرهم باتباع المختلفين (٣) ، ومنها انه لوكانا امامين لكان لكل من الخصمين أن يدعو الى غير الذى يدعو اليه صاحبه فى الحكومة ، ثم لايكون أحدهما أولى بان يتبع صاحبه ؛ فيبطل الحقوق و الاحكام والحدود ؛ ومنها انه لايكون واحد من الحجتين

(١) خ ل «احوالهم».
(٢) خ ل «فيها »
(٣) خ ل «اختلاف المختلفين».

أولى بالنطق والحكم والامر والنهى من الاخر، واذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام ، وليس لاحدهما أن يسبق صاحبه بشىء اذا كانا فى الامامة شرعاً واحداً ،فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للاخر واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لاامام لهم .

فان قال [قائل] : فلم لايجوز أن يكون الامام من غير جنس الرسول ﷺ ؟ قيل : لعلل ، منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بدمن دلالة تدل عليه و يتميزه بها من غيره وهى القرابة المشهورة و الوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ، و منها انه لوجاز فى غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل ، اذ جعل اولاد الرسول اتباعاً لاولاد أعدائه كابى جهل وابن أبى معيط ، لانه قد يجوز بزعمهم أن ينتقل ذلك فى أولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير أولاد الرسول تابعين وأولاد أعداء الله و أعداء رسوله متبوعين ، فكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق ، ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر أحد منهم عن أن يتبع ولده ويطيع ذريته (١) ولم يتعاظم ذلك فى أنفس الناس؛ واذا كان ذلك فى غير جنس الرسول كان كل واحد منهم فى نفسه انهم اولى به من غيره و دخلهم من ذلك الكبر ولم تسنح (٢) انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم ، فكان لكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف .

فان قال [قائل] : فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد أحد ؟ قيل : لعلل ، منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز لهم أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك ، واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره ؛ لان كل انسان منهم كان لايدرى لانه انما يعبد غير الذى خلقه و يطيع غير الذى أمره ، فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولايثبت عندهم أمر آمر ولا نهى ناه اذاً لايعرف الامر بعينه و لا الناهى من غيره ؛ ومنها انه لوجاز أن يكون اثنين لم يكن احد الشريكين أولى بان يعبد ويطاع من الاخر وفى اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لايطاع الله وفى اجازة

(١) وفى بعض النسخ «دولته» مكان «ذريته» وهو مصحف .

(٢) وفى النسخة المطبوعة الجديدة «لم تسبح» بدل «لم تسنح» وهو مصحف

ان لايطاع الله كفر بالله وبجميع كتبه ورسله وانبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام و تحريم كل حلال والد خول فى كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ، و منها انه لوجاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعى انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى فى جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه ، فيكون فى ذلك اعظم الكفر واشد النفاق .

فان قال [قائل] فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء ؟ قيل: لعلل منها ان لايكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم و صانعهم ورازقهم (١) و منها انهم لولايعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا العل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التى نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جايزا ان يكون عليهم مشتبه و كان يكون فى ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وأمرها ونهيها ، ومنها انه لولم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجرى عليه مايجرى على المخلوقين من العجز و الجهل و التغيير والزوال والفناء والكذب والا عتداء ، ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فنائه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفى ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية .

فان قال [قائل] : لم امر الله تعالى العباد و نهاهم ؟ قيل : لانه لايكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهى والمنع من الفساد والتغاصب .

فان قال [قائل] : فلم تعبدهم؟ قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولالاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وقوامهم ، فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد (٢) فقست قلوبهم .

فان قال [قائل] : فلم امروا بالصلوة ؟ قيل: لان فى الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد (٣) والقيام بين يدى الجبار بالذل والاستكانه والخضوع

(١) خ « بهذا الاصنام» .

(٢) الامد: الغاية ومنتهى الشيء ، يقال: «طال عليهم الامد» اى الاجل .

(٣) الانداد جمع الند: المثل؛ يقال: «ماله ند» اى ماله نظير .

والخشوع و الاعتراف وطلب الاقالة (١) من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكر لله غير ناس له ويكون خاشعاً وجلا متذللا طالبا راغباً في الزيادة للدين والدنيا مع مافيه من الانز جار عن الفساد ، وصار ذلك عليه في كل يوم و ليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى (٢) وليكون في طاعة (٣) خالقه والقيام بين يدى ربه زاجراً له عن المعاصى وحاجزا ومانعاله عن انواع الفساد .

فان قال [قائل] : فلم امروا بالوضوء وبدء به ؟ قيل له : لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدى الجبار وعند مناجاته اياه مطيعاً له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع مافيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدى الجبار .

فان قال [قائل] : فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس والرجلين ؟ قيل : لان العبد اذا قام بين يدى الجبار فانما ينكشف عن جوارحه و يظهر ماوجب فيه الوضوء وذلك بانه بوجهه (٤) يسجد ويخضع ويبده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل وينسك و برأسه يستقبل في ركوعه و سجوده وبرجليه يقوم ويقعد .

فان قال [قائل] : فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس و الرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله اومسحا كله ؟ قيل : لعلل شتى ، منها ان العبادة العظمى انماهى الركوع والسجود ؛ وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس و الرجلين ؛ ومنها ان الخلق لايطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض وأوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين ، واذا وضعت الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوى والضعيف ، ومنها ان الراس و الرجلين ليس هما في كل وقت باد يان ظاهران كالوجه و اليدين لموضع العمامة و الخفين وغير ذلك .

فان قال [قائل] : فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون

(١) خ ل «والطلب في الاقالة».
(٢) بطر: طغى بالنعمة اوعندها فصرفها الى غير وجهها.
(٣) خ ل «ذكر».
(٤) خ «يستقبل».

سايرالاشياء ؟ قيل : لان الطرفين هما طريق النجاسة و ليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الامنهما ، فامر وابا لطهارة عند ماتصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فلان النايم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى ، فكان اغلب الاشياء عليه في الخروج منه(١) الريح ، فوجب عليه الوضوء لهذه العلة .

فان قال [قائل] : فلم لم يامروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة؟ قيل: لان هذا شيء دايم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كما يصيب ذلك **و لا يكلف الله نفسا الاوسعها** و الجنابة ليست هي امر دايم انما هي شهوة تصيبها اذا اراد و يمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا .

فان قال [قائل] : فلم امروابالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاو هو انجس من الجنابة واقذر ؟ قيل : من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلا ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب .

فان قال [قائل] : اخبرني عن الاذان لم امروا (٢) ؟ قيل : لعلل كثيرة ، منها ان يكون تذكيرا للسا هي و تنبيها للغافل وتعريفاً لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعياً الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقراله بالتوحيد مجاهر ابا لايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن نسيها (٣) وانما يقال : مؤذن لانه يؤذن بالصلوة .

فان قال(قائل): فلم بدء فيه بالتكبير قبل (٤) التهليل؟ قيل لانه اراد ان يبدء بذكره واسمه، لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر الحرف فبدء بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره .

فان قال [قائل] فلم جعل مثنى مثنى؟ قيل لان يكون مكرراً في اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان ولذلك جعل الاذان مثنى مثنى .

فان قال قائل : فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعاً؟ قيل : لان اول الاذان

---

(١) و في العلل : « فكان اغلب الاشياء كله فيما يخرج منه » .
(٢) وفي النسخة المطبوعة الجديده : « لما أمر به » .
(٣) وفي العلل : « لمن يتساهى » .
(٤) خ « التسبيح » .

انما يبدء غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له ؛ فجعل ذلك تنبيهاً للمستمعين لما بعده في الاذان .

فان قال [قائل] فلم جعل بعد التكبير شهادتين ؟ قيل :لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عزوجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة ، فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في سايرالحقوق شهادتين فاذا اقر لله تعالى بالوحدانية و الاقرار للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان ، لان اصل الايمان انماهو الاقرار بالله وبرسوله .

فان قال [قائل] فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة ؟ قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو النداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعاً التكبيرتين والشهادتين وأخر بعدها اربعا يدعوا الى الفلاح حثاً على البر و الصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها و في ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعاً كما اتم قبلها اربعاً وليختم كلامه بذكر الله كما فتحه بذكر الله تعالى

فان قال [قائل] فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل : لان التهليل اسم الله في آخره ، فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه .

فان قال[قائل] فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في آخرهما ؟ قيل : لان التهليل هو اقرار الله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان و اعظم من التسبيح والتحميد .

فان قال : فلم بدء في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير ؟قيل: لعلة التي ذكرناها في الاذان .

فان قال : فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في ركعة الثانية القنوت بعد القراءة ؟ قيل : لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد و التقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت اطول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع ولا يفقه الركعة (١) في الجماعة .

(١) وفي العلل : «الركعتان» .

فان قال : فلم امروا بالقراءة فى الصلوة ؟ قيل: لئلا يكون القراءة مهجورا مضيعاً وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل .

فان قال : فلم بدء بالحمد فى كل قراءة دون سائر السور؟ قيل لانه ليس شىء فى القران والكلام جمع فيه جوامع الخير والحكمة ماجمع فى سورة الحمد ؛ وذلك ان قوله تعالى **الحمد لله** انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكره لما وفق عبده للخير **رب العالمين** تمجيد له وتحميد واقرار وانه هو الخالق المالك لاغيره **الرحمن الرحيم** استعطاف وذكر لآلائه و نعمائه على جميع خلقه **مالك يوم الدين** اقرار له بالبعث و النشور و الحساب والمجازات وايجاب له ملك الاخرة كما(٢) اوجب له ملك الدنيا **اياك نعبد** رغبة و تقرب الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره **واياك نستعين** استزادة من توفيقه وعبادته واستدامته لما انعم الله عليه وبصره **اهدنا الصراط المستقيم** استرشاد لادبه و اعتصام بحبله واستزادة فى المعرفة بربه وبعظمته وبكبريائه **صراط الذين انعمت عليهم** توكيد فى السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من أياديه ونعمه على أوليآئه ورغبة فى مثل تلك النعم **غير المغضوب عليهم** استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه **ولا الضالين** اعتصام من أن يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون **انهم يحسنون صنعاً** فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة فى أمر الاخرة والدنيا مالا يجمعه شىء من الاشياء .

فان قال : فلم جعل التسبيح فى الركوع و السجود ؟ قيل : لعلل ، منها أن يكون العبد مع خضوعه وخشوعه و تعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدساً له ممجدا مسبحاً مطيعاً معظما شاكر الخالقه ورازقه ، فلا يذهب به الفكر و الامانى الى غير الله .

فان قال: فلم جعل أصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعض ها ركعة وعلى بعض ها ركعتان ولم يزد على بعض ها شىء ؟ قيل : لان اصل الصلوة انما هى ركعة واحدة لان اصل العدد واحد، فان نقصت من واحدة ، فليست هى صلوة ، فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التى لاصلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها (٣) فقرن اليها ركعة

(٢) وفى بعض النسخ الخطية «مما» بدل «كما» .

(٣) وفى بعض النسخ المخطوطة «ولا اقبال عليها» مكان «والاقبال عليها» .

اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ، ففرض الله عزوجل اصل الصلوة ركعتين ؛ ثم علم رسول الله ﷺ : ان العباد لايؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به و كماله ، فضم الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الاوليين ثم انه علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار و الاكل والشرب والوضوء والتهية للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخف عليهم ؛ ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فرداً ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوايج فيها اعم ، ولان القلوب فيها أخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل ولقلة الاخذ والاعطاء ، فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات ، لان الفكر اقل لعدم العمل من الليل .

فان قال : فلم جعلت التكبير في الاستفتاح سبع تكبيرات ؟ قيل انما جعل ذلك ، لان التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود و تكبيرة ايضاً للركوع وتكبيرتان للسجود ، فاذا كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله (١) فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته .

فان قال : فلم جعل ركعة وسجدتين ؟ قيل لان الركوع من فعل القيام ، والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم ، فضوعف السجود ليستوى بالركوع ، فلا يكون بينهما تفاوت ، لان الصلوة انما هي ركوع وسجود .

فان قال : فلم جعل التشهد بعد الركعتين ؟ قيل لانه كما تقدم قبل الركوع و السجود الا ذان و الدعاء و القراءة فكذلك ايضا امر (٢) بعدها التشهد و التحميد و الدعاء .

فان قال : فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيراً او تسبيحاً او ضرباً آخر ؟ قيل : لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين و التوجه

(١) خ ل «فقد علم أجزاء التكبير كله» .
(٢) خ ل «اخر» .

الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها(١) وابتداء المخلوقين فى الكلام انماهو بالتسليم (٢) .

فان قال : فلم جعل القرآءة فى الركعتين الاوليين والتسبيح فى الاخيرتين؟ قيل: للفرق بين مافرض الله عزوجل من عنده ومافرضه من عند رسوله .

فان قال: فلم جعل الجماعة ؟ قيل لئلا يكون الاخلاص و التوحيد و الاسلام والعبادة لله الاظاهرا مكشوفا مشهوراً ، لان فى اظهاره حجة على أهل الشرق والغرب لله وحده عزوجل وليكون المنافق والمستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جايزة ممكنة مع مافيه من المساعدة على البر والتقوى والزبد عن كثير من معاصى الله عزوجل .

فان قال : فلم جعل الجهر فى بعض الصلوات ولم يجعل فى بعض؟ قيل: لان الصلوات التى يجهر فيها انماهى صلوات تصلى فى اوقات مظلمة ، فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار ؛ فيعلم ان هيهنا جماعة ،فاذا اراد ان يصلى صلى، ولانه ان لم يرجماعة تصلى سمع وعلم ذلك من جهة السماع و الصلاتان اللتان لايجهر فيهما ، فانما هما بالنهار (٣) وفى اوقات مضيئة فهى تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع .

فان قال : فلم جعل الصلوات فى هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر ؟ قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التى تعم اهل الارض ؛ فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس معروف (٤) مشهور يجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور معلوم يجب عنده العشآء الاخرة و طلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات ، فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التى قبلها (٥) .

---

(١) و فى هامش النسخة المطبوعة الجديدة : قوله : و الانتقال عنها عطف على قوله تحليلها ،ففى الكلام تقديم وتأخير .

(٢) وفى العلل : «وانما بدء المخلوقين فى الكلام اولا بالتسليم» .

(٣) وفى العلل :«فانما هى صلوة تكون بالنهار » .

(٤) خ ل «معرفتها» .

(٥) خ« الى أن يصير الظل من كل شيء أربعة أضعافه» .

و علة اخرى ان الله عزوجل احب ان يبدء الناس فى كل عمل اولا بطاعته و عبادته (١) فامرهم اول النهار انيبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة (٢) دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم، فاذا كان نصف النهار وتركوا ماكانوا فيهمن الشغل وهووقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم ،فامرهم انيبدؤا اولا بذكره و عبادته ، فاوجب عليهم الظهر ، ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضواوطرهم وارادوا الانتشار فى العمل لاخر النهار بدؤا ايضاً بطاعته ، ثم صاروا الى ماأحبوا من ذلك ، فما وجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذاجاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى أوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم ، ثم يتفرغون لماأحبوا من ذلك ، فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مماكانوا به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ماشاؤا ان يصيروا اليه من ذلك ، فيكونوا قدبدؤا فى كل عمل بطاعته وعبادته، فاوجب عليهم العتمة (٣) فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم .

فان قال : فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات أوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر ؟ قيل: لانه ليس وقت على الناس أخف ولاأيسر ولا أحرى أن يعم فيه الضعيف والقوى بهذه الصلوة من هذا الوقت، وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون فى أول النهار بالتجارات والمعاملات و الذهاب فى الحوايج واقامة الاسواق ، فاراد أن لايشغلهم عن طلب معاشهم و مصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولايشعرون به(٤) ولاينتبهون لوقته لوكان واجبا ولايمكنهم ذلك ، فخفف الله عنهم ولم يجعلها فى أشد الاوقات عليهم ، ولكن جعلها فى أخف الاوقات عليهم، كماقال الله عزوجل: يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر (٥) .

(١) خل « بطاعة وعبادة» .
(٢) خل «مؤنة» .
(٣) العتمة محركة : ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق والعشاء الآخرة .
(٤) خل « ولايشتغلون به» .
(٥) البقرة . الآية ١٨٥ .

فان قال : فلم يرفع اليدين (١) فى التكبير ؟ قيل : لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل و التضرع ، فاحب الله عزو جل أن يكون العبد فى وقت ذكره له متبتلا متضرعاً مبتهلا ، ولان فى رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ماقال و قصده .

فان قال : فلم جعل صلوة السنة اربعاً و ثلاثين ركعة ؟ قيل : لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلى الفريضة كما لا للفريضة .

فان قال : فلم جعل صلوة السنة فى اوقات مختلفة ولم يجعل فى وقت واحد قيل : لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار ، فاحب ان يصلى له : فى كل هذه الاوقات الثلاثة ، لانه اذا فرقت السنة فى اوقات شتى ، كان ادائها أيسر وأخف من أن تجمع كلها فى وقت واحد .

فان قال : فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين و ركعتين ؟ قيل : لعلل شتى ، منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد ، فاحب الله عزوجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذى صاروا اليه ، ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ، ومن انتظر الصلوة فهو فى صلوة فى حكم التمام ؛ ومنها ان الصلوة مع الامام أتم وأكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ، ومنها ان الجمعة عيد و صلوة العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين .

فان قال : فلم جعلت الخطبة ؟ قيل : لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام (٢) سبباً لموعظتهم و ترغيبهم فى الطاعة وترهيبهم عن المعصية و توقيفهم على ماراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الاوقات و من الاحوال التى لهم فيها المضرة و المنفعة .

فان قال : فلم جعلت خطبتين ؟ قيل لان تكون واحدة للثناء و التحميد و التقديس لله عزوجل والاخرى للحوايج والاعذار والانذار والدعاء ومايريد أن يعلمهم من أمره ونهيه بمافيه الصلاح والفساد .

---

(١) خل «ترفع اليدان» .
(٢) خل «للامير» .

فان قال : فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت فى العيدين بعد الصلوة؟ قيل : لان الجمعة امر دائم يكون فى الشهر مراراً وفى السنة كثيراً (١) ، فاذا اكثر ذلك على الناس صلوا وتركوه و لم يقيموا عليه وتفرقوا عنه ، فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا ، وأما العيدان فانما هو فى السنة مرتان و هى أعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر و الناس منهم أرغب؛ فان تفرق بعض الناس بقى عامتهم وليس هو بكثير (٢) فيميلوا ويستخفوا به .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : جاء هذا الخبر هكذا : والخطبتان فى الجمعة والعيد بعد الصلوة ؛ لانهما بمنزلة الركعتين الاخيرتين(٣) وان أول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان ؛ لانه لما أحدث ما أحدث لم يكن الناس يقفون (٤) على خطبة ويقولون : ما نصنع بمواعظه ؟ وقد أحدث ما أحدث ، فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظاراً للصلوة ولا يتفرقوا عنه .

فان قال : وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك ؟ قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهب او بريد ذاهب (٥) وجائى والبريد أربعة فراسخ، فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذى يجب فيه التقصير ، وذلك انه يجىء على فرسخين ويذهب فرسخين فذلك أربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر .

فان قال : فلم زيد فى الصلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات ؟ قيل : تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سايرالايام .

فان قال : فلم قصرت الصلوة فى السفر ؟ قيل : لان الصلوة المفروضة أولا انما هى عشر ركعات والسبع انما زيدت عليها بعد ، فخفف الله عنهم تلك الزيادة لموضع السفر وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه (٦) ولقامته لئلا يشتغل عما لابد له من

---

(١) وفى بعض النسخ «فى الشهور والسنة كثير» عوض «فى الشهر مراراً و فى السنة كثيرا» .

(٢) خل «كثيرا» .

(٣) خل «الاخراوين» .

(٤) وفى العلل : «ليقفوا» .

(٥) وفى العلل : «بريدان ذاهباً أو بريد ذاهبا وجائيا» .

(٦) الظعن : الارتحال .

معيشة رحمة من الله عزوجل و تعطفاً عليه الاصلوة المغرب ، فانها لم تقصر ؛ لانها صلوة مقصورة فى الاصل .

فان قال فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر ؟ قيل: لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة و القوافل و الاثقال ، فوجب التقصير فى مسيرة يوم.

فان قال : فلم وجب التقصير فى مسيرة يوم لا اكثر ؟ قيل : لانه لولم يجب فى مسيرة يوم ، لما وجب فى مسيرة سنة ، وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم ، فلولم يجب فى هذا اليوم لما وجب فى نظيره اذ كان نظيره مثله ولا فرق بينهما .

فان قال : قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ ؟ قيل : لان ثمانية فراسخ مسير الجمال والقوافل وهو سير الذى تسيره الجمالون والمكارون .

فان قال : فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل ؟ قيل : لان كل صلوة لاتقصير فيها ، فلا تقصير فى تطوعها و ذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع ، وكذلك الغداة لاتقصير (١) فيما قبلها من التطوع .

فان قال : فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاه ؟ قيل : ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين (٢) وانما هى زيادة فى الخمسين تطوعاً ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع .

فان قال : فلم جاز للمسافر والمريض أن يصليا صلوة الليل فى أول الليل ؟ قيل : لاشتغاله و ضعفه ليحرز صلوته ، فليستريح المريض فى وقت راحته و يشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره .

فان قال : فلم أمروا بالصلوة على الميت ؟ قيل : ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة ، لانه لم يكن فى وقت من الاوقات أحوج الى الشفاعة فيه و الطلب و الاستغفار من تلك الساعة .

---

(١) خ «فيها ولا» .

(٢) خل «ليس هى من الخمسين» .

فان قال : فلم جعلت خمس تكبيرات دون أن يكبر أربعاً أو ستا ؟ قيل: ان الخمس انما أخذت من الخمس الصلوات فى اليوم و الليلة .

فان قال : فلم لم يكن فيها ركوع أو سجود(١) ؟ قيل : لانه انما اريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذى قد تخلى عما خلف واحتاج الى ماقدم .

فان قال : فلم أمر بغسل الميت ؟ قيل : لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة و الافة و الاذى ، فاحب أن يكون طاهراً اذا باشر أهل الطهارة من الملئكة الذين يلونه و يماسونه فيما بينهم نظيفا موجهاً به الى الله عزوجل ، وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل .

فان قال : فلم امروا بكفن الميت ؟ قيل : ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد و لئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره و تغير ريحه ، ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد و ليكون أطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقى (٢) ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف وأوصاه وأمره به واجباً كان أو ندباً .

فان قال : فلم أمر بدفنه ؟ قيل : لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره و تغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الافة والفساد و ليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه (٣) .

فان قال : فلم أمر من يغسله بالغسل ؟ قيل : لعلة الطهارة مما أصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقى منه أكثر آفته (٤) .

فان قال : فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهايم والسباع وغير ذلك ؟ قيل : لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا و شعرا و براً ، هذا كله زكى طاهر ولا يموت ، وانما يماس منه الشىء الذى هو زكى من الحى والميت .

---

(١) وفى العلل : «ولا سجود» .

(٢) خ ل «فيبلغ» .

(٣) خ ل «عدو ولا يحزن صديق» .

(٤) خ «ولئلا يلهج الناس به و بمماسته اذ قد غلبت عليه النجاسة والآفة» . اللهج : الحرص الشديد .

فان قال : فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء ؟ قيل : لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة ؛ وقد يجوز أن تدعو الله وتسئله على اى حال كنت ، وانما يجب الوضوء فى الصلوة التى فيها الركوع و السجود .

فان قال : فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر؟ قيل: لان هذه الصلوة انما تجب فى وقت الحضور والعلة وليست هى موقتة كساير الصلوات ، وانما هى صلوة تجب فى وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار و انما هو حق يؤدى وجايز ان تؤدى الحقوق فى أى وقت اذا لم يكن الحق موقتا .

فان قال : فلم جعلت للكسوف صلوة ؟ قيل : لانه آية من آيات الله عز وجل لايدرى لرحمة ظهرت أم لعذاب ؟ فاحب النبى ﷺ أن يفزع أمته الى خالقها و راحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس عليه السلام حين تضرعوا الى الله عزوجل ، .

فان قال : فلم جعلت عشر ركعات ؟ قيل : لان الصلوة التى نزل فرضها من السماء الى الارض اولا فى اليوم والليلة ؛ فانما هى عشر ركعات ، فجمعت تلك الركعات ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لايكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا ايضا صلواتهم بالسجود والخضوع ، وانما جعلت أربع سجدات لان كل صلوة نقص سجود من أربع سجدات لايكون صلوة ، لان اقل الفرض السجود فى الصلوة لايكون الا على أربع سجدات .

فان قال : فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا ؟ قيل : لان الصلوة قايماً أفضل من الصلوة قاعداً ولان القايم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لايرى .

فان قال : فلم غيرت عن أصل الصلوة التى افترضها الله ؟ قيل : لانه صلى لعلة تغير أمر من الامور وهو الكسوف ، فلما تغيرت العلة تغير المعلول .

فان قال : فلم جعل يوم الفطر العيد ؟ قيل : لان يكون للمسلمين مجمعاً يجتمعون فيه و يبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم ، فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ؛ ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب ، لان أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان ؛ فاحب الله عزوجل

ان يكون لهم فى ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه و يقدسونه .

فان قال : فلم جعل التكبير فيها أكثر منه فى غيرها من الصلوة ؟ قيل : لان التكبير انما هو تكبير لله وتمجيد (١) على ماهدى و عافى كما قال الله عز وجل : **و لتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهديكم ولعلكم تشكرون (٢)** .

فان قال : فلم جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة ؟ قيل : لانه يكون فى كل ركعتين (٣) اثنتا عشرة تكبيرة ، فلذلك جعل فيها اثنتا عشر تكبيرة .

فان قال : فلم جعل سبع تكبيرات فى الاولى و خمس فى الثانية ولم يسو بينهما ؟ قيل : لان السنة فى صلوة الفريضة أن يستفتح بسبع تكبيرات ، فلذلك بدىء هيهنا بسبع تكبيرات ، وجعل فى الثانية خمس تكبيرات ، لان التحريم من التكبير فى اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير فى الركعتين جميعاً وتراً وتراً .

فان قال : فلم امر بالصوم ؟ قيل : لكى يعرفوا الم الجوع والعطش ، فليستدلوا على فقر الاخرة ، وليكون الصايم خاشعاً ذليلا مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش ، فيستوجب الثواب مع مافيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم فى العاجل ورايضاً (٤) لهم على اداء ماكلفهم ودليلا لهم فى الاجل ، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة فى الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم فى اموالهم .

فان قال : فلم جعل الصوم فى شهر رمضان خاصة دون ساير الشهور ؟ قيل : لان شهر رمضان هو الشهر الذى انزل الله تعالى فيه القرآن و فيه فرق بين الحق و الباطل كما قال الله عزوجل **شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان (٥)** وفيه نبى محمد ﷺ وفيه ليلة القدر التى هى خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم و هو رأس السنة يقدر فيها مايكون فى السنة من خير او

---

(١) خ ل «تحميد» .
(٢) البقرة . الاية ١٨٥ .
(٣) خ ل «فى الركعتين» .
(٤) من راض النهر : اذا ذلله وطوعه .
(٥) البقرة . الاية ١٨٥ .

شر اومضرة اومنفعة اورزق أوأجل، ولذلك سميت ليلة القدر .

فان قال : فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر ؟ قيل لانه قوة العبادة الذى يعم فيها القوى والضعيف ، وانما أوجب الله الفرايض على أغلب الاشياء واعم القوى (١) ثم رخص لاهل الضعف ورغب أهل القوة فى الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ، ولواحتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم .

فان قال : فلم اذا حاضت المرأة لاتصوم ولاتصلى ؟ قيل : لانها فى حد نجاسة فاحب الله أن لاتعبده الاطاهرا ، ولانه لاصوم لمن لاصلوة له .

فان قال : فلم صارت تقضى الصوم ولاتقضى الصلوة ؟ قيل : لعلل شتى ، فمنها ان الصيام لايمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها و القيام بامرها و والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله ، لان الصلوة تكون فى اليوم والليلة مرارا ، فلاتقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ، ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب و اشتغال الاركان وليس فى الصوم شىء من ذلك ، و انما هو الامساك عن الطعام و الشراب ، وليس فيه اشتغال الاركان ، ومنها انه ليس من وقت يجىء الاتجب (٢) عليها فيه صلوة جديدة فى يومها وليلتها و ليس الصوم كذلك ، لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة .

فان قال : فلم اذا مرض الرجل أوسافر فى شهر رمضان فلم يخرج من سفره أولم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء ؟ قيل : لان ذلك الصوم انما وجب عليه فى تلك السنة فى ذلك الشهر ، فاما الذى لم يفق فانه لما ان مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله تعالى عليه فلم يجعله له السبيل الى ادائه سقط عنه ، و وكذلك كلما غلب الله عليه مثل المغمى عليه الذى يغمى عليه يوماً وليلة فلايجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام : كلما غلب الله عليه العبد فهو اعذر له ، لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم فى شهره ولاسنته للمرض الذى كان فيه

---

(١) خ ل «القوم» .

(٢) وفى العلل : «يحدث» .

ووجب عليه الفداء ، لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عزوجل : **فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا** (١) وكما قال الله عزوجل : **ففدية من صيام او صدقة او نسك** (٢) فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه .

فان قال : فلم فان لم يستطع اذ ذاك فهو الان فيستطيع ؟ قيل له : لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي ، لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة ، فلم يستطعه فوجب عليه الفداء ، واذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم ، فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته .

فان قال : فلم جعل الصوم السنة ؟ قيل : ليكمل فيه الصوم الفرض .

فان قال : فلم جعل في كل شهر ثلثة أيام وفي كل عشرة ايام يوماً قيل : لان الله تبارك وتعالى يقول : **من جاء بالحسنة فله عشر امثالها** (٣) فمن صام في كل عشرة أيام يوماً واحداً فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : صوم ثلثة أيام في شهر صوم الدهر كله ، فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه .

فان قال : فلم جعل أول خميس من العشر الاول ، وآخر خميس في العشر الاخر وأربعاء في العشر الاوسط ؟ قيل : اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام : يعرض في كل خميس أعمال العباد على الله عزوجل ، فاحب ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم .

فان قال : فلم جعل آخر لخميس ؟ قيل : لانه اذا عرض عليه عمل ثمانية (٤) ايام والعبد صايم كان اشرف وأفضل من ان يعرض عمل يومين وهو صايم ، وانما جعل الاربعاء في العشر الاوسط ، لان الصادق عليه السلام اخبر بان الله عزو جل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر (٥) فاحب ان يدفع العبد عن

(١) المجادلة . الاية ٤ .
(٢) البقرة . الاية ١٩٦ .
(٣) الانعام . الاية ١٦٠ .
(٤) وفي العلل : «ثلاثة» . بدل «ثمانية» .
(٥) اشارة الى قوله تعالى في سورة القمر . الاية ١٩

نفسه نحس ذلك اليوم بصومه .

فان قال : فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما ؟ قيل: لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب في أمر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة .

فان قال : فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهروا حد اوثلثة أشهر ؟ قيل : لان الفرض الذي فرض الله على الخلق و هو شهر واحد ، فضوعف في هذا الشهر في كفارته توكيدا وتغليظا عليه .

فان قال : فلم جعلت متتابعين ؟ قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به ، لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه (١) القضا .

فان قال : فلم أمر بالحج ؟ قيل : لعلة الوفادة الى الله عزوجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس (٢) عن اللذات شاخص في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دايم مع الخضوع والاستكانة والتذلل ؛ مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البرد والحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشترى وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة (ع) الى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى : **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذر واقومهم اذا ارجعوا اليهم لعلهم يحذرون** (٣) **وليشهد وا منافع لهم .**

---

(١) هان عليه : سهل .

(٢) وفي العلل : «حظر النفس» .

(٣) التوبة . الاية ١٢٢. هذه الرواية شاهدة ان المراد من النفر في الاية هو النفر الى التفقه لا الجهاد وان وقعت في سورة كان اكثر آياتها التحريض الى الجهاد . وقد نقل صاحب التفسير البرهان في ذيل هذه الاية روايات استدل الامام عليه السلام فيها على وجوب معرفة الامام . فتأمل . واستدل الاصوليون بهذه الاية على حجية خبر الواحد والتحقيق في موضعه .

فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك ؟ قيل له : لان الله تعالى وضع الفرايض على أدنى القوم (١) مرة كما قال الله عزوجل **فما استيسر من الهدى** (٢) يعنى شاة ليسع له القوى و الضعيف ، و كذلك ساير الفرايض انما وضعت على أدنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض و احداً ، ثم رغب بعد ، اهل القوة بقدر طاقتهم .

فان قال : فلم أمروا بالتمتع بالعمرة الى الحج ؟ قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ، لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول عليهم ذلك ، فتداخل (٣) عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعاً ؛ فلا تعطل العمرة ولا تبطل ، ولان يكون الحج مفرداً من العمرة ويكون بينهما فصل تمييز ، وقال النبى صلى الله عليه وآله : دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيمة و لولا انه صلى الله عليه وآله كان ساق الهدى ولم يكن له ان يحل حتى **يبلغ الهدى محله** لفعل كما أمر الناس و لذلك قال : لو استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولكنى سقت الهدى وليس لسايق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله فقام اليه رجل ، فقال : يا رسول الله نخرج حجاجاً و رؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا (٤) .

فان قال : فلم جعل وقتها عشر ذى الحجة (٥) ؟ قيل لان الله تعالى أحب أن يعبد بهذه العبادة فى ايام التشريق وكان اول ما حجت اليه (٦) الملائكة وطافت به فى هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة ، فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين وغيرهم من الانبياء انما حجوا فى هذا الوقت ، فجعلت سنة فى اولادهم الى يوم القيمة .

فان قال : فلم امروا بالاحرام ؟ قيل : لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عزوجل وامنه

---

(١) خ ل «القوة» .
(٢) البقرة . الاية ١٩٦ .
(٣) وفى العلل : «فيدخل» .
(٤) يحتمل ان يكون الرجل القائم هو الثانى فتأمل .
(٥) خ «ولم يقدم ولم يؤخر» .
(٦) وفى العلل : «لله» مكان «اليه» .

ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكون جادين (١) فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم ، مع ما فيه من التعظيم لله تعالى ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله تعالى ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله وسلم .

٢ ـ **حدثنا** عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال : قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل : أخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج ، وهي من نتايج العقل أو هي مما سمعته ورويته؟ فقال لي : ما كنت لاعلم مراد الله تعالى بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه وآله بماشرع وسن ولا أعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت له :فاحدث بها عنك ، عن الرضا عليه السلام قال : نعم .

٣ ـ **حدثنا** الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبدالله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان انه قال : سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن بن موسى الرضا عليه السلام فجمعتها متفرقة والفتها .

باب ٣٥ ـ ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الاسلام وشرايع الدين (٢)

١ ـ **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمأة قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان ، قال سئل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار ، فكتب عليه السلام له ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الهاً واحدا احدا فرداصمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قايما باقيا ، عالما لايجهل ، قادرا لايعجز ، غنيا لايحتاج ، عدلا لايجور ، وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لاشبه له ولا ضده ولا نده ولا كفؤ له وانه المقصود بالعبادة

(١) وفي العلل : «صابرين» .

(٢) باب ٣٥ ـ فيه «١٨» حديثا .

والدعاء والرغبة والرهبة ، وان محمداً عبده ورسوله وامينه وصفيه و صفوته من خلقه و سيد المرسلين وخاتم النبيين و افضل العالمين لانبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته، وان جميع ماجاء به محمدبن عبدالله هو الحق المبين والتصديق (١) به و بجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه و التصديق بكتابه الصادق العزيز الذى **لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٢)** وانه المهيمن على الكتب كلها، وانه حق من فاتحته الى خاتمته ، نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره ، لايقدر احدمن المخلوقين ان ياتى بمثله ؛ وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقايم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه ، اخوه و خليفته ووصيه و وليه ، والذى كان منه بمنزلة هرون من موسى ، على بن ابى طالب عليه السلام اميرالمؤمنين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين ، وبعده الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة ؛ ثم على بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن على باقر علم النبيين ، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم على بن موسى الرضا ، ثم محمدبن على ، ثم على بن محمد ، ثم الحسن بن على ؛ ثم الحجة القايم المنتظر صلوات الله عليهم اجمعين ، اشهدلهم بالوصية والامامة ، وان الارض لاتخلو من حجة الله تعالى على خلقه فى كل عصر واوان ، وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وان كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى ، وانهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية ، وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة و الاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل و اجتناب المحارم و انتظار الفرج بالصبر و حسن العزاء (٣) و كرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى فى كتابه غسل الوجه واليدين من

(١) وفى بعض النسخ «نصدق» بدل «التصديق» فى الموضعين .

(٢) اشارة الى قوله تعالى فى سورة السجدة «فصلت» الاية ٤٢ .

(٣) اى حسن التعزية بالصبر فى المصيبة كلها والرضاء بقضاء الله فيها . وفى بعض النسخ «حسن الجوار» بدل «العزاء» .

المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولاينقض الوضوء الاغايط او بول اوريح اونوم اوجنابة ، وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضة وكتابه ؛ وغسل يوم الجمعة سنة ، وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبعه عشرة وليلة تسعة عشرة و ليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة ، وغسل الجنابة فريضة ، وغسل الحيض مثله ، والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات ، والعصر اربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة ، والسنة اربع و ثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر ، وثمان ركعات قبل العصر ، و اربع ركعات بعد المغرب و ركعتان من جلوس بعد العتمة (۱) تعدان بركعة ؛ وثمان ركعات فى السحر و الشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين و ركعتا الفجر ؛ و الصلوة فى اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد اربع (۲) و عشرون ، ولاصلوة خلف الفاجر ، ولايقتدى الاباهل الولاية ، ولايصلى فى جلود الميتة ولا فى جلود السباع ؛ ولايجوزان يقول فى التشهد الاول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم ، فاذا قلت هذا فقد سلمت ، والتقصير فى ثمانية فراسخ ومازاد ، واذاقصرت افطرت ، ومن لم يفطر لم يجزه عنه صومه فى السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم فى السفر ، والقنوت سنة واجبة فى الغداة و الظهر و العصر والمغرب والعشاء الاخرة ، والصلوة على الميت خمس تكبيرات ، فمن نقص فقد خالف سنة ، والميت يسل (۳) من قبل رجليه ، ويرفق به اذا ادخل قبره ، والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم فى جميع الصلوات سنة ، والزكوة الفريضة فى كل مأتى درهم خمسة دراهم ولايجب فيمادون ذلك شيء ولاتجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ، ولا يجوزان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق و الوسق ستون صاعاً والصاع أربعة امداد ، وزكوة الفطر فريضة على كل رأس صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب

(۱) العتمة . الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق .
(۲) وفى بعض النسخ «وفضل الجماعة على الفرد بكل ركعة الفى ركعة» .
(۳) سل الشيء من الشيء : انتزعه و اخرجه برفق .

صاع وهو أربعة امداد : ولايجوز دفعها الا الى اهل الولاية ، وأكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام ، والمستحاضة تحتشى و تغتسل و تصلى ، والحايض تترك الصلوة ولاتقضى وتترك الصوم وتقضى ، وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ، ويفطر للرؤية ، ولايجوز ان يصلى التطوع في جماعة ، لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، وصوم ثلثة أيام من كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم أربعا بين خميسين ، وصوم شعبان حسن لمن صامه ، وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقة أجزأ ؛ وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ، و لايجوز الحج الا تمتعاً ، ولايجوز القران والافراد الذى يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ، ولايجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى : واتموا الحج والعمرة لله (١) ولايجوز أن يضحى بالخصى ، لانه ناقص و لايجوز الموجوء (٢) والجهاد واجب مع الامام العدل ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ولايجوز قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية الاقاتل أو ساع (٣) في فساد ، وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك والتقية في دار التقية واجبة ؛ ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه ؛ والطلاق للسنة على ماذكره الله تعالى في كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه وآله ؛ و لايكون طلاق لغير سنة و كل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق ، كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ، ولايجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر ، واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، و قال امير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد ، فانهن ذوات أزواج ، والصلوات على النبى صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك ، وحب أولياء الله تعالى واجب ، وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ، ومن ائمتهم و بر الوالدين واجب وانكانا مشركين ولاطاعة لهما في معصية الله عزوجل ولالغيرهما فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ، و ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر وأوبر ، وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله تعالى في كتابه وسنهما رسول

(١) البقرة . الاية ١٩٤ .

(٢) الخصى : الذى سلت خصيتاه و نزعتا و الموجوء : الحيوان الذى رض عروق بيضتيه أورض خصيتيه لكسر شهوته .

(٣) خ ل « باغ » .

الله صلى الله عليه وآله متعة النساء ومتعة الحج ، والفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول(١) فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرئة ، وذوالسهم أحق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله تعالى ، والعقيقة عن المولود للذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهباً أو فضة ، والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء ، وان الله تبارك وتعالى **لا يكلف نفساً الا وسعها** ، وان أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين ، **والله خالق كل شيء** ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله البرىء بالسقيم ، ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ، **ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى** ولله ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظالم ، لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم انه يظلم و يغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبادته ويعبد الشيطان دونه ، وان الاسلام غير الايمان ، وكل مؤمن مسلم ؛ وليس كل مسلم مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله تعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ؛ ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون منها ، والشفاعة جايزة لهم ، و ان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس ، والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكباير وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ، والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدأ به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات ويبدء به من صلوة الظهر يوم النحر و بمنى في دبر خمس عشرة صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوماً ، فان طهرت قبل ذلك صلت ، وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوماً اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ، و يؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير ، والبعث بعد الموت ، والميزان والصراط ، والبراءة من الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة

(١) العول : الجور و الميل عن الحق .

من الناكثين والقاسطين والمارقين (١) الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة (٢) ، والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم (٣) وآوى الطرداء اللعنا (٤) وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية و عمر بن العاص لعينى رسول الله صلى الله عليه وآله ، والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين، والبراءة من اهل الاستيثار ومن أبى موسى الاشعرى واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم وبولاية امير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار و البراءة من الانصاب (٥) والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم، و البراءة من اشباه عاقرى الناقة اشقياء الاولين والاخرين وممن يتولاهم ، والولاية لامير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهم (ع) ولم يغير واولم يبدلوا مثل سلمان الفارسى وابى ذر الغفارى والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليمانى وابى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وأبى أيوب الانصارى وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين وأبى سعيد الخدرى و أمثالهم رضى الله عنهم ورحمة الله عليهم ، والولاية لاتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم وتحريم الخمر قليلها وكثيرها ، وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لايشرب الخمر لانها تقتله ، وتحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير ، وتحريم الطحال فانه دم ، و تحريم الجرى (٦) و السمك والطافى والمار ماهى والزمير ، وكل سمك لايكون له فلس ، واجتناب الكبايروهى

(١) وقدمر في «ص٦١» معنى الناكثين والقاسطين والمارقين .
(٢) خبر للبراءة .
(٣) مثل أبى ذر . شرده : طرده ونفره .
(٤) كمروان بن الحكم .
(٥) كصنمى قريش .
(٦) الجرى كنمى : نوع من السمك النهرى الطويل المعروف بالجنكليس ويدعونه في مصر ثعبان الماء وليس له عظم الا عظم الرأس والسلسة .

قتل النفس التى حرم الله تعالى ، والزنا ، والسرقة وشرب الخمر ، و عقوق الوالدين والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلما ، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة، واكل الربوا بعد البينة ، والسحت ، والميسر والقمار ، والبخس فى المكيال والميزان ، وقذف المحصنات واللواط ، وشهادة الزور و الياس من روح الله ، والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله و معونة الظالمين و الركون اليهم ، واليمين الغموس (١) وحبس الحقوق من غير العسرة ؛ والكذب و الكبر ، و الاسراف و التبذير ، والخيانة ، والاستخفاف بالحج ، و المحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهى ، والاصرار على الذنوب .

٢ـ **حدثنى** بذلك حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : حدثنى أبو نصر قنبر بن على بن شاذان ، عن ابيه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ، الا انه لم يذكر فى حديثه انه كتب ذلك الى المامون، وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة وصاعاً من الشعير والتمر و الزبيب ؛ وذكر فيه ان الوضوء مرتمرة فريضة واثنتان اسباغ ، وذكر فيه ان ذنوب الانبياء (ع) صغايرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة ، وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه ، عندى أصح ولاقوة الا بالله .

٣ـ **وحدثنا** الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه ، عن عمه ابى عبدالله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس .

ومن اخباره عليه السلام

٤ـ **حدثنا** الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال ، حدثنى المبرد . قال حدثنى الرياشى ، قال : حدثنا أبو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلام ان موسى بن جعفر (ع) تكلم يوماً بين يدى أبيه عليه السلام ، فاحسن ، فقال له: يابنى الحمد لله الذى جعلك خلفاً من الآباء وسروراً من الابناء وعوضاً عن الاصدقاء.

(١) اى اليمين الكاذبة التى يتعمدها صاحبها .

٥ ـ **حدثنا** الحاكم ابو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ؛ قال حدثنا عون بن محمد الكندى (١) قال : حدثنى ابوالحسين محمد بن أبى عباد وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ ؛ قال : سالت الرضا عليه السلام عن السماع ، قال : لاهل الحجا زراى فيه وهو فى حيز الباطل واللهو ، اما سمعت الله تعالى يقول : واذا مروا باللغو مروا كراماً(٢)

٦ ـ **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن أحمد البيهقى ؛ قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا عون بن محمد الكندى قال : حدثنا سهل بن القاسم النوشجانى ، قال : قال لى الرضا عليه السلام بخراسان : ان بيننا وبينكم نسباً ، قلت : وما هو أيها الامير؟ قال : ان عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزد جرد بن شهر يار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان ؛ فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام ، فماتتا عندهما نفساوين ، وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلى بن الحسين عليهما السلام ، فكفل عليا عليه السلام بعض أمهات (٣) ولد أبيه ، فنشأ وهو لا يعرف أما غيرها ، ثم علم انها مولاته ، فكان الناس يسمونها أمه وزعموا انه زوج أمه ومعاذ الله انما زوج هذه على ماذكرناه ، و كان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ، ثم خرج يغتسل فلقيته أمه هذه ، فقال لها : ان كان فى نفسك من هذا الامر شى ء فاتقى الله واعلمينى ، فقالت : نعم فزوجها فقال الناس زوج على بن الحسين عليه السلام أمه ، وقال لى عون قال لى سهل بن القسم : مابقى طالبى عندنا الا كتب عنى هذا الحديث عن الرضا عليه السلام .

٧ ـ **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيقى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا عون بن محمد قال : حدثنا ابوالحسين محمد بن ابى عباد ؛ قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول يوماً يا غلام آتنى الغداء فكانى انكرت (٤) ذلك فتبين الانكار فى

---

(١) كندة بكسر الكاف : أبوحى من اليمن وهو كندة بن ثور وباب كندة هو أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين لمن دخل المسجد مستقبلا .

(٢) الفرقان . الاية ٧٢ .

(٣) خ ل «أولاد»

(٤) حيث لم يأت بالباء صلة للتعدية مثل قوله تعالى : ايتونى لكل ساحر عليم وقوله جل شأنه : فاتوا بمثله ، فان هذا من المجيء نحو ولو جئنا بمثله وذلك بمعنى الاعطاء . من هامش بعض النسخ .

فقره: قال لفتاه آتنا غداءنا فقلت : الامیر اعلم الناس وأفضلهم .

٨ - حدثنا الحاکم أبوعلی الحسین بن أحمد البیهقی ؛ قال : حدثنا محمد بن یحیی الصولی ، قال : حدثنا أبوذکوان القاسم بن اسمعیل بسیراف (١) سنة خمس وثمانین ومأتین، قال: حدثنا ابراهیم بن عباس الصولی الکاتب بالاهواز سنة سبع وعشرین ومأتین قال کنا یوماً بین یدی علی بن موسی علیهما السلام، فقال لی: لیس فی الدنیا نعیم حقیقی فقال له بعض الفقهاء ممن یحضره: فیقول الله عزوجل ثم لتسألن یومئذ عن النعیم(٢) اماهذا النعیم فی الدنیا و هو الماء البارد فقال له الرضا علیه السلام و علا صوته : کذا فسرتموه أنتم و جعلتموه علی ضروب ، فقالت طائفة : هوالماء البارد ، و قال غیرهم : هو الطعام الطیب ، وقال آخرون: هو النوم الطیب ، قال الرضا علیه السلام : ولقد حدثنی أبی عن ابیه ابی عبدالله الصادق علیه السلام ، ان أقوالکم هذه ذکرت عنده فی قول الله تعالی ثم لتسئلن یومئذ عن النعیم فغضب علیه السلام ، وقال: ان الله عزوجل لایسئل عباده عما تفضل علیهم به ولایمن بذلك علیهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقین ، فکیف یضاف الی الخالق عزوجل مالایرضی المخلوق به ؟ ! ولکن النعیم حبنا اهل البیت و موالاتنا یسئل الله عباده عنه بعد التوحید و النبوة ، لان العبد اذا وفا بذلك أداه الی نعیم الجنة الذی لایزول ، و لقد حدثنی بذلك أبی ؛ عن ابیه عن آبائه ، عن امیر المؤمنین علیه السلام ، انه قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : یاعلی ان أول مایسئل عنه العبد بعدموته شهادة أن لااله الاالله وان محمدا رسول الله صلی الله علیه وآله وانك ولی المؤمنین بما جعله الله وجعلته لك ، فمن اقر بذلك وکان یعتقده صار الی النعیم الذی لازوال له ، فقال لی ابو ذکوان بعد ان حدثنی بهذا الحدیث مبتدیاً من غیر سؤال : أحدثك بهذا من جهات ، منها لقصدك لی من البصرة ، و منها ان عمك أفادنیه ، و منها انی کنت مشغولا باللغة و الاشعار ولاأعول علی غیرهما ، فرایت النبی صلی الله علیه وآله فی النوم والناس یسلمون علیه ویجیبهم ، فسلمت ، فما رد علیّ ، فقلت : اما أنا من أمتك یارسول الله ؛ قال لی : بلی ولکن حدث الناس بحدیث النعیم الذی سمعته من ابراهیم ، قال الصولی وهذا حدیث قد رواه الناس عن النبی صلی الله علیه وآله الا انه

(١) سیراف کشیراز : بلد بفارس قاله الفیروزآبادی .
(٢) التکاثر . الایة ٨ .

ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان أول مايسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلام .

٩ - **حدثنا** الحاكم أبوعلي الحسين بن احمد البيهقي ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا محمد بن موسى الرازي ، قال : حدثني أبي ، قال : ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والاية والمعجزة في نظمه ، قال : هو حبل الله المتين وعروته الوثقى و طريقته المثلى ، المؤدي الى الجنة والمنجي من النار ، لايخلق (١) على الازمنة ولايغث (٢) على الالسنة ، لانه لم يجعل لزمان دون زمان ، بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان **لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد** .

١٠ - **حدثنا** الحاكم أبوعلي الحسين بن احمد البيهقي، قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني سهل بن القسم النوشجاني ، قال : قال رجل للرضا عليه السلام : يابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير، ؛ انه قال توفي : رسول الله صلى الله عليه وآله و هو في تقية فقال : اما بعد قول الله تعالى : **ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس** (٣) فانه أزال كل تقية بضمان الله عز وجل وبين أمر الله تعالى ، ولكن قريشاً فعلت ماشتهت بعده واما قبل نزول هذه الاية فلعله .

١١ - **حدثنا** الحاكم أبوعلي الحسين بن أحمد البيهقي ، قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني القسم بن اسماعيل ، قال : حدثنا ابراهيم بن العباس ، قال : حدثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام ، انه قال : اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .

---

(١) خلق الثوب : بلي .

(٢) غث حديث القوم : ردؤ وفسد .

(٣) المائدة . الاية ٦٧ . قال العلامة الحلي : نقل الجمهور انها نزلت في بيان فضل علي عليه السلام يوم الغدير ، فأخذ رسول الله (ص) يد علي عليه السلام وقال : ايها الناس ألست أولى منكم بانفسكم ؟ قالوا : بلي يارسول الله ، قال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه الخ . هذا الحديث الشريف من المتواترات بين الفريقين وقد صرح بتواتره حفظة الاخبار .

١٢ ـ **حدثنا** الحاکم ابو علی الحسین بن أحمد البیهقی ، قال : حدثنا محمد بن یحیی الصولی ، قال : حدثنا أبوذکوان قال : حدثنا ابراهیم بن العباس ، قال : سمعت علی بن موسی الرضا عليه السلام ، یقول مؤدة عشرین سنة قرابة والعلم أجمع لاهله من الاباء .

١٣ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف البغدادی ، قال: حدثنی الحسین بن أحمد بن الفضل امام جامع أهواز ، قال : حدثنا بکر بن أحمد بن محمد بن ابراهیم القصری غلام الخلیل المحلمی ؛ قال : حدثنا الحسن بن علی محمد بن علی بن موسی ؛ عن علی بن موسی ، عن أبیه موسی بن جعفر بن محمد علیهم السلام ، قال : لایکون القایم الا امام بن امام ووصی بن وصی .

١٤ ـ **وبهذا الاسناد** عن جعفر بن محمد ، عن أبیه محمد بن علی (ع) ، قال اوصی النبی صلی الله علیه وآله الی علی والحسن والحسین علیهم السلام ثم قال فی قول الله عز وجل : **یاایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول و اولی الامر منکم (١)** قال : الائمة من ولد علی وفاطمة علیهم السلام الی ان تقوم الساعة .

١٥ ـ **وحدثنا** محمد بن احمد بن الحسین بن یوسف البغدادی ؛ قال : حدثنی أحمد بن الفضل ، قال : حدثنی بکر بن أحمد القصری ، قال : حدثنی أبو محمد الحسین بن علی بن محمد بن علی بن موسی ، عن أبیه ، عن آبائه علیهم السلام (٢) قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول : لیلة اسری بی ربی عز و جل رأیت فی بطنان العرش ملکا بیده سیف من نور یلعب به کما یلعب علی بن ابی طالب علیه السلام بذی الفقار ، و ان الملئکة اذا اشتاقوا الی وجه علی بن ابی طالب علیه السلام نظروا الی وجه ذلك الملك ، فقلت : یا رب هذا أخی علی بن ابی طالب علیه السلام وابن عمی ؟ فقال : یامحمد هذا ملك خلقته علی صورة علی یعبدنی فی بطنان عرشی تکتب حسناته و تسبیحه و تقدیسه لعلی بن ابی طالب علیه السلام الی یوم القیمة .

---

(١) النساء ؛ الایة ٥٩ . قال الحلی : کان علی علیه السلام معهم . أورد نزول الایة الشریفة فی شان مولانا امیر المؤمنین علیه السلام عدة من محدثی القوم فراجع کتبهم .

(٢) وفی بعض النسخ «عن أبیه موسی بن جعفر ، قال : حدثنی أبی ، جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنی أبی ؛ محمد بن علی ، قال : حدثنی أبی علی بن الحسین ؛ قال : حدثنی أبی ؛ الحسین بن علی علیهم السلام» بدل «عن ابیه عن آبائه علیهم السلام» .

١٦ - وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال : حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا أبي ، موسى بن جعفر ، عن ابيه عن آبائه ، عن علي بن ابيطالب (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الحسدان يسبق القدر .

١٧ - وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي ، قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه عن آبائه ، عن علي بن ابي طالب (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وماهم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر .

١٨ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا الحسين بن محمد العلوي بالجحفة ، (١) قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فضة جزع (٢) يماني فصلى بنا ، فلما قضى صلوته دفعه الي ، وقال : ياعلي تختم به في يمينك وصل فيه ؛ اوما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة ؟ ! وانه يستغفر واجره لصاحبه وبالله العصمة والتوفيق .

باب ٣٦ - دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر الدار التي نزلها و المحلة (٣)

١ - حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن بسنده قالت لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلة الغربي (٤) ناحية تعرف بلاشاباد (٥)

---

(١) الجحفة بالضم ثم السكون والفاء : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينة ؛ فان مروا بالمدينة فميقاتهم ذوالحليفة . معجم البلدان .

(٢) الجزع : خرز فيه سواد و بياض .

(٣) باب ٣٦ - فيه حديث واحد .

(٤) خ ل «الفروى - الدوينى - الغروفى - الغرفى» .

(٥) خ ل «بلاشاباذ»

فى دار جدى بسندة وانما سمى بسندة لان الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس وبسندة انما هى كلمة فارسية معناها : مرضى ، فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة فى جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة وأثمرت فى سنة ، فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة ، فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفياً فعوفى به ، و من اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفى ، وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها ، وكان اذا اخذ دابة من دواب القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام ، فمضت الايام على تلك الشجرة فيبست فجاء جدى حمدان وقطع اغصانها ، فعمى ، و جاء ابن حمدان يقال له : ابو عمرو ؛ فقطع تلك الشجرة من وجه الارض ، فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء ، وكان لابى عمرو هذا ابنان وكان يكتبان لابى الحسن محمد بن ابراهيم بن سمجور يقال لاحد هما ابوالقسم ؛ وللاخر ابوصادق فارادا عمارة تلك الدار وأنفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقى من اصل تلك الشجرة وهما لايعلمان مايتولد عليهما من ذلك ؛ تولى احدهما ضياعا لامير خراسان فردالى نيسابور فى محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر ، واما الاخر وهو الاكبر ، فانه كان فى ديوان سلطان نيسابور يكتب كتاباً و على رأسه قوم من الكتاب وقوف ، فقال واحد منهم : دفع الله عين السوء بمن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة (١) ورجع الى منزله ، فدخل اليه ابوالعباس الكاتب مع جماعة ؛ فقالوا له : هذا الذى اصابك من الحرارة فيجب ان تفصد اليوم فافتصد ذلك اليوم ، فعادوا اليه من الغدو ، قالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضاً ففعل فاسودت يده فتشرحت و مات من ذلك ، وكان موتهما جميعاً فى اقل من سنة .

(١) البثر : الخراج والدمل والجرح .

باب ٣٧ - ما حدث به الرضا علیه السلام فی مربعة نیسابور وهو یرید قصد المامون (١)

١ - **حدثنا** ابو سعید محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذکر النیسابوری بنیسابور قال حدثنی ابو علی الحسن بن علی الخزرجی الانصاری السعدی (٢) قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروی ، قال : کنت مع علی بن موسی الرضا ﷺ حین رحل من نیسابور وهو راکب بغلة (٣) شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ویحیی بن یحیی واسحق بن راهویه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فی المربعة ، فقالوا : بحق آبائك الطاهرین حدثنا بحدیث سمعته من ابیك فاخرج رأسه من العماریة وعلیه مطرف (٤) خزذ و وجهین ، و قال حدثنا ابی ، العبد الصالح موسی بن جعفر قال : حدثنی ابی الصادق جعفر بن محمد قال حدثنی ابی ابو جعفر بن علی باقر علوم الانبیاء قال : حدثنی ابی علی بن الحسین سید العابدین ، قال حدثنی ابی سید شباب اهل الجنة الحسین ، قال : حدثنی ابی علی بن ابی طالب علیهم السلام ، قال : سمعت النبی ﷺ ، یقول سمعت جبرئیل یقول : قال الله جل جلاله : انی انا الله لا اله الا أنا فاعبدونی من جاء منکم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل فی حصنی ومن دخل فی حصنی امن من عذابی .

٢ - **حدثنا** ابو الحسین محمد بن علی بن الشاه الفقیه المرورودی ، فی منزله بمرورود قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن العامر الطائی بالبصرة ، قال : حدثنی ابی ، قال : حدثنی علی بن موسی الرضا ﷺ ، قال : حدثنی ابی موسی بن جعفر ، قال : حدثنی ابی جعفر بن محمد قال : حدثنی ابی محمد بن علی ، قال : حدثنی ابی علی بن الحسین قال : حدثنی ابی الحسین بن علی ، قال : حدثنی ابی علی بن ابی طالب علیهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : یقول الله عزوجل : لا اله الا الله حصنی فمن دخله امن من عذابی .

---

(١) باب ٣٧ - فیه «٤» أحادیث .

(٢) الخزرج : قبیلة من الانصار وقال أمیر المؤمنین علیه السلام : الاوس والخزرج القوم الذین هم آووا فاعطوا فوق ما وهبوا .

(٣) خ ل «علی بغلة» .

(٤) المطرف : رداء من خز ذو اعلام .

٣ـ **حدثنا** ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال: حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيدالله بن بابويه(١) الرجل الصالح قال: حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة ، قال حدثني أبي علي بن محمد النيقي قال: حدثني ابي محمد بن علي التقي ،قال: حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني ابي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال : حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة ، قال : حدثني أبي علي بن ابيطالب سيد الاوصياء قال : حدثني محمد بن عبدالله سيد الانبياء ﷺ قال: حدثني جبرئيل سيد الملائكة ، قال: قال الله سيد السادات عزوجل : انى انا الله لااله الاانا فمن اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي

٤ـ **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ، قال: حدثنا محمد بن الحسين الصولي(٢) قال: حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه ، قال : لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأرادان يخرج منها الى المامون اجتمع عليه أصحاب الحديث فقالوا له : يا ابن رسول الله ترحل(٣) عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ؟ وكان قد قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال : سمعت ابي موسى بن جعفر، يقول : سمعت ابي جعفر بن محمد يقول : سمعت ابي محمد بن علي يقول: سمعت ابي علي بن الحسين يقول : سمعت ابي الحسين بن علي يقول: سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليهم السلام يقول سمعت النبي ﷺ يقول سمعت الله عزوجل يقول: لااله الاالله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ، قال فلما مرت الراحلة ناداانا بشروطها وانا من شروطها .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) : من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله عزوجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور نزل في

(١) خ ل «عبيدالله بن مالويه» . وفي بعض النسخ «بالويه» بدل «مالويه» .
(٢) خ ل «الصوفي» . قيل : الصولي منسوب الى الصولة وهي موضع في نواحي الكوفة
(٣) خ ل «أترتحل» .

محلة يقال لها الفروينى فيها حمام وهو الحمام المعروف [اليوم] بحمام الرضا عليه السلام وكانت هناك عين قد قل ماؤها، فاقام عليها من اخرج ماؤها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضاً ينزل اليه بالمراقى(١) الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلام واغتسل فيه ثم خرج منه وصلى على ظهره، والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماساً للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عزوجل فى حوايجهم فتقضى لهم وهى العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا .

باب ٣٨ - خبر نادر فى الرضا عليه السلام (٢)

حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى قال: حدثنى محمد بن ابراهيم بن محمد الفزارى(٣) قال: حدثنا عبد الرحمن بن بحر الاهوازى قال حدثنى ابو الحسن على بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور ، قال حدثنا على بن بلال عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن على بن ابيطالب عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل ، عن اسرافيل عن اللوح عن القلم ، قال : يقول الله عزوجل ولاية على بن ابيطالب حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى .

باب ٣٩ - خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو(٤)

١ - **حدثنا** تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنا ابى قال حدثنا احمد بن على الانصارى قال حدثنا عبدالسلم بن صالح الهروى ، قال : لما خرج على بن موسى الرضا عليه السلام الى المامون فبلغ [قرب] قرية الحمراء قيل له : يابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلى ؟ فنزل عليه السلام فقال : ايتونى بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ماء توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد (٥) استند الى

(١) المراقى جمع المرقاة : الدرجة ويقال لها بالفارسية «پله»

(٢) باب ٣٨ - فيه حديث واحد .

(٣) الفزارى : أبوحى من غطفان .

(٤) باب ٣٩ - فيه «٣» أحاديث .

(٥) سناباد : هى بالسين المهملة ثم نون بعدها ألف ثم باء موحدة وذال معجمة فى الاخر بينهما ألف : اسم بلدة بخراسان وهى الموضع الذى دفن فيه الرضا عليه السلام وهى من نوقان على دعوة اى قدر سماع صوت الشخص . مجمع البحرين .

الجبل الذى تنحت منه القدور ، فقال: اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما ينحت منه ثم امر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال : لايطبخ ما آكله الا فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم فظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائى ودخل القبة التى فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال: هذه تربتى وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى واهل محبتى والله مايزورنى منهم زاير ولايسلم على منهم مسلم الاوجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت (١) له فيها خمسمأة تسبيحة ثم انصرف .

٢ ـ **حدثنا** ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبى قال: سمعت ابى الحسين بن احمد يقول: سمعت جدى يقول: سمعت ابى يقول: لما قدم على بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور ايام المامون قمت فى حوايجه والتصرف فى امره مادام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس، فلما خرج من سرخس اردت أن اشيعه الى مرو ، فلما سار مرحلة اخرج رأسه من العمارية وقال لى : ياابا عبدالله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال: قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء اما حدثتنى بحديث تشفينى به حتى ارجع؛ فقال: تسالنى الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ولا ادرى الى مايصير امرى ، قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتنى بحديث تشفينى حتى ارجع فقال :حدثنى ابى ، عن جدى عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه عليه السلام يذكر انه سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله جل جلاله: لااله الا الله اسمى من قاله مخلصاً من قلبه دخل حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابى .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان يجحزه (٢) هذا القول عن ماحرم الله عزوجل .

٣ ـ **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن

(١) خ ل «واحصينا» .

(٢) لعله يريد ان حجزه هذا القول عما حرم الله من علامات اخلاصه ومن آثاره؛ والا فقوله مخلصاً حال يجب مقارنته لقوله وكونهما متحدى الزمان بان يكون حال قوله لااله الا الله متلبسا بالاخلاص وامتناعه عن المحارم ان كان فانما هو فى زمان مستقبل لزمانه فتأمل . م .

ابرهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، قال : لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها ؛ فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت : وجدتها في جيب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك ان الجارية و جدت رقعة في جيب قميصك ، فما هي ؟ قال : ياحميد هذه عوذة (١) لا تفارقها ، فقلت : لو شرفتني بها قال عليه السلام : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه ، وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم و من السلطان ؛ ثم أملى على حميد العوذة و هي : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي ، اخذت بالله السميع البصير على سمعك و بصرك ، لا سلطان لك على ولا على سمعي ولا بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي و لا على عظامي ولا على أهلي ولا على مالي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني و بينك بسترة النبوة الذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري و اسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله مطلع على ما يمنعك و يمنع الشيطان مني ، أللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني و يستخفني اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات .

باب ٤٠ ـ السبب الذي من أجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المامون و ذكر ما جرى في ذلك و من كرهه و من رضي به وغير ذلك (٢)

١ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه ، قال : حدثنا محمد بن نصير ، عن الحسن بن موسى ، قال : روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام ، انه قال له رجل : اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون ؟ وكانه (٣) انكر ذلك عليه ؛

(١) العوذة والرقية والنشرة واحد .
(٢) باب ٤٠ ـ فيه «٣٠» حديثاً.
(٣) خل «فكأنه» .

فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام : يا هذا أيهما أفضل النبي صلى الله عليه وآله او الوصي ؟ فقال : لا بل النبي ، قال : فايهما أفضل مسلم أو مشرك ؟ قال : لا بل مسلم ،قال : فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا ؛وان المامون مسلم وأنا وصي ؛ ويوسف سئل العزيز أن يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم و انا اجبرت على ذلك وقال عليه السلام :في قوله تعالى: اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم(١) قال: حافظ لما في يدي عالم بكل لسان .

٢ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، قال : دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام ، فقلت له : يابن رسول الله الناس يقولون : انك قبلت و لاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا ؛ فقال عليه السلام : قد علم الله كراهتي لذلك ، فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل، ويحهم! اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبياً ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك ، على انى ما دخلت فـي هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهـو المستعان .

٣ - حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ابراهيم بن هاشم ؛ عن ابي الصلت الهروي ، قال : ان المامون قال للرضا عليه السلام يابن رسول الله قد عرفت علمك وفضلك و زهدك و ورعك و عبادتك واراك احق بالخلافة منى ، فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله عزوجل افتخر و بالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا،و بالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم ، و بالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عزوجل ، فقال له المامون : فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلام : ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك ، فلا يجوز لك ان تخلع لباسا البسكه الله(٢) وتجعله لغيرك ، وان كانت الخلافة

(١) يوسف . الاية ٥٥ .

(٢) خ ل «البسكه الله» .

ليست لك فلايجوز لك ان تجعل لي مالیس لك ، فقال له المامون يـابن رسول الله فلا بدلك من قبول هذا الامر ، فقال : لست أفعل ذلك طايعاً أبدا ، فما زال يجهد به اياماً حتى يئس من قبوله فقال له : فان لم تقبل الخلافة ولم تجب (١) مبا يعتى لك فكن ولى عهدى له تكون لك الخلافة بعدى، فقال الرضا عليه السلام : والله لقد حدثنى أبى ،عن آبائه عن امير المؤمنين (ع)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انى اخرج من الدنيا قبلك مسموماً مقتولا بالسم مظلوماً تبكى علىّ ملیكة السماء وملئكة الارض وادفن فى ارض غربة الى جنب هرون الرشيد ، فبكى المامون ، ثم قال له : يابن رسول الله ومن الذى يقتلك أو يقدر علىّ الاساءة اليك وأناحى ؟ ! فقال الرضا عليه السلام : امااني لو اشاء ان اقول (٢) لقلت من الذى يقتلنى ؟ فقال المامون : يابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ، ليقول الناس انك زاهد فى الدنيا ، فقال الرضا عليه السلام : والله ماكذبت منذ خلقنى ربى عزوجل وما زهدت فى الدنيا للدنيا وانى لاعلم ماتريد فقال المامون وماارید ؟ قال الامان على الصدق ، قال : لك الامان ؛ قال :تريد بذلك ان يقول الناس ان على بن موسى الرضا عليهما السلام لم يزهد فى الدنيا ، بل زهدت الدنيا فيه ، الاترون كيف قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافة ؟ فغضب المامون : ثم قال انك تتلقانى ابداً بما اكرهه وقد امنت سطوتى فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والاجبرتك على ذلك فان فعلت والاضربت عنقك ، فقال الرضا عليه السلام : قدنهانى الله تعالى ان القى بيدى التهلكة، فان كان الامر على هذا ؛ فافعل مابدالك ؛ وانا اقبل ذلك على انى لااولى احد اولا اعزل احداً ولاانقض رسماً ولاسنة واكون فى الامر من بعيد مشيرا ؛ فرضى منه بذلك وجعله ولى عهده على كراهة منه عليه السلام بذلك (٣) .

٤ـ حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى ، عن محمد بن اسمعيل البرمكى (٤) عن محمد بن عرفة ؛

(١) خل «لم تجب» .
(٢) خل «لوشاء الله أقول»
(٣) خل «لذلك» .
(٤) البرمكى بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الميم بعدها كاف وياء نسبة اما الى برمك جد يحيى بن خالد واليه ينسب البرامكة وهم طائفة قد كثر فسادهم فى الارض فاخذهم الله أخذ عزيز مقتدر او نسبة الى البرمكيه محلة ببغداد . من بعض كتب الرجال .

قال قلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله ماحملك على الدخول فی ولاية العهد ؟ فقال : ماحمل جدی أمير المؤمنين (ع) على الدخول فی الشورى ؟ !

٥ ـ **حدثنا** علی بن عبدالله الوراق رضی الله عنه قال : حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالسلام بن صالح الهروی ؛ قال : والله مادخل الرضا عليه السلام فی هذا الامر طايعاً ولقد حمل الی الكوفة مكرها ، ثم أشخص منها علی طريق البصرة وفارس الی مرو

٦ ـ **حدثنا** أبومحمد الحسن بن يحيی العلوی الحسينی رضی الله عنه ، بمدينة السلام ، قال أخبرنی جدی يحيی بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين ، قال حدثنی موسی بن سلمة (١) قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر ، فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل (٢) خرج ذات يوم وهو يقول : و اعجبا لقد رايت عجباً سلونی مارايت ؟ فقالوا : مارأيت أصلحك الله ؟ قال : رايت أمير المؤمنين (٣) يقول : لعلی بن موسی الرضا قد رأيت أن أقلدك أمر المسلمين وأفسخ مافی رقبتی وأجعله فی رقبتك ، ورأيت علی بن موسی يقول له : الله الله لاطاقة لی بذلك ولاقوة ، فمارأيت خلافة قط كانت أضيع منها أمير المؤمنين يتقصی فيها و يعرضها علی علی بن موسی و علی بن موسی يرفضها ويابی .

٧ ـ **حدثنا** الحاكم ابوعلی الحسين بن احمد البيهقی ، قال : حدثنی محمد بن يحيی الصولی ، قال : حدثنی احمد بن اسمعيل بن الخصيب ، قال : لما ولی الرضا (ع) العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علی (٤) و كانا لا يفترقان ورزين بن علی اخو دعبل ، فقطع عليهم الطريق فالتجؤا الی ان ركبوا الی بعض المنازل حميرا كانت تحمل

---

(١) خ ل «موسی بن سهل» .

(٢) لقب بنی الرياستين باعتبار تقلده الوزارة والسيف جميعا قاله المامقانی «تنقيح المقال ج ٢ ص ٨ من أبواب الفاء» .

(٣) المراد به المأمون ! .

(٤) من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين بمديحهم ؛ وقصيدته التائية مشهورة سائرة مطلعها :

تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات

وتمامها مذكورة فی البحار «ج ١٢ ص ٧٣ الی ٧٥ ط كمپانی» .

الشوك فقال ابراهيم وانشد :

اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف نشاوى لا من الخمر بل من شدة الضعف.

ثم قال لرزين بن علی (١) اجز هذا فقال :

فلو كنتم علی ذاك تصيرون الی القصف تساوت حالكم فيه ولم تبقوا علی الخصف.

ثم قال لدعبل اجزيا با علی فقال :

اذا فات الذی فات فكونوا من ذوی الظرف وخفوا نقصف اليوم فابی بايع خف.

٨ - حدثنا الحاكم ابوعلی الحسين بن احمد البيهقی ، قال : حدثنی محمد بن يحيی الصولی ، قال حدثنی هرون بن عبدالله المهلبی ، قال لما وصل ابراهيم بن العباس و دعبل بن علی الخزاعی الی الرضا عليه السلام وقد بويع له بالعهد انشده دعبل :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحی مقفر العرصات .

و انشده ابراهيم بن العباس :

ازالت عناء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبی محمد.

فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التی عليها اسمه كان المامون امر بضربها فی ذلك الوقت ؛ قال : فامادعبل ، فصار بالعشرة آلاف التی حصته الی قم ، فباع كل درهم بعشرة دراهم ، فتخلصت له (٢) مأة الف درهم ، واما ابراهيم فلم يزل عنده بعد ان اهدی بعضها و فرق بعضها علی اهله الی ان توفی رحمه الله و كان كفنه و جهازه منها .

٩ - حدثنا احمد بن يحيی المكتب ؛ قال : حدثنا ؛ ابوالطيب احمد بن محمد الوراق ، قال : حدثنا علی بن هرون الحميری ، قال : حدثنا علی بن محمد بن سليمان النوفلی ، قال : ان المامون لما جعل علی بن موسی الرضا عليهما السلام ولی عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام وصوبوا رای المامون فی الاشعار دون ابی نواس (٣) فاذنه لم يقصده ولم يمدحه ودخل علی المامون ، فقال له :

(١) قال فی القاموس : الاجازة فی الشعر أن تتم مصراع غيرك .

(٢) فی «فتحصلت» .

(٣) هو الشاعر المشهور وله اشعار كثيرة فی مدح الرضا عليه السلام . وكان من أجود-

يابانواس قد علمت مكان على بن موسى الرضا منى وما اكرمته به ، فلماذا اخرت مدحه و انت شاعر زمانك وقريع(١) دهرك ؟ فانشد يقول :

قيل لى انت اوحد الناس طرا ... فى فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع ... يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلى ماتركت مدح ابن موسى ... و الخصال التى تجمعن فيه
قلت لااهتدى لمدح امام ... كان جبرئيل خادما لابيه

فقال المأمون : احسنت و وصله من المال بمثل الذى وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم .

١٠ - حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رحمه الله ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، قال : حدثنا ابوالحسن محمد بن يحيى الفارسى ، قال : نظر أبو نواس الى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له ، فدنامنه ابو نواس ، فسلم عليه وقال : يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها منى قال : هات فانشأ يقول

مطهرون نقيات ثيابهم (٢) ... تجرى الصلوة عليهم اينما ذكروا(٣)
من لم يكن علوياحين تنسبه ... فما له من قديم الدهر مفتخر
فالله لما برى،(٤) خلقا فاتقنه ... صفاكم و اصطفيكم ايها البشر
فانتم الملاء الاعلى وعندكم ... علم الكتاب و ماجاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ماسبقك اليها احد ، ثم قال ياغلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلثمأة دينار، فقال : اعطها اياه، ثم قال عليه السلام : لعله استقلها ياغلام سق اليه

- الناس بديهة . سئل عن نسبه ، قال : أغنانى أدبى عن نسبى . قال : أبو على فى منتهى المقال واما الحكايات المتضمنة لنمه فكثيرة لكن غير مسندة الى كتاب يستند اليه أو ناقل يعول عليه و كيف كان هو من خلص المحبين لهم عليهم السلام والمادحين اياهم «انتهى» .

(١) القريع : السيد . القريع فعيل للمبالغة : السيد .
(٢) خ ل «جيوبهم»
(٣) وفى بعض النسخ «تتلى» مكان «تجرى» .
(٤) خ ل «بدى» .

البغلة، ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى الرضا عليه السلام من بعده بولاية العهد ، فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواده ، فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف به ، وقال ايها الناس انى قدا بلغتكم (١) ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ، ثم نزل ودخل عبدالله بن مطرف بن هامان على المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام ، فقال له المامون : ماتقول في اهل البيت ؟ فقال عبدالله ماقولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفخ منه الامسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ ، فحشاه اه .

١١ - حدثنا أبو نصر محمد بن الحسن بن ابراهيم الكرخي الكاتب بايلاق ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن صقر الغساني ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه ، فسئل عنه ولم يروجهه فقيل : انه علي بن موسى الرضا عليه السلام فانشأ يقول :

اذا ابصرتك العين من بعد غاية ... وعارض فيك الشك اثبتك القلب

و لوان قوماً اموك لقادهم ... نسيمك حتى يستدل بك الركب (٢)

١٢ - حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ عن ثمامة بن اشرس (٣) قال : عرض المامون يوما للرضا عليه السلام بالامتناع عليه بان ولاه العهد ، فقال له : ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لحقيق ان يعطى به ، ولعلي بن الحسين عليه السلام كلام في هذا النحو (٤) .

---

(١) خ ل «بلغتكم» .

(٢) خ «جعلتك لي حباً با هي بك الورى وما خاب من أمسى وانت له حسب»

(٣) خ ل «الجاحظ عن ثمامة بن أشرس» .

(٤) قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف أصبحت ؟ قال : أصبح جميع الناس آمنين برسول الله وأصبحنا خائفين به .

١٣ - **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد لبيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلانى ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن على وكان مستترا ستين سنة قال حدثنا عمى قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، قال : كان على بن الحسين عليه السلام لايسافر الامع رفقة لايعرفونه و يشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيمايحتاجون اليه ، فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه ، فقال لهم : اتدرون من هذا ؟ قالوا : لاقال : هذا على بن الحسين عليه السلام فوثبوا فقبلوا يده و رجله ، وقالوا : يابن رسول الله اردت ان تصلينا (١) نارجهنم لو بدرت منا اليك يداولسان اماكنا قدهلكنا آخر الدهر فماالذى يحملك على هذا · فقال : انى كنت قد سافرت مرة مع قوم يعرفوننى ، فاعطونى برسول الله صلى الله عليه وآله مالا استحق به ، فانى اخاف ان تعطونى مثل ذلك ، فصار كتمان امرى احب الى .

١٤ - **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا المغيرة بن محمد ، قال : حدثنا هرون الفروى (٢) قال : لما جائتنا بيعة المامون للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المسا حقى ؛ فقال فى آخر خطبته اتدرون من ولى عهدكم ؟ فقالوا لا قال : هذا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب (ع) سبعة آباءهم ، ماهم ؟ هم خير من يشرب صوب الغمام (٣) .

١٥ - **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا احمد بن القاسم بن اسمعيل ؛ قال : سمعت ابراهيم بن العباس ، يقول : لماعقد المامون البيعة لعلى بن موسى الرضا عليه السلام ، قال له الرضا عليه السلام : ياامير المؤمنين ان النصح لك واجب والغش لاينبغى لمؤمن ، ان العامة تكره مافعلت بى ، والخاصة تكره مافعلت بالفضل بن سهل والرأى لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم : فكان والله قوله هذا السبب فى الذى آل الامر اليه .

---

(١) صلى فلانا النار و فيها وبليها : أدخله اياها وأثواه فيها .

(٢) خ ل « القزوينى » .

(٣) صاب السماء الارض : جاءتها بالمطر .

١٦ - **حدثنا** الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوى ، قال حدثنى ابن ابى عبدون ؛ عن ابيه ، قال : لما بايع المامون الرضا عليه السلام بالعهد اجلسه الى جانبه ، فقام العباس الخطيب ، فتكلم فاحسن ، ثم ختم ذلك بان انشد :

لابد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر

١٧ - **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنى احمد بن محمد بن اسحق ، قال : حدثنا ابى ؛ قال : لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه فاومى اليهم فانصتوا ؛ ثم قال بعد ان استمع كلامهم : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشآء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه **يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور** و صلى الله على محمد فى الاولين و الاخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين اقول وانا على بن موسى بن جعفر (ع) : ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ماجهله غيره ، فوصل ارحاماً قطعت وآمن نفوساً (١) فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين (٢) لا يريد جزاء الا من عنده **وسيجزى الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين** و انه جعل الى عهده و الامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم (٣) عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذا كان بذلك زاريا (٤) على الامام منتهكا (٥) حرمة الاسلام ، بذلك جرى السالف فصيره منه على الفلتات (٦) ولم يعترض بعدها على الغرمات خوفاً على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ، ولقرب امر الجاهلية (٧) ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وماادرى مايفعل

(١) خل «أنفساً» .
(٢) خل «رضا ربه» .
(٣) قصم الشيء : كسره .
(٤) زرى عليه عمله : عاتبه أو عابه عليه .
(٥) انتهك فلان الحرمة : تناولها بما لايحل . انتهك الشيء : أذهب حرمته
(٦) أشار عليه السلام على صبر امير المؤمنين على عليه السلام على ظلمهم وغصبهم حقه .
(٧) أشاره بذلك صلوات الله عليه الى الحكمة الى عدم منازعة امير المؤمنين عليه السلام اياهم لقرب عهدهم بالكفر لئلا يرجعوا القهقرى و يعودوا الى ماكانوا عليه-

بى ولابكم ؛ ان الحكم الا لله يقضى الحق وهو خير الفاصلين

١٨ ـ حدثنا ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى الحاكم ، قال : حدثنى محمدبن يحيى الصولى ، قال : حدثنا الحسن بن الجهم ، قال : حدثنى ابى ، قال : صعد المامون المنبر لما بايع على بن موسى الرضا عليه السلام ، فقال : ايها الناس جائتكم بيعة على بن موسى بن جعفر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب (ع) ، والله لو قرأت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عزوجل .

١٩ ـ حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ؛ قال : حدثنى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ، قال : اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عزوجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبقيه بالعهد لعلى بن موسى الرضا عليه السلام ليمحو بذلك ماكان من امر الرشيد فيهم ، وماكان يقدر على خلافه فى شىء ، فوجه من خراسان برجاء بن ابى الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمدبن جعفر بن محمد(١) وعلى بن موسى بن جعفر(ع) وذلك فى سنة ماتين فلما وصل على بن موسى عليه السلام الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة ، وكتب الى الافاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد ، وزوجه ابنته ام حبيب ، وزوج ابنه محمدبن على عليهما السلام ابنته ام الفضل بنت المامون ، و تزوج هو بيوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكان كل هذا فى يوم واحد وماكان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده ، قال الصولى : وقد صح عندى ماحدثنى به احمد بن عبيدالله (٢) من جهات ، منها ان عون بن محمد حدثنى ، عن الفضل بن سهل النوبختى أو عن اخ له ، قال : لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد ، قلت : والله لاعتبرن مافى نفس المامون من هذا الامر أيحب اتمامه اوهو تصنع به ؟ فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبنى باسراره على يده و

ـ من التظاهر بالكفر المفضى الى اختلال احوال المسلمين و اضطراب حبل الدين . من هامش بعض النسخ .

(١) هو عم الرضا عليه السلام .

(٢) هكذا فى أكثر النسخ ، ولكن فى بعضها «عبيدالله» مكان « احمد بن عبيدالله» وهو الصواب الموافق للسند .

قدعزم ذوالريا ستين على عقد العهد والطالع السرطان و فيه المشترى والسرطان و ان كان شرف المشترى فهو برج منقلب لايتم امر ينعقد فيه (١) ومع هذافان المريخ في الميزان [الذى هو الرابع ووتد الارض] (٢) فى بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب على اذا وقف على هذا من غيرى ، فكتب الى: اذا قرأت جوابى اليك فارده الى مع الخادم ونفسك انيقف احد على ماعرفتنيه اوان يرجع ذوالريا ستين عن عزمه ؛ فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك و علمت انك سببه ، قال : فضاقت على الدنيا و تمنيت انى ماكنت كنت اليه ، ثم بلغنى ان الفضل بن سهل ذا الريا ستين قدتنبه على الامر ورجع عن عزمه ، وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسى وركبت اليه ، فقلت له : اتعلم فى السماء نجما اسعد من المشترى قال : لا ؛ قلت : افتعلم ان فى الكواكب نجما يكون فى حال اسعد منها فى شرفها ؟ قال لا ؛ قلت : فامضى العزم على ذلك (٣) اذ كنت تعتقده و سعد الفلك فى اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك ، فما علمت انى من اهل الدنيا حتى وقع العهد فزعا من المامون .

٢٠ ـ حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ؛ قال : حدثنى احمد بن محمد بن الفرات ابوالعباس والحسين بن على البا قطانى قالا : كان ابراهيم بن العباس صديقاً لا سحق بن ابراهيم اخى زيدان (٤) الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره فى الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان وفيه شىء بخطه ، وكانت النسخة عنده الى ان ولى ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قدتبا عدما بينه وبين اخى زيدان الكاتب ، فعزله عن ضياع كانت فى يده وطالبه بمال وشدد عليه ، فدعى اسحق بعض من يثق به وقال له : امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان شعره فى الرضا عليه السلام كله عندى بخطه وغير خطه ، ولئن لم يترك بالمطالبة عنى لاوصلنه الى المتوكل ؛ فصار الرجل الى ابراهيم برسالة فضاقت به الدنيا حتى اسقط

(١) خل «يعقد فيه» .
(٢) ما بين المعقفتين انما هو فى النسخة المطبوعة الجديدة دون سايرها .
(٣) خل «على رأيك» .
(٤) زيدان كشعبان : اسم رجل .

المطالبة عنه واخذ جميع ما عنده من شعره بعدان حلف كل واحد منهما لصاحبه ، قال الصولى : حدثنى يحيى بن على المنجم ؛ قال : قال لى : انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعره فاحرقه ابراهيم بن العباس بحضرتى ، قال الصولى : وحدثنى احمد بن ملحان ، قال : كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن و الحسين يكنيان بابى محمد وابى عبدالله ، فلماولى المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابى محمد ، وسمى الاصغر عباسا وكناه بابى الفضل فزعاً ، قال الصولى : حدثنى احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ماشرب ابراهيم بن العباس ولاموسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولى المتوكل فشرباه و كانا يتعمدان ان يجمعا الكرا عات و المخنثين و يشربا بين ايديهم فى كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما ، وله اخبار كثيرة فى توقيه (١) ليس هذا موضع ذكرها .

٢١ ـ **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم ، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنى ياسر الخادم لمارجع المامون من خراسان بعدوفاة ابى الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخباره كلها ، قال على بن ابراهيم : و حدثنى الريان ابن الصلت و كان من رجال الحسن بن سهل ، وحدثنى ابى عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشدى (٢) كل هؤلاء حدثوا باخبار ابى الحسن الرضا عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخلوع (٣) واستوى امر المأمون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان ، فاعتل عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة ، فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا عليه السلام انه لايكف عنه فخرج وابو جعفر عليه السلام له سبع سنين ، فكتب اليه المأمون لاتاخذ على طريق الكوفة وقم ، فحمل على طريق البصرة والاهواز و فارس حتى وافى مرو ، فلما وافى مرو عرض عليه المأمون يتقلد الامرة و الخلافة ، فابى الرضا عليه السلام ذلك و جرت فى هذا مخاطبات كثيرة و بقوافى ذلك نحو امن شهر بن كل ذلك يابى ابو الحسن الرضا عليه السلام أن يقبل مايعرض عليه فلما كثر الكلام و الخطاب فى هذا قال المامون : فولاية العهد

(١) توقى فلانا : حذره وخافه . تجنبه .

(٢) خل «الراشد بين» .

(٣) المراد منه محمد بن زبيدة امين بن هرون الرشيد .

فاجابه الى ذلك ، و قال له على شروط اسألها ، فقال المأمون : سل ماشئت ، قالوا : فكتب الرضا عليه السلام انى ادخل فى ولاية العهد على ان لا آمر ولا أنهى ولا أقضى ولا أغير شيئا مماهو قائم و تعفينى من ذلك كله ، فاجابه المأمون الى ذلك و قبلها على هذه الشروط ؛ ودعا المأمون الولاة والقضاة والقواد والشاكرية (١) وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج أموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده أبوا ذلك احدهم عيسى الجلودى ، وعلى بن ابى عمران ، وابو يونس (٢) فانهم ابوا ان يدخلوا فى بيعة الرضا عليه السلام ، فحبسهم و بويع الرضا عليه السلام و كتب ذلك الى البلدان وضربت الدنانير و الدارهم با سمه وخطب له على المنابر و انفق المامون فى ذلك اموالا كثيرة ، فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلام يساله أن يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلام وقال : قد علمت ماكان بينى و بينك من الشروط فى دخولى فى هذا الامر ، فقال المامون : انما اريد بهذا ان يرسخ فى قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم و يقروا بما فضلك الله به ، فلم يزل يرده الكلام فى ذلك ، فلما الح عليه قال : يا امير المؤمنين ان اعفيتنى من ذلك فهو احب الىّ ، وان لم تعفنى خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام ، فقال المأمون : اخرج كما تحب ، وامر المأمون القواد و الناس ان يبكروا الى باب ابى الحسن الرضا عليه السلام ، فقعد الناس لابى الحسن الرضا عليه السلام فى الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان و اجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام ، فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام ، فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن و القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفه وتشمر (٣) ثم قال لجميع مواليه : افعلوا مثل ما فعلت ، ثم اخذ بيده عكازة (٤) و خرج ونحن بين يديه و هو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة ، فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء

(١) الشاكرية : الاجير والمستخدم . طائفة من الجنود .
(٢) خ ل «ابو مونس - أبو مويس» .
(٣) شمر الثوب عن ساقيه : رفعه . تشمر للامر : أراده وتهيأله .
(٤) العكازة : عصاذات زج فى اسفلها يتوكأ عليها .

وكبر اربع تكبيرات ؛ فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤا باحسن هيئة ، فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة (١) حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا عليه السلام وقفة وقفة على الباب قال : الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ، ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت (٢) مرو من البكاء والصياح ، فقالها ثلث مرات ، فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفها فهم لما نظروا الى ابى الحسن عليه السلام و صارت مروضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجيج ، وكان ابوالحسن عليه السلام يمشى ويقف فى كل عشر خطوات وقفة ، فكبر الله اربع مرات فتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه ، وبلغ المامون ذلك ، فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين : ياامير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس ؛ فالرای أن تسئله أن يرجع فبعث اليه المأمون ، فسئله الرجوع ، فدعا ابوالحسن عليه السلام بخفه فلبسه ورجع .

٢٢ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال : حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم ، عن الريان بن الصلت قال أكثر الناس فى بيعة الرضا من القواد و العامة ومن لم يحب ذلك ، وقالوا : ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذى الرياستين ، فبلغ المامون ذلك فبعث الى فى جوف الليل فصرت اليه فقال : ياريان بلغنى ان الناس يقولون : ان بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل ، فقلت : ياأمير المؤمنين يقولون ذلك ، قال : ويحك ياريان أيجسر احد أن يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت (٣) له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ؟ أيجوز هذا فى العقل ؟ قال : قلت له : لا والله ياامير المؤمنين ؛ مايجسر على هذا أحد ؛ قال : لا والله ماكان كما يقولون ، ولكنى ساخبرك بسبب ذلك ، انه لما كتب الى محمد أخى يأمرنى بالقدوم عليه ، فابيت ، عقد لعلى بن عيسى بن هامان (٤) و امره

(١) خل «الصور» .
(٢) زعزعه : حركه شديداً .
(٣) و فى النسخة المطبوعة الجديده : «وقد استقامت» .
(٤) هكذا فى اكثر النسخ ؛ و لكن فى بعض النسخ «ماهان» بدل «هامان» .

أن يقيدني بقيد ويجعل الجامعة (١) في عنقي ، فورد علي بذلك الخبر ، وبعثت هرثمة بن أعين الى سجستان وكرمان وما والاها ، فافسد على امري ؛ فانهزم هرثمه وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحية ، فورد علي هذا كله في أسبوع ، فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة في ذلك ولا كان لي مال أتقوى به ؛ ورأيت من قوادي و رجالي الفشل (٢) والجبن اردت ان ألحق بملك كابل فقلت في نفسي : ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده ، فلم أجد وجهاً أفضل من ان أتوب الى الله تعالى من ذنوبي وأستعين به على هذه الامور وأستجير بالله تعالى وأمرت بهذا البيت وأشار الى بيت فكنس (٣) وصببت على الماء ولبست ثوبين أبيضين وصليت أربع ركعات فقرأت فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله تعالى واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقه ان أفضى الله (٤) بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة أن أضع هذا الامر في موضعه الذي وضع الله فيه ، ثم قوى في قلبي ، فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن هامان فكان من أمره ما كان ، ورددت هرثمة بن اعين الى رافع [بن أعين] فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهاديته وبذلت له شيئا حتى رجع ، فلم يزل أمري يتقوى حتى كان من أمر محمد ما كان ، وأفضى الله الى بهذا الامر واستوى لي ، فلما وفى الله تعالى بما عاهدته عليه أحببت ان أفي الله بما عاهدته ، فلم أر أحدا أحق بهذا الامر من أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت ؛ فهذا كان سببها ، فقلت : وفق الله أمير المؤمنين ، فقال : ياريان اذا كان غداً حضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقلت : يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا الا ما سمعته منك ، فقال : سبحان الله ما أجد احداً يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت : يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار؟ فقال: نعم ، حدث عني بما سمعته مني من الفضايل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار ، فقلت حدثني امير المؤمنين ، عن ابيه عن آبائه

(١) الجامعة: الغل لانها تجمع اليدين الى العنق .
(٢) فشل : ضعف وتراخى وجبن عند حرب أوشدة .
(٣) كنس البيت : كسحه بالمكنسة .
(٤) أفضى به الى كذا : بلغ وانتهى به اليه .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فهذا على مولاه وحدثنى امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على منى بمنزلة هرون من موسى ، و كنت اخلط الحديث بعضه ببعض لاحفظه على وجهه ، وحدث بحديث خيبر وبهذه الاخبار (١) المشهورة فقال عبدالله بن مالك الخزاعى رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون قد بعث غلاماً الى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه اليه ، قال الريان : فبعث الى المامون فدخلت اليه ، فلما رآنى قال ؛ ياريان ما اروك للاحاديث واحفظك لها ؟ ! قال قد بلغنى ماقال اليهودى عبدالله ابن مالك فى قوله : رحم الله عليا كان رجلا صالحاً ، والله لاقتلنه انشاءالله ، وكان هشام بن ابراهيم الراشدى الهمدانى من اخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل ؟ وكان عالما اديباً لبيباً وكانت امور الرضا عليه السلام تجرى من عنده وعلى يده وتصيره الاموال من النواحى كلها اليه قبل حمل أبى الحسن عليه السلام فلما حمل ابوالحسن اتصل هشام بن ابراهيم بذى الرياستين وقربه ذو الرياستين وأدناه ، فكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذى الرياستين والمامون فحظى (٢) بذلك عندهما ، وكان لايخفى عليهما من اخباره شيئا ، فولاه المامون حجابة (٣) الرضا عليه السلام فكان لا يصل الى الرضا عليه السلام الامن احب وضيق على الرضا عليه السلام وكان من يقصده من مواليه لايصل اليه ، وكان لايتكلم الرضا عليه السلام فى داره بشىء الا اورده هشام على المامون وذى الرياستين ، وجعل المامون العباس ابنه فى حجر هشام وقال له : ادبه فسمى هشام العباسى لذلك (٤) قال : فاظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابى الحسن الرضا عليه السلام وحسده على ماكان المامون يفضله به ، فاول ماظهر لذى الرياستين من أبى الحسن عليه السلام ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها ، وكان ينفتح (٥) باب حجرتها الى مجلس المامون ، وكانت تميل الى ابى الحسن الرضا عليه السلام وتحبه ؛ وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه ؛ فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لاينبغى ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك ، فامر المامون بسده

(١) خل «الاحاديث» .
(٢) حظيت المرأة عند زوجها : دنت من قلبه وأحبها .
(٣) الحجابة يقال لها بالفارسية «دربان» .
(٤) لكونه معلما لعباس بن المأمون .
(٥) خل «مفتح» .

وكان المامون ياتي الرضا عليه السلام يوماً والرضا عليه السلام ياتي المامون يوماً ، وكان منزل ابي الحسن عليه السلام بجنب منزل المامون ، فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المامون ونظر الى الباب مسدوداً قال: ياامير المؤمنين ماهذا الباب الذي سددته؟ فقال: راى الفضل ذلك وكرهه(١) فقال عليه السلام : انا لله وانا اليه راجعون ماللفضل والدخول بين امير المؤمنين و حرمه ؟ قال : فماترى ؟ قال : فتحه والد خول الى ابنة عمك ولاتقبل قول الفضل فيما لا يحل ولايسع ، فأمر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه ، فبلغ الفضل ذلك ففمه .

٢٣ ـ ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا على بن موسى عليه السلام الى العمال في شان الفضل بن سهل و اخيه ولم أروذلك عن أحد : أما بعد فالحمد لله البدىء الرفيع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته وأحاط بكل شيء علمه واحصى عدده (٢) فلايؤده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لاتدركه أبصار الناظرين ، و لاتحيط به صفة الواصفين ، له الخلق و الامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع للاسلام ديناً ، ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لايقبل غيره ، و الصراط المستقيم الذي لايضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه ، وجعل فيه النور و البرهان والشفاء والبيان ، وبعث به من اصطفى من ملئكته الى من أجتبى من رسل في الامم الخالية و القرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فختم به النبيين (٣) وقفى به على آثار المرسلين ؛ و بعثه رحمة للعالمين وبشير للمؤمنين المصدقين ونذير اللكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة ، وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ، وان الله لسميع عليم ، والحمد لله الذي أورث أهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة وأوجب ولايتهم و شرف منزلتهم ، فامر رسوله بمسئلة أمته مودتهم ، اذ يقول : قل

(١) خ ل «وكرهته» .
(٢) خ ل «واحصاه عده» .
(٣) خ ل «المرسلين» .

لااسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى(١) و ماوصفهم به من اذهابه الرجس عنهم و تطهيره اياهم في قوله : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً (٢)** ثم ان المامون برسول الله صلى الله عليه وآله في عترته ووصل أرحام أهل بيته ، فرد الفتهم وجمع فرقتهم و رأب صدعهم (٣) ورتق فتقهم ، و أذهب الله به الضغاين والاحن (٤) بينهم واسكن التناصر و التواصل و المودة و المحبة قلوبهم ، فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته أيديهم واحدة ؛ وكلمتهم جامعة ، وأهوائهم متفقة ، ورعى الحقوق لاهلها ، ووضع المواريث مواضعها ، وكافأ احسان المحسنين ، وحفظ بلاء المبتلين وقرب وباعد على الدين ، ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه ، فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل ؛ اذ رآه له موازراً ، و بحقه قايماً وبحجته ناطقاً و لنقبائه نقيباً ، ولخيوله قائداً ولحربه مدبراً ، و لرعيته سائساً ، و اليه داعياً ، ولمن أجاب الى طاعته مكافيا ، ولمن عدل عنها منابذاً (٥) و بنصرته متفرداً ولمرض القلوب والنيات مداوياً لم ينهه عن ذلك قلة مال ولاعوز (٦) رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل ؛ بل عند مايهول المهولون ويرعد ويبرق له المبرقوق والمرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين أثبت مايكون عزيمة وأجرى، جنانا وأنفذ مكيدة وأحسن تدبيراً وأقوى في تثبيت حق المامون والدعاء اليه حتى غصم أنياب الضلالة وفل (٧) حدهم و قلم أظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم و الناكثين لعهده

(١)الشورى . الآية ٢٠ . قال العلامة :روى الجمهور في الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس رحمه الله ؛قال :لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا : يارسول الله (ص) من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال : علي وفاطمة وابناهما .

(٢)الاحزاب . الآية ٣٣ .قال العلامة :اجمع المفسرون و روى الجمهور كاحمد بن حنبل وغيره انها نزلت في علي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٣)رأب الصدع : أصلحه .

(٤)الاحن جمع الاحنة :الحقد و الضغن «كينه» .

(٥)خل «ولمن عندعنها معانداً» .

(٦)خل «عون» .

(٧)فل السيف : ثلمه . القوم : هزمهم .

الوانين (١) في أمره المستخفين بحقه الامنين لما حذر من سطوته وبأسه مع آثار ذى الرياستين في صنوف الامم من المشركين ومازاد الله به في حدود دار المسلمين مما قدوردت انبائه عليكم وقرأت به الكتب على منابركم وحملة اهل الافاق اليكم الى غيركم ، فانتهى شكر ذى الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة أخيه أبي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين و فاز بها الفايزين ، و انتهت مكافاة أمير المؤمنين اياه الى ماحصل له من الاموال والقطايع (٢) والجواهر وان كان ذلك لايفى بيوم من ايامه و لابمقام من مقاماته ، فتركه زهداً فيه وارتفاعاً من همته عنه وتوفيراله على المسلمين واطراحاً للدنيا واستصغاراً لها وايثاراً للاخرة ومنافسة فيها وسئل أمير المؤمنين مالم يزل له سايلا واليه فيه راغباً من التخلي والتزهد ، فعظم ذلك عنده و عندنا لمعرفتنا بما جعل الله عزوجل في مكانه الذى هو به من العز والدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وماأرى الله به من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدميره وقوة رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى ، فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار مافيه صلاحه وأعطيناه سؤله الذى يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قدنسخ في أسفل كتابي هذا ، و أشهدنا الله عليه ومن حضرنا من أهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في أهلها ويقره على منا برها ويثبت عند ولاتها وقضاتها ؛ فسئلني أن أكتب بذلك وأشرح معانيه ، وهي على ثلثة أبواب ، ففي الباب الاول : البيان عن كل آثاره التي أوجب الله تعالى بهاحقه علينا و على المسلمين ؛ والباب الثاني : البيان عن مرتبته في ازاحة (٣) علته في كل مادبر و دخل فيه والاسبيل عليه (٤) فيما ترك وكره ، وذلك لماليس لخلق ممن في عنقه بيعة الاله وحده ولاخيه ، ومن ازاحة العلة تحكيمها في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى أوليائنا لئلا يطمع

(١) ونى : فتر وضعف وكل .
(٢) القطيعة : مايقطع من أرض الخراج .
(٣) الازاحة : الازالة .
(٤) خل « لاسبيل عليه » .

طامع فى خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال فى مدخل بيننا و بينهما ، والباب الثالث : البيان عن اعطائنا (١) اياه ما أحب من ملك التحلى (٢) وحلية الزهد وحجة التحقيق لماسعى فيه من ثواب الاخرة بمايتقرب (٣) فى قلب من كان شاكا فى ذلك منه ومايلزمنا لهمن الكرامة والعز والحباء الذى بذلناه له ولاخيه فى منعهما مانمنع منه أنفسنا ، وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط فى امر دين و دنيا وهذه نسخة الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب (٤) و شرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولى عهده على بن موسى الرضا ، لذى الرياستين الفضل بن سهل فى يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومأتين وهو اليوم الذى تم الله فيه دولة أمير المؤمنين وعقد لولى عهده وألبس الناس اللباس الاخضر وبلغ أمله فى اصلاح وليه و الظفر بعدوه ، انا دعوناك الى مافيه بعض مكافاتك على ماقمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله صلى الله عليه وآله وحق أمير المؤمنين وولى عهده على بن موسى و حق هاشم التى بها يرجى صلاح الدين و سلامة ذات البين بين المسلمين الى ان يثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك و بماعاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين (٥) وكسر الاصنام وقتل العتاة وسايرآثارك الممثلة للاعصار فى المخلوع (٦) وقابل وفى المسمى بالاصفر المكنى بأبى السرايا ، وفى المسمى بالمهدى محمد بن جعفر الطالبى و الترك الحولية (٧) وفى طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفى الديلم وملكها [مهودس] (٨) وفى كابل وملكها هرموس (٩) ثم ملكها الاصفهبذ (١٠) وفى ابن البرم وجبال

(١) خ ل «فى عطائنا» .
(٢) وفى بعض النسخ «التخلى» بالخاء المعجمة مكان «التحلى» .
(٣) خ ل «يتقرر» .
(٤) خ «حباه» .
(٥) خ ل «الشرك» .
(٦) هو امين بن زبيدة .
(٧) وفى بعض النسخ : «الحولية» وفى البحار : «الخز لجية» .
(٨) مابين المعقفتين انماهو فى بعض النسخ الخطية من العيون دون سائرها .
(٩) وفى البحار : «المهوزين» .
(١٠) خ ل «الاصفهيد» .

بدار بنده وغرشستان والغور وأصنافها ، وفى خراسان خاقان وملون(١) صاحب جبل التبت ، وفى كيمان والتغرغر ؛ وفى أرمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر ، وفى المغرب وحروبه ، وتفسير ذلك فى ديوان السيرة وكان مادعوناك اليه وهو معونة لك مأة ألف ألف درهم وغلة عشرة ألف ألف درهم جوهر أسواما أقطعك امير المؤمنين قبل ذلك و قيمة مأة ألف الف درهم جوهرا يسيرا عندنا ما أنت له مستحق ، فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع و آثرت الله ودينه وأنك شكرت امير المؤمنين وولى عهده و آثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسالتنا ان نبلغك الخصلة التى لم تزل اليها تائقا (٢) من الزهد و التخلى ليصح عندهن شك فى سعيك للاخرة دون الدنيا وتركك الدنيا ، وما عن مثلك يستغنى فى حال ولامثلك ردعن طلبه ، ولو أخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا فكيف نامر دفعت فيه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للاخرة ؟ ! وقد أجبناك الى ماسئلت به و جعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذى لايتديل له (٣) ولا تغيير ، وفوضنا الامر فى وقت ذلك اليك ، فما أقمت فغريز مزاح العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكرهه من الاعمال دكاننا ماكان نمنعك ممامنع منه انفسنا فى الحالات كلها ؛ واذا أردت التخلى فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ؛ ثم نعطيك مما تتناوله (٤) مما بذلناه لك فى هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ماجعلناه لك، فنصف ما بذلناه من العطية و أهل ذلك هولك وبما بذل من نفسى فى جهاد العتاة و فتح العراق مرتين وتفريق جموع الشيطان بيده(٥) حتى قوى الدين وخاض نيرانه الحروب ووقانا عذاب السموم بنفسه وأهل بيته ومن ساس (٦) من اولياء الحق ، وأشهدنا الله وملئكته وخيار خلقه وكل من أعطانا بيعته وصفقة يمينه فى هذا اليوم وبعده على مافى

(١) خل «بلون - يلون» .
(٢) تاقت نفسه الى الشىء : اشتاقت .
(٣) خل «فيه» .
(٤) وفى البحار : «مماتتنا وله» .
(٥) وفى البحار : «بيديه» .
(٦) ساس القوم : دبرهم وتولى أمرهم .

هذا الكتاب ، وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطناهن غير استثناء بشيء ينقضه فی سر ولاعلانية والمؤمنون عندشروطهم (١) والعهدفرض مسؤل و أولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء و كان موضعاً للقدرة ، قال الله تعالى **واوفوا بعهدالله اذاعاهدتم ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدهاوقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون (٢)**

وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه : بسم الله الرحمن الرحيم قدأوجب أمير المؤمنين على نفسه جميع مافی هذا الكتاب وأشهد الله تعالى وجعله عليه داعياً وكفيلا، وكتب بخطه فی صفرسنة اثنين ومائتين تشريفاً للحباء وتوكيداً للشروط(٣)

توقيع الرضا عليه السلام فيه : بسم الله الرحمن الرحيم قدالزم على بن موسى الرضا نفسه بجميع مافی هذا الكتاب علىما أكد(٤)فيه فی يومه وغده مادام حياً ، وجعل الله تعالى عليه داعياً و كفيلا **و كفى بالله شهيداً**؛ وكتب بخطه فی هذا الشهر من هذه السنة : والحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم **و حسبنا الله و نعم الوكيل**

٢٤ ـ **حدثنا** حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام بقم فی رجب سنة تسع وثلثين وثلثماة ، قال : اخبرنی على بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الی سنة سبع وثلثماة قال حدثنی ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا كان خلا جمع حشمه كلهم عنده، الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويؤنسهم ، وكان عليه السلام اذاجلس على المائدة لايدع صغيراً و لاكبيرا حتى السائس و الحجام الاقعده معه على مائدته ، قال ياسر الخادم فبينا نحن عنده يوما اذسمعنا وقع القفل الذی كان على باب المامون الی دار ابی الحسن عليه السلام فقال لنا الرضا عليه السلام قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله صلى الله عليه وآله الايقوم اليه ، ثم جاء حتى انكب على ابی الحسن عليه السلام وقبل وجهه

(١)و فی بعض النسخ :المسلمون عند شروطهم .
(٢)النحل . الآية ٩١ .
(٣)و فی البحار : «للشريطة» .
(٤)و فی البحار :«وكد» .

وقعد بين يديه على وسادة ، فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام : وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المامون اوليس في ذلك سرور ؟ فقال ؛ ياامير المؤمنين اتق الله في امة محمد صلى الله عليه وآله وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون (١) دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته ولا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله ياامير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار ، اما علمت ياامير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط ؛ من اراده اخذه ؟ قال المامون ياسيدي فما ترى ؟ قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله تعالى سائلك عما ولاك فقام المامون فقال: نعم ماقلت يا سيدي ! هذا هو الرأي فخرج وامر ان يقدم النوائب (٢) وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديداً و قد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون عنده راى فلم يجسر ان يكاشفه ؛ ثم قوى بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين الى المامون فقال له : ياامير المؤمنين ما هذا الراى الذى امرت به قال امرني سيدى ابو الحسن عليه السلام بذلك وهو الصواب فقال : ياامير المؤمنين ما هذا الصواب؟ (٣) قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه و بنوابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ، ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك وليت (٤) ولاية العهد لابى الحسن واخرجتها من بني ابيك و العامة و الفقهاء والعلماء وآل العباس لايرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك ، فالراى ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ماكان من امر محمد اخيك وهيهنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا

(١) على البناء للمجهول .

(٢) خل «النجائب» والمراد من النوائب العساكر المعدة للنوائب . و في النسخة المطبوعة الجديدة «النواب» .

(٣) و في البحار: «ماهذا بصواب» .

(٤) و في البحار : «جعلت» .

الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم فى ذلك فان اشاروا بذلك فامضه فقال المامون مثل من قال: مثل على بن ابى عمران وابو يونس(١) والجلودى وهؤلاء الذين نقموا بيعة ابى الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال المامون نعم ، فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل على المامون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ، ودعا المامون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من ادخل عليه السلام على بن ابى عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجنب المامون ، فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذى جعله الله لكم وخصكم به وتجعله فى ايدى اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلهم ويشردونهم فى البلاد فقال المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه ياحرسى فاضرب عنقه فضرب عنقه فادخل ابو يونس فلما نظر الى الرضا عليه السلام بجنب المامون فقال يا امير المؤمنين هذا الذى بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال له المامون : يا ابن الزانية وانت بعد على هذا ياحرسى قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودى ، وكان الجلودى فى خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابى طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوباً واحدا ففعل الجلودى ذلك ، وقد كان مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فصار الجلودى الى باب دار ابى الحسن الرضا عليه السلام هجم (٢) على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا جعل النساء كلهن فى بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودى لابى الحسن عليه السلام لابد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرنى امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف انى لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويخلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن الرضا عليه السلام فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن(٣) وخلاخيلهن وازرارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان فى الدار من قليل وكثير ، فلما كان فى هذا اليوم وادخل الجلودى على المامون قال الرضا عليه السلام : يا امير المؤمنين هب لى هذا الشيخ ، فقال المامون : ياسيدى هذا الذى فعل ببنات محمد صلى الله عليه وآله (٤) ما فعل من سلبهن ، فنظر الجلودى الى الرضا عليه السلام ، وهو يكلم

(١) خ ل «ابن مونس - ابن يونس - ابن مويس» .
(٢) خ ل «فانهجم» .
(٣) القرط : مايعلق فى شحمة الاذن من درة ونحوها، ج قراط .
(٤) وفى البحار : «رسول الله صلى الله عليه وآله» .

المأمون ويساله عن ان يعفو عنه ويهبه له ، فظن انه يعين عليه ، لما كان الجلودى فعله فقال : ياامير المؤمنين أسالك بالله وبخدمتى الرشيد ان لاتقبل قول هذا فىّ ، فقال المامون : ياابا الحسن قداستعفى ونحن نبر قسمه ، ثم قال : لاوالله ، لااقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه ، فقدم فضرب عنقه ، و رجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون أمر أن يقدم النوائب (١) وردها ذوالرياستين ، فلما قتل الما مون هؤلاء علم ذوالرياستين انه قدعزم على الخروج ، فقال الرضا عليه السلام ماصنعت ياامير المؤمنين بتقديم النوائب ؟ فقال المامون : ياسيدى مرهم أنت بذلك ، قال : فخرج ابو الحسن عليه السلام وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران ، فاقبلت النوائب تتقدم و تخرج وقعد ذوالرياستين فى منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له مالك قعدت فى بيتك ؟ فقال: ياامير المؤمنين ان ذنبى عظيم عند أهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع و بيعة الرضا عليه السلام ولاامن السعادة والحساد وأهل البغى أن يسمعوا بى، فدعنى اخلفك بخراسان فقال له المامون لانستغنى عنك ، فاما ماقلت انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل(٢) فلست أنت عندنا الا الثقه المامون الناصح المشفق ،فاكتب لنفسك ماتثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ماتكون به مطمئنا؛ فذهب وكتب لنفسه كتاباً وجمع عليه العلماء واتى به الى المامون فقرأه وأعطاه المامون كل ماحب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب الحيوة انى قدحبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا أمله ، فقال ذوالرياستين ياامير المؤمنين نحب أن يكون خط أبى الحسن عليه السلام فى هذا الامان يعطينا ماأعطيت فانه ولى عهدك فقال المامون : قدعلمت ان ابا الحسن عليه السلام قدشرط علينا ان لايعمل من ذلك شيئا ولايحدث حدثا ، فلانساله مايكرهه ، فسله (٣) انت ، فانه لايابى عليك فى هذا ، فجاء واستاذن على ابى الحسن عليه السلام قال ياسر: فقال لنا الرضا عليه السلام : قوموا تنحوا فتنحينا ؛ فدخل ، فوقف بين يديه ساعة فرفع أبو الحسن رأسه اليه فقال له: ماحاجتك يافضل؟ قال: ياسيدى هذا أمان ماكتبه لى أمير المؤمنين وانت ادلى ان تعطينا مثل ماأعطى

(١) النوائب يقال لها بالفارسية :«سواران حاضر ركاب» وفى بعض النسخ «النواب» بدل «النوائب» فى المواضع .

(٢) خ ل «تتغائل» .

(٣) خ ل «فأسئله» .

امیر المؤمنین اذ کنت ولی عهد المسلمین، فقال له الرضا (ع) اقراه و کان کتابا فی اکبر جلد فلم یزل قائما حتی قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن الرضا عليه السلام : یا فضل لك علینا هذا ما اتقیت الله عز وجل قال یاسر : فنفض (۱) علیه امره فی کلمة واحدة ، فخرج من عنده و خرج المامون و خرجنا مع الرضا عليه السلام فلما کان بعد ذلك ، بایام و نحن فی بعض المنازل ورد علی ذی الریاستین کتاب من أخیه الحسن بن سهل انی نظرت فی تحویل هذه السنة فی حساب النجوم ، فوجدت فیه انك تذوق فی شهر کذا یوم الاربعاء حر الحدید و حر النار ، فاری ان تدخل انت و الرضا و امیر المؤمنین الحمام فی هذا الیوم فتحتجم فیه و تصب الدم علی بدنك لیزول نحسه عنك ، فبعث الفضل الی المامون و کتب الیه بذلك و سئله ان یدخل الحمام معه ویسال ابا الحسن عليه السلام ایضاً ذلك ، فکتب المامون الی الرضا عليه السلام رقعة فی ذلك فسئله فکتب الیه ابو الحسن عليه السلام : لست بداخل غدا الحمام و لاارى لك یا امیر المؤمنین ان تدخل الحمام غداً ولاارى للفضل ان یدخل الحمام غداً فاعاد الیه الرقعة مرتین ، فکتب الیه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل غدا الحمام ، فانی رایت رسول الله صلی الله علیه و آله فی النوم فی هذه اللیلة یقول لی : یا علی لا تدخل الحمام غداً فلاارى لك یا امیر المؤمنین ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فکتب الیه المامون صدقت یاسیدی وصدق رسول الله صلی الله علیه و آله ، لست بداخل الحمام غدا و الفضل فهو اعلم وما یفعله قال یاسر : فلما امسینا و غابت الشمس ، فقال لنا الرضا عليه السلام : قولوا نعوذ بالله من شر ماینزل فی هذه اللیلة فاقبلنا نقول ذلك (۲) فلما صلی الرضا عليه السلام الصبح قال لنا : قولوا نعوذ بالله من شر ماینزل فی هذا الیوم ، فمازلنا نقول ذلك ، فلما کان قریباً من طلوع الشمس ، قال الرضا عليه السلام : اصعد السطح فاستمع هل تسمع شیئا ؟ فلما صعدت سمعت الضجة و النحیب (۳) و کثر ذلك ، فاذا بالمامون قد دخل من الباب الذی کان الی داره من دار ابی الحسن عليه السلام ، یقول : یاسیدی یا ابا الحسن آجرك الله فی الفضل و کان دخل الحمام ، فدخل علیه قوم بالسیوف فقتلوه و اخذ من

(۱) و فی البحار : «فنقض» . وفی بعض النسخ : «فنفس» .

(۲) و فی البحار : «کذلك» .

(۳) نحب الرجل : رفع صوته بالبکاء . النحیب : الضجة ، یقال لها بالفارسیة : «شیون واغان» .

دخل عليه فى الحمام وكانوا ثلثة نفر ، احدهم ابن خالة الفضل ذوالقلمين (١) قال : واجتمع القواد والجند من كان من رجال ذى الرياستين على باب المامون فقالوا : اغتاله وقتله ، فلنطلبن بدمه ، فقال المامون للرضا عليه السلام : ياسيدى ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال : ياسر فركب الرضا(ع) وقال لى : اركب ، فلما خرجنا من الباب نظر الرضا(ع) اليهم ، وقداجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم وأومى اليهم بيده ، تفرقوا فتفرقوا قال ياسر: فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض (٢) ومر ولم يقف له احد .

٢٥ - **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنى عون بن محمد الكندى قال : حدثنا ابوالحسين محمد بن ابى عباد ، قال : لما كان من أمر الفضل بن سهل ما كان وقتل ، دخل المامون الى الرضا(ع) يبكى وقال له : هذا وقت حاجتى اليك ياابا الحسن ، فتنظر فى الامر و تعيننى ، فقال له عليك التدبير ياامير المؤمنين وعلينا الدعاء ، قال : فلما خرج المامون ، قلت للرضا (ع) لم اخرت اعزك الله ماقاله لك امير المؤمنين وابيته ؟ فقال : ويحك ياابا حسن لست من هذا الامر فى شىء قال : فرأنى قداغتممت ؛ فقال لى : ومالك فى هذا لو آل الامر الى ماتقول وأنت منى كما انت عليه الان ما كانت نفقتك الا فى كمك (٣) وكنت كواحد من الناس .

٢٦ - **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن أحمد البيهقى قال :حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنى محمد بن ابى الموج بن الحسين (٤) الرازى ، قال سمعت ابى يقول حدثنى من سمع الرضا عليه السلام يقول : الحمد لله الذى حفظ مناماضيع الناس ورفع مناما وضعوه حتى لقد لعنا على منابر الكفر (٥) ثمانين عاماً ، وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال فى الكذب علينا ، والله تعالى يابى لنا الا ان يعلى ذكرنا ويبين فضلنا

(١) خل «ذوالعلمين» .
(٢) ركض : حرك رجليه وهرب مسرعا .
(٣) كناية عن قلتها .
(٤) خل «ابى الموج الحسين - أبى اللوح الحسين» .
(٥) خل «الكفرة» .

والله ماهذا بنا ، وانما هو برسول الله ﷺ وقرابتنا منه حتى صار امرنا ومانروى عنه انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته .

٢٧ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا الغلابى ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ، ان المأمون أمر بقتل رجل ، فقال : استبقنى فان لى شكرا فقال ومن انت وماشكرك ؟ فقال على بن موسى الرضا عليه السلام : يا امير المؤمنين انشدك الله تعالى ان تترفع عن شكر احد وان قل ، فان الله تعالى أمر عباده بشكره (١) ، فشكروه فعفى عنهم .

٢٨ - وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار الى المأمون بان يجعل على بن موسى الرضا عليه السلام ولى عهده ، منهم ابو على الحسين بن احمد السلامى ، فانه ذكر ذلك فى كتابه الذى صنفه فى اخبار خراسان ، وقال : كان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره ، وكان مجوسياً ، فاسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه وقيل : بل اسلم سهل والد الفضل على يدى المهدى وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكى لخدمة المامون ، فضمه اليه ، فتغلب عليه فاستبد بالامر دونه ، فانما لقب بذو الرياستين فانه تقلد الوزارة ورياسة الجند ، فقال الفضل حين استخلف المأمون يوماً لبعض من كان يعاشره : اين يقع فعلى فيما آتيته من فعال ابى مسلم فيما أتاه ؟ فقال : ان اباه مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من أخ الى أخ وبين الحالتين ماتعلمه ، فقال الفضل بن سهل : فانى احولها من قبيلة الى قبيلة ، ثم اشار الى المأمون بان يجعل على بن موسى الرضا عليه السلام ولى عهده ، فبايعه وأسقط بيعة المؤتمن اخيه ، وكان على بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مأتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابى الضحاك وكان الرضا عليه السلام متزوجاً بابنة المأمون ، فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك ، فاخرجوا ابراهيم بن المهدى وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن على الخزاعى :

---

(١) حيث قال : ياايها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقنا كم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون . البقرة . الآية ١٧٣ . وغيرها من الآيات .

يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطا ياكم ولا تسخطوا (١)
فسوف يعطيكم حنينية (٢) يلذها الامرد و الا شمط
و المعيديات(٣) لقوادكم لا تدخل الكيس و لا تربط
و هكذا يرزق اصحا به خليقة ضجفه (٤) البربط

وذلك ابن ابراهيم بن المهدى كان مؤلفاً بضرب العود منهمكا فى الشرب ، فلما بلغ المأمون خبر ابراهيم علم ان الفضل بن سهل أخطأ عليه و اشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون فى حمام بسرخس مغافصة(٥) فى شعبان سنة ثلث وماتين ، واحتال المامون على على بن موسى الرضا عليه السلام حتى ثم فى علة كانت اصابته قمات و امر بدفنه بسناباذ من طوس بجنب قبر هرون الرشيد ، وذلك فى صفر سنة ثلث ومأتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة ، وقيل : ابن خمس و خمسين [سنة] (٦) هذا ما حكاه ابو على الحسين بن احمد السلامى فى كتابه ، والصحيح عندى ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذى قدتقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معادياً ومبغضاً له وكارهاً لامره ، لانه كان من صنايع آل برمك، ومبلغ سن الرضا تسع (٧) واربعون سنة وستة اشهر ، وكانت وفاته فى سنة ثلث ومأتين كماقد اسندته فى هذا الكتاب (٨) .

٢٩ ـ حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، قال : حدثنا معوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد ، قال : قال لى ابوالحسن الرضا عليه السلام ، قال لى المأمون يوماً : يا اباالحسن انظر بعض من تثق به نوليه هذه البلدان التى قدفسدت علينا فقلت له تفى

(١) و فى بعض النسخ : «وارضوا بماكان ولا تسخطوا» .
(٢) خل «حبيبة ـ حسينية» . وفى بعض النسخ «تعطون» مكان «يعطيكم» .
(٣) المعيديات : نغمة من النغمات .
(٤) خل «مضجعه» .
(٥) غافصه : فاجاءه .
(٦) مابين المعقفتين انما هو فى نسخة البحار دون الاصل .
(٧) خل «سبع» .
(٨) خل «الباب» .

لى وافى (١) لك فانى انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولى ولا اشير حتى يقدمنى الله قبلك فوالله ان الخلافة لشىء ماحدثت به نفسى ، ولقد كنت بالمدينة اتردد فى طرقها على دابتى وان اهلها وغيرهم يسئلونى الحوايج ، فاقضيها لهم ، فيصيرون كالاعمام لى وان كتبى لنافذة فى الامصار ، ومازدتنى من نعمة هى على من ربى فقال له: أفى لك .

٣٠ ـ **وروى** انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابراهيم (٢) الرضا عليه السلام فقال له : يابن رسول الله جئتك فى سرفاخل لى المجلس ، فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق ومالا كفارة له وقالا له : انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق، وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يابن رسول الله : والذى تقوله بالسنتنا عليه ضمايرنا والا ينعتق ما نملك و النساء طوالق و على ثلاثون حجة راجلا انا على ان نقتل المامون و تخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك ، فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما ، وقال لهما : كفرتما النعمة فلاتكون لكما السلامة ولالى ان رضيت بما قلتما ، فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام ؛ علما انهما أخطئا ، فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا عليه السلام أردنا بمافعلنا أن نجربك ، فقال لهما الرضا عليه السلام : كذبتما ، فان قلوبكما على ماأخبرتمانى به الا انكما لم تجدانى كما اردتما (٣) ، فلما دخلا على المامون ؛ قالا : يا أمير المؤمنين انا قصدنا الرضا عليه السلام و جربناه و أردنا أن نقف مايضمره لك ، فقلنا : وقال فقال المامون وفقتما ، فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عليه السلام و أخليا المجلس و اعلمه ماقالا و امره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان الرضا عليه السلام هو الصادق .

باب ٤١ ـ استسقاء المامون بالرضا عليه السلام وماأراه الله عزوجل من القدرة فى الاستجابة له و فى اهلاك من انكر دلالته فى ذلك (٤)

١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن القسم المفسر رضى الله عنه ؛ قال : حدثنا يوسف

(١) و فى البحار : « أفى » .
(٢) و فى البحار : « عمرو » عوض « ابراهيم » .
(٣) و فى البحار : « نحو ماأردتما » .
(٤) باب ٤١ ـ فيه حديث واحد .

بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار ؛ عن ابويهما عن الحسن بن على العسكرى ، عن أبيه على بن محمد ، عن أبيه محمد بن على (ع) ان الرضا عليه السلام على بن موسى لما جعله المامون ولى عهده احتبس المطر ، فجعل بعض حاشية المامون و المتعصبين على الرضا يقولون انظروا لماجاءنا على بن موسى عليه السلام وصار ولى عهدنا ، فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمامون ، فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام : قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزوجل ان يمطر الناس فقال الرضا عليه السلام : نعم ، قال : فمتى تفعل ذلك ؟ و كان ذلك يوم الجمعة ، قال : يوم الاثنين ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله أتانى البارحة فى منامى ومعه أمير المؤمنين على عليه السلام ، وقال : يابنى انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق ، فان الله تعالى سيسقيهم وأخبرهم بمايريك الله مما لايعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك و مكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء و خرج الخلايق ينظرون ، فصعد المنبر ، فحمد الله و أثنى عليه ، ثم قال : اللهم يارب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بناكما أمرت وأملوا فضلك و رحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك ، فاسقهم سقياً نافعاً عاما غير رايث (١) و لا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم و مقارهم ، قال : فوالذى بعث محمدا بالحق نبياً لقد نسجت (٢) الرياح فى الهواء الغيوم و أرعدت و أبرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحى عن المطر؛ فقال الرضا عليه السلام : على رسلكم (٣) ايها الناس ؛ فليس هذا الغيم لكم ، انما هو لاهل بلدكذا . فمضت السحابة و عبرت ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا ، فقال : على رسلكم ، فما هذه لكم ، انما هى لاهل بلدكذا ، فما زالت حتى جاءت عشر سحابة وعبرت ، ويقول على بن موسى الرضا عليه السلام فى كل واحدة : على رسلكم ؛ ليست هذه لكم ، انما هى لاهل بلدكذا ، ثم أقبلت سحابة حادية عشر، فقال : ايها الناس هذه سحابة بعثها الله عز وجل لكم ، فاشكروا الله على تفضله عليكم و قوموا الى مقاركم و منازلكم فانها مسامة لكم و

(١) رايث : غير بطىء .

(٢) هكذا فى اكثر النسخ ونسخة البحار ،ولكن فى بعض النسخ الخطية «تسحب» مكان «نسجت» .

(٣) الرسل بالكسر : التأنى والرفق .

لرؤسكم ممسكة عنكم الى أن تدخلوا الى مقاركم ثم يأتيكم من الخير مايليق بكرم الله تعالى وجلاله و نزل على المنبر وانصرف الناس ، فمازالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ، ثم جاءت بوابل (١) المطر، فملئت الاودية والحياض والغدران والفلوات ، فجعل الناس يقولون : هنيئاً لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عز وجل ، ثم برز اليهم الرضا عليه السلام و حضرت الجماعة (٢) الكثيرة منهم ، فقال : يا ايها الناس اتقوا الله فى نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه ، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه وأياديه ، واعلموا انكم لاتشكرون الله تعالى بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أحب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبرلهم الى جنان ربهم ، فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذلك قولا ماينبغى لقائل أن يزهد فى فضل الله عليه فيه ان تامله وعمل عليه ، قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل قد نجى و لايختم الله عمله الا بالحسنى ، وسيمحوا الله عنه السيئات ويبدلها من حسنات انه كان يمر مرة فى طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لايشعر، فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل ، ثم ان ذلك المؤمن عرفه فى مهواه(٣) فقال له : اجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب ولاناقشك فى الحساب ، فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لايختم الله له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن ، فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل ، فتاب وأناب وأقبل على طاعة الله عز و جل ، فلم يات عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح(٤) المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله فى اثرهم جماعة ، ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن على بن موسى عليهم السلام : وعظم الله تبارك وتعالى البركة فى البلاد بدعاء الرضا عليه السلام ، و قد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولى عهده من دون الرضا عليه السلام و حساد كانوا بحضرة المامون الرضا عليه السلام ، فقال

(١) الوابل : المطر الشديد .
(٢) خل «الجماعات» .
(٣) اى فى مسيره . المهواة : المطمئن من الارض . مابين الجبلين .
(٤) السرح : المال السائم قاله الفيروز آبادى .

للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء (١) فی اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علی لقداعنت علی نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقدكان خاملا ، فاظهرته و متضعاً فرفعته ، و منسياً فذكرت به ، ومستخفا فنوهت به (٢) قدملاء الدنيا مخرقة وتشوقا (٣) بهذا المطرالوارد عند دعائه ماخوفنی ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الی ولدعلی ؟ بل ما اخوفنی ان يتوصل بسحره الی ازالة نعمتك والتوائب (٤) علی مملكتك ، هل جنی احد علی نفسه وملكه مثل جنايتك ؟ فقال المامون : قد كان هذا الرجل مستتراعنا يدعوا الی نفسه ، فا ردنا ان نجعله ولی عهدنا ليكون دعاؤه لنا ، وليعترف بالملك والخلافةلنا ، وليعتقد فيه المفتونون بهانه ليس مما ادعی فی قليل ولاكثير ، وان هذا الامرلنا من دونه وقدخشينا انتركناه علی تلك الحالةان ينفتق علينا منه مالانسده ثباتی علينا منه مالا نطيقه ، و الان ، فاذقد فعلنابه مافعلناه واخطانا فی امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به علی مااشرفنا ، فليس يجوز التهاون فی امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتی تصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق لهذا الامر ؛ ثم ندبر فيه بمايحسم عنا مواد بلائه ، قال الرجل : يا امير المؤمنين فولنی مجادلته فانی افحمه و اصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك فی نفسی لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته (٥) له ؛ قال المامون : ماشیء احب الی من هذا ، قال : فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نفضه بحضرتهم ، فيكون اخذاله عن محله الذی احللته فيه علی علم منهم بصواب فعلك ، قال : فجمع الخلق الفاضلين من رعيته فی مجلس و اسبع قعد فيه لهم و اقعد

(١) قال فی البحار : قوله ان تكون تاريخ الخلفاء كناية عن عظم تلك الواقعة و فظاعتها بزعمه ؛ فان الناس يؤرخون الامور بالوقائع والدواهی . «انتهی» . ويحتمل ان يكون معناه ان تكون آخر الخلفاء وبك ختمت الخلافة فتأمل

(٢) نوهت به و باسمه : اذا رفعت ذكره .

(٣) قال فی البحار : المخرقة بالقاف الشعبدة كما يظهر من استعمالاتهم وان لم نجد فی اللغة «انتهی» . المخرقة : مهب الرياح . وفی بعض النسخ «التشوف» بدل «التشوق» .

(٤) هكذا فی اكثر النسخ ولكن فی نسخة البحار «التوثب» مكان «التوائب»

(٥) خل «رشحته» .

الرضا عليه السلام بين يديه فى مرتبته التى جعلها له فابتدء هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام ، وقال له : ان الناس قد اكثر واعنك الحكايات واسرفوا فى وصفك ، بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه قال وذلك انك قد دعوت الله فى المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة لك اوجبوا لك بها ان لا نظير لك فى الدنيا ، وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازى باحد الارجح به وقد احلك المحل الذى قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه ، فقال الرضا عليه السلام : ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله على وان كنت لا ابغى اشرا ولا بطرا (١) واما ما ذكرك صاحبك الذى احلنى ما احلنى ، فما احلنى الا المحل الذى احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت ، فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزك قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم و لا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها ، كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما أخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضائها التى كان فرقها على الجبال ، فاتينه سعياً وتركبن على الرؤس وخفقن (٢) وطرن باذن الله تعالى ، فان كنت صادقاً فيما توهم فاحى هذين و سلطهما على ، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزه ، فاما المطر المعتاد مجيئه ، فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعاكما دعوت ، وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند الماءون الذى كان مستندا اليه ، وكانا متقابلين على المسند ، فغضب على بن موسى عليهما السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر ، فافترساه و لاتبقياله عيناً ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب و رضاه [ورضضاه] (٣) وهشماه (٤) واكلاه ولحسا (٥) دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا : يا ولى الله فى ارضه ماذا تامرنا نفعل بهذا انفعل بما فعلنا بهذا يشيران الى الماءون ؟ فغشى على الماءون مما سمع منهما ، فقال الرضا عليه السلام : قفا ، فوقفا ، قال الرضا عليه السلام : صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ، ففعل ذلك به وعاد

(١) خل «لا ابغى أمرا لا اشرا ولا بطرا» .
(٢) خفق الطائر : ضرب بجناحيه .
(٣) رضه : دقه وجرشه . رضض الشيء : بالغ فى رضه .
(٤) هشم الشيء : كسره .
(٥) لحس القصعة : لعقها وأخذها علق بجوانبها بلسانه أو باصبعه .

الاسدان يقولان : اتاذن لنالنلحقه بصاحبه الذى افنيناه ؟ قال : لا ؛ فان الله عزوجل فيه تدبيرا هو ممضيه ، فقالا : ماذا تامرنا ؟ قال عودا الى مقركما كما كنتما ؛ فصارا الى المسند و صارا صورتين كما كانتا فقال المامون: الحمد لله الذى كفانى شر حميد بن مهران يعنى الرجل المفترس، ثم قال للرضا عليه السلام يا بن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ، فلو شئت لنزلت عنه لك ، فقال الرضا عليه السلام : لو شئت لما ناظرتك ؛ ولم اسالك، فان الله تعالى قد اعطانى من طاعة سايرخلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الاجهال بنى آدم ، فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عزوجل فيه تدبير وقد امرنى بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يدفرعون مصر، قال : فمازال المامون ضئيلا (١) فى نفسه الى ان قضى فى على بن موسى الرضا عليه السلام ماقضى .

باب ٤٢ - ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلام (٢)

١- حدثنا على بن عبدالله بن الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد بن احمد العلوى واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم قالوا اخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه عن عبدالسلم بن صالح الهروى ، وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالسلم بن صالح الهروى ، قال: رفع الى المامون ان اباالحسن على بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه ، فامر محمد بن عمرو الطوسى حاجب المامون ، فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره (٣) واستخف به فخرج ابوالحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم (٤) بشفتيه ويقول وحق المصطفى و المرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عزوجل بدعائى عليه مايكون سبباً لطرد كلاب اهل هذه

---

(١) الضئيل : النحيف الحقير .

(٢) باب ٤٢ - فيه حديث واحد .

(٣) الزبر : الزجر والمنع والانتهار .

(٤) دمدم عليه : كلمه مغضباً .

الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ؛ ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين و قنت في الثانية فقال : اللهم ياذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة و المنن المتتابعة و الالاء المتوالية والايادى الجميلة والمواهب الجزيلة ، يامن لايوصف بتمثيل ولايمثل بنظير ولايغلب بظهير يامن خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واجنح فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل ، يامن سما في العز ففات خواطف الابصار ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار ، يامن تفرد بالملك فلا ندله في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضده في جبروت شأنه يامن حارت في كبرياء هيبته دقايق اللطايف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام ياعالم خطرات قلوب العارفين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يامن عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص من فرقه يابدىء يابديع ياقوى يامنيع ياعلى يارفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذا قنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس ، قال ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروى : فما استتم مولاى دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة(١) والصيحة واستفحلت النعرة (٢) وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاى عليه السلام ، فقال لي : ياابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية غثة رثة ، مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها وقد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصباً وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء ، فهي تقود جيوش القاعة(٣) وتسوق عساكر الطغام (٤) الى قصر المامون ومنازل قواده ، فصعدت السطح فلم ار الا نفوساً تزعزع(٥) بالعصى وهامات (٦)

(١) الزعقة : الصيحة .
(٢) اى عظمت .
(٣) خل « الغاغة» .
(٤) الطغام : سفلة الناس .
(٥) خل «تنتزع» .
(٦) الهامات : الرؤس . ترضخ : تكسر .

ترضخ بالاحجار ، ولقد رايت المامون متدرعاً قد برز من قصر شاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض أعالى السطوح بلبنة (١) ثقيلة فضرب بها رأس المامون فاسقطت بيضته بعدان شقت جلد هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك هذا امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لام لك ليس هذا يوم التميز والمحابات ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم ، فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء طرد ابعد اذلال واستخفاف شديد .

باب ٤٣ـ ذكر ما انشد الرضا عليه السلام المأمون من الشعر في الحلم و السكوت عن الجاهل و ترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر (٢)

١ـ **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه و محمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الوراق و علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ره قال : حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الجواني ، عن موسى بن محمد المحاربي ؛ عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال : قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام :

اذا كان دوني من بليت بجهله ... أبيت لنفسي ان تقابل بالجهل
وان كان مثلي في محلي من النهى ... اخذت بحلمي كي اجل عن المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى ... عرفت له حق التقدم والفضل .

فقال له المامون : ما احسن هذا من قاله ؟ ! فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلام :

انى ليهجرني الصديق تجنبا ... فاريه ان لهجره اسباباً

(١) اللبن . المضروب من الطين مربعا للبناء .
(٢) باب ٤٣ ـ فيه «٩» أحاديث .

و اراه ان عاتبته اغربته فارى له ترك العتاب عتاباً
واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صواباً
اوليته منى السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

فقال المامون: ما احسن هذا؟! هذا من قاله فقال لبعض فتياننا ، فانشدنى عن احسن مارويته فى استجلاب المدوحتى يكون صديقا فقال عليه السلام

و ذى غلة سالمة فقهرته فاو قرته منى لعفو التحمل
ومن لايدافع سيئات عدوه باحسانه لم يأخذ الطول من عل
ولم أرفى الاشياء اسرع مهلكا لغمر (١) قديم من وداد معجل

فقال المامون: ما احسن هذا ؟ هذا من قاله ؟ فقال عليه السلام : بعض فتياننا . قال فانشدنى احسن مارويته فى كتمان السر فقال عليه السلام :

وانى لانسى السركى لأذيعه فيامن رأى سراً يصان بان ينسى
مخافة أن يجرى ببالى ذكره فينبذه قلبى الى ملتوى الحشا
فيوشك من لم يفش سرا وجال فى خواطره ان لايطيق له حبساً

فقال المامون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول ؟ قال : ترب ، قال : فمن السحا ؟ قال : سح قال : فمن الطين ؟ قال : طن ، قال : فقال المامون ياغلام ترب هذا الكتاب وسحه وطنه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابى الحسن عليه السلام ثلثماة الف درهم.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : كان سبيل مايقبله الرضا عليه السلام من المامون سبيل ماكان يقبله النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الملوك وسبيل ماكان يقبله الحسن بن على عليهما السلام من معوية وسبيل ماكان يقبله الائمة من آبائه عليهم السلام من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجايز له ان ياخذه ومما أنشده الرضا عليه السلام وتمثل به .

٢ ـ حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى ؛ عن سهل بن زياد الادمى ؛ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن عبدالسلام بن صالح الهروى ، قال : حدثنى معمر بن خلاد وجماعة ، قالوا : دخلنا

(١) الغمر : الحقد ومن لم يجرب الامور .

على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا : جعلنا الله فداك مالي أراك متغير الوجه ؟ ! فقال عليه السلام : انى بقيت ليلتى ساهراً متفكرا فى قول مروان بن أبى حفصه :

انى يكون وليس ذاك بكائن لبنى البنات وراثة الاعمام

ثم نمت فاذا أنا بقائل قد أخذ بعضادة الباب وهو يقول .

انى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام
لبنى البنات نصيبهم من جدهم و العم متروك بغير سهام
ماللطليق و للتراث ؟ وانما سجدا الطليق مخافة الصمصام(١)
قد كان أخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكام (٢)
ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بنى الاعمام
وبقى ابن نثلة واقفاً مترددا يبكى ويسعده ذووا الارحام (٣)

٣ - **حدثنا** أبى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة ، قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول :

انك فى دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل
الاترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل ؟،
تعجل الذنب لما تشتهى وتامل التوبة فى قابل
والموت يأتى اهله بغتة ماذاك فعل الحازم العاقل ؟ !

٤ - **حدثنا** الحسن (٤) بن عبدالله بن سعيد العسكرى ، قال : اخبرنى ابوبكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة اربع عشرة و ثلثماة قال : حدثنا ابراهيم بن احمد الكاتب ، قال : حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابى الفياض ؛ عن ابيه ، قال : حضرنا مجلس على بن موسى (ع) ، فشكا رجل اخا وفا نشأ يقول :

اعذر اخاك على ذنوبه و استر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه و للزمان على خطوبه

(١) المراد بالطليق العباس . الصمصام : السيف الصارم .
(٢) الضمير فى « بفضله » يرجع الى على عليه السلام .
(٣) والمراد بابن نثلة العباس . وفى بعض النسخ « يرثى » بدل « يبكى » .
(٤) خل « الحسين » .

و دع الجواب تفضلا و كل الظلوم والى حسيبه (١)

٥ـ **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، قال : انشدنى الرضا عليه السلام لعبد المطلب :

يعيب الناس كلهم زمانا و مالز ما ننا عيب سوانا
نعيب زماننا و العيب فينا و لونطق الزمان بنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب ويا كل بعضنا بعضا عياناً
لبسنا للخداع مسوك طيب وويل للغريب اذا أتانا

٦ـ **حدثنا** ابوالعباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله ، قال : حدثنا ابوسعيد الحسين بن على العدوى ، قال : حدثنا الهيثم بن عبدالله الرمانى قال : حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام ؛ عن ابيه موسى بن جعفر ؛ عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن على بن الحسين ، عن ابيه عليهم السلام ، قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول :

خلقت الخلايق فى قدرة فمنهم سخى ومنهم بخيل
فاما السخى ففى راحة واما البخيل فشوم طويل

٧ ـ **حدثنا** الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقـى ؛ قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ابى عباد ، قال : حدثنى عمى ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد وقليلا ماكان ينشد شعراً :

كلنا نامل مدا فى الاجل والمنايا هن آفات الامل
لاتغرنك أباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل(٢)
انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل

فقلت لمن هذا أعزالله الامير؟ فقال: لعراقى لكم ، قلت انشدنيه أبوالعتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ، ان الله سبحانه وتعالى يقول **ولا تنابزوا بالالقاب**(٣).

---

(١) خ ل «حبيبه» .
(٢) وفى بعض النسخ « الصمت» مكان «القصد» .
(٣) الحجرات . الآية ١١ .

ولعل الرجل يكره هذا .

٨ - **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال : حدثنى ابراهيم بن محمد الحسنى ، قال : بعث المامون الى ابى الحسن الرضا عليه السلام جارية ، فلما أدخلت اليه اشمازت من الشيب فلما راى كراهيتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذا الابيات شعرا :

نعى نفسى الى نفسى المشيب ... وعند الشيب ينتبه اللبيب
فقد ولى الشباب الى مداه ... فلست أرى مواضعه يؤب
سابكيه واندبه طويلا ... وأدعوه الى عسى يجيب
وهيهات الذى قد فات عنى(١) ... تمنينى به النفس الكذوب
وراع الغانيات بياض رأسى ... ومن مد البقاء له يشيب
أرى البيض الحسان يجدفن عنى ... وفى هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيباً ... فان الشيب ايضا لى حبيب
ساصحبه بتقوى الله حتى ... يفرق بيننا الاجل القريب

٩ - **حدثنا** الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا أبو ذكوان ، قال : حدثنا ابراهيم بن العباس ، قال : كان الرضا عليه السلام ينشد كثيرا :

اذا كنت فى خير فلا تغتر به ... ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ٤٤ - فى ذكر اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته (٢)

١ - **حدثنا** الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمأة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا عون بن محمد ؛ عن أبى عباد ، قال : كان جلوس الرضا عليه السلام فى الصيف على حصير وفى الشتاء على مسح(٤) و لبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم .

(١) وفى بعض النسخ : «وهيهات التى قدفات منه» .
(٢) خ ل «فلا تفتتن به» .
(٣) باب ٤٤ - فيه «٧» أحاديث .
(٤) المسح : البساط من شعر يقعد عليه .

٢ ـ حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ؛ قال : حدثنا جبلة بن محمد الكوفى ، قال : حدثنا عيسى بن حماد بن عيسى ، عن أبيه عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام ، ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان يقول : ان الرجل ليسالنى الحاجة فابادر بقضائها مخافة أن يستغنى عنها ، فلا يجد لها موقعا اذا جاءته .

٣ ـ حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثتنى جدتى أم أبى واسمها عذر (١) قالت : اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها ، قالت فحملنا الى المامون فكنا فى داره فى جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير ، فوهبنى المامون للرضا عليه السلام فلما صرت فى داره فقدت جميع ماكنت فيه من النعيم فكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من أشد شىء علينا ، فكنت أتمنى الخروج من داره الى أن وهبنى لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كانى قد ادخلت الجنة قال الصولى : وما رأيت امرأة قط اتم من جدتى هذه عقلا ولا اسخى كفا ، وتوفت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مأة سنة ، وكانت تسال عن امر الرضا عليه السلام كثيرا ، فتقول : ماأذكر منه شيئا الا انى كنت أراه يتبخر بالعود الهندى السنى (٢) و يستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها فى اول وقت ثم يسجد ، فلا يرفع رأسه الى ان ترتفع الشمس ، ثم يقوم ، فيجلس للناس أو يركب ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته فى داره كانت ماكان ، انما يتكلم الناس قليلا قليلا ، وكان جدى عبدالله يتبرك بجدتى هذه ، فدبرها يوم وهبت له ، فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر ؛ فاعجبته ، فقال لجدى : هب لى هذه الجارية ، قال: هى مدبرة ، فقال العباس بن الاحنف (٣)

اباغدر زين باسمك الغدر وأساء لايحسن بك الدهر

(١) خ ل «عذار» .

(٢) خ ل «النى» .

(٣) المتوفى نحو عام ١٩٤ هـ وديوانه طبع بالقاهرة (مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٧٣) مع المزايا التى تتوجه اليه الهمم فى نشر الكتب وله الطبعتان السابقتان على هذا الطبع واولى الطبعتين سقيمة جداوهى طبعة الجوائب «١٢٩٨» هـ والطبعة الثانية ببغداد (١٣٦٧) هـ مع شرح وتحقيق للاستاذ عبدالمجيد الملا .

٤ـ **حدثنا** الحاكم أبوعلى الحسين بن أحمد البيهقى ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا أبو ذكوان قال : سمعت ابراهيم بن العباس : يقول مارأيت الرضا عليه السلام يسئل عن شىء قط الاعلم ، ولا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان الاول الى وقته وعصره ، وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيب فيه ، وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن ، وكان يختمه فى كل ثلاثة ويقول : لو أردت أن أختمه فى أقرب من ثلثة تختمت ، ولكنى مامررت باية قط الا فكرت فيها وفى اى شىء انزلت وفى أى وقت ؟ فلذلك صرت اختم فى كل ثلاثة ايام .

ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله : الصغائر من الذنوب طرق الى الكبائر ، ومن لم يخف الله فى القليل لم تخفه فى الكثير ولولم يخوف الله الناس بجنة و نار لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بدءهم به من انعامه الذى مااستحقوه .

٥ ـ **حدثنا** تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن أحمد بن على الانصارى ، قال : سمعت رجاء بن ابى الضحاك يقول : بعثنى المامون فى أشخاص على بن موسى عليه السلام من المدينة ؛ وقد أمرنى أن اخذ به على طريق البصرة و الاهواز وفارس ولاأخذ به على طريق قم وأمرنى أن أحفظه بنفسى بالليل والنهار حتى أقدم به عليه ، فكنت معه من المدينة الى مرو ، فوالله مارأيت رجلا كان أتقى لله تعالى منه ولاأكثر ذكراً لله فى جميع أوقاته منه ولاأشد خوفاً لله عزوجل منه ، و كان اذا أصبح صلى الغداة ، فاذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ، ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم أقبل على الناس يحدثهم و يعظهم الى قرب الزوال ، ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرء فى الركعة الاولى الحمد و قل ياايها الكافرون وفى الثانية الحمد وقل هوالله ، ويقرء فى الاربع فى كل ركعة الحمد لله، وقل هوالله أحد ويسلم فى كل ركعتين ويقنت فيهما فى الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ويصلى ركعتين ، ثم يقيم ويصلى الظهر ، فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ماشاء الله ؛ ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها ماة مرة شكراً لله ، فاذا رفع رأسه قام ؛

فصلى ست ركعات يقرء في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ، ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية ، فاذا سلم قام وصلى العصر ، فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله ، ثم سجد سجدة يقول فيها مأة مرة حمداً لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ، فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ، ثم يسجد سجده الشكر ثم يرفع رأسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي أربع ركعات بتسليمتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرء في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل ياايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرء في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ماشاء الله(١) ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث، ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة أربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ، فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عزوجل و يسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ، ثم ياوى الى فراشه ، فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير و التهليل و الاستغفار فاستاك ، ثم توضى ، ثم قام الى صلوة الليل فيصلي ثمان ركعات و يسلم في كل ركعتين يقرء في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله احد ثلثين مرة ثم (٢) يصلي صلوة جعفر بن أبي طالب عليه السلام أربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ؛ ثم يقوم ، فيصلي ركعتين الباقيتين يقرء في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد لله وهل اتى على الانسان ، ثم يقوم فيصلي ركعتى الشفع يقرء في كل ركعة منهما الحمد لله مرة و قل هو الله أحد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ، فاذا سلم قام فصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرء فيها الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة

---

(١) وفي البحار: «ماشاء الله حتى يمسي» .

(٢) وفي البحار لفظة «و» بدل «ثم» .

ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت ، فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ، ثم يقول : استغفر الله واساله التوبة سبعين مرة ، فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام ، فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون ، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد فاذا طلع الفجر اذن واقام و صلى الغداة ركعتين ، فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ، ثم يسجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار ؛ وكان قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة ، فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة و المنافقين ، وكان يقرء في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك الاعلى ، وكان يقرء في صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية ، و كان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر ، وكان يسبح في الاخراوين يقول : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات ، وكان قنوته في جميع صلوته : رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم ، وكان اذا اقام في بلدة عشرة أيام صايما لا يفطر فاذا جن الليل بدء بالصلوة قبل الافطار ، وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر ، وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول: هذا تمام الصلوة ، وما رأيته صلى(١) الضحى في سفر ولا حضر ، وكان لا يصوم في السفر شيئا ، وكان عليه السلام يبدء في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة و غيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن ، فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار ؛ وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في

(١) خ «صلوة»

جميع صلوته بالليل والنهار ، وكان اذاقرء قل هوالله أحد قال سرا الله احد ، فاذافرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا ، وكان اذا قرء سورة الجحد (۱) قال فی نفسه سراً يا ايها الكافرون ؛ فاذا فرغ منها قال : ربی الله و دينی الاسلام ثلثا ؛ و كان اذاقرء والتين و الزيتون قال عندالفراغ منها : بلى وانا على ذلك من الشاهدين ، وكان اذاقرء لا اقسم بيوم القيمة قال عندالفراغ منها سبحانك اللهم (۲) وكان يقرء فی سورة الجمعة قل ما عندالله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين ، وكان اذا فرغ من الفاتحة قال : الحمد لله رب العالمين ، واذا قرء سبح اسم ربك الاعلى ، قال سرا سبحان ربی الاعلى ، و اذا قرء يا ايها الذين آمنوا قال : لبيك اللهم لبيك سرا ، وكان عليه السلام لاينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه فی معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير، عن ابيه عن آبائه ، عن على (ع) عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما وردت به على المامون سئلنی عن حاله فی طريقه ، فاخبرته بماشا هدته منه فی ليله ونهاره وظعنه (۳) و اقامته ، فقال لی : يابن ابی الضحاك هذا خير اهل الارض و أعلمهم وأعبدهم فلا تخبر أحـداً بما شاهدته منه لئلا يظهر فضله الاعلى لسانی وبالله استعين على ماقوى من الرفع منـه والاساءة به (٤) .

٦ ـ **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رحمه الله ، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالسلم بن صالح الهروی ، قال : جئت الى باب الدار التی حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد عليه السلام ، فاستاذنت عليه السجان ، فقال : لاسبيل لك اليه عليه السلام ؛ قلت : ولم ؟ قال : لانه ربما صلى فی يومه وليلته ألف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة فی صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو فی هـذه الاوقات قاعد فی مصلاه ويناجی ربه ، قال : فقلت له : فاطلب لی منه فی هذه الاوقات اذنا عليه ، فاستاذن لی ، فدخلت عليه وهو قاعد فی مصلاه متفكرا ؛ قال ابو الصلت :

---

(۱) وفی بعض النسخ «قل يا ايها الكافرون» مكان «سورة الجحد» .

(۲) وفی البحار : «سبحانك اللهم بلى» .

(۳) الظعن : السير

(٤) هكذا فی أكثر النسخ ونسخه البحار ؛ ولكن فی بعض النسخ الخطية من العيون «على ما انوی من الرفع منه والاشارة به» بدل «على ما أقوى من الرفع والاساءة به» .

فقلت له : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ماشيء يحكيه عنكم الناس ؟ قال : وماهو ؟ قلت: يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد ، فقال : اللهم فاطر السموات و الارض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بانى لم اقل ذلك قط ولاسمعت أحدا من آبائى (ع) قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ، ثم أقبل على ، فقال لى : ياعبدالسلم اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ماحكوه عنا فممن نبيعهم ؟ قلت : يابن رسول الله صدقت ، ثم قال ياعبدالسلم امنكر انت لما اوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك ؟ قلت : معاذالله ، بل أنا مقر بولايتكم .

٧ ـ **حدثنا** الحاكم ابوجعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن العباس ، قال : مارأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحدا بكلمة(١) قط ولارأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه ، وما رد أحدا عن حاجة يقدر عليها ، ولا مد رجله بين يدى جليس له قط ولااتكى بين يدى جليس له قط ، ولارأيته شتم أحدا من مواليه ومماليكه قط ، ولا رايته تفل ، ولارأيته يقهقه فى ضحكه قط ، بل كان ضحكه التبسم ، وكان اذا خلا و نصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب السائس ، وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر ، يحيى اكثر لياليه من أولها الى الصبح ، وكان كثير الصيام فلايفوته صيام ثلثة ايام فى الشهر ، ويقول ذلك صوم الدهر . وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة فى السر واكثر ذلك يكون منه فى الليالى المظلمة ، فمن زعم انه راى مثله فى فضله فلاتصدق .

باب ٤٥ ـ ذكر مايتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين فى الامامة و التفضيل (١)

١ ـ **حدثنا** تميم بن عبدالله بن تميم الفرشى رضى الله عنه قال : حدثنا أبى ، قال حدثنى أحمد بن على الانصارى ، عن اسحق بن حماد ، قال : كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت(ع) ، ويكلمهم فى امامة امير المؤمنين على بن

(١) خل « بكلام » .
(٢) باب ٤٥ ـ فيه حديثان .

ابی طالب عليه السلام وتفضیله علی جمیع الصحابة تقربا الی ابی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام، وکان الرضا عليه السلام یقول لاصحابه الذین یثق بهم ولا تفتروا (١) منه بقوله، فما یقتلنی والله غیره، ولکنه لابدلی من الصبر حتی یبلغ الکتاب اجله.

٢ - **حدثنا** ابی ومحمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن یحیی العطار واحمد بن ادریس جمیعاً قالا حدثنا محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری؛ قال: حدثنی ابوالحسین صالح بن ابی حماد الرازی، عن اسحق بن حماد بن زید، قال: جمعنا (٢) یحیی بن اکثم القاضی، قال امرنی المامون باحضار جماعة من اهل الحدیث وجماعة من اهل الکلام والنظر؛ فجمعت له من الصنفین زهاء (٣) اربعین رجلا؛ ثم مضیت بهم، فامرتهم بالکینونة فی مجلس الحاجب لاعلمه بمکانهم ففعلوا فاعلمته، فامرنی بادخالهم فدخلوا، فسلموا؛ فحدثهم ساعة وآنسهم، ثم قال: انی ارید ان اجعلکم بینی وبین الله تبارك وتعالی فی یومی هذا حجة، فمن کان حاقنا (٤) اوله حاجة فیلقم الی قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافکم وضعوا أردیتکم ففعلوا ما امروا به، فقال: یاایها القوم انما استحضرتکم لاحتج بکم عند الله تعالی، فاتقوا الله وانظروا لانفسکم وامامکم ولایمنعکم جلالتی ومکانی من قول الحق حیث کان ورد الباطل علی من اتی به واشفقوا علی انفسکم من النار وتقربوا الی الله تعالی برضوانه وایثار طاعته، فما احد تقرب الی مخلوق بمعصیة الخالق الا سلطه الله علیه، فناظرونی بجمیع عقولکم انی رجل أزعم ان علیاً عليه السلام خیر البشر بعد رسول الله صلی الله علیه وآله، فان کنت مصیباً فصوبوا قولی وان کنت مخطئا فردوا علی و هلموا، فان شئتم سئلتکم وان شئتم سئلتمونی فقال له الذین یقولون بالحدیث: بل نسئلك، فقال: هاتوا وقلدوا کلامکم رجلا واحداً منکم، فاذا تکلم، فان کان عند احدکم زیادة فلیزد؛ وان اتی بخلل فسددوه، فقال قایل منهم: انما نحن نزعم ان خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وآله ابوبکر من قبل ان الروایة المجمع علیها جائت عن الرسول صلی الله

(١) وفی البحار: ولاتفتروا.
(٢) وفی بعض النسخ: «سمعنا» وهوالظاهر.
(٣) الزهاء؛ المقدار یقال «عندی زهاء خمسین درهما».
(٤) الحاقن: الذی له بول شدید

عليه وآله انه قال : اقتدوا بالذين من بعدى ابوبكر وعمر ، فلما أمر نبى الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس ، فقال المامون : الروايات كثيرة ولابد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا ، فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضاً ، ولو كانت كلها باطلا كان فى بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة ، فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار ، وهو ان بعضها حق وبعضها باطل ، فاذا كان كذلك فلابد من دليل على مايحق منها ليعتقد و ينفى خلافه ، فاذا كان دليل الخبر فى نفسه حقاً كان أولى ماعتقده واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التى ادلتها باطلة فى نفسها ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لايخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين ، فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا فى العدد والصفة والصورة والجسم ، وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة ، وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف مالايطاق ، لانك اذا اقتديت لواحد خالفت الاخر ، والدليل على اختلافهما ان ابابكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابى بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة ، فابى ابوبكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابوبكر ، ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابوبكر ، واستخلف ابوبكر ولم يفعل ذلك عمر ، ولهذا نظائر كثيرة .

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه فى هذا فصل ولم يذكر المامون لخصمه وهو انهم لم يروا ان النبى صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر ، وانما رووا ابو بكر وعمر ، ومنهم من روى أبابكر وعمر ، فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدى كتاب الله والعترة يا ابابكر وعمر ومعنى قوله بالرفع : اقتدوا أيها الناس وابوبكر وعمر بالذين من بعدى كتاب الله والعترة ، رجعنا الى حديث المامون ، فقال آخر من أصحاب الحديث فان النبى صلى الله عليه وآله قال : لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا . فقال المامون : هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلام آخى بين أصحابه واخر عليا عليه السلام ، فقال له فى ذلك ؟ فقال : وما أخرتك الا لنفسى ،

فای الروایتین ثبتت بطلت الاخری ؟ قال الاخران علیا عليه السلام قال علی المنبر خیر هذه الامة بعد نبیها أبو بکر وعمر، قال المامون : هذا مستحیل من قبل ان النبی صلی الله علیه وآله لو علم انهما أفضل ماولی علیهما مرة عمرو بن العاص ومرة أسامة بن زید ومما یکذب هذه الروایة قول علی عليه السلام لما قبض النبی صلی الله علیه وآله : و أنا أولی بمجلسه منی بقمیصی ولکنی أشفقت أن یرجع الناس کفارا ، و قوله عليه السلام : أنی یکونان خیراً منی و قد عبدت الله تعالی قبلهما وعبدته بعدهما ؟ ! قال آخر: فان أبابکر أغلق بابه وقال : هل من مستقیل فاقیله ؟ فقال علی عليه السلام : قدمك رسول الله صلی الله علیه وآله فمن ذا یؤخرك ؟ فقال المامون : هذا باطل من قبل ان علیا عليه السلام قعد عن بیعه أبی بکر ورویتم انه قعد عنها حتی قبضت فاطمة عليها السلام وانها أوصت أن تدفن لیلا لئلا یشهدا جنازتها ، ووجه آخر وهو انه ان کان النبی صلی الله علیه وآله استخلفه فکیف کان له أن یستقیل وهو یقول للانصار: قد رضیت لکم أحد هذین الرجلین أباعبیدة وعمر، قال آخر: ان عمرو بن العاص قال یانبی الله من أحب الناس الیك من النساء ؟ قال : عایشة ، فقال من الرجال ؟ فقال : ابوها ؛ فقال المامون : هذا باطل من قبل انکم رویتم : ان النبی صلی الله علیه وآله وضع بین یدیه طائر مشوی ، فقال اللهم ایتنی باحب خلقك الیك فکان علیا عليه السلام فای روایتکم تقبل ؟ ! فقال آخر: فان علیا عليه السلام قال من فضلنی علی أبی بکر وعمر جلدته حد المفتری ، قال المامون کیف یجوز أن یقول علی عليه السلام : اجلد الحد علی من لایجب حد علیه فیکون ، متعدیا لحدود الله عز و جل عاملا بخلاف أمره ولیس تفضیل من فضله علیهما فریة و قد رویتم عن امامکم انه قال : ولیتکم و لست بخیرکم فای الرجلین أصدق عندکم أبو بکر علی نفسه أو علی عليه السلام علی ابی بکر مع تناقض الحدیث فی نفسه ؟ ! و لا بدله فی قوله من أن یکون صادقاً أو کاذباً ، فان کان صادقا فانی عرف ذلك ؟ بوحی ؟ فالوحی منقطع او بالتظنی فالمتظنی متحیر (۱) أو بالنظر فالنظر مبحث ، وان کان غیر صادق فمن المحال أن یلی أمر المسلمین و یقوم باحکامهم و یقیم حدودهم کذاب ؛ قال آخر: فقد جاء ان النبی صلی الله علیه وآله قال : أبو بکر وعمر سیدا کهول اهل الجنة ، قال المامون : هذا الحدیث محال ،لانه لایکون فی الجنة کهل ، ویروی ان اشجعیة

(۱) التظنی: اعمال الظن .

كانت عند النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : لايدخل الجنة عجوز ، فبكت ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى يقول : **انا انشأناهن انشآ ، فجعلناهن ابكارآ عربآ اترابا(١)** فان زعمتم ان ابابكر ينشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن و الحسين : انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين و الاخرين وابوهما خير منهما ، قال آخر : فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله : قال : لولم اكن ابعث فيكم لبعث عمر ؛ قال المامون : هذا محال لان الله تعالى يقول **انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده (٢)** وقال تعالى: **واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم (٣)** فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ (٤) ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقا على النبوة مؤخرا ؟ ! قال آخر: ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة ، فتبسم فقال : ان الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة ، فقال المامون : هذا مستحيل من قبل ان الله تبارك و تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر في الخاصة والنبي صلى الله عليه وآله في العامة ، وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم : ان النبي صلى الله عليه وآله قال :دخلت الجنة : فسمعت خفق نعلين ، فاذا بلال مولا ابي بكر سبقني الى الجنة ، و انماقالت الشيعة : على عليه السلام خير من ابي بكر ، فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول صلى الله عليه وآله لان السابق افضل من المسبوق ، وكما رويتم ان الشيطان يفر من ظل(٥) عمر والقى على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله وانهن الغرانيق (٦)

(١) الواقعة . الاية ﴿٣٥ - ٣٧﴾ .
(٢) النساء . الاية ١٦٣ .
(٣) الاحزاب . الاية ٧ .
(٤) خ ﴿منه﴾ .
(٥) خل ﴿حس﴾ .
(٦) الغرنيق بضم الغين وفتح الراء : من طير الماء طويل العنق والجمع الغرانيق ، قال العلامة الحلي في البحث النبوة في مسئلة ان الانبياء معصومون : وجوز العامة عليهم السهو والغلط ونسبوا رسول (ص) الى السهو في القرآن بما يوجب الكفر ، فقالوا : انه (ص) صلى يوما وقرء في سورة النجم عند قوله تعالى: افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى وهذا اعتراف بان تلك الاصنام ترتجى الشفاعة منهم ﴿انتهى﴾ .

العلى ففر من عمر ؛ و القى على لسان النبى صلى الله عليه وآله بزعمكم الكفار قال آخر : قدقال النبى صلى الله عليه وآله : لونزل العذاب ما نجى الاعمر بن الخطاب ، قال المامون : هذا خلاف الكتاب ايضاً ، لان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وآله **وماكان الله ليعذبهم وانت فيهم(١)** فجعلتم عمر مثل الرسول ، قال آخر : فقدشهد النبى صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة فى عشرة من الصحابة ، فقال المامون : لو كان هذا كما زعمتم لكان عمر (٢) لايقول لحذيفة :نشدتك بالله أمن المنافقين انا ؟ فان كان قدقال له النبى صلى الله عليه وآله: انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة ؛ فصدق حذيفة ولم يصدق النبى صلى الله عليه وآله فهذا على غير الاسلام وان كان قدصدق النبى صلى الله عليه وآله فلم سال حذيفة ؟ وهذان الخبران متناقضان فى انفسهما قال الاخر : فقد قال النبى صلى الله عليه وآله : وضعت فى كفة الميزان ووضعت امتى فى كفة اخرى فرجحت بهم ،ثم وضع مكانى ابوبكر فرجح بهم ، ثم عمر فرجح بهم ؛ ثم رفع الميزان ، فقال المامون : هذا محال من قبل انه لايخلو من أن يكون اجسامهما أواعمالهما ؛ فان كانت الاجسام ، فلا يخفى على ذى روح انه محال ، لانه لايرجح اجسامهما باجسام الامة ، و ان كانت افعالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح بماليس ، فاخبرونى بمايتفاضل الناس ؟ فقال بعضهم بالاعمال الصالحة ، قال : فاخبرونى فممن فضل صاحبه على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ان المفضول عمل بعد وفاة رسول الله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبى صلى الله عليه وآله ايلحق به ؟ فان قلتم : نعم اوجدتكم فى عصرنا هذا من هو أكثر جهاداً وحجاوصوماً وصلوة وصدقة من احدهم ! قالوا : صدقت لايلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبى صلى الله عليه وآله قال المامون : فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم فى فضايل على عليه السلام وقيسوا اليها ماروووا فى فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءاً من اجزاء كثيرة فالقول قولكم ، وان كانوا قد رووا فى فضايل على عليه السلام اكثر فخذوا عن أئمتكم ماروواولاتعدوه ، قال : فاطرق القوم جميعا ، فقال المامون : مالكم سكتّم؟ قالوا : قداستقصينا ، قال المامون : فانى اسالكم خبرونى اى الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله؟ قالوا : السبق الى الاسلام،لان الله تعالى يقول **السابقون السابقون**

---

(١) الانفال - الاية ٣٣ .

(٢) وفى البحار: « كما زعمت كان عمر».

اولئك المقربون (١) قال : فهل علمتم احداً اسبق من علي عليه السلام الى الاسلام ؟ قالوا: انه سبق حدثاً لم يجر عليه حكم وأبو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق، قال المامون : فخبروني عن اسلام علي عليه السلام ام بالهام من قبل الله تعالى ام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله لم يبلهم بل اتاه جبرئيل عن الله تعالى داعياً ومعرفا فان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى؟ فان قلتم: من قبل نفسه ، فهذا خلاف ما وصف الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى **وما انا من المتكلفين** (٢) وفي قوله تعالى: **وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي** يوحى (٣) وان كان من قبل الله تعالى فقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء علي عليه السلام من بين صبيان الناس وايشاره عليهم ، فدعاه ثقة به وعلماً بتاييد الله تعالى و خلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون ؟ فان قلتم : نعم ، فقد كفرتم وان قلتم : لا فكيف يجوز أن يأمر نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره و حداثة سنه و ضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رأيتم النبي صلى الله عليه وآله دعا احداً من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة على عليه السلام ؟ ! فان زعمتم انه لم يدع غيره ؛ فهذه فضيلة لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ، ثم قال : اى الاعمال بعد السبق الى الايمان قالوا : الجهاد في سبيل الله ، قال: فهل تجدون (٤) لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي صلى الله عليه وآله من الاثر هذه ؟ بدر قتل من المشركين فيها نيف و ستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا وعشرين واربعون لسائر الناس ، فقال قائل: كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشة يدبرها ، فقال المامون : لقد جئت بها عجيبة! اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله أم معه فيشركه اولحاجة النبي صلى الله عليه وآله الى راى ابي بكر؟ اى الثلث احب اليك ان تقول ؟ ! فقال : اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله اليه قال: فما الفضيلة في العريش ؟ فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عزوجل يقول : **لا يستوي**

(١) الواقعة . الآية ١٠ و ١١ .
(٢) ص . الآية ٨٦ .
(٣) النجم . الآية ٣ و ٤ .
(٤) وفي البحار : «فهل تحدثون» .

القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً الاية(١) قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي: اقرء هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت **ويطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيماً واسيراً** الى قوله: **وكان سعيكم مشكوراً** (٢) فقال: فيمن نزلت هذه الايات: فقلت في علي عليه السلام، قال: فهل بلغك ان عليا عليه السلام قال: حين أطعم المسكين واليتيم والاسير: **انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا** على ما وصف الله عزوجل في كتابه؟ فقلت: لا، قال فان الله تعالى عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه أمره، فهل علمت ان الله تعالى وصف في شيء مما وصف في الجنة مافي هذه السورة **قواريرمن فضة**(٣) قلت: لا قال: فهذه فضيلة أخرى، فكيف تكون القواريرمن فضة؟ فقلت: لاأدري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها، وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله يااسحق رويدا شوقك بالقواريروعنى به نساء كانها القواريررقة، وقوله صلى الله عليه وآله: ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحراً اى كانه بحرمن كثرة جريه وعدوه وكقول الله تعالى: **ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ**(٤) اى كانه ياتيه الموت، ولو أتاه من مكان واحد مات، ثم قال: يا اسحق ألست ممن يشهد ان العشرة في الجنة؟ فقلت: بلى، قال: ارأيت لوان رجلا قال: ماأدري أصحيح هذا الحديث أم لا، اكان عندك كافرا؟ قلت لا قال افرايت لوقال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت: بلى قال: ارى فضل الرجل يتاكد، خبروني يااسحاق عن حديث الطاير المشوى أصحيح عندك؟ قلت: بلى؛ قال: بان والله عنادك لايخلوا هذا من

---

(١) النساء. الآية ٩٥.

(٢) الدهر الآية ٩. وقدنقل ارباب التفسير والحديث نزول هذه السورة الشريفة في حق أهل بيت النبوة فراجع كتبهم ونعم ما قال محمد بن ادريس الشافعي:

الى م؟ الى م؟ و حتى متى؟ أعاتب في حب هذا الفتى؟
و هل زوجت فاطم غيره؟ ومى غيره هل أتى؟ هل أتى؟

(٣) الآية ١٦.

(٤) ابراهيم. الآية ١٧.

أن يكون كما دعاه النبي صلى الله عليه وآله أو يكون مردوداً أو عرف الله الفاضل من خلقه ، و كان المفضول أحب اليه أو تزعم ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول فاى الثلث أحب اليك ان تقول به ؟ قال اسحق : فاطرقت ساعة ، ثم قلت : ياامير المؤمنين ان الله تعالى يقول في أبي بكر: **ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا (١)**. فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صلى الله عليه وآله ، فقال المامون : سبحان الله ماأقل علمك باللغة والكتاب ؟ أما يكون الكافر صاحباً للمؤمن ؟ فاى فضيلة في هذا أما سمعت قول الله تعالى : **قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا (٢)** فقد جعله له صاحباً وقال الهذلي شعرا :

ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق

وقال الازدي شعراً :

ولقد ذعرت(٣) الوحش فيه وصاحبي محض القوايم من هجان هيكل

فصير فرسه صاحبه ، و اما قوله ان الله معنا فان الله تبارك و تعالى مع البر و الفاجر، أما سمعت قوله تعالى : **مايكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا (٤)** واما قوله : **لاتحزن** فاخبرني من حزن أبي بكر أكان طاعة أو معصية ، فان زعمت انه طاعة ، فقد جعلت النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم ، وان زعمت انه معصية فاى فضيلة للعاصي ؟ وخبرني عن قوله تعالى : فانزل الله سكينته عليه على من؟ قال اسحق : فقلت على أبي بكر لان النبي صلى الله عليه وآله كان مستغنياً عن الصفة السكينة ، قال : فخبرني عن قوله عزوجل : **ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين (٥)** اتدري من المؤمنون الذين اراد الله تعالى

(١) التوبة . الآية ٤٠ .
(٢) الكهف . الآية ٣٧ .
(٣) وفي البحار : «دعوت»
(٤) المجادلة . الآية ٧ .
(٥) التوبة . الآية ٢٥ و ٢٦ .

فی هذا الموضع ؟ قال : فقلت لا؛ فقال : ان الناس انهزموا یوم حنین ، فلم یبق مع النبی صلی الله علیه و آله الا سبعة من بنی هاشم علی علیه السلام یضرب بسیفه ، والعباس اخذ بلجام بغلة رسول الله صلی الله علیه و آله والخمسة یحدقون بالنبی صلی الله علیه و آله خوفا من ان یناله سلاح الکفار حتی اعطی الله تبارك و تعالی رسوله صلی الله علیه و آله الظفر ، عنی بالمؤمنین فی هذا الموضع علیا علیه السلام ومن حضر من بنی هاشم ، فمن کان افضل امن کان مع النبی صلی الله علیه و آله فنزلت السکینة علی النبی صلی الله علیه و آله وعلیه ام من کان فی الغار مع النبی صلی الله علیه و آله ، و لم یکن اهلا لنزولها علیه یا اسحق من افضل ؟ من کان مع النبی صلی الله علیه و آله فی الغار او من نام علی مهاده وفراشه ووقاه بنفسه حتی تم للنبی صلی الله علیه و آله ماعزم علیه من الهجرة ؛ ان الله تبارك وتعالی امر نبیه صلی الله علیه و آله ان یامر علیا علیه السلام بالنوم علی فراشه ووقایته بنفسه ، فامره بذلك ، فقال علی علیه السلام اتسلم یا نبی الله ؟ قال : سمعاً وطاعة ، ثم اتی مضجعه وتسجی بثوبه ، واحدق المشرکون به لایشکون فی انه النبی (ص) ، وقد اجمعوا علی ان یضربه من کل بطن من قریش رجل ضربة لئلا یطلب الهاشمیون بدمه وعلی علیه السلام یسمع بامر القوم فیه من التدبیر فی تلف نفسه ؟ فلم یدعه ذلك الی الجزع کما جزع أبوبکر فی الغار وهو مع النبی صلی الله علیه و آله وعلی علیه السلام وحده ، فلم یزل صابرا محتسباً ، فبعث الله تعالی ملئکته تمنعه من مشرکی قریش، فلما اصبح قام ، فنظر القوم الیه فقالوا : این محمد ؟ قال : وما علمی به : قالوا : فانت غدرتنا (١) ثم لحق بالنبی (ص) ، فلم یزل علی علیه السلام افضل لما بداهنه الامایزید خیرا حتی قبضه الله تعالی الیه و هو محمود مغفورله ، یااسحق اما تروی حدیث الولایة ؟ فقلت : نعم ، قال : اروه فرویته ، فقال اما تری انه اوجب لعلی علیه السلام علی ابی بکر و عمر من الحق مالم یوجب لهما علیه ؟ قلت : ان الناس یقولون ان هذا قاله بسبب زید بن حارثة فقال : واین قال النبی (ص) هذا ؟ قلت: بغدیر خم بعد منصرفه من حجة الوداع ، قال فمتی قتل زید بن حارثة ؟ قلت: بموته ، قال: افلیس قد کان قتل زید بن حارثه قبل غدیر خم ؟ قلت بلی قال: اخبرنی لو رایت ابنالك اتت علیه خمسة عشر سنة، یقول مولای مولی ابن عمی ایها الناس فاقبلوا ، اکنت تکره له ذلك ؟ فقلت : بلی ، قال : افتنزه ابنك عما لایتنزه النبی صلی الله علیه و آله عنه ویحکم ! اجعلتم فقهاء کم اربابکم ان الله تعالی یقول : **اتخذوا احبارهم**

(١) وفی البحار : «غررتنا» :

ورهبانهم اربابا من دون الله (١) والله ماصا موالهم ولاصلوالهم ، ولكنهم امروالهم فاطيعوا ، ثم قال : اتروى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قلت : نعم ، قال اماتعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه؟ قلت : بلى ؛قال : فعلى عليه السلام كذلك ، قلت : لا ، قال وهرون نبى وليس على كذلك ، فما المنزلة الثالثة الا الخلافة، وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استقلالا له ؛ فارادان يطيب بنفسه ، وهذا كما حكى الله تعالى عن موسى عليه السلام حيث يقول لهرون **اخلفني في قومي واصلح لي ولاتتبع سبيل المفسدين(٢)** فقلت : ان موسى خلف هرون فى قومه و هو حى ثم مضى الى ميقات ربه تعالى ، وان النبى صلى الله عليه وآله خلف عليا عليه السلام حين خرج الى غزاته ، فقال: اخبرنى عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عزوجل احد من اصحابه ؟ فقلت : نعم ، قال : اوليس قد استخلفه على جميعهم ؟ قلت بلى ،قال: فكذلك على عليه السلام خلفه النبى صلى الله عليه وآله حين خرج الى غزاته فى الضعفاء والنساء والصبيان اذا كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفة على جميعهم ، والدليل على انه جعله خليفة عليهم فى حيوته اذا غاب و بعد موته قوله صلى الله عليه وآله : على منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى ، وهو وزير النبى صلى الله عليه وآله ايضاً بهذا القول لان موسى عليه السلام قد دعا الله تعالى وقال فيمادعا : **واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اشدد به ازرى واشركه في امري(٣)** فاذا كان على(ع) منه صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى ، فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى (ع) ، ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام ، فقال : اسئلكم او تسئلونى ؟ فقالوا : بل نسئلك قال : قولوا فقال قائل منهم : اليست امامة على (ع) من قبل الله عزوجل نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات و فى ماتى درهم خمسة دراهم و الحج الى مكة ؟ فقال : بلى ، قال : فما بالهم لم يختلفوا فى جميع الفرض و اختلفوا فى خلافة على (ع) وحدها ؟ قال المامون : لان جميع الفرض لايقع فيه من التنافس(٤)

(١) التوبة . الآية ٣١ .
(٢) الاعراف الآية ١٤٢ .
(٣) طه . الآية ٢٩ - ٣٢ .
(٤) تنافس القوم فى الأمر : رغبوافيه على وجه المباراة فى الكرم .

والرغبة مایقع فی الخلافة ، فقال آخر : ماانکرت ان یکون النبی صلی الله علیه وآله امرهم باختیار رجل منهم یقوم مقامه رأفة بهم ورقة علیهم من غیر ان یستخلف هو بنفسه ، فیعصی خلیفته فینزل بهم العذاب ؟ فقال : انکرت ذلك من قبل ان الله تعالی ارأف بخلقه من النبی صلی الله علیه وآله ، وقد بعث نبیه صلی الله علیه وآله الیهم وهو بعلم ان فیهم عاص ومطیع ، فلم یمنعه تعالی ذلك من ارساله ، وعلة اخری : ولو امرهم باختیار رجل منهم کان لایخلو من ان یامرهم کلهم او بعضهم ، فلو امر الکل من کان المختار ؟ ولو امر بعضا دون بعض کان لایخلو من أن یکون علی هذا البعض علامة ، فان قلت : الفقهاء ، فلا بد من تحدید الفقیه و سمته ، قال آخر : فقد روی : ان النبی صلی الله علیه وآله قال : ما رآه المسلمون حسناً فهو عندالله تعالی حسن ، و ما رأوه قبیحاً فهو عندالله قبیح ، فقال هذا القول لابد من أن یکون یرید کل المؤمنین او البعض ، فان اراد الکل فهذا مفقود ، لان الکل لایمکن اجتماعهم ، وان کان البعض فقد روی کل فی صاحبه حسناً مثل روایة الشیعة فی علی وروایة الحشویة فی غیره ، فمتی یثبت ماتریدون من الامامة ؟ قال آخر : فیجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلی الله علیه وآله اخطؤا ، قال : کیف نزعم انهم اخطأوا واجتمعوا علی ضلالة وهم لم یعلموا(١) فرضا ولاسنة ، لانك تزعم ان الامامة لافرض من الله تعالی ولاسنة من الرسول صلی الله علیه وآله ، فکیف یکون فیما لیس عندك بفرض ولاسنة خطاء ؟ ! قال آخر : ان کنت تدعی لعلی علیه السلام من الامامة دون غیره فهات بینتك علی ماتدعی ، فقال: ماانا بمدع، ولکنی مقر ولابینة علی مقر والمدعی من یزعم ان الیه التولیة والعزل وان الیه الاختیار، والبینة لاتعری من ان تکون من شرکائه ، فهم خصماء او تکون من غیرهم والغیر معدوم ، فکیف یؤتی بالبینة علی هذا ؟ ! قال آخر فما کان الواجب علی علی علیه السلام بعد مضی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم؟ قال : مافعله ، قال : افما وجب علیه ان یعلم الناس انه امام ؟ فقال : ان الامامة لاتکون بفعل منه فی نفسه ولابفعل من الناس فیه من اختیار او تفضیل اوغیر ذلك ، وانما یکون بفعل من الله تعالی فیه کما قال لابراهیم علیه السلام : **انی جاعلك للناس اماماً** (٢) و کذا قال تعالی لداود علیه السلام : **یاداود انا جعلناك خلیفة فی الارض**(٣) و کما

(١) وفی البحار : «لایعلمون» .
(٢) البقرة . الآیة ١٢٤ .
(٣) ص . الآیة ٢٦ - ٣٠ .

قال عزوجل للملئكة فی آدم : **انی جاعل فی الارض خلیفة**(١) فالامام انما یکون اماما من قبل الله تعالی وباختیاره اياه فی بدی الصنیعة والتشریف فی النسب والطهارة فی المنشا والعصمة فی المستقبل ؛ ولو کانت بفعل منه فی نفسه کان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة ، واذا عمل خلافها اعتزل ، فیکون خلیفة من قبل افعاله ، قال آخر : فلم اوجبت الامامة لعلی عليه السلام بعد الرسول صلی الله عليه وآله ؟ فقال : لخروجه من الطفولیة الی الایمان کخروج النبی صلی الله عليه وآله من الطفولیة الی الایمان، والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه لشرك کبراءة النبی صلی الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه للشرك، لان الشرك ظلم، ولا یکون، الظالم اماما ،ولا من عبد وثنا باجماع، ومن شرك فقد حل من الله تعالی محل اعدائه فالحکم فیه الشهادة علیه بما اجتمعت علیه الامة حتی یجیء اجماع آخر مثله ، ولان من حکم علیه مرة ، فلا یجوز ان یکون حاکما فیکون الحاکم محکوما علیه ، فلا یکون حینئذ فرق بین الحاکم والمحکوم علیه، قال آخر: فلم لم یقاتل علی عليه السلام ابابکر وعمر کما قاتل معویة ؟ فقال المسئلة محال لان لم اقتضاء (٢) ولم یفعل نفی ؛ و النفی لا یکون له علة ، انما العلة للاثبات وانما یجب ان ینظر فی امر علی عليه السلام امن قبل الله ام من قبل غیره فان صح انه من قبل الله تعالی فالشك فی تدبیره کفر لقوله تعالی : **فلا و ربك لا یؤمنون حتی یحکموك فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجاً مما قضیت ویسلموا تسلیما** (٣) فافعال الفاعل تبع لاصله ، فان کان قیامه عن الله تعالی فافعاله عنه وعلی الناس الرضا والتسلیم وقد ترك رسول الله صلی الله عليه وآله القتال یوم الحدیبیة یوم صد المشرکون هدیه عن البیت ، فلما وجد الاعوان وقوی حارب کما قال الله تعالی فی الاول : **فاصفح الصفح الجمیل**(٤) ثم قال عزوجل **فاقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم وخذوهم و احصروهم واقعدوا لهم کل مرصد** (٥) قال آخر اذا زعمت ان امامة علی عليه السلام من قبل الله تعالی وانه مفترض الطاعة فلم لم یجز الا

(١) البقرة . الآیة ٣٠ .
(٢) ای تعلیل .
(٣) النساء . الآیة ٦٥ .
(٤) الحجر . الآیة ٨٥ .
(٥) التوبة الآیة ٥ .

التبليغ والدعاء للانبياء عليهم السلام ، وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس الى طاعته ؟ فقال: من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا ، ولكنه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه ؛ فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد ، وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه ، لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه ، فاذا حجوا ادوا ما عليهم ، واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر اذا اوجب انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار كيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلام دون غيره؟ فقال : من قبل ان الله تعالى لا يفرض مجهولا ، ولا يكون المفروض ممتنعا ، اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول (ص) على الفرض ليقطع العذر بين الله عزوجل وبين عباده ، ارأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو ؟ ولم يوسم بوسم وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم ، وقال آخر: من اين اوجبت ان عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي (ص) فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعى ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال : من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي (ص) ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوى على اداء الفرايض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي (ص) قول الله عزوجل **ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين (١)** وكان مع ذلك فقد كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله مالا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذى يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول من ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم ، فسكت القوم عند ذلك جميعا ، فقال الماهون : قد سالتموني ونقضتم على افاسئلكم ؟ قالوا : نعم ، قال : اليس قد روت الامة با جماع منها ان النبي صلى الله عليه وآله قال : من كذب علي

(١) الحاقة . الآية ٤٤ - ٤٦. الوتين : عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه قال علي بن ابراهيم في تفسيره : الوتين عرق في الظهر يكون منه الولد .

متعمدا فليتبوء مقعده من النار ؟ (١) قالوا : بلى، قال: ورووا عنه عليه السلام انه قال: من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها ؛ فهو مخلد بين اطباق الجحيم ؟ قالوا: بلى قال : فخبروني عن رجل يختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول: فان قلتم: نعم، فقد كابرتم و ان قلتم : لا ، وجب ان ابابكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله؛ ولا كان من قبل الله عز وجل، وانكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه وآله فانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي(ص) بدخول النار ؛ وخبروني فی ای قوليكم صدقتم افی قولكم مضى عليه السلام ولم يستخلف اوفی قولكم لابی بكر ، ياخليفة رسول الله (ص) ؟ فان كنتم صدقتم فی القولين فهذا مالا يمكن كونه ، اذكان متناقضاً ، و ان كنتم صدقتم فی احدهما بطل الاخر، فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات ، فوالله مايقبل الله تعالى الامن عبد لاياتی الابمايعقل ولايدخل الافيما يعلم انه حق والريب شك وادمان (٢) الشك كفر بالله تعالى وصاحبه فی النار ، وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشترى عبده ؟ قالوا : لا ؛ قال : فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم لهواكم و استخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الاكنتم انتم الخلفاء عليه ، بل تؤتون خليفة ، وتقولون انه خليفة رسول الله(ص) ، ثم اذا اسخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان ؟ فقال قائل منهم : لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه ، واذا سخطوا عليه عزلوه ، قال : فلمن المسلمون والعباد والبلاد؟ قالوا الله تعالى، فوالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره ، لان من اجماع الامة انه من احدث حدثا فی ملك غيره فهو ضامن ، وليس له ان يحدث ، فان فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي (ص) هل استخلف حين مضى ام لا ، فقالوا : لم يستخلف، قال فتركه ذلك هدى أم ضلال؟ قالوا: هدى ، قال : فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا الضلال قالوا : قد فعلوا ذلك ، قال : فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو،

(١) هذا الحديث مما ورد باسانيد متعددة فی كتب الفريقين من الخاصة والعامة رواه فی كنز العمال (ج ٣ ص ٣٥٥ ط حيدر آباد) .

(٢) أد من الشيء : ادامه يقال « رجل مدمن خمر » ای مداوم شربها .

فترك فعله ضلال ، ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى ، واذا كان ترك الاستخلاف هدى ؛ فلم استخلف ابوبكر ولم يفعله النبى صلى الله عليه وآله ؟ ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه ؟ لانكم زعمتم ان النبى صلى الله عليه وآله لم يستخلف و ان ابابكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبى صلى الله عليه وآله بزعمكم و لم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث ، فخبرونى اى ذلك ترونه صواباً ؟ فان رأيتم فعل النبى صلى الله عليه وآله صواباً فقد اخطأتم ابابكر ، وكذلك القول فى بقية الاقاويل و خبرونى ايهما أفضل ما فعله النبى صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف أوما صنعت طايفة من الاستخلاف ؟ ! و خبرونى هل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضدهدى ؟ فاين الضلال حينئذ ، وخبرونى هل ولى احد بعد النبى صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبى صلى الله عليه وآله الى اليوم ؟ فان قلتم : لا ؛ فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبى صلى الله عليه وآله ، وان قلتم : نعم، كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذى لايدفع ، وخبرونى عن قول الله عز و جل : **قل لمن ما فى السموات والارض قل لله** (١) أصدق هذا ام كذب ؛ قالوا : صدق قال : أفليس ماسوى الله اذ كان محدثه ومالكه ؟ قالوا : نعم ، قال : ففى هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته و تسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم و مقتول اذا ابى الاعتزال ، ويلكم ! لاتفتروا على الله كذباً فتلقوا وبال ذلك غدا اذ اقمتم بين يدى الله تعالى واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب على معتمد فليتبوّ مقعده من النار، ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم انى قد ارشدتهم (٢) اللهم انى قد اخرجت ما وجب على اخراجه من عنقى ، اللهم انى لم ادعهم فى ريب ولا فى شك ، اللهم انى أدين بالتقرب اليك بتقديم على عليه السلام على الخلق بعد نبيك محمد صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك صلى الله عليه وآله ، قال : ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى : وفى حديث آخر ،

(١) الانعام . الآية ١٢ .

(٢) وفى البحار : «اللهم انى قد نصحت لهم اللهم انى قد ارشدتهم» .

قال : فسكت القوم ، فقال لهم : لم سكتتم ؟ قالوا : لاندري ماتقول ؟ ! قال : تكفيني هذه الحجة عليكم ، ثم امر باخراجهم قال : فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل ، فقال : هذا اقصى ما عند القوم ، فلايظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي (١) .

باب ٤٦ ـ ماجاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة (ع) والرد على الغلاة و المفوضة لعنهم الله (٢)

١ ـ **حدثنا** تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني ابي قال : حدثنا احمد بن علي الانصاري ، عن الحسن بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا (ع) وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسئله بعضهم ، فقال له : يابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها ؟ قال بالنص و الدليل ، قال له : فدلالة الامام فيما هي ؟ قال في العلم و استجابة الدعوة ، قال : فما وجه اخباركم بمايكون ؟ قال : ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فما وجه اخباركم بمافي قلوب الناس قال عليه السلام له : امابلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، قال : بلى ؛ قال : وما من مؤمن الاوله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله الائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عزوجل في محكم كتابه : **ان في ذلك لايات للمتوسمين** (٣) فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده ، ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة ، قال : فنظر اليه المأمون فقال له : يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت ، فقال الرضا (ع) ان الله عزوجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الامع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم و توفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عزوجل ، قال له المامون : يا ابا الحسن بلغني ان قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون

---

(١) خ «والله الموفق للخيرات» .

(٢) باب ٤٦ ـ فيه «٥» أحاديث .

(٣) الحجر الآية ٧٥ .

فيكم الحد؛ فقال الرضا (ع) : حدثنی ابی موسی بن جعفر ؛ عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علی عن ابيه علی بن الحسين عن ابيه الحسين بن علی، عن ابيه علی بن ابی طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلی الله عليه و آله : لا ترفعونی فوق حقی فان الله تبارك تعالی اتخذنی عبداً قبل ان يتخذ نبی نبياً ، ، قال الله تبارك وتعالی **ماكان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لی من دون الله و لكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و بما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين أربابا أيامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون** (١) قال علی عليه السلام : يهلك فی اثنان ولا ذنب لی ، محب مفرط و مبغض مفرط وأنا ابرء الی الله تبارك وتعالی ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسی بن مريم عليه السلام من النصاری قال الله تعالی : **واذ قال الله يا عيسی بن مريم أنت قلت للناس اتخذونی وامی الهين من دون الله قال سبحانك مايكون لی ان اقول مالیس لی بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم مافی نفسی ولا اعلم ما فی نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امر تنی به ان اعبدوا الله ربی و ربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتنی كنت انت الرقيب عليهم وانت علی كل شیء شهيد**(٢) وقال عزوجل **لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون** (٣) و قال عزوجل : **ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يا كلان الطعام** (٤) ومعناه انهما كانا يتغوطان ، ، فمن ادعی للا نبياء ربوبية وادعی للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء فی الدنيا والاخرة فقال المامون : يا ابا الحسن فما تقول فی الرجعة فقال الرضا عليه السلام : أنها الحق قد كانت فی الامم السالفة ونطق به القران وقد قال رسول الله صلی الله عليه و آله وسلم يكون فی هذه الامة كل ما كان فی الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة (٥)

(١) آل عمران الآية ٧٩ - ٨٠ .
(٢) المائدة . الآية ١١٦ - ١١٧ .
(٣) النساء . الآية ١٧٢ .
(٤) المائدة الآية ٧٥ .
(٥) قد وردت بهذا المضمون روايات باسانيد مختلفة مذكورة فی كتب كثيرة منها ما فی مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٢٦١ ط مصر) و المستدرك للحاكم (ج ١ ص ١٢٩ ط حيدر آباد) . القذة بالضم : ريش السهم .

قال عليه السلام : اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام : ان الاسلام بدء غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء قيل : يارسول الله ثم يكون ماذا ؟ قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ ؟ فقال الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون : ما تقول في المسوخ ؟ قال الرضا عليه السلام : اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل مالا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون : لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله مايوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيراً قال الحسن بن جهم : فلما قام الرضا عليه السلام تبعته ، فانصرف الى منزله ، فدخلت عليه وقلت له : يابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي امير المؤمنين عليه السلام ماحمله على ماارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام : يابن الجهم لايغرنك ماالفيته عليه من اكرامي و الاستماع مني ، فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم الى ان اعرف ذلك بعهد معهود الى من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاكتم هذا مادمت حياً قال الحسن بن الجهم : فما حدثت احداً بهذا الحديث الى ان مضى عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه .

٢ـ **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصير في قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة الا كانوا يهوداً الا كانوا امجوساً الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام : لاتقاعدوهم ولا تصادقوهم ، و ابرؤا منهم برىء الله منهم .

٣ـ **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم ، قال : قلت للرضا عليه السلام ماتقول في التفويض ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه ، فقال : **ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا** (١) فاما الخلق والرزق فلا ، ثم قال عليه السلام : ان الله عز و جل يقول :

(١) الحشر . الآية ٧ .

الله خالق کل شیء. (١) وهو یقول : الله الذی خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم قل هل من شرکائکم من یفعل من ذلکم من شیء سبحانه و تعالی عما یشرکون (٢) .

٤ ـ **حدثنا** محمد بن علی بن بشار(ره) ، قال : حدثنا ابوالفرج المظفر بن احمد بن الحسن (٣) القزوینی ، قال : حدثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر عليه السلام قال : حدثنا الحسن بن سهل القمی(٤) عن محمد بن خالد(٥) عن ابی هاشم الجعفری ، قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة و المفوضة ، فقال : الغلاة کفار و المفوضة مشرکون ، من جالسهم او خالطهم او آکلهم او شاربهم او واصلهم اوزوجهم اوتزوج منهم او آمنهم او ائتمنهم علی امانة او صدق حدیثهم او اعانهم بشطر کلمة خرج من ولایة الله عزوجل وولایة رسول الله صلی الله علیه وآله وولایتنا اهل البیت.

٥ ـ **حدثنا** تمیم بن عبدالله بن تمیم القرشی ، قال : حدثنی ابی عن احمد بن علی الانصاری ، عن ابی الصلت الهروی ؛ قال : قلت للرضا عليه السلام یابن رسول الله ان فی سواد الکوفة قوما یزعمون ان النبی صلی الله علیه وآله لم یقع علیه السهو فی صلوته ، فقال : کذبوا لعنهم الله ان الذی لایسهو هو الله الذی لااله الاهو ، قال : قلت یابن رسول الله وفیهم قوما یزعمون ان الحسین بن علی عليه السلام لم یقتل وانه القی شبهه علی حنظلة بن اسعد الشامی وانه رفع الی السماء کما رفع عیسی بن مریم عليه السلام ویحتجون بهذه الایة **ولن یجعل الله للکافرین علی المؤمنین سبیلا** (٦) فقال : کذبوا علیهم غضب الله و لعنته وکفروا بتکذیبهم لنبی الله صلی الله علیه وآله فی اخباره بان الحسین بن علی عليه السلام سیقتل والله لقد قتل الحسین عليه السلام وقتل من کان خیراً من الحسین امیر المؤمنین والحسن بن علی علیهم السلام ، ومامنا الا مقتول و انی والله لمقتول بالسم باغتیال من یغتالنی اعرف ذلك بعهد معهود الیّ من رسول الله صلی الله علیه وآله اخبره به جبرئیل عن رب العالمین عزوجل،

(١) الرعد. الآیة ١٦ .
(٢) الروم. الآیة ٤٠ .
(٣) خل « الحسین » .
(٤) خل «القزوینی » .
(٥) خل «حامد» .
(٦) النساء . الآیة ١٤١ .

واما قول الله عزوجل : **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** فانه يقول : لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ، ولقد اخبر الله عزوجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم ان يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة ؛ وقد اخرجت ما روينه فى هذا المعنى فى كتاب ابطال الغلو والتفويض .

باب ٤٧ - دلالات الرضا (ع) (١)

١ - **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه عن عمير بن يزيد(٢) قال: كنت عند ابى الحسن الرضا عليه السلام ، فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليهم السلام ، فقال : انى جعلت على نفسى ان لا يظلنى واياه سقف بيت ؛ فقلت فى نفسى : هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول : هذا لعمه ، فنظر الى ، فقال : هذا من البر والصلة انه متى يأتينى ويدخل على فيقول فى يصدقه (٣) الناس ، واذا لم يدخل على ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال .

دلالة اخرى:

٢ - **حدثنا** ابى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، قال : ان محمد بن عبدالله الطاهرى كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته فى يديه ، فكتب عليه السلام : اما الوصية فقد كفيت امرها ، فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوماً .

دلالة اخرى :

٣ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن علان (٤) عن محمد بن عبدالله القمى ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام وبى عطش شديد ، فكرهت ان استسقى ، فدعا بماء و ذاقه وناولنى ؛ فقال : يا محمد اشرب فانه بارد ؛ فشربت .

---

(١) باب ٤٧ - وفيه «٤٤» حديثا . والمراد من الدلالات فى هذه الاحاديث الاخبار بالغيبيات .

(٢) خل «عمر بن زياد» . وفى البحار : «عمر بن بريد» .

(٣) وفى البحار : «فيصدقه» .

(٤) وفى البحار : «زعلان» .

دلالة اخرى :

٤ ـ **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد الاشعرى ؛ عن عمران بن موسى ، عن ابى الحسن داود بن محمد النهدى، عن على بن جعفر، عن ابى الحسن الطيب (١) قال: سمعته يقول: لما توفى ابو الحسن موسى بن جعفر (ع) دخل ابو الحسن على بن موسى الرضا (ع) السوق ، فاشترى كلبا وكبشاً وديكاً ، فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك ، قال : قدامنا جانبه وكتب الزبيرى ان على بن موسى الرضا (ع) قدفتح بابه ودعا الى نفسه ، فقال هرون : واعجباً من هذا ! يكتب ان على بن موسى عليه السلام قداشترى كلباً وكبشاً وديكاً ، ويكتب فيه بما يكتب .

دلالة اخرى :

٥ ـ **حدثنا** على بن عبدالله الوراق ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، قال : حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلى عن الحسين بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن على بن شاهويه بن عبدالله عن ابى الحسن الصائغ عن عمه ، قال : خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان اوامره فى قتل رجاء بن ابى الضحاك الذى حمله الى خراسان، فنهانى عن ذلك ، وقال : اتريد ان تقتل نفساً مؤمنة(٢) بنفس كافرة ؟ قال: فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لى قصب سكر(٣) فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابى (٤) لا يعلم ان القصب لا يوجد فى الصيف ، فقالوا : ياسيدنا ان القصب لا يوجد فى هذا الوقت ، انما يكون فى الشتاء ، فقال : بلى اطلبوه ، فانكم ستجدونه ، فقال اسحق بن ابراهيم : والله ماطلب سيدى الاموجوداً فارسلوا الى جميع النواحى ، فجاء اكرة(٥) اسحق فقالوا: عندنا شيء ادخرناه للبذرة نزرعه ، فكانت هذه احدى براهينه ؛ فلما صار الى قرية سمعته يقول فى سجوده : لك الحمد ان اطعتك ولاحجة لى ان عصيتك

(١) خل «الطبيب» .
(٢) فيه دلالة على حسن حال رجاء بن أبى الضحاك .
(٣) قصب سكر : يقال له بالفارسية : «نيشكر» .
(٤) الاعرابى : الجاهل من العرب .
(٥) الاكرة : الزارعين والحراث .

ولاصنع لي ولالغيري فيإحسانك ولا عذرلي انإساأت ماأصابني منحسنة فمنك (١) ياكريم اغفرلمن فيمشارق الارض ومغاربها منالمؤمنين و المؤمنات ، قال : فصلينا خلفه أشهرا ، فمازاد في الفرايض على الحمد وانا انزلناه في الاولى وعلى الحمد وقل هوالله احد في الثانية (٢) .

دلالة اخرى :

٦ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه ، قال : حدثنا محمدبن يحيى العطار ؛ عن محمدبن احمدبن يحيى بن عمران الاشعرى ، عن محمدبن حسان الرازى ، عن محمدبن على الكوفى ، عن الحسن بن هرون الحارثى ، عن محمدبن داود ، قال : كنت اناواخى عند الرضا عليه السلام فاتاه من اخبره انه قدبط ذقن محمدبن جعفر(٣) فمضى ابوالحسن (ع) ومضيناممه واذا لحياه قدر بطا واذا اسحق بن جعفر و ولده و جماعة آل ابى طالب يبكون ، فجلس ابوالحسن عليه السلام عندراسه ونظر فيوجهه ، فتبسم فتقم (٤) من كان فيالمجلس عليه ، فقال بعضهم: انما تبسم شامتا بعمه ؛ قال: وخرج ليصلى فيالمسجد ، فقلنا له : جعلت فداك قدسمعنا فيك من هؤلاء مانكره حين تبسمت ، فقال ابوالحسن عليه السلام : انماتعجبت من بكاءاسحق وهو يموت والله قبله ويبكيه محمد ، قال : فبره محمد ومات اسحق .

دلالة اخرى :

٧ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القسم عن محمدبن على الكوفى عن الحسن بن على الحذاء ؛ قال حدثنى يحيى بن محمدبن جعفر قال : مرض ابى مرضاً شديداً فاتاه ابوالحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمى اسحق جالس يبكى قدجزع عليه جزعاً شديداً ، قال يحيى : فالتفت الى ابوالحسن عليه السلام فقال مما يبكى عمك ؟ قلت: يخاف عليه ماترى؛ قال : فالتفت الى ابوالحسن عليه السلام قال: لاتغتمن ، فان اسحق سيموت قبله ،

---

(١) اشارة الى قوله تعالى فى سورة النساء . الآية ٧٩ : ماأصابك من حسنة فمن الله وماأصاب من سيئة فمن نفسك الآية .

(٢) فيه دلالة على استحباب قراءة انا انزلنا بعدالحمد فى الاولى وقل هوالله أحد بعده فى الثانية فتأمل .

(٣) اى مات .

(٤) اى كره وعاب .

قال يحيى: فبرء أبي محمد ومات اسحق .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) : علم الرضا (ع) ؛ (١) ذلك بما كان عنده من كتاب علم المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن ذلك قال امير المؤمنين (ع) : اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب .

دلالة اخرى :

٨ ـ **حدثنا** علي بن عبدالله الوراق ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن (٢) ابي الخطاب ، قال : حدثني اسحق بن موسى ، قال: لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعى بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة ودخل عليه الرضا (ع) وانا معه فقال له : ياعم لاتكذب اباك ولااخاك فان هذا امر لايتم (٣) ثم خرج وخرجت معه الى المدينة ، فلم يلبث الا قليلا حتى اتى (٤) الجلودي ، فلقيه فهزمه ، ثم استأمن اليه ، فلبس السواد و صعد المنبر ؛ فخلع نفسه وقال : ان هذا الامر للمأمون وليس لي فيه حق ، ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان .

دلالة اخرى :

٩ ـ **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعاً عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ، عن عبد الصمد بن عبيد الله ، عن محمد بن الاثرم و كان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا ، قال : اجتمع عليه اهل بيته وغيرهم من قريش ، فبايعوه وقالوا له : لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا و كان امرنا

---

(١) قال العلامة الانصاري في الرسائل : مسئلة مقدار معلومات الامام عليه السلام من حيث العموم والخصوص و كيفية علمه بها من حيث توقفه على مشيتهم أو على التفاتهم الى نفس الشيء او عدم توقفه على ذلك فلا يكاد يظهر من الاخبار المختلفة في ذلك ما يطمئن به النفس ، فالاولى و كول علم ذلك اليهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال تلميذه المحقق في حاشيته : لا غرو في علمهم عليهم السلام بجميع مايكون في تمام العوالم فضلا عما كان أو ماهو كائن كما هو مقتضى الاخبار الكثيرة المتواترة جدا ولا يعزب عنهم مثقال ذرة الا اسم واحد من أسمائه تعالى شأنه المختص علمه به تبارك وتعالى .

(٢) خل «الحسن» .

(٣) وفي البحار : «هذا امر لايتم» .

(٤) خل «قدم» .

واحداً ، فقال محمد بن سليمان : اذهب اليه فاقرأه السلام وقل له : ان اهل بيتك اجتمعوا و احبوا ان تكون معهم ، فان رايت ان تاتينا فافعل ، قال : فاتيته و هو بالحمر آء (١) فاديت ما ارسلني به اليه ، فقال اقرأه مني السلام و قل له : اذا مضى عشرون يوماً اتيتك ، قال : فجئته فابلغته ما ارسلني به ، فمكثنا اياماً ، فلما كان يوم ثمانية عشر جاء نا ورقاء قائد الجلودي ، فقاتلنا وهزمنا وخرجت هارباً نحو الصورين (٢) فاذا هاتف يهتف بي : ياائرم فالتفت اليه ، فاذا ابو الحسن عليه السلام و هو يقول : مضت العشرون ام لا ؟ وهو (٣) محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

دلالة اخرى :

١٠ - **حدثنا** محمد بن احمد بن ادريس ، قال : حدثني ابي ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ؛ عن معمر بن خلاد ، قال : قال لي الريان بن الصلت بمرو ، وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور (٤) خراسان فقال لي : احب ان تستاذن لي على ابي الحسن عليه السلام فاسلم عليه ، واحب ان يكسوني من ثيابه ، واحب ان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه ؛ فدخلت على الرضا عليه السلام ؛ فقال لي مبتدياً : ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا و الكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا ، فاذنت له ، فدخل ، فسلم فاعطاه ثوبين و ثلاثين درهماً من الدارهم المضروبة باسمه .

دلالة اخرى :

١١ - **حدثنا** : ابو القسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي رحمه الله ، قال : حدثني ابي وعلي بن محمد بن ما جيلو يه جميعاً عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي ، قال : كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلام ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر

(١) حمراء الاسد : موضع على ثمانية أميال من المدينة قاله الفيروز آبادي .
(٢) الصوران : موضع بقرب المدينة .
(٣) اي هذا المبائع المنهزم من قائد الجلودي .
(٤) الكور : جمع كورة : البلد .

العلوى وهورث (١) الهيئة ، فنظر بعضنا الى بعض و ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا (ع) : لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع ، فما مضى الاشهر اونحوه حتى ولى المدينة وحسنت حاله ، فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفربن عمر بن الحسن (٢) بن على بن عمر بن على بن حسين بن على بن ابى طالب عليه السلام .

دلالة اخرى :

١٢ ـ **حدثنا** ابى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ؛ عن الحسين بن بشار ، قال قال الرضا عليه السلام : ان عبدالله يقتل محمدا ، فقلت له : عبدالله بن هرون يقتل محمد بن هرون ؟ فقال لى : نعم عبدالله الذى بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذى هو ببغداد ، فقتله .

دلالة اخرى :

١٣ ـ **حدثنا** حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب (ع) بقم فى رجب سنة تسع وثلثين وثلثمأة قال : اخبرنى على بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الىّ سنة سبع وثلثمأة ، قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن عبدالرحمن بن ابى نجران وصفوان بن يحيى ، قالا : حدثنا الحسين بن قياما (٣) وكان من رؤساء الواقفة ، فسالنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ، ففعلنا ، فلما صار بين يديه ، قال له : انت امام ؟ قال : نعم قال : انى اشهدالله انك لست بامام قال : فنكت عليه السلام فى الارض طويلا منكس الراس ، ثم رفع راسه اليه ، فقال له : ماعلمك انى لست بامام ؟ قال له : انا قدروينا عن ابى عبدالله عليه السلام ان الامام لا يكون عقيما و انت قد بلغت السن وليس لك ولد ، قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ، ثم رفع راسه فقال : انى اشهدالله انه لامضى الايام والليالى حتى يرزقنى الله ولدا منى ، قال عبدالرحمن بن ابى نجران : فعددنا الشهور من الوقت الذى قال ، فوهب الله له اباجعفر عليه السلام فى

(١) رث الثوب : بلى . الرث : البالى وضعفاء الناس .
(٢) وفى البحار : «الحسين» .
(٣) قياما : من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفى كما فى بعض كتب الرجال .

اقل من سنة ، قال : وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلام فقال مالك حيرك الله تعالى ؟ ! فوقف عليه بعد الدعوة .

دلالة اخرى:

١٤ - **حدثنا** ابى قال : حدثنا سعد بن عبد الله ؛ عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن ابى يعقوب ، عن موسى بن هرون (١) قال : رايت الرضا عليه السلام و قد نظر الى هرثمة بالمدينة ، فقال : كانى به و قد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال .

دلالة اخرى:

١٥ - **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى ، عن ابى حبيب البناجى (٢) انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام وقد وافى البناج و نزل بها فى المسجد الذى ينزله الحاج فى كل سنة وكانى مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص (٣) نخل المدينة فيه تمر صيحانى فكانه ، قبض قبضة من ذلك التمر فناولنى منه فعددته فكان ثمانية عشرة تمرة فتأوّلت انى اعيش بعدد كل تمرة سنة ؛ فلما كان بعد عشرين يوما كنت فى ارض تمر بين يدى للزراعة حتى جاءنى من اخبرنى بقدوم ابى الحسن الرضا عليه السلام من المدينة و نزوله ذلك المسجد ، و رأيت الناس يسعون اليه ، فمضيت نحوه ، فاذا هو جالس فى الموضع الذى كنت رأيت فيه النبى صلى الله عليه و آله و تحته حصير مثل ما كان تحته و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانى ، فسلمت عليه ؛ فرد السلام على واستدنانى ، فناولنى قبضة من ذلك التمر ، فعددته ، فاذا عدده مثل ذلك التمر الذى ناولنى رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت له : زدنى منه يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال عليه السلام : لو زادك رسول الله صلى الله عليه و آله لزدناك .

قال : مصنف هذا الكتاب رحمه الله : للصادق عليه السلام دلالة مثل (٤) هذه الدلالة وقد ذكرتها فى الدلايل .

---

(١) خل «هارون» .

(٢) البناج ككتاب : قرية فى البادية قاله الفيروزآبادى .

(٣) الخوص : ورق النخل .

(٤) خل «تشبه» .

دلالة اخرى

١٦ ـ **حدثنا** ابوحامداحمدبن علىبن الحسين الثعالبى ،قال: حدثنا ابواحمد عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالصفوانى ؛قال :قدخرجت قافلةمن خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال ، فبقى فى ايديهم مدة يعذبونه ليفتدى منهم نفسه واقاموه فى الثلج وملؤافاه من ذلك الثلج ، فشدوه فرحمته امرأة من نسائهم ، فاطاقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر على بن موسى الرضا عليه السلام وانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم (١) كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قدورد بخراسان ، فسله عن علتك فربما يعلمك دواء تنتفع به ، قال فرايت كانى قد قصدته عليه السلام وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه و اخبرته بعلتى فقال لى: خذ من الكمون والسعتر (٢) والملح ودقه و خذمنه فى فمك مرتين اوثلاثا، فانك تعافى،فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى فى منامه ولااعتد به حتى وردباب نيسابور فقيل له : ان على بن موسى الرضا عليه السلام قدارتحل من نيسابور وهو برباط سعد ، فوقع فى نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ماينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه ، فقال له : يابن رسول الله كان من امرى كيت وكيت وقد انفسد على فمى ولسانى حتى لاأقدر على الكلام الابجهد فعلمنى دواء انتفع به فقال الرضا عليه السلام الم اعلمك اذهب فاستعمل ماوصفته لك فى منامك فقال له الرجل: يابن رسول الله ان رايت ان تعيده على فقال عليه السلام لى : خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذمنه فى فمك مرتين اوثلثا ، فانك ستعافى،قال الرجل : فاستعملت ما وصف لى فعوفيت . قال ابوحامداحمدبن على بن الحسين الثعالبى : سمعت ابا احمد عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالصفوانى يقول : رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية .

١٧ ـ **حدثنا** احمدبن زيادبن جعفر الهمدانى ،قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم

---

(١) خ ل «فرأى فى منامه» .

(٢) خ ل «الشعر» . السعتر : نبات طيب الرائحة يخلف بزرادون بزر الريحان زهره أبيض الى الغبرة . يقال له بالفارسية «أويشان». الكمون: نبات له حب يقال بالفارسية «زيره» .

قال : حدثني الريان بن الصلت قال : لما اردت الخروج الى العراق و عزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي: اذا ودعته سالته قميصاً من ثياب جسده لاكفن به ، و دراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم، فلما ودعته شغلني البكاء والاسف على فراقه عن مسئلة ذلك، فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع ، فرجعت فقال لي : اما تحب ان ادفع اليك قميصاً من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك ؟ أو ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم ؟ فقلت : ياسيدي قد كان في نفسي ان اسئلك ذلك فمنعني الغم بفراقك، فرفع عليه السلام الوسادة واخرج قميصاً، فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي وعددتها فكانت ثلثين درهماً .

(دلالة اخرى)

١٨ـ حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ، قال كنت شاكاً في ابي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه كتابا اساله فيه الاذن عليه و قد اضمرت في نفسي ان اساله اذا دخلت عليه عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها قال : فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك ، اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب ، وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك ، فلست تقدر عليه الان وسيكون انشاء الله، وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اساله عنه عن الايات الثلث في الكتاب ، ولا والله ما ذكرت له منهن شيئاً و لقد بقيت متعجباً لما ذكرها في الكتاب و لم ادر انه جوابي الا بعد ذلك ، فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام .

(دلالة اخرى)

١٩ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (١) (رض) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن يحيى بن ابي نصر البزنطي، قال: بعث الرضا عليه السلام الي بحمار (٢) فركبته واتيته، فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي : لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة ، قلت: اجل جعلت فداك ، قال : فبت

(١) خ «شيخ القميين ورئيسهم» .
(٢) خل «بجمازة» .

عندنا الليلة واغدعلي بركة الله عزوجل؛ قلت :افعل جعلت فداك قال : ياجارية(۱)افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت رأسه مخدتي(۲)قال:فقلت في نفسي من اصاب بما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر مالم يعطه احداً من اصحابنا بعث الي بحماره (۳) فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخدته مااصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث نفسي فقال عليه السلام لي : ياأحمد ان اميرالمؤمنين عليه السلام اتى زيدبن صوحان (٤) في مرضه يعود ، فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر و تذلل لله عز و جل و اعتمد على يده فقام عليه السلام .

(دلالة اخرى)

۲۰ـ **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، قال حدثني جرير بن حازم(٥)عن ابي مسروق قال : دخل على الرضا جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزه البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري ، فقال له علي بن ابي حمزة : جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلام ماحاله ؟ فقال له انه قدمضى (٦) فقال له فالي من عهد ؟ فقال: الي فقال له : انك لتقول قولا ما قاله احد من آبائك علي بن ابي طالب عليه السلام فمن دونه، قال لكن قدقاله خير آبائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال له : أماتخاف هؤلاء على نفسك ؟ فقال لو خفت عليها كنت عليها معيناً ان رسول الله صلى الله عليه و آله أتاه أبولهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله ان خدشت من قبلك خدشة فاناكذاب ، فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه و آله ، وهي اول آية انزع لكم ان خدشت خدشة من قبل هرون ، فاناكذاب ، فقال له الحسن بن مهران : قداتانا ما نطلب ان أظهرت هذا

(۱) وفي بعض النسخ «سارية» مكان «جارية» والظاهر انه مصحف .
(۲) المخدة : ماتجعل عليه الخد عندالنوم «بالش» .
(۳) خل «بجمازة» .
(٤) خل «صعصعة بن صوحان» .
(٥) خل «دارم» .
(٦) ردعليه السلام بذلك على الواقفة القائلين ببقاء العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام وانه القائم بامرالله .

القول ، قال فتريدها ذا أتريدان أذهب الى هرون فاقول له : انى امام وانت لست فى شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه و آله فى أول أمره انما قال ذلك لاهله وموالیه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس و انتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلى من آبائى ولا تقولون انه انما يمنع على بن موسى ان يخبر أن اباه حى تقية فانى لا اتقيكم فى ان اقول : انى امام فكيف اتقيكم فى ان ادعى انه حى لو كان حياً ؟ ! .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) انما لم يخش الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المأمون دونه .

(دلالة اخرى)

٢١ - **حدثنا** الحسين بن احمد بن ابراهيم بن هشام المكتب رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ؛ عن يحيى بن بشار ، قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضى ابيه عليه السلام فجعلت استفهمه بعض ما كلمنى به فقال لى : نعم ياسماع ، فقلت جعلت فداك كنت والله ألقب بهذا فى صباى و انا فى الكتاب ، قال : فتبسم فى وجهى .

(دلالة اخرى)

٢٢ - **حدثنا** محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى ، قال : حدثنا محمد بن خلف ، قال حدثنى هرثمة بن أعين ، قال : دخلت على سيدى و مولائى يعنى الرضا عليه السلام فى دار المامون ، و كان قد ظهر فى دار المأمون ان الرضا عليه السلام قد توفى ولم يصح هذا القول ، فدخلت أريد الاذن عليه ، قال : و كان فى بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمى و كان يتوالى سيدى حق ولايته واذا صبيح قد خرج ؛ فلما رآنى ، قال لى : ياهرثمة الست تعلم انى ثقة المأمون على سره وعلانيته ؟ قلت بلى ، قال : اعلم يا هرثمة ان المأمون دعانى وثلثين غلاماً من ثقاته على سره و علانيته فى الثلث الاول من الليل ، فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع و بين يديه سيوف مسلولة مشحوذة (١) مسمومة ، فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا ، فقال لنا : هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا فيه شيئا ، قال : فحلفناله ، فقال ياخذ كل

(١) شحذ السكين كمنع : أحدها .

واحد منكم سيفاً بيده واهضوا حتى تدخلوا على على بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته ؛ فان وجدتموه قايماً أو قاعداً او نائماً فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه واخلطوا لحمه و دمه وشعره وعظمه و مخه ثم أقبلوا عليه بساطه و امسحوا اسيافكم به وصيروا الى وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل و كتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندى ماحييت وبقيت ، قال :فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه و يكلم بكلام لانعرفه ،قال : فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي و اناقائم أنظر اليه و كانه قد كان علم مصيرنا اليه ، فليس على بدنه مالاتعمل فيه السيوف ، فطووا على بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون؛فقال ماصنعتم؟ قالوا فعلنا ماامرتنا به ياامير المومنين، قال لانعيدوا شيئاً مما كان فلما كان عند تبلج الفجر (۱) خرج المامون ، فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار و اظهر وفاته وقعد للتعزية .ثم قام حافيا حاسراً فمشى لينظر اليه وأنا بين يديه ، فلما دخل عليه حجرته سمع همهمته فارعدتم قال من عنده ؟ قلت لاعلم لنا يا امير المومنين ،فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدى عليه السلام جالس فى محرابه يصلى ويسبح ، فقلت يا امير المومنين هوذا نرى شخصا في محرابه يصلى و يسبح ، فانتفض (۲) المامون وارتعدتم قال غدرتموني(۳) لعنكم الله ثم التفت الى من بين الجماعة فقال لى : ياصبيح انت تعرفه فانظر من المصلى عنده ؟قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا ثم صرت اليه عند عتبة الباب قال عليه السلام لى: ياصبيح قلت لبيك يامولاى وقد سقطت لوجهى فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال : فرجعت الى المامون ؛ فوجدت وجهه كقطع (٤) الليل المظلم فقال لى: ياصبيح ماورائك فقلت له : يامير المومنين هو والله جالس فى حجرته وقد نادانى ، وقال لى كيت و كيت قال فشد أزراره و امر بردائوابه ، وقال : قولوا انه كان غشى عليه وانه قد افاق ، قال هرثمة : فاكثرت لله عزوجل شكراً و حمداً ثم دخلت على سيدى الرضا عليه السلام فلما

(۱) اى عند طلوع الفجر .
(۲) نفضت الثوب والشجر : حركته . نفضته الحمى : أخذته . ارعدته .
(۳) خل «غررتمونى» .
(٤) القطع بالكسر : ظلمة آخر الليل .

رانى قال : ياهرثمة لاتحدث احدابما حدثك به صبيح الامن امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا و ولايتنا ، فقلت نعم ياسيدى ، ثم قال عليه السلام ياهرثمة والله لايضرناكيدهم شيئاحتى يبلغ الكتاب اجله .

دلالة اخرى :

٢٣ـ حدثنا على بن عبدالله الوراق ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفى الاسدى ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى الخراط ، قال : حدثنا جعفر بن محمد النوفلى ، قال أتيت الرضا وهو بقنطرة اربق (١) فسلمت عليه ، ثم جلست و قلت : جعلت فداك ان أناساً يزعمون ان أباك حى ، فقال كذبوا لعنهم الله ولو كان حيا ما قسم ميراثه ولانكح نساؤه ، ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه على بن ابيطالب عليه السلام ، قال : فقلت له ، ماتأمرنى؟ قال : عليك بابنى محمد من بعدى ، وأما أنا فانى ذاهب فى وجه الارض لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد ، قال ؛ قلت : جعلت فداك قد عرفنا واحداً ، فما الثانى؟ قال ستعرفونه ، ثم قال عليه السلام قبرى وقبر هرون الرشيد هكذ اوضم باصبعيه .

دلالة اخرى :

٢٤ـ حدثنا الحسن بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن حفص ، عن حمزة بن جعفر الارجانى ، قال : خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب ، فقال الرضا عليه السلام وهو يعتبر لهارون ما أبعد الدار و أقرب اللقأ بطوس ؛ ياطوس ياطوس ستجمعنى واياه .

دلالة اخرى :

٢٥ـ حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه ؛ قال أخبرنا أحمد بن ادريس ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن حفص ، قال : حدثنى مولى العبد الصالح أبى الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام ، قال : كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام فى مفازة (٢) فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على أنفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام : ايتوا موضعاً وصفه لنا ، فانكم تصيبون الماء فيه ، قال : فاتينا الموضع فاصبنا الماء و سقينا دوابنا حتى رويت

(١) اربق بضم الباء : قرية برا مهرمزقاله الفيروزآبادى فى القاموس .
(٢) المفازة : الفلاة لاماء فيها .

وروينا ومن معنا من القافلة ؛ ثم رحلنا فامرنا عليه السلام بطلب العين ، فطلبناها فما اصبنا الا بقرة الابل ولم نجد للعين أثرا ، فذكر ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم أن له مأة و عشرون سنة ، فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء ، قال : كنت أنا ايضاً معه في خدمته وأخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعداً الى خراسان .

دلالة اخرى:

٢٦ـ **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم ، عن أبيه قال : حدثني محول السجستاني ، قال : لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام (١) الى خراسان ؛ كنت أنا بالمدينة ، فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فودعه مراراً كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء و النحيب ، فتقدمت اليه و سلمت عليه ، فرد السلام وهنأته فقال : ذرني ، فاني أخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله وأموت في غربة وأدفن في جنب هرون قال : فخرجت متبعاً لطريقه حتى مات بطوس و دفن الى جنب هارون .

دلالة اخرى :

٢٧ـ **حدثنا** محمد بن احمد السناني رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، قال : حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة ، عن ابن أبي كثير ، قال : لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره ، فحججت تلك السنة ؛ فاذا انا بالرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي أمراً فقلت « أبشر أمنا واحداً نتبعه (٢) الآية فمر علي عليه السلام كالبرق الخاطف علي ، فقال : أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني ، فقلت : معذرة الى الله تعالى و اليك ، فقال : مغفور لك ؛ وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ ، عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي بهذا الاسناد .

دلالة اخرى :

٢٨ـ **حدثنا** ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رحمه الله ؛ قال : أخبرنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : قال

(١) اي باحضار الرضا عليه السلام .
(٢) القمر . الآية ٢٤ .

لي الرضا عليه السلام انى حيث أرادوا الخروج بى من المدينة جمعت عيالى ، فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتى أسمع ، ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار ، ثم قلت : امانى لاأرجع الى عيالى ابداً(١) .

دلالة اخرى :

٢٩ ـ **حدثنا** على بن عبدالله الوراق قال حدثنى محمد بن جعفر بن بطة ، قال ؛ حدثنى محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبدالرحمن الهمدانى، قال : حدثنى ابو محمد الغفارى ، قال : لزمنى دين ثقيل ، فقلت : مالقضاء دينى غير سيدى و مولائى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، فلما اصبحت أتيت منزله ، فاستأذنت فاذن لى، فلما دخلت ، قال لى ابتداءاً ياأبامحمد قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك ؛ فلما أمسينا أتى بطعام للافطار، فاكلنا، فقال : ياابامحمد تبيت أو تنصرف ؟ فقلت : ياسيدى ان قضيت حاجتى فالانصراف أحب الىّ قال : فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة ، فدفعها الىّ ، فخرجت ودنوت من السراج ، فاذاهى دنانير حمر وصفر، فاول دينار وقع بيدى و رأيت نقشه كان عليه : ياابامحمد الدنانير خمسون، ستة وعشرون منها لقضاء دينك و أربعة وعشرون لنفقة عيالك ، فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار، واذا هى لا تنقص شيئاً.

دلالة اخرى :

٣٠ ـ **حدثنا** أحمد بن الهرون الفامى(٢) رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن موسى بن عمر بن بزيع ، قال : كان عندى جاريتان حا ملتان ، فكتبت الى الرضا عليه السلم اعلمه ذلك واساله ان يدعوالله تعالى ان يجعل مافى بطونهما ذكرين وان يهب لى ذلك قال : فوقع عليه السلام افعل انشاءالله تعالى ثم ابتدأنى عليه السلام بكتاب مفرد نسخته: بسم الرحمن الرحيم عافانا الله و اياك باحسن عافية فى الدنيا والاخرة برحمته الامور بيدالله عزوجل يمضى فيها مقاديره على ما يحب ويولد لك غلام وجارية انشاءالله تعالى فسم

(١) وفى بعض النسخ هذا الحديث «٢٨» مؤخر عن الحديث الآتى .
(٢) خل «القاضى» .

الغلام محمداً والجارية فاطمة على بركة الله تعالى ، قال فولد لى غلام وجارية على ماقاله عليه السلام .

دلالة اخرى :

٣١ ـ **حدثنا** على بن الحسين بن شاذويه المؤدب (ره) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه عن محمد بن عيسى ؛ عن الحسن بن على بن فضال قال قال لنا عبدالله بن المغيرة كنت واقفياً وحججت على ذلك ، فلما صرت بمكة اختلج فى صدرى شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت: أللهم قد علمت طلبتى وارادتى فارشدنى الى خير الاديان فوقع فى نفسى ان اتى الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام وهو يقول ادخل ياعبدالله بن المغيرة فدخلت ، فلما نظر الى قال قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه ، فقلت اشهد انك حجة الله وأمين الله على خلقه .

دلالة اخرى :

٣٢ ـ **حدثنا** أبى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن داود بن رزين قال : كان لابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عندى مال ، فبعث فاخذ بعضه وترك عندى بعضه وقال : من جاءك بعدى يطلب مابقى عندك فانه صاحبك ؛ فلما مضى عليه السلام أرسل الى على ابنه عليه السلام ابعث الى بالذى هو لك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندى .

دلالة اخرى :

٣٣ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشا ، قال سألنى العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث أن أسال الرضا عليه السلام أن يحرق (١) كتبه اذا قرأها مخافة أن تقع فى يد غيره ، قال الوشا : فابتدانى عليه السلام بكتاب قبل أن أساله أن يحرق كتبه فيه : اعلم صاحبك انى اذا قرأت كتبه الى حرقتها (٢)

(١) وفى البحار : «أن يغرق».

(٢) وفى البحار : «خرقتها» . وفى بعض النسخ : «أحرقتها» .

دلالة اخرى :

٣٤ - حدثنا أبي رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ، قال تمنيت (١) في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اساله كم اتى عليك من السن ؟ فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم أتى لك ، فقلت جعلت فداك كذا وكذا ، قال : فانا اكبر منك وقداتى على اثنان واربعون سنة ، فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسالك عن هذا ؟ فقال قد اخبرتك

دلالة اخرى :

٣٥ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم ؛ عن محمد بن عيسى بن عبيد ؛ قال: حدثني فيض بن مالك المدايني؛ قال : حدثني زروان(٢) المدايني بانه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام يريد أن يسأله عن عبدالله بن جعفر الصادق قال : فاخذ بيدي ، فوضعها على صدري قبل أن اذكر له شيئاً مما أردت ؛ ثم قال لي: يا محمد بن آدم ان عبدالله لم يكن اماماً فأخبرني بما أردت أن أسأله عنه قبل ان أسأله .

دلالة اخرى :

٣٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى اليقطيني، قال: سمعت الهشام العباسي يقول : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وأنا أريد أن أسأله أن يعوذني لصداع أصابني وأن يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما، فلما دخلت سألت عن مسائلي ، فاجابني ونسيت حوائجي ؛ فلما قمت لاخرج وأردت أن أودعه قال لي: اجلس فجلست بين يديه ، فوضع يده على رأسي وعوذني ؛ ثم دعا لي بثوبين من ثيابه ، فدفعهما الي ، وقال لي: أحرم فيهما، قال العباسي و طلبت بمكة ثوبين سعيديين (٣) احديهما لابني، فلم أصب بمكة منهما شيئاً على نحوهما

(١) وفي البحار : «هويت» .
(٢) خل «وردان» .
(٣) السعيدية : قرية بمصر .

اردت ، فمررت بالمدينة فی منصرفی، فدخلت علی ابی الحسن الرضا عليه السلام ، فلما ودعته و اردت الخروج دعا بثوبين سعيديين علی عمل الموشی الذی کنت طلبته ، فدفعهما الی.

دلالة اخری :

۳۷ـ **حدثنا** الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسی، عن الحسين بن موسی، قال: خرجنا مع ابی الحسن الرضا عليه السلام الی بعض املاکه فی يوم لاسحاب فيه ، فلما بر زنا؛ قال: حملتم معکم المماطر؟ قلنا لا، وما حاجتنا الی المماطر، و ليس سحاب ولا نتخوف المطر، فقال لکنی حملته وستمطرون ، قال، فما مضينا الا يسيراً حتی ارتفعت سحابة ومطرنا حتی اهمتنا انفسنا فما بقی منا احد الا ابتل .

دلالة اخری :

۳۸ـ **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيی العطار، قال : حدثنی ابی؛ عن محمد بن عيسی، عن موسی بن مهران ، انه کتب الی الرضا عليه السلام يسئله أن يدعو الله لابن له ، فکتب عليه السلام اليه وهب الله لك ذکرا صالحاً، فمات ابنه ذلك وولد له ابن .

دلالة اخری :

۳۹ **حدثنا** علی بن عبدالله الوراق ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ؛ عن الهيثم بن ابی المسروق النهدی ، عن محمد بن الفضيل ، قال : نزلت ببطن مر (۱) فاصابنی العرق المدينی فی جنبی وفی رجلی، فدخلت علی الرضا عليه السلام بالمدينة ، فقال : مالی اراك متوجعاً فقلت انی لما أتيت بطن مر اصابنی العرق المدينی فی جنبی وفی رجلی ، فاشار عليه السلام الی الذی فی جنبی تحت الابط وتکلم بکلام وتفل عليه ، ثم قال عليه السلام ليس عليك بأس من هذا ونظر الی الذی فی رجلی فقال : قال ابو جعفر عليه السلام من بلی من شيعتنا ببلاء فصبر کتب الله عزوجل له مثل اجر ألف شهيد ، فقلت فی نفسی لا ابرأ والله من رجلی أبداً، قال الهيثم فما زال يعرج منها حتی مات .

دلالة اخری :

۴۰ـ **حدثنا** ابی قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسی بن عبيد عن ابی علی الحسن بن راشد ، قال : قدمت علی احمال واتانی رسول الرضا عليه السلام قبل ان انظر فی الکتب

(۱) بطن مر : موضع وهو من مکة علی مرحلة .

اواوجه بهااليه ؛ فقال لي : يقول الرضا عليه السلام سرح الى بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلاقال: فقلت فاطلب مالااعرف بالتصديق له ، فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول ،قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الاانى علمت انه لم يطلب الا الحق ، فوجهت به اليه .

دلالة اخرى :

٤١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن مهزيار، عن اخيه على عن محمد بن الوليد بن يزيد(١) الكرماني، عن ابى محمد المصرى قال: قدم ابو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه اساله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها ، فكتب الى اقم ماشاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثالثة(٢) فكتبت اليه استاذنه فكتب الى اخرج مبارك الك صنع الله لك فان الامر يتغير قال : فخرجت فاصبت بها خيراً ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة .

دلالة اخرى :

٤٢ - حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثني ابى عن محمد بن اسحق الكوفي، عن عمه احمد بن عبدالله بن حارثة الكرخي قال : كان لايعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام فخرج الى وهو متزر بازار مورد ، فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ماالقى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا ملياً ثم قال لي : انى لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير، قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاماً سميته ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت لي غلاماً سميته محمداً وكنيته بابى الحسن ، فعاش ابراهيم نيفا وثلثين سنة ، و عاش ابو الحسن اربع وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجاً وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين : ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر؛

(١) خل «بريد» .

(٢) خل «الثانية» .

ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر (١).

دلالة اخرى:

٤٣ ـ **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن سعد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه نظر الى رجل فقال له: ياعبدالله اوص بما تريد واستعد لما لابد منه فكان كما قال، فمات بعد ذلك بثلثة ايام.

دلالة اخرى:

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالله بن محمد الهاشمى، قال: دخلت على المامون يوما فاجلسنى واخرج من كان عنده، ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان فى الستارة فقال بالله امارئيت لنا من بطوس فاخذت يقول (٢):

سقياً بطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقا لنا حزنا (٣)

قال ثم بكى وقال لى: ياعبدالله أيلومنى اهل بيتى واهل بيتك ان نصبت اباالحسن الرضا عليه السلام علما فوالله لاحدثك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له: جعلت فداك ان آبائك موسى بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن على وعلى بن الحسين (ع) كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصى القوم و وارثهم وعندك علمهم وقد بدت لى اليك حاجة؛ قال: هاتها فقلت هذه الزاهرية خطبتنى (٤) ولا اقدم عليها من جوارى قد حملت غير مرة واسقطت وهى الان حامل فدلنى على ما اتعالج به فتسلم فقال لاتخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاماً اشبه الناس باسمه ويكون له خنصر زايدة فى يده اليمنى ليست بالمدلاة (٥) وفى رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة فقلت فى نفسى اشهد ان الله على كل شىء قدير فولدت الزاهرية غلاماً اشبه الناس باسمه فى يده اليمنى

(١) وفى البحار: «شهرا».
(٢) خل «أقول».
(٣) وفى بعض النسخ «أضحت» مكان «أضحى». قطن بالمكان: أقام به وتوطنه.
(٤) خطبت المرأة عند زوجها: دنت من قلبه.
(٥) اى غير مرسلة بل مستقيمة.

خنصرى زائدة ليست بالمدلاة و فى رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لى الرضا عليه السلام فمن يلومنى على نصبى اياه علماً و الحديث فيه زيادة حذفناها ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

قال مصنف هذا الكتاب : انما علم الرضا عليه السلام ذلك مما و صل اليه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله وذلك ان جبرئيل عليه السلام قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بنى امية وولد العباس وبالحوادث التى تكون فى ايامهم وما يجرى على ايديهم ولا قوة الا بالله .

باب ٤٨ - دلالة الرضا عليه السلام فى اجابة الله عز وجل دعاؤه على بكار بن عبدالله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه (١)

١ - **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيقهى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى احمد بن محمد بن اسحق الخراسانى قال : سمعت على بن محمد النوفلى يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شىء بين القبر و المنبر فحلف فبرص (٢) فاذا رايته و بساقيه و قدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم على بن موسى الرضا عليه السلام فى شىء فدعا عليه فسقط فى وقت دعائه عليه حجر من قصر فاندقت عنقه و اما ابوه عبدالله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبدالله بن الحسن و اهانه بين يدى الرشيد و قال اقتله ياامير المؤمنين فانه لاامان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخى بالامس و انشد اشعاراً له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلثة وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا له اختصرت هذا منه .

باب ٤٩ - دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلام (٣)

١ - **حدثنا** ابو على الحسين بن احمد البيقهى قال : حدثنى محمد بن يحيى

---

(١) باب ٤٨ - فيه حديث واحد .

(٢) خل «فجذم» .

(٣) باب ٤٩ - فيه حديث واحد .

الصولی، قال : حدثنا عون بن محمد ، قال: حدثنا محمد بن ابی عباد ، قال : قال المامون یوماً للرضا عليه السلام : ندخل بغداد انشاءالله تعالی ، فنفعل کذا و کذا فقال عليه السلام : له تدخل انت بغداد یا امیر المؤمنین ، فلما خلوت به ، قلت له : انی سمعت شیئاً غمنی و ذکرته له فقال یا حسین (١) ومالنا وبغداد ؟ ! لااری بغداد ولاترانی .

باب ٥٠ ـ دلالته عليه السلام فی اجابة الله عزوجل دعائه فی آل برمك واخباره بمایجری علیهم وبانه لایصل الیه من الرشید مکروه (٢)

١ ـ **حدثنا** ابی ومحمد بن الحسن بن احمد بن الولید (ره) ، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عیسی بن عبید ، قال: حدثنا علی بن الحکم ، عن محمد بن الفضیل ، قال: لما کان فی السنة التی بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن یحیی وحبس یحیی بن خالد ونزل بالبرامکة مانزل ، کان ابوالحسن عليه السلام واقفا بعرفة یدعو ، ثم طأطأ رأسه ، فسئل عن ذلك فقال : انی کنت ادعو الله تعالی علی البرامکة بما فعلوا بابی عليه السلام ، فاستجاب الله لی الیوم فیهم ، فلما انصرف لم یلبث الا یسیراً حتی بطش بجعفر ویحیی وتغیرت احوالهم .

٢ ـ **حدثنا** محمد بن موسی المتوکل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری ، عن احمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسن بن علی الوشاء ، عن مسافر ، قال : کنت مع ابی الحسن الرضا عليه السلام بمنی ، فمر یحیی بن خالد مع قوم من آل برمك ، فقال عليه السلام : مساکین هؤلاء لایدرون مایحل بهم فی هذه السنة ؟ ! ثم قال: هاه (٣) واعجب من هذا هرون وانا کهاتین وضم باصبعیه ، قال مسافر : فوالله ماعرفت معنی حدیثه حتی دفناه معه .

٣ ـ **حدثنا** عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار بنیسابور سنة اثنین وخمسین وثلثمائة، قال : حدثنا علی بن محمد بن قتیبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن یحیی ، عن محمد بن یعقور (٤) البلخی، عن موسی بن مهران ، قال: سمعت جعفر بن

(١) خ «وکذا کان یکنینی بطرح الالف واللام» .
(٢) باب ٥٠ ـ فیه «٤» احادیث .
(٣) الاولی تنبیهی والاخری سکتة .
(٤) خل «یعقوب» .

يحيى يقول : سمعت عيسى بن جعفر ، يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة : اذكر يمينك التى حلفت بها فى آل ابى طالب ، فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبراً ، وهذا على ابنه يدعى هذا الامر ويقال فيه مايقال فى ابيه، فنظر اليه مغضباً، فقال: وماترى ؟ تريد ان اقتلهم كلهم ؟ ! قال موسى بن مهران : فلما سمعت ذلك صرت اليه ، فاخبرته ، فقال عليه السلام : مالى ولهم لايقدرون الىّ على شىء .

٤ـ **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، قال : لما مضى ابوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك ، فقلت له : انك قد اظهرت امراً عظيما وانا نخاف من هذا الطاغى ، فقال ليجهد جهده فلاسبيل له على، قال صفوان :فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغى (١) هذا على ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه ، فقال: مايكفينا ما صنعنا بابيه ؟! تريد ان نقتلهم جميعا، ولقد كانت البرامكة مبغضين على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين لهم العداوة .

باب ٥١ـ دلالته عليه السلام فی اخباره بانه يدفن مع هرون فی بيت واحد (٢)

١ ـ **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن موسى بن مهران ، قال: رأيت على بن موسى الرضا عليهما السلام فى مسجد المدينة وهرون يخطب، فقال: اترونى واياه ندفن فى بيت واحد ؟.

٢ ـ **حدثنا** محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه ، عن عمه محمد بن ابى القسم، قال: حدثنى محمد بن على القرشى، عن محمد بن الفضيل، قال: اخبرنى من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات ، فقال : انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه ، فكنا لاندرى مايعنى بذلك ؟ حتى كان من امره بطوس ماكان ، فامر المأمون بدفن الرضا عليه السلام الى جنب هرون .

باب ٥٢ـ اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد (٣)

١ـ **حدثنا** محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن

(١) المراد منه هو هارون .
(٢) باب ٥١ ـ فيه حديثان .
(٣) باب ٥٢ ـ فيه حديث واحد .

هاشم، عن ابيه، عن عبد السلم بن صالح الهروی، قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول: انی ساقتل بالسم مظلوما واقبر الی جنب هرون (١) ويجعل الله تربتی مختلف شيعتی واهل محبتی، فمن زارنی فی غربتی وجبت له زيارتی يوم القيامة، والذی اكرم محمدا صلی الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه علی جميع الخليقة لايصلی احد منكم عند قبری ركعتين الا استحق المغفرة من الله عزوجل يوم يلقاه ، والذی اكرمنا بعد محمد صلی الله عليه وآله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبری لاكرم الوفود علی الله يوم القيمة ، وما من مؤمن يزورنی فيصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله تعالی جسده علی النار .

باب ٥٣ - صحة فراسة الرضا عليه السلام و معرفته باهل الايمان وأهل النفاق (٢)

١ - **حدثنا** أبی رضی الله عنه، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا عبدالله بن عامر بن سعد ، عن عبد الرحمن بن ابی نجران ، قال : كتب أبوالحسن الرضا عليه السلام و أقرأنيه رسالة الی بعض اصحابنا (٣) انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق .

باب ٥٤ - معرفته عليه السلام بجميع اللغات (٤)

١ - **حدثنا** أبی رضی الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن جزك (٥) عن ياسر الخادم ، قال : كان غلمان لابی الحسن عليه السلام فی البيت الصقالبة (٦) و رومية و كان ابوالحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم بالليل يتراطنون (٧) بالصقلبية و الرومية ؛ ويقولون : انا كنا نقتصد فی كل سنة فی بلادنا ثم ليس نقتصد هيهنا ، فلما كان

(١) خ «الرشيد» .
(٢) باب ٥٣ - فيه حديث واحد .
(٣) خل «اصحابه» .
(٤) باب ٥٤ - فيه «٣» احاديث .
(٥) جزك بالجيم والزاء والكاف. الجمال من اصحاب الهادی عليه السلام .
(٦) الصقلب والصقلبی والصقلابی : واحد «الصقالبة» وهم قوم كانت تتاخم بلادهم بلاد الخزر ثم انتشروا منها الی بلاد سواها من اوربا .
(٧) يتراطنون فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية .

من الغد وجه ابو الحسن الى بعض الاطباء ، فقال له : أفصد فلانا عرق كذا ، وافصد فلانا عرق كذا ؛ وافصد فلانا عرق كذا ، وافصد هذا عرق كذا ، ثم قال : ياياسر لاتفتصد أنت قال : فافتصدت ، فورمت يدى واحمرت ، فقال لى : ياياسر مالك؟ فاخبرته فقال : ألم أنهك عن ذلك ؟ هلم يدك ، فمسح يده عليها وتفل فيها ، ثم اوصانى ان لااتعشى ، فمكثت بعد ذلك ماشاء الله لااتعشى ، ثم أغافل فاتعشى فيضرب على .

٢ـ حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقى ، قال : حدثنا ابوهاشم داود بن القاسم الجعفرى ، قال: كنت اتغدى مع ابى الحسن عليه السلام ، فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية و الفارسية ، وربما بعثت غلامى هذا بشىء من الفارسية فيعلمه ، وربما كان ينغلق (١) الكلام على غلامه بالفارسية ، فيفتح هو على غلامه .

٣ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ؛ قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابى الصلت الهروى ، قال : كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم ، وكان والله أفصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوما : يابن رسول الله انى لا عجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ! فقال : ياابا الصلت أنا حجة الله على خلقه ، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لايعرف لغاتهم ، اوما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام : اوتينا فصل الخطاب ؟ ! فهل فصل الخطاب الامعرفة اللغات ؟ (٢) .

باب ٥٥ ـ دلالته عليه السلام فى اجابته الحسن بن على الوشاء عن المسائل التى اراد ان يساله عنها قبل السؤال (٣)

١ـ حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا ابو الخير

(١) خل «ينغلق» .

(٢) لاريب ان وجود الامام لطف وتصرفه لطف آخر ولطفيته لا تختص بطائفة من الطوائف والرسول صلى الله عليه وآله مبعوث الى جميع الطوائف لعموم نبوته واوصياؤه عليهم السلام قائمون مقامه بالنسبة الى الجميع فلولم يعرف الامام جميع اللغات لاختلت الحكمة الناشئة عن ذلك اللطف وكان الحكيم ناقضا لغرضه . من هامش بعض النسخ . لايخفى ان الرواية ترشدنا الى هذا الدليل العقلى فتأمل .

(٣) باب ٥٥ ـ فيه حديث واحد . و افراد هذا بابا برأسه مع انتظامه فى سلك ماسبق من الدلالات ليس الامحض الارادة والاعتناء بشانه .

صالح بن ابی حماد ، عن الحسن بن علی الوشاء ، قال : کنت کتبت معی مسائل کثیرة قبل ان أقطع(۱) علی ابی الحسن علیه السلام وجمعتها فی کتاب مماروی عن آبائه علیهم السلام وغیر ذلك واحببت ان اثبت فی امره واختبره ، فحملت الکتاب فی کمی وصرت الی منزله واردت أن آخذمنه خلوة فاناولته الکتاب ، فجلست ناحیة وانامتفکر فی طلب الاذن علیه و بالباب جماعة جلوس یتحدثون ، فبینا انا کذلك فی الفکرة فی الاحتیال للد خول علیه اذ انا بغلام قدخرج من الدار فی یده کتاب فنادی (۲) أیکم الحسن بن علی الوشاء ابن بنت الیاس البغدادی ؟ فقمت الیه ، فقلت : انا الحسن بن علی فما حاجتك ؟ فقال : هذا الکتاب امرت بدفعه الیك فهاك خذه، فاخذته ، وتنحیت ناحیة ، فقرأته فاذا والله فیه جواب مسئلة مسئلة فعندذلك قطعت علیه و ترکت الوقف .

دلالة اخری له علیه السلام

۱ـ **حدثنا** ابی رضی الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا ابوالخیر صالح بن ابی حماد ، عن الحسن بن علی الوشاء ؛ قال : بعث الیّ ابوالحسن الرضا علیه السلام غلامه ومعه رقعة فیها : ابعث الی بثوب من ثیاب موضع کذا وکذا من ضرب کذا ، فکتبت الیه وقلت للرسول : لیس عندی ثوب بهذه الصفة ، وماعرف هذا الضرب من الثیاب ، فاعاد الرسول الی ، وقال : فاطلبه ، فاعدت الیه الرسول وقلت : لیس عندی من هذا الضرب شیء ، فاعاد الی الرسول اطلبه ، فانه عندك منه ، قال الحسن بن علی الوشا : وقد کان ابضع منی رجل ثوباً منها و امرنی ببیعه وکنت قدنسیته فطلبت کل شیء کان معی، فوجدته فی سفط (۳) تحت الثیاب کلها فحملته الیه .

دلالة اخری له (ع)

۱ـ **حدثنا** احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه ، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن ابیه ، عن صفوان بن یحیی ؛ قال: کنت عند (٤) الرضا علیه السلام ، فدخل علیه

(۱) ای علی امامته لانه کان من الواقفیة .
(۲) خ ل «فقال» .
(۳) السفط : موضع الثیاب .
(٤) خ «ابی الحسن» .

الحسين بن خالد الصيرفى ، فقال له : جعلت فداك انى أريد الخروج الى الاعواض (١) فقال: حيث ماظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك (٢) ، فخرج يريد الاعواض ، فقطع عليه الطريق وأخذ كل شيء كان معه من المال .

باب ٥٦ - جواب الرضا عليه السلام عن سؤال أبى قرة صاحب الجاثليق (٣)

١ - **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب(٤) وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى صاحب السابرى ، قال: سألنى أبو قرة صاحب الجاثليق ان أوصله الى الرضا عليه السلام ، فاستاذنته فى ذلك، فقال عليه السلام : ادخله على ، فلما دخل عليه قبّل بساطه وقال : هكذا علينا فى ديننا أن نفعل باشراف اهل زمانا ثم قال : (٥) اصلحك الله ماتقول فى فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون؟ قال : الدعوى لهم قال : فادعت فرقة اخرى دعوى، فلم يجدوا شهوداً من غيرهم ؛ قال: لاشيء لهم، قال : فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته القاها (٦) فوافقنا على ذلك المسلمون ، وادعى المسلمون ان محمداً نبى ، فلم نتابعهم عليه، وما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه، فقال له الرضا عليه السلام : مااسمك ؟ قال : يوحنا، قال : يايوحنا انا آمنا بعيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكلمته الذى كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب، فان كان عيسى الذى هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذى آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولاهو الذى أقر لله عزوجل بالعبودية والربوبية، فنحن منه برآء، فاين اجتمعنا ؟! فقام، وقال لصفوان بن يحيى : قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس(٧) .

---

(١) خل «الاعواض - العريض». الاعوض: موضع بالمدينة . الاعواض : موضع فى طريق البحر من الجزائر كذا فى الاساس .

(٢) خل «فلم يسمعه» .

(٣) باب ٥٦ - فيه حديث واحد .

(٤) المكتب : معلم الكتابة .

(٥) وفى البحار : «ثم قال له».

(٦) وفى البحار «ان عيسى روح الله وكلمته» بدل «ان عيسى روح الله وكلمته ألقاها» .

(٧) هذه الرواية مذكورة فى البحار فى كتاب الاحتجاج «ص٣٤٢ ج ١٠ من الطبعة الجديدة» .

باب ٥٧ - ذكر ما تكلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون(١)

١ - **حدثنا** الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال: يحكى عن الرضا عليه السلام خبر مختلف الالفاظ لم تقع لي روايته باسناد اعمل عليه (٢) وقد اختلفت الفاظ من رواه الاانى سآتى به وبمعانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلوه المحتج وان أظهر غير ذلك (٣) فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة، فقال لهم الرضا عليه السلام: اقتصروا على واحد منكم يلزمكم مايلزمه، فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله، فقال له الرضا عليه السلام: يايحيى سل عما شئت، فقال: نتكلم في الامامة، كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام و وقع الرضا به؟ فقال له: يايحيى اخبرني عمن صدق كاذباً على نفسه او كذب صادقاً على نفسه أيكون محقا مصيباً أو مبطلا مخطياً؟ فسكت يحيى؛ فقال له المأمون: أجبه؛ فقال: يعفيني أمير المؤمنين من جوابه، فقال المامون: ياابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسئلة فقال: لابد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم أو صدقوا؛ فان زعم انهم كذبوا فلا أمانة لكذاب، وان زعم انهم صدقوا، فقد قال أولهم: وليتكم و لست بخيركم وقال تاليه (٤) كانت بيعته فلتة، فمن عاد لمثلها (٥) فاقتلوه، فوالله مارضي لمن فعل مثل فعلهم الابالقتل، فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لاتقع الا بنعوت منها العلم، ومنها الجهاد، ومنها سائر الفضايل وليست فيه، ومن كانت بيعته

---

(١) باب ٥٧ - فيه حديث واحد.

(٢) ان قلت: اذا لم يصل اليه باسناد معول عليه فما الفائدة في ايراده وهو بمعزل عن مواقع اعتماده؟ قلت: انما أورده قدس سره لظهور كونه حقا وصحة مضمونه مع شهادة القرائن بانه مغترف من بحار الحكمة المشرقة عن انوار مطالع العصمة والكرامة وموارد اسرار الخلافة والامامة. من هامش بعض النسخ.

(٣) من الاخلاص والاعتقاد والمحبة.

(٤) وفي نسخة: «ثانيه» يعني عمر.

(٥) خ ل «الى مثلها - على مثلها».

فلتة يجب القتل على من فعل مثلها ، كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ؟ ! ثم يقول على المنبر: ان لي شيطانا يعتريني ، فاذا مال بي فقوموني ، واذا أخطأت فارشدوني ، فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا أو كذبوا ، فما عند يحيى في هذا جواب ، فعجب المامون من كلامه ، وقال : ياابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك .

باب ٥٨ - قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلام فيمن يسيء عشرة الشيعة من أهل بيته ويترك المراقبة(١)

١ - **حدثنا** محمد بن أحمد السناني ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي؛ قال : حدثنا أبو الفيض صالح بن أحمد ، قال: حدثنا سهل بن زياد ، قال : حدثنا صالح بن أبي حماد ؛ قال : حدثنا الحسن بن موسى بن علي الوشاء البغدادي ، قال : كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر ، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم و يقول : نحن ونحن ، و ابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم ، فسمع مقالة زيد ، فالتفت اليه ، فقال : يازيد أغرك قول ناقلي الكوفة : ان فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار ، فوالله ماذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة ، فاما أن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله ، وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء ؟ ! لانت اعز على الله عزوجل منه ، ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول :لمحسننا كفلان من الاجر ، و لمسيئنا ضعفان من العذاب ، قال الحسن الوشاء : ثم التفت الي ، فقال لي : ياحسن كيف تقرؤن هذه الاية ؟ **قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح** (٢) فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرء انه عمل غير صالح فقد نفاه عن أبيه ، فقال عليه السلام : كلا لقد كان ابنه ، ولكن لما عصى الله عزوجل نفاه عن أبيه ،كذا من كان منا لم يطع الله عزوجل فليس منا وان ت اذا أطعت الله عزوجل فانت منا أهل البيت .

٢ - **حدثنا** الحاكم أبو علي الحسين بن احمد البيهقي، قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي ،

(١) باب ٥٨ - فيه ١١٤ حديثا .
(٢) هود . الآية ٤٦ .

قال : حدثنا محمدبن يزيد النحوى ، قال : حدثنى ابن أبى عبدون ، عن أبيه ، قال: لماجيء بزيدبن موسى اخى الرضا عليه السلام الى المأمون وقدخرج بالبصرة واحرق دور العباسيين، وذلك فى سنة تسع وتسعين ومأة فسمى زيدالنار، قال له المامون: يازيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدء بدوراعدائنا من بنى امية وثقيف وعدى وباهلة وآل زياد وقصدت دور بنى عمك ؟ قال: وكان مزاحاً (١) اخطأت ياامير المؤمنين من كل جهة ، وان عدت بدأت باعدائنا ، فضحك المامون وبعث به الى أخيه الرضا عليه السلام ، وقال : قدوهبت جرمه لك ، فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف أن لايكلمه أبدا ماعاش .

٣ - **حدثنا** ابوالخير (٢) على بن احمدالنسابة ، عن مشايخه ، ان زيدبن موسى كان ينادم المستنصر (٣) وكان فى لسانه فضل وكان زيديا (٤) وكان زيدهذا ينزل بغداد على نهر كرخايا (٥) وهو الذى كان بالكوفة ايام أبى السرايا فولاه ، فلما قتل أبوالسرايا تفرق الطالبيون ، فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة، و كان ممن توارى زيدبن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه ؛ فاتى به فحبسه، ثم أحضره على أن يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خثيمة ، فقال : ايها الامير ان رأيت ان لا تعجل وتدعونى اليك ، فان عندى نصيحة، ففعل وأمسك السياف، فلمادنى منه ، قال : ايها الامير أتاك بما تريدان تفعله أمر من امير المؤمنين ؟ قال : لا ، قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه و أمره و استطلاع رأيه فيه ؟ ثم حدثه بحديث أبى عبدالله بن افطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى ،فاقدم عليه جعفر ؛ فقتله من غير امره وبعث براسه اليه فى طبق مع هدايا النيروز و ان الرشيد لما أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى ، قال له :اذا سالك جعفر عن ذنبه الذى تقتله به ، فقل له : انما أقتلك بابن عمى ابن الافطس الذى قتلته من غير أمرى ، ثم قال الحجاج بن خثيمة للحسن بن سهل

(١) قوله : «وكان مزاحا» اعتراض بين قال ومقوله أخطأت تمهيدا لمزاحه .
(٢) خل «أبوالحسين - ابوالحسن» .
(٣) خل «المنتصر - المعتصم» . والظاهر هوالمعتصم .
(٤) اى على رأى زيدبن على بن الحسين عليه السلام فى الخروج والامامة .
(٥) كرخايا : شرب يفيض الماء من عمول نهر عيسى .ق .

أفتامن أيها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل مااحتج به الرشيد على جعفر بن يحيى ؟ فقال الحسن للحجاج : جزاك الله خيرا ؛ ثم امر برفع زيد وأن يردالى محبسه ، فلم يزل محبوساً الى أن ظهر امر ابراهيم بن المهتدى ، فخير أهل بغداد بالحسن بن سهل ، فاخرجوه عنها ، فلم يزل محبوساً حتى حمل الى المامون ، فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام فاطلقه ؛ وعاش زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى .

٤ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم ، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنى ياسر انه خرج زيد بن موسى أخو ابى الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل ، وكان يسمى زيد النار ، فبعث اليه المامون فأسر وحمل الى المامون ، فقال المامون : اذهبوا به الى أبى الحسن ، قال ياسر : فلما ادخل اليه ، قال له ابوالحسن عليه السلام : يازيد اغرك قول سفلة أهل الكوفة : ان فاطمة (ع) أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ، ذلك للحسن والحسين خاصة ، ان كنت ترى انك تعصى الله عزوجل وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليه السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذاً اكرم على الله عزوجل من موسى بن جعفر عليه السلام ، والله ماينال أحد ما عند الله عز وجل الا بطاعته ، وزعمت انك تناله بمعصيته ، فبئس مازعمت ! فقال له زيد : انا أخوك وابن أبيك ، فقال له ابوالحسن عليه السلام : أنت اخى ما أطعت الله عزوجل ، ان نوحاً عليه السلم قال : رب ان ابنى من أهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين (١) فقال الله عزوجل : يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من أن يكون من اهله بمعصيته .

٥ - حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال : حدثنا أبوعلى احمد بن على الانصارى ، عن أبى الصلت الهروى ؛ قال : سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه ، ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام : يا أبتاه ما تقول فى المذنب مناومن

(١) هود الاية ٤٥ .

غيرنا ؟فقال عليه السلام : ليس بامانيكم ولا امانى أهل الكتاب من يعمل سوء يجز به(١)

٦ـ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى، قال: حدثنا أبوالخير صالح بن ابى حماد ؛ عن الحسن بن الجهم ، قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول : يازيد اتق الله ، فانه بلغنا ما بلغنا بالتقوى ، فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه ، يازيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك ، يا زيدان شيعتنا انما أبغضهم الناس و عادوهم واستحلوا دماءهم و أموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا ، فان انت أسأت اليهم ظلمت نفسك وبطلت حقك ؛ قال الحسن بن الجهم : ثم التفت عليه السلام الى فقال لى : يابن الجهم من خالف دين الله فابرأ (٢) منه كائنا من كان من أى قبيلة كان ، ومن عادى الله فلاتواله كائنا من كان من أى قبيلة كان ، فقلت له : يابن رسول الله ومن الذى يعادى الله تعالى ؟ قال: من يعصيه(٣) .

٧ـ حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذانى رضى الله عنه، قال: اخبرنا احمد بن ادريس، قال: حدثنا ابرهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن محمد الهمدانى، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: من احب عاصياً فهو عاص، ومن أحب مطيعاً فهو مطيع، ومن اعان ظالماً فهو ظالم ، ومن خذل عادلا فهو ظالم؛ انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى عبدالمطلب ايتونى باعمالكم لا باحسابكم(٤) وانسابكم قال الله تعالى: **فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولايتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون (٥)**

---

(١) النساء . الاية ١٢٣ .

(٢) خل «فانا أبرأ» .

(٣) هذا تصريح بان معصية الله معاداة الله ولنعم ماقيل :

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

قال الله تعالى : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله .

(٤) الحسب : مايعده الانسان من مفاخر الآباء ؛ وقيل : حسبه دينه، وقيل : ماله .

(٥) المؤمنون . الاية ١٠١ الى ١٠٣ .

٨- حدثنا ابوالحسن محمدبن عمروبن على البصرى (١) قال :حدثنا ابوالحسن صالح بن شعيب الغريانى من قرى الغازيات (٢) قال: حدثنا زيدبن محمد البغدادى، قال: حدثنا على بن احمد العسكرى ، قال حدثنا عبدالله بن داودبن قبيصة الانصارى ، عن موسى بن على القرشى ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ، قال: رفع القلم عن شيعتنا ، فقلت: ياسيدى كيف ذاك؟ قال: لانهم اخذعليهم العهدبالتقية فى دولة الباطل يامن الناس ويخوفون ويكفرون فينا ولانكفرفيهم، ويقتلون بناولانقتل بهم، مامن احدمن شيعتنا ارتكب ذنبا اوخطأ الاناله فى ذلك غم يمحص عنه ذنوبه، ولوانه أتى بذنوب بعددالقطر و المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر ، فان لم ينله فى نفسه ففى اهله و ماله ، فان لم ينله فى امر دنياه و مايغتم به تخايل له فى منامه مايغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه .

٩- حدثنا على بن عبدالله الوراق رضى الله عنه، قال: حدثنا سعدبن عبدالله، قال: حدثنى الحسين بن ابى قتادة ، عن محمدبن سنان ، قال : قال ابوالحسن الرضا عليه السلام : انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه و آله فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلاحق له .

١٠- حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمدالبيهقى ، قال: حدثنى محمدبن يحيى الصولى ، قال: حدثنى ابوعبدالله محمدبن موسى بن نصر الرازى؛ قال : سمعت ابى، يقول: قال رجل للرضا عليه السلام :والله ماعلى وجه الارض اشرف منك اباً ، فقال: التقوى شرفهم و طاعة الله أحظتهم (٣) فقال له آخر: انت والله خير الناس، فقال له: لاتحلف ياهذا، خير منى من كان اتقى لله تعالى واطوع له ، والله مانسخت هذه الاية: **وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندالله اتقيكم** (٤) .

(١) خل «على بن عمرو البصرى» .
(٢) خل «الفريابى من قرى الفارياب» .
(٣) خل «عظمهم» .
(٤) الحجرات. الاية١٣ حاول بذلك عليه الصلوة والسلام التنبيه على ان الاعتماد على محض القرابة ليس بمستحسن فى العقول وانما الشرف فى الكمال العلمى والعملى و رأسهما التقوى . من هامش بعض النسخ .

١١ - **حدثنا** الحاكم ابوعلي الحسين بن احمد البيهقي ، قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال : حدثنا ابوذكوان ؛ قال : سمعت ابراهيم بن العباس ، يقول: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: حلفت بالعتق ألا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى (١) انه خير من هذا [وادمى الى عبد اسود من غلمانه] بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه .

باب ٥٩ - الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام بالسم (٢)

١ - **حدثنا** الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبدالله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن سنان ، قال :كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس ، فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق ، فامر باحضاره ، فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود، فقال له: سوأة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك ؟ ! قال: فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء ، فقال المامون : اي حق لك في الخمس والفيء؟ قال: ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقسام ، و قال الله تعالى : **واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان**(٣) وقسم الفيء على ستة اقسام فقال الله تعالى : **ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول**

(١) قوله : ان كان يرى ؛ هذا من كلام الراوي والضمير المرفوع في كان ويرى راجعان الى الامام وعليه فالمناسب ان يكون بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله . من هامش النسخة المطبوعة الجديدة .

(٢) باب ٥٩ - فيه ثلاث احاديث .

(٣) الانفال . الاية ٤١ .

ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل کیلایکون دولة بین الاغنیاء منکم

(١) قال الصوفی: فمنعتنی حقی وانا ابن السبیل منقطع بی ومسکین لارجع علی شیء ومن حملة القرآن، فقال له المامون: اعطل حداً من حدود الله وحکما من احکامه فی السارق من اجل اساطیرك هذه ؟! فقال الصوفی: ابدأ بنفسك تطهرها، ثم طهر غیرك واقم حدالله علیها ثم علی غیرك، فالتفت المامون الی ابی الحسن الرضا عليه السلام، فقال: مایقول ؟ فقال: انه یقول سرق فسرق، فغضب المامون غضبا شدیدا، ثم قال للصوفی: و الله لاقطعنك، فقال الصوفی: اتقطعنی وانت عبد لی؟ فقال المامون: ویلك و من این صرت عبدا لك ؟ قال: لان امك اشتریت من مال المسلمین فانت عبد لمن فی المشرق والمغرب حتی یعتقوك و انالم اعتقك؛ ثم بلعت الخمس و بعد ذلك فلا اعطیت آل الرسول حقا ولا اعطیتنی ونظرائی حقنا، والاخری ان الخبیث لایطهر خبیثا مثله، انما یطهره طاهر، ومن فی جنبه الحد لایقیم الحدود علی غیره حتی یبدأ بنفسه، اما سمعت الله تعالی یقول: **اتامرون الناس بالبر و تنسون انفسکم وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون**(٢) فالتفت المامون الی الرضا عليه السلام فقال: ماتری فی امره ؟ فقال عليه السلام: ان الله تعالی قال لمحمد صلی الله عليه وآله: **قل فلله الحجة البالغة** (٣) و هی التی لم تبلغ الجاهل فیعلمها علی جهله کما یعلمها العالم یعلمه والدنیا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل، فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفی واحتجب عن الناس، واشتغل بالرضا عليه السلام حتی سمه فقتله وقد کان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشیعة.

قال مصنف هذا الکتاب «ره»: روی هذا الحدیث کما حکیته وانا بری من عهدة صحته.

٢ ـ **حدثنا** ابو الطیب الحسین بن احمد بن محمد الرازی رضی الله عنه، بنیسابور سنة اثنتین وخمسین وثلثمائة؛ قال: حدثنا محمد بن علی ماجیلویة، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقی، قال: اخبرنی ابی، قال: اخبرنی الریان بن شبیب خال المعتصم اخو

(١) الحشر. الایة ٧.
(٢) البقرة. الایة ٤٤.
(٣) الانعام. الایة ١٤٩.

ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وافضل بن سهل بالوزارة، امر بثلاثة كراسي، فنصبت (١) لهم، فلما قعدوا عليها أذن للناس، فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر و يخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار، فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام؛ فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلام، ثم قال: كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى، فانه بايعنا بعقدها، فقال المامون: وما فسخ البيعة من عقدها؟ قال ابو الحسن عليه السلام: عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام؛ وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر، قال: فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام، وقال الناس: كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة؟! ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم، قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه.

٣ـ **حدثنا** تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه، قال: حدثنا ابي؛ عن احمد بن علي الانصاري، قال: سالت ابا الصلت الهروي فقلت له: كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده؟! فقال: ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم، فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم، فيسقط محله عند العلماء [وبسببهم] يشتهر نقصه عند العامة، فكل لا يكلمه خصم من اليهود و النصارى والمجوس والصابئين و البراهمة والملحدين والدهرية و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين الا قطعه والزمه الحجة، وكان الناس يقولون: والله انه اولى بالخلافة من المأمون، وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له، وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المامون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله، فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له، فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله، فقتله بالسم.

---

(١) خ ل «فنصب».

باب ٦٠ - نص الرضا عليه السلام على ابنه أبي جعفر محمد بن علي (ع) بالامامة والخلافة(١)

١ - **حدثنا** الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى؛ قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا عون بن محمد ، قال : حدثنا ابوالحسين بن محمد بن أبى عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل ؛ قال : ماكان عليه السلام يذكر محمداً ابنه الابكنيته يقول : كتب الىّ ابوجعفر عليه السلام وكنت اكتب الى أبى جعفر عليه السلام وهو صبى بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم وتردكتب ابى جعفر عليه السلام فى نهاية البلاغة والحسن، فسمعته يقول : ابوجعفر وصيى وخليفتى فى أهلى من بعدى .

باب ٦١ - وفاة الرضا عليه السلام مسموماً باغتيال المامون (٢)

١ - **حدثنا** الحاكم ابو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنى عبيدالله بن عبدالله ومحمد بن موسى بن نصر الرازى ، عن ابيه والحسين بن عمر الاخبارى(٣)؛ عن على بن الحسين كاتب بقباء الكبير فى آخرين ان الرضا عليه السلام ، حم فعزم على الفصد ، فركب المامون وقد كان قال للغلام له : فت هذا بيدك الشيء اخرجه من برنية (٤) ففته فى صينية ، ثم قال : كن معى ولاتغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلام ؛ فجلس حتى فصد بين يديه، وقال عبيدالله : بل اخر فصده ، وقال المامون لذلك الغلام : هات من ذلك الرمان وكان الرمان فى شجرة فى بستان دار الرضا عليه السلام فقطف منه، ثم قال : اجلس ففته ففت منه فى جام وامر بغسله ، ثم قال للرضا عليه السلام : مص منه شيئا فقال: حتى يخرج امير المؤمنين، فقال : لا والله الا بحضرتى، ولولا خوفى أن يرطب معدتى لمصصته معك ؛ فمص منه ملاعق وخرج المامون، فماصليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا؛ فوجه اليه المامون وقال: قدعلمت ان هذه آفة وقتار للفصد الذى فى يدك ، وزاد الامر فى الليل فاصبح عليه السلام ميتا ، فكان آخر ما تكلم به : **قل لو كنتم**

---

(١) باب ٦٠ - فيه حديث واحد .

(٢) باب ٦١ - فيه حديث واحد .

(٣) خل «الاحبارى» -

(٤) البرنية : اناء من خزف .

في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم (١) وكان امر الله قدرا مقدورا (٢) وبكر المامون من الغد ؛ فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا ، يقول: ياأخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه فقال : نرجو ان الله تبارك وتعالى ينفعه بقربه .

باب ٦٢ - ذكر خبر آخر في وفاة الرضا عليه السلام من طريق الخاصة (٣)

١ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا ياسر الخادم ، قال : لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلام ، فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما ، فكان المامون يأتيه في كل يوم مرتين ، فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذاك اليوم ، فقال لي بعد ما صلى الظهر: ياياسر ما اكل الناس شيئا، قلت ياسيدي من يأكل هيهنا مع ما أنت فيه ، فانتصب عليه السلام ، ثم قال: هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا أقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا ، فلما أكلوا ، قال : ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل أغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة ، وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوحية (٤) بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل دموعه على خديه ، فوقف على الرضا عليه السلام وقد أفاق ، فقال : ياسيدي والله ما ادري اي المصيبتين أعظم علي ؛ فقدي لك و فراقي اياك ؟ أو تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك ؟ ! قال : فرفع طرفه اليه ، ثم قال : احسن ياامير المؤمنين معاشرة ابي جعفر عليه السلام ، فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه ، قال : فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه ، فلما أصبح اجتمع الخلق ، وقالوا : ان هذا قتله واغتاله يعنون المامون

(١) آل عمران . الاية ٥٤ .

(٢) الاحزاب . الاية ٣٨ .

(٣) باب ٦٢ - فيه حديث واحد .

(٤) خل «الوبحة» . الوحية : الصوت يكون في الناس وغيرهم . الوبحة : كلمة رحمة .

وقالوا : قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله واكثر القول والجلبة(١) وكان محمد بن جعفر بن محمد استأ من الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابى الحسن عليه السلام ، فقال المامون : يا اباجعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان اباالحسن لايخرج اليوم وكره ان يخرجه، فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس ، فقال : ايها الناس تفرقوا فان اباالحسن عليه السلام لايخرج اليوم فتفرق الناس ، وغسل ابوالحسن عليه السلام فى الليل ودفن ، قال على بن ابراهيم: وحدثنى ياسر بما لم احب ذكره فى الكتاب

باب ٦٣ - ماحدث به ابو الصلت الهروى من ذكر وفات الرضا عليه السلام انه سم فى عنب (٢)

١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى وأحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه و الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ؛ عن أبيه ، عن ابى الصلت الهروى ، قال : بينا انا واقف بين يدى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، اذ قال لى: ياابا الصلت ادخل هذه القبة التى فيها قبر هرون وائتنى بتراب من أربعة جوانبها ، قال : فمضيت فاتيت به ، فلما مثلت بين يديه ؛ فقال لى : ناولنى هذا التراب و هومن عند الباب ، فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ، ثم قال سيحفرلى هيهنا ، فنظر صخرة لوجمع عليها كل معمول بخراسان لم يتهيا قلعها ثم قال فى الذى . عند الرجل والذى عند الرأس مثل ذلك ، ثم قال : ناولنى هذا التراب فهو من تربتى .

ثم قال : سيحفرلى فى هذا الموضع فنامرهم أن يحفروا لى سبع مراقى الى اسفل وان يشق لى ضريحة ؛ فان ابوا الا ان يلحدوا، فنامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فان الله سيوسعه مايشاء ؛ فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسى نداوة ، فتكلم بالكلام الذى اعلمك ، فانه ينبع الماء حتى يمتلى اللحد وترى فيه حيتانا صغاراً ؛ فقت لها الخبز الذى اعطيك ؛ فانها تلتقطه ، فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة ،

(١) الجلبة : اختلاط الصوت .

(٢) باب ٦٣ - فيه حديثان .

فالتقطت الحيتان الصغار حتى لايبقى منها شيء ، ثم تغيب ، فاذا غابت، فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذى أعلمك ، فانه ينضب الماء ولا يبقى منه ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون . ثم قال عليه السلام : يا أبا الصلت غداً ادخل على هذا الفاجر ، فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك و ان انا خرجت و انا مغطى الرأس فلا تكلمنى ، قال ابوالصلت : فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل فى محرابه ينتظر فبينما هو كذلك اذدخل عليه غلام المامون ، فقال له : اجب اميرالمؤمنين ، فلبس نعله ورداءه ، وقام يمشى وانا اتبعه حتى دخل المامون و بين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قداكل بعضه وبقى بعضه ، فلما ابصر بالرضا عليه السلام وثب اليه ، فعانقه وقبل مابين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود ؛ وقال : يابن رسول الله مارأيت عنباً احسن من هذا ، فقال له الرضا عليه السلام : ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنة ، فقال له : كل منه ، فقال له الرضا عليه السلام : تعفينى منه ، فقال : لابد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء ، فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عليه السلام ثلث حبات ؛ ثم رمى به وقام ، فقال المامون : الى اين ؟ فقال : الى حيث وجهتنى ، فخرج عليه السلام مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار فامران يغلق الباب ، فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفا فى صحن الدار مهموماً محزونا ، فبينما انا كذلك ، اذ دخل على شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام ، فبادرت اليه، فقلت له: من اين دخلت والباب مغلق ؟ فقال : الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت هو الذى ادخلنى الدار و الباب مغلق ، فقلت له : ومن انت ؟ فقال لى : أنا حجة الله عليك يا اباالصلت ؛ انا محمد بن على ، ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام ؛ فدخل وامرنى بالدخول معه، فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه ، فعانقه وضمه الى صدره ، وقبل مابين عينيه ثم سحبه سحباً (١) الى فراشه واكب عليه محمد بن على عليه السلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه ، ورأيت على شفتى الرضا عليه السلام زبداً اشد بياضاً من الثلج ، ورأيت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ، ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره ، فاستخرج منه شيئا شبيهاً بالعصفور، فابتلعه ابوجعفر عليه السلام و مضى الرضا عليه السلام ، فقال ابوجعفر عليه السلام : قم يا اباالصلت ايتنى بالمغتسل و الماء

(١) خل «سجه سجا» . سحبه سحبا : جره على وجه الارض .

من الخزانة ، فقلت : ما في الخزانة مغتسل ولا ماء ، وقال لي ايته الى ما آمرك به، فدخلت الخزانة ؛ فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله، فقال لي : تنحّ يا ابا الصلت؛ فان لي من يعينني غيرك ، فغسله ، ثم قال لي : ادخل الخزانة ، فاخرج الى السفط الذي فيه كفنه وحنوطه ، فدخلت ، فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط ، فحملته اليه ، فكفنه وصلى عليه ، ثم قال لي : ايتني بالتابوت ، فقلت : امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال : قم فان في الخزانة تابوتا ، فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه ، فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت واشق السقف ؛ فخرج منه التابوت ومضى ، فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلام ، فما نصنع ؟ فقال لي : اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ، ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما ، وما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام ، فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمامون ، ففتحت الباب ، فاذا المامون والغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول: ياسيداه فجعت بك(١) ياسيدي ؛ ثم دخل فجلس عند رأسه ، وقال : خذوا في تجهيزه فأمر بحفر القبر ، فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام ، فقال له بعض جلسائه : ألست تزعم انه امام؟ فقال : بلى لا يكون الامام الا مقدم الناس ؛ فامر أن يحفر له في القبلة ، فقلت له : امرني أن يحفر له سبع مراقي وأن اشق له ضريحة ، فقال : انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ، ولكن يحفر له ويلحد ؛ فلما راى ما ظهر له من النداوة والحيتان وغير ذلك ، قال المامون : لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا ، فقال له وزير كان معه : أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السلام ؟ قال : لا، قال: انه قد أخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافنا كم عن آخركم ، قال له : صدقت ، ثم قال لي يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت

(١) خل «فيك» .

به ، قلت : والله لقد نسيت الكلام من ساعتى وقد كنت صدقت ، فامر بحبسى و دفن الرضا عليه السلام ، فحبست سنة ، فضاق على الحبس ، وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك و تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا و آل محمد صلوات الله عليهم وسالت الله بحقهم أن يفرج عنى، فما استتم دعائى حتى دخل على أبوجعفر محمد بن على عليه السلام ، فقال لى : يا اباالصلت ضاق صدرك؟ فقلت : اى والله ؛ قال: قم فاخرجنى ثم ضرب يده الى القيود التى كانت على ففكها ،وأخذ بيدى وأخرجنى من الدار ، والحرسة والغلمان يرونني فلم يستطيعوا أن يكلمونى وخرجت من باب الدار، ثم قال لى: امض فى ودائع الله ، فانك لن تصل اليه و لايصل اليك أبدا ، فقال ابوالصلت : فلم التق المامون الى هذا الوقت .

٢ ـ **حدثنا** الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال: حدثنا ابو ذكوان ، قال :سمعت ابراهيم بن العباس يقول : كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى و مائتين و زوجه ابنته ام حبيب فى اول سنة اثنتين ومائتين وتوفى سنة ثلث ومأتين بطوس والمأمون متوجه الى العراق فى رجب وروى لى غيره : ان الرضا عليه السلام توفى وله تسع و اربعون سنة و ستة اشهر والصحيح انه عليه السلام توفى فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومأتين من هجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

باب ٦٤ ـ ماحدث به ابوحبيب هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم فى العنب والرمان جميعاً (١)

١ ـ **حدثنا** تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ،قال: حدثنا ابى؛ قال: حدثنى محمد بن يحيى (٢) ، قال : حدثنى محمد بن خلف الطاطرى ، قال : حدثنى هرثمة بن اعين قال : كنت ليلة بين يدى المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ، ثم اذن لى فى الانصراف ؛ فانصرفت ، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب ، فاجابه بعض

(١) باب ٦٤ ـ فيه حديث واحد . الفرق بين هذا وماسبق من الباب اختصاص احدهما بالعنب والاخر بالرمان وهذا بهما جميعا وليس بينهما منع جمع لاحتمال ان يكون قد اكد احدهما بالاخر اوان الراويين السابقين لم يطلع احدهما الاعلى العنب والاخر لم يقف الاعلى الرمان والثالث عليهما . من هامش بعض النسخ .

(٢) فى «عيسى ـ مثنى» .

غلمانی فقال له : قل لهرثمة اجب سیدك ، قال : فقمت مسرعا واخذت علی اثوابی و اسرعت الی سیدی الرضا ﷺ فدخل الغلام بین یدی و دخلت و راءه ، فاذا انا بسیدی ﷺ فی صحن داره جالس فقال لی : یاهرثمة ، فقلت : لبیك یامولای فقال لی: اجلس فجلست ، فقال لی: اسمع وعه یاهرثمة هذا اوان رحیلی الی الله تعالی والحوقی بجدی و آبائی (ع) ، وقد بلغ الکتاب اجله و قد عزم هذا الطاغی علی سمی فی عنب ورمان مفروك ،فاما العنب فانه یغمس السلك فی السم ویجذبه بالخیط بالعنب ، و اما الرمان فانه یطرح السم فی کف بعض غلمانه و یفرك الرمان بیده لیتلطخ حبة فی ذلك السم وانه سیدعونی فی الیوم المقبل ویقرب الی الرمان والعنب ویسالنی اکلها ، فآکلها ، ثم ینفذ الحکم ویحضر القضاء ، فاذا انامت فسیقول انا أغسله بیدی؛ فاذا قال ذلك فقل له عنی(١) بینك وبینه انه قال لی: لاتتعرض لغسلی ولاتکفینی و لاتدفنی ، فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ماأخر عنك وحل بك الیم ماتحذر فانه سینتهی، قال: فقلت نعم یاسیدی قال: فاذا خلی بینك وبین غسلی حتی تری فیجلس (٢) فی علو من ابنیته مشرفا علی موضع غسلی لینظر، فلاتتعرض یاهرثمة لشیء من غسلی حتی تری فسطاطا ابیض قد ضرب فی جانب الدار ، فاذا رأیت ذلك فاحملنی فی اثوابی التی انا فیها فضعنی من وراء الفسطاط وقف من ورائه ویکون من معك دونك ، ولاتکشف عنی الفسطاط حتی ترانی فتهلك ، فانه سیشرف علیك ویقول لك، یاهرثمة الیس زعمتم ان الامام لایغسله الاامام مثله ، فمن یغسل ابا الحسن علی بن موسی وابنه محمد بالمدینة من بلاد الحجاز ونحن بطوس ، فاذا قال ذلك فاجبه وقل له : انا نقول ان الامام لایجب ان یغسله الاامام مثله، فان تعدی متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدی غاسله ولا بطلت امامة الامام الذی بعده بان غلب علی غسل ابیه ، ولو ترك ابوالحسن علی بن موسی الرضا ﷺ بالمدینة لغسله ابنه محمد ظاهرا مکشوفا ولا یغسله الآن ایضا الا هو من حیث یخفی ، فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانی مدرجا فی اکفانی فضعنی علی نعشی و احملنی ، فاذا اراد ان یحفر قبری؛ فانه سیجعل قبر ابیه هرون الرشید قبلة

(١) قوله : «عنی» ای عن قبلی یعنی قل له قال الرضا (ع) کذا .

(٢) خل «فسیجلس» .

لقبری ولایکون ذلك ابدا، فاذا ضربت المعاول ینبعن الارض ولم یحفرلهم منها شیء ولامثل قلامة ظفر ، فاذا اجتهدوا فی ذلك وصعب علیهم فقل لهعنی انی امرتك ان تضرب معولا واحدا فی قبلة قبر ابیه هرون الرشید ، فاذا ضربت نفذ فی الارض الی قبر محفور وضریح قائم ، فاذا انفرج القبر فلا تنزلنی الیه حتی یفور من ضریحه الماء الابیض فیمتلی منه ذلك القبر حتی یصیر الماء [مساویا مع وجه الارض] ثم یضطرب فیه حوت بطوله ؛ فاذا اضطرب فلا تنزلنی الی القبر الا اذا غاب الحوت و اغار (۱) الماء، فانزلنی فی ذلك القبر والحدنی فی ذلك الضریح ولاتترکهم یاتوا بتراب یلقونه علیّ ، فان القبر ینطبق من نفسه ویمتلی ، قال: قلت : نعم یاسیدی ، ثم قال لی: احفظ ماعهدت الیك واعمل به ولا تخالف ، قلت : اعوذ بالله ان اخالف لك امرا یا سیدی ، قال هرثمة : ثم خرجت باکیا حزینا ، فلم ازل کالحبة علی المقلاة لایعلم مافی نفسی الاالله تعالی، ثم دعانی المامون ، فدخلت الیه، فلم ازل قائما الی ضحی النهار، ثم قال المامون : امض یاهرثمة الی ابی الحسن عليه السلام فاقرأه منی السلام وقل له : تصیر الینا اونصیر الیك ؟ فان قال لك: بل نصیر الیه ، فاسئله عنی ان یقدم ذلك ، قال : فجئته، فلما اطلعت علیه، قال لی: یاهرثمة الیس قد حفظت ماوصیتك به، قلت: بلی، قال :قدموا الی نعلی، فقد علمت ماأرسلك به، قال: فقدمت نعلیه ومشی الیه ؛ فلما دخل المجلس قام الیه المامون قائماً، فعانقه وقبّل مابین عینیه و اجلسه الی جانبه علی سریره و اقبل علیه یحادثه ساعة من النهار طویلة ثم قال لبعض غلمانه : یؤتی بعنب ورمان، قال هرثمة : فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورایت النفضة (۲) قدعرضت فی بدنی ، فکرهت ان یتبین ذلك فی، فتراجعت القهقری حتی خرجت ، فرمیت نفسی فی موضع من الدار، فلما قرب زوال الشمس احسست بسیدی قدخرج من عنده ورجع الی داره ثم رایت الامر قدخرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقین فقلت ماهذا ؟ فقیل لی: علة عرضت لابی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام وکان الناس فی شك وکنت علی یقین لما اعرف منه ، قال : فما کان من الثلث الثانی من اللیل ، علا الصیاح و

(۱) خل «غاب - غار» .

(۲) النفضة : رعدة الحمی «لرز» .

سمعت الصيحة من الدار فاسرعت فيمن اسرع ، فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محل الازرار قائماً على قدميه ينتحب ويبكى ، قال : فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ، ثم اصبحنا ، فجلس المامون للتعزية ؛ ثم قام فمشى الى الموضع الذى فيه سيدنا عليه السلام ؛ فقال : اصلحوا لنا موضعاً ، فانى اريدان اغسله فدنوت منه ؛ فقلت له : ما قاله سيدى بسبب الغسل والتكفين والدفن ؛ فقال لى: لست اعرض لذلك ، ثم قال: شانك ياهرثمة ، قال: فلم ازل قائماً حتى رايت الفسطاط قدضرب ، فوقفت من ظاهره وكل من فى الدار دونى و انا اسمع التكبير و التهليل و التسبيح و تردد الاوانى و صب الماء وتضوع (١) الطيب الذى لم اشم اطيب منه، قال : فاذا انا بالمامون قداشرف على بعض اعالى داره ، فصاح : ياهرثمة اليس زعمتم ان الامام لايغسله الاامام مثله ؟ فاين محمد بن على ابنه عنه و هو بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا بطوس خراسان ؟ ! قال: فقلت له : ياامير المؤمنين انانقول: ان الامام لا يجب ان يغسله الاامام مثله ،فان تعذى متعذ، فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعذى غاسله و لاتبطل امامة الامام الذى بعده بان غلب على غسل ابيه ، و لوترك ابوالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضاً الاهومن حيث يخفى ، قال : فسكت عنى ثم ارتفع الفسطاط فاذا انابسيدى عليه السلام مدرج فى اكفانه ، فوضعته على نعشه ، ثم حملناه ، فصلى عليه المامون وجميع من حضر ؛ ثم جئنا الى موضع القبر ؛ فوجدتهم يضربون المعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره و المعاول تنبوعنه حتى ما يحفر ذرة من تراب الارض ، فقال لى : ويحك ياهرثمة اماترى الارض كيف تمتنع من حفر قبرله ؟ فقلت له: ياامير المؤمنين انه قدامرنى ان اضرب معولا واحداً فى قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد ولااضرب غيره، قال: فاذا ضربت ياهرثمة يكون ماذا؟ قلت انه اخبرانه لايجوزان يكون قبر ابيك قبلة لقبره ، فاذا انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح فى وسطه ، قال المامون : سبحان الله ماعجب هذا الكلام ؟! ولااعجب من امر ابى الحسن عليه السلام ؛ فاضرب ياهرثمة حتى نرى ، قال هرثمة : فاخذت المعول بيدى فضربت به فى قبلة قبر هرون الرشيد،

(١) تضوع المسك : انتشرت رائحته .

قال: فنفذ الى قبرمحفورمن غير يدتحفره وبان ضريح فى وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه ياهرثمة ، فقلت: يا امير المؤمنين ان سيدى امرنى ان لاانزل اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلىء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر ، فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب القبر وخليت بينه وبين ملحده ، فقال : فافعل ياهرثمة ماامرت به قال هرثمة :فانتظرت ظهور الماء والحوت ، فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون ؛ ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطى قبره بثوب ابيض لم ابسطه ،ثم انزل به الى قبره بغير يدى ولايداحد ممن حضر، فاشار المامون الى الناس:ان هاتوا(١) التراب بايديكم واطرحوه فيه ، فقلت:لانفعل ياامير المؤمنين ، قال:فقال ويحك ! فمن يملؤه؟فقلت: قدامرنى ان لايطرح عليه التراب و اخبرنى ان القبريمتلىء من ذات نفسه ثم ينطبق و يتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس : ان كفوا ، قال : فرموا مافى ايديهم من التراب ، ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون و انصرفت ، فدعانى المامون وخلانى ، ثم قال لى: اسالك بالله ياهرثمة لماصدقتنى عن ابى الحسن « قدّس الله روحه » بما سمعته منه ؛ قال: فقلت قداخبرت يا امير المؤمنين بما قال لى ، فقال:بالله الاما صدقتنى عما اخبرك به غير هذا الذى قلت لى ، قال: فقلت : ياامير المؤمنين فعما تسئلنى ، فقال لى: ياهرثمة هل اسر اليك شيئاً غير هذا ؟ قلت: نعم؛ قال: ماهو ؟ قلت: خبر العنب و الرمان ، قال: فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة و يحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشياً عليه ، فسمعته فى غشيته وهو يجهر ويقول : ويل للمامون من الله ، ويل له من رسول الله ﷺ ، و ويل له من على بن ابى طالب ﷺ ، ويل للمامون من فاطمة الزهراء ﷺ ويل للمامون من الحسن والحسين، ويل للمامون من على بن الحسين ، ويل للمامون من محمد بن على ، ويل للمامون من جعفر بن محمد ؛ ويل له من موسى بن جعفر ، ويل للمامون من على بن موسى الرضا (ع) هذا والله هو الخسران المبين ، يقول هذا القول و يكرره ، فلما رايته قداطال ذلك و ليت عنه ، و جلست فى بعض

(١) خل « هالوا ـ هيلوا » . هال عليه التراب : صبه . هيل عليه التراب بمعنى هاله .

نواحی الدار ، قال: فجلس ودعانی فدخلت علیه وهو جالس کالسکران ، فقال: والله ماانت علی اعزمنه ولاجمیع من فی الارض والسماء، و الله لئن بلغنی انك اعدت مما رایت وسمعت شیئا لیکونن هلاکك فیه ، قال: فقلت: یا امیرالمؤمنین انظهرت علی شیء من ذلك منی فانت فی حل من دمی قال: لاوالله وتعطینی عهداً وميثاقا علی کتمان هذا وترك اعادته فاخذ علی العهد و المیثاق و اکده علی، قال : فلما ولیت عنه صفق بیدیه وقال: **یستخفون من الناس ولا یستخفون من الله وهو معهم اذ یبیتون مالا یرضی من القول وکان الله بما تعملون محیطاً** (١) وکان للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام عليه السلام ، وکان یقول له الرضا عليه السلام : الصادق والصابر والفاضل و قرة اعین المؤمنین و غیظ الملحدین .

باب ٦٥ ـ ذکر بعض ما قیل من المراثی فی حق ابی الحسن الرضا عليه السلام (٢)

١ ـ **حدثنا** تمیم بن عبدالله بن تمیم القرشی رضی الله عنه ، قال : حدثنا ابی ، عن احمد بن علی الانصاری ، قال : قال ابن المشیع المدنی (٣) یرثی الرضا عليه السلام بشعر یاتی ذکره انشاء الله تعالی .

یابقعة مات بها سیدی	ماامثله فی الناس من سید
مات الهدی من بعده والندی	وشمر الموت به یقتدی (٤)
لا زال غیث الله یا قبره	علیك منه رائحاً مغتدی
کان لنا غیثا به نرتوی	و کان کالنجم به نهتدی
ان علیا ابن موسی الرضا	قد حل والسودد فی ملحد
یا عین فابکی بدم بعده	علی انقراض المجد والسودد

(١) النساء . الایة ١٠٨ . کانه وصف حاله بذلك حیث اخذ العهود والمواثیق علی هرثمة باعلام الناس بما اسر الله صلوات الله علیه حذرا من اقتصاصه ظاهرا مع ان الله تعالی عالم بذلك . من هامش بعض النسخ .

(٢) باب ٦٥ ـ فیه حدیثان .

(٣) خل «المرقی» .

(٤) قال العلامة المجلسی فی البحار : وشمر الموت لعل المعنی ان الموت شمر ذیله وتهیأ لاماتة سائر اخلاق الحسنة اوالخلائق .

ولعلي بن ابي عبدالله الخوافي يرثي الرضا عليه السلام (١) :

شعر

يا ارض طوس سقاك الله رحمته ... ماذا حويت من الخيرات ياطوس؟!
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها ... شخص ثوى بسنابادمرموس (٢)
شخص عزيز على الاسلام مصرعه ... في رحمة الله مغمور و مغموس
ياقبره انت قبر قد تضمنه ... حلم و علم و تطهير و تقديس
فخراً فانك مغبوط بجثته ... و بالملائكة الابرار محروس .

٢ـ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي، قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني هرون بن عبد الله المهلبي ، قال : حدثني دعبل بن علي؛ قال : جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم وقلت قصيدتي الرائية في مرثيته عليه السلام :

ارى امية معذورين ان قتلوا ... ولا ارى لبني العباس من عذر
أولاد حرب ومروان و اسرتهم ... بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم ... حتى اذا استمكوا جازوا على الكفر
اربع بطوس على قبر الزكي به ... ان كنت تربع من دين على فطر
قبران في طوس خير الناس كلهم ... و قبر شرهم هذا من العبر
ماينفع الرجس من قرب الزكي وما ... على الزكي بقرب الرجس من ضرر؟!
هيهات كل امرىء رهن بما كسبت ... له يداه فخذ ماشئت او فذر (٣)

قال الصولي :وانشدني عون بن محمد ، قال : انشدني منصور بن طلحة ، قال ابوطلحة: قال ابومحمد اليزيدي: لما مات الرضا عليه السلام رثيته فقلت :

مالطوس لا قدس الله طوساً ... كل يوم تحوز علقا نفيسا (٤)
بدأت بالرشيد فاقتبضته ... وثنت بالرضا على بن موسى

(١) خ «عليه افضل الصلوات واكمل التحيات » .
(٢) الثوى : الاقامة وفي حديث الميت مع اخوانه اشكوا اليكم طول الثواء في قبري اي الاقامة . المرموس : المدفون .
(٣) خل «تذر» .
(٤) العلق : النفيس من كل شيء .

بامام لا كالائمة فضلا (١) ؛ فسمود الزمان عادت نحوساً

ووجدت فى كتاب لمحمد بن حبيب الضبى:

قبر بطوس به اقام امام ... حتم اليه زيارة ولمام(٢)
قبر اقام به السلام وان غدا ... تهدى اليه تحية و سلام
قبر سنا انواره تجلو العمى ... وبتربه قد تدفع الاسقام
قبر يمثل للعيون محمدا ... و وصيه والمؤمنون قيام
خشع العيون لذا وذاك مهابة ... فى كنهها لتحير الافهام
قبر اذا حل الوفود بربعه(٣) ... رحلوا وحطت عنهم الاثام
وتزودوا امن العقاب وادمنوا ... من ان يحل عليهم الاعدام
الله عنه به لهم متقبل ... وبذاك عنهم جفت الاقلام
ان يغن عن سقى الغمام فانه ... لولاه لم تسق البلاد غمام
قبر على بن موسى حله ... بثراه يزهو الحل والاحرام
فرض اليه السعى كالبيت الذى ... من دونه حق له الاعظام
من زاره فى الله عارف حقه ... فالمس منه على الجحيم حرام
ومقامه لاشك يحمد فى غد ... وله بجنات الخلود مقام
و له بذاك الله اوفى ضامن ... قسماً اليه تنتهى الاقسام
صلى الاله على النبى محمد ... وعلت عليا نصرة وسلام
وكذا على الزهراء صلى سرمدا ... رب بواجب حقها علام
وعليه صلى ثم بالحسن ابتدى ... وعلى الحسين لوجهه الاكرام
وعلى على ذى التقى ومحمد ... صلى وكل سيد وهمام
وعلى المهذب والمطهر جعفر ... از كى الصلوة وان ابى الاقزام(٤)
الصادق الماثور عنه علم ما ... فيكم به تتمسك الاقوام

---

(١) وفى بعض النسخ «ياامام» بدل «بامام» .
(٢) الم الله شعثه : اصلح وجمع ماتفرق من اموره .
(٣) وفى البحار : «الوقود» مكان «الوفود» .
(٤) خ ل «الاقوام» .

وكذا على موسى ابيك وبعده صلى عليك وللصلوة دوام
وعلى محمد الزكى فضوعفت وعلى على ما استمر كلام
وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذى عم البلاد لفقده الاظلام
وعلى خليفته الذى لكم به تم النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق الاحكام
لولا الائمة واحد عن واحد درس الهدى واستسلم الاسلام(١)
كل يقوم مقام صاحبه الى ان تنتهى بالقائم الايام(٢)
يابن النبى وحجة الله التى هى للصلوة وللصيام قيام
ما من امام غاب عنكم لم يقم خلف له تشفى به الارغام
ان الائمة تستوى فى فضلها والعلم كهل منكم وغلام
أنتم الى الله الوسيلة والاولى علموا الهدى فهم له اعلام
انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة و ذمام(٣)
ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام
بل هم اضل عن السبيل بكفرهم و المقتدى منهم بهم ازلام
يدعون فى دنياكم وكانهم(٤) فى جحدهم انعامكم انعام
بما نعمة الله التى تحبو بها من يصطفى من خلقه المنعام(٥)
ان غاب منك الجسم عنا انه للروح منك اقامة و نظام
اروا حكم موجودة اعيانها ان عن عيون غيبت اجسام
الفرق بينك و النبى نبوة اذ بعد ذلك تستوى الاقدام
قبران فى طوس الهدى فى واحد و الغى فى لحد يراه ضرام

(١) كناية عن مغلوبيته .
(٢) خل «ان ينبرى بالقائم الاعلام» .
(٣) الذمام بالكسر : الحق والحرمة .
(٤) وفى بعض النسخ «يرعون» بدل «يدعون» .
(٥) هوفاعل تحبو .

قبران مقتر نان هذا ترعة(١) جنوية فيها يزار امام (٢)
وكذاك ذلك من جهنم حفرة فيها يجدد للغوى هيام (٣)
قرب الغوى من الزكى مضاعف لعذابه و لانفه الا رغام
ان يدن منه فانه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام(٤)
وكذاك ليس يضرك الرجس الذى يدنيه منك جنادل و رخام
لابن بربك عليك اعظم حسرة اذ انت تكرم و اللعين يسام
سوء العذاب مضاعف تجرى به السـ ـا عات و الايام و الاعوام
ياليت شعرى هل بقائمكم غدا يغدو و يكفى للقراع حسام
تطفى يداى به غليلا فيكم بين الحشا لم ترو منه اوام (٥)
ولقد يهيجنى قبوركم اذا هاجت سواى معالم و خيام
من كان يغرم باعتداح ذوى الغنى فبمدحكم لى صبوة وغرام(٦)
والى ابى الحسن الرضا اهديتها مر ضية تلتذها الافهام
خذها عن الضبى عبدكم الذى هانت عليه فيكم الا لوام
ان اقض حق الله فيك فان لى حق القرى للضيف اذ يعتام (٧)
فاجعله منك قبول قصدى انه غنم عليه حدانى استغنام
من كان بالتعليم ادرك حبكم فمحبتى اياكم الهام

باب ٦٦ - في ذكر ثواب زيارة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام (٨)

١ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال: حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ياسر الخادم ، قال : قال على بن موسى الرضا عليه السلام :

(١) الترعة : الروضة وفى الحديث ان منبرى هذا على ترع من ترع الجنة .
(٢) خل «حبوبة فيها نزول امام» .
(٣) الهيام : العطش و الجنون .
(٤) اى متراكم .
(٥) وفى البحار «لم ترق» بدل «لم ترو» . الاوام بالضم : حر العطش .
(٦) الصبوة : العشق . الغرام : الولوع .
(٧) خل «او يعتام» . اعتام الرجل اذا اخذ العيمة . العيمة : خيار المال؛ شهوة اللبن.
(٨) باب ٦٦ - فيه « ٣٧ » حديثا .

لاتشد الرحال الی شیء من القبور الاالی قبورنا ، الا وانی مقتول بالسم ظلما ومدفون فی موضع غربة ، فمن شد رحله الی زیارتی استجیب دعاؤه وغفر له ذنوبه .

۲ـ **حدثنا** علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانی وعلی بن عبدالله الوراق والحسین بن ابراهیم بن هشام المکتب رضی الله عنهم ، قالوا : حدثنا محمد بن ابی عبدالله الکوفی الاسدی ، عن احمد بن محمد بن صالح الرازی ، عن حمدان الدیوانی ، قال : قال الرضا علیه السلام : من زارنی علی بعد داری اتیته یوم القیمة فی ثلث مواطن حتی أخلصه من أهوالها ، اذا تطایرت الکتب یمینا و شمالا وعند الصراط وعند المیزان .

۳ ـ **حدثنا** محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه ، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن ابیه ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد ، عن عبدالله بن ابرهیم ، عن ابیه ، عن الحسین بن زید ، قال : سمعت اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام یقول : یخرج رجل من ولدابنی موسی اسمه اسم امیرالمؤمنین علیه السلام الی ارض طوس وهی بخراسان یقتل فیها بالسم فیدفن فیها غریبا ، من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عزوجل اجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل .

٤ـ **حدثنا** محمد بن ابرهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه ، قال: حدثنا عبدالعزیز بن یحیی ، قال: حدثنا محمد بن زکریا ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة ، عن ابیه ، عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه ، عن آبائه عن امیرالمؤمنین علی(ع) ، قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله : سیدفن بضعة منی بارض خراسان لایزورها مؤمن الااوجب الله عزوجل له الجنة وحرم جسده علی النار .

۵ ـ **حدثنا** احمد بن الحسن القطانی ومحمد بن احمد بن ابرهیم اللیثی ومحمد بن ابرهیم بن اسحق المکتب الطالقانی ومحمد بن بکران النقاش ، قالوا : حدثنا احمد بن محمد بن سعید الهمدانی مولی بنی هاشم ، قال: اخبرنا علی بن الحسن بن علی بن فضال ، عن ابیه ، عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام ، انه قال : ان بخراسان لبقعة یاتی علیها زمان تصیر مختلف الملئکة ولایزال فوج ینزل من السماء وفوج یصعد الی ان ینفخ فی الصور فقیل له یابن رسول الله : وای بقعة هذه ؟ قال : هی بارض طوس و هی

والله روضة من رياض الجنة ، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة ، وكنت انا وآبائي شفعائه يوم القيمة .

٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ؛ قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري ، قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة ، من دخلها كان آمناً يوم القيمة من النار .

٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام ، قال : ضمنت (١) لمن زار ابي عليه السلام بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى .

٨ - وبهذا الاسناد عن عبدالعظيم بن عبدالله ، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبدالله عليه السلام وبين زيارة قبر ابيك عليه السلام بطوس فما ترى ؟ فقال لي مكانك ، ثم دخل وخرج و دموعه تسيل على خديه ، فقال زوار قبر أبي عبدالله عليه السلام كثيرون وزوار قبر (ابي . ظ) عليه السلام بطوس قليلون (٢) .

٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ،قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ،عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله مامنا الامقتول شهيد ، فقيل له : ومن يقتلك يابن رسول الله ؟ قال : شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ؛ ثم يدفنني في دار مضيقة وبلاد غربة ؛ الا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له اجر مائة ألف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد ، وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا .

---

(١) خل «حتمت» .

(٢) ولعل وجه الامر بالتوقف ودخوله وخروجه عليه السلام ملاحظته صحيفته للعلم بكونه ماذونا في هذا الجواب او اطفاء نائرة الحزن في الخلوة بالبكاء الانسب معها فالمراد ان الاولى والافضل للزائرين ايثار زيارة الرضا عليه السلام على زيارة ابي عبدالله عليه السلام لهذه العلة و مقتضاها عدم اختصاص الفضل بزيارته بل يجري في كل امام كان كذلك كائمة البقيع والعسكريين فافهم .

١٠ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی ، قال : قرأت كتاب ابی الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتنا ان زيارتی تعدل عند الله ألف حجة ، قال : فقلت لابی جعفر عليه السلام ابنه : الف حجة ؟ قال : ای والله الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه .

١١ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه ، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفی مولى بنی هاشم ، عن علی بن الحسين بن علی بن فضال ، عن ابيه عن ابی الحسن علی بن موسى الرضا عليه السلام ، انه قال له رجل من اهل خراسان : يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فی المنام كانه يقول لی كيف انتم اذا دفن فی ارضكم بضعتی واستحفظتم وديعتی وغيب فی ثراكم نجمی ؟ ! فقال له الرضا عليه السلام : انا المدفون فی ارضكم وانا بضعة نبيكم ، فانا الوديعة والنجم الامون زارنی وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقی وطاعتی فانا وآبائی شفعاؤه يوم القيمة ، ومن كنا شفعاءه نجی ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ، ولقد حدثنی أبی ، عن جدی ، عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من زارنی فی منامه فقد زارنی (١) لان الشيطان لا يتمثل فی صورتی ولا فی صورة احد من اوصيائی ولا فی صورة احد من شيعتهم ، وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة .

١٢ـ حدثنا ابی رضی الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن ابی نجران ، قال : سالت اباجعفر عليه السلام ماتقول لمن زار اباك قال : الجنة والله .

١٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضی الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابی الخطاب ، عن علی بن اسباط ؛ قال : سالت اباجعفر عليه السلام مالمن زار والدك عليه السلام بخراسان ؟ قال : الجنة والله الجنة والله .

١٤ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه ، قال : حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، قال : حدثنا محمد بن سليمان

(١) خل «من رآنی فی المنام فقد رآنی» .

المصری ، عن ابیه ، عن ابرهیم بن ابی حجر الاسلمی ، قال: حدثنا قبیصة بن جابر بن یزید الجعفی ؛ قال : سمعت وصی الاوصیاء ووارث علم الانبیاء اباجعفر محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (ع) ، یقول : حدثنی سیدالعابدین علی بن الحسین ، عن سید الشهداء الحسین بن علی ، عن سید الاوصیاء امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب(ع) ؛ قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله : ستدفن بضعة منی بارض خراسان مازارها مکروب الا نفس الله کربته ولامذنب الاغفرالله ذنوبه .

١٥ ـ حدثنا جعفر بن علی بن الحسین بن علی بن عبدالله بن المغیرة الکوفی رضی الله عنه، قال : حدثنی جدی الحسین بن علی، عن الحسین بن یوسف، عن محمّد بن اسلم، عن محمّد بن سلیمان ، قال : سالت اباجعفر محمّد بن علی الرضا علیهما السلام عن رجل حج حجة الاسلام ، فدخل متمتعاً بالعمرة الی الحج فاعابه الله تعالی علی حجه وعمرته ؛ ثم اتی المدینة فسلم علی النبی صلی الله علیه وآله ثم اتی اباك امیرالمؤمنین (١) عليه السلام عارفا بحقه یعلم انه حجة الله علی خلقه وبابه الذی یؤتی منه ، فسلم علیه ، ثم اتی أباعبدالله الحسین بن علی عليه السلام فسلم علیه ؛ ثم اتی بغداد فسلم علی ابی الحسن موسی عليه السلام ، ثم انصرف الی بلاده، فلما کان فی هذا الوقت رزقه الله تعالی مایحج به فایهما افضل؟ أهذا الذی حج حجة الاسلام یرجع ایضاً فیحج او یخرج الی خراسان الی ابیك علی بن موسی الرضا علیهما السلام فیسلم علیه ؟ قال : بلی یاتی الی خراسان فیسلم علی أبی عليه السلام افضل ولیکن ذلك فی رجب ولاینبغی ان تفعلوا هذا الیوم ، فان علینا وعلیکم من السلطان شنعة .

١٦ ـ حدثنا ابی رحمه الله ومحمّد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله بن ابی خلف ، قال : حدثنا احمد بن محمّد بن عیسی ومحمّد بن الحسین بن ابی الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی ، قال : سمعت الرضا عليه السلام یقول : مازارنی أحدمن اولیائی عارفاً بحقی الا تشفعت له یوم القیمة .

١٧ ـ حدثنا علی بن عبدالله الوراق رضی الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله بن ابی خلف ، قال : حدثنا عمران بن موسی ، عن الحسین بن علی بن النعمان ، عن محمّد بن الفضیل عن غزوان الضبی ، قال : اخبرنی عبد الرحمن بن اسحق ، عن النعمان

(١) خ «علی بن ابی طالب» .

بن سعد ، قال : قال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب عليه السلام : سیقتل رجل من ولدی بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمی واسم ابیه اسم ابن عمران موسی عليه السلام ، الا فمن زاره فی غربته غفر الله تعالی ذنوبه ماتقدم منها وماتاخر ولو کانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار .

١٨ ـ حدثنا الحسین بن ابراهیم بن تاتانة(١) والحسین بن ابراهیم بن أحمد بن هشام المکتب وأحمد بن علی بن ابرهیم بن هاشم ومحمد بن علی ما جیلویه ومحمد بن موسی بن المتوکل وعلی بن هبة الله الوراق رضی الله عنهم ، قالوا : حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه ، عن محمد بن أبی عمیر ؛ عن حمزة بن حمران ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : یقتل حفدتی بارض خراسان فی مدینة یقال لها: طوس ، من زاره الیها عارفا بحقه أخذته بیدی یوم القیمة ؛ فادخلته الجنة و ان کان من أهل الکبائر ، قال : قلت : جعلت فداك وماعرفان حقه ؟ قال : یعلم انه امام مفترض الطاعة شهید ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله تعالی له اجر سبعین ألف شهید ممن استشهد بین یدی رسول الله صلى الله عليه وآله على حقیقة ، وفی حدیث آخر قال : قال الصادق عليه السلام : یقتل لهذا «وأومی بیده الی موسی عليه السلام» ولد بطوس ولایزوره من شیعتنا الا الاندر فالاندر .

١٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أیوب بن نوح ، قال : سمعت أباجعفر محمد بن علی بن موسی (ع) ، یقول : من زار قبر أبی عليه السلام بطوس غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، فاذا کان یوم القیمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتی یفرغ الله تعالی من حساب العباد .

٢٠ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه، قال: حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن سلیمان بن حفص المروزی ، قال : سمعت أباالحسن موسی بن جعفر عليهما السلام، یقول : من زار قبر ولدی علی کان له عندالله تعالی سبعون حجة مبرورة ، قلت : سبعون حجة ؟ قال : نعم و سبعون ألف حجة ؛ ثم قال : رب حجة لاتقبل ومن زاره أو بات عنده لیلة کان کمن زار الله تعالی فی عرشه قلت : کمن زار الله فی عرشه؟ قال: نعم اذا کان یوم القیمة کان علی عرش الله تعالی أربعة من الاولین وأربعة من

(١) خل «ناتانه» .

الاخرين، فاما الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى (ع)، واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلى والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم ثم يمد المطمار (١) فتقعد معنا زوار قبور الائمة، ألا ان أعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدى على.

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه: معنى قوله عليه السلام: كان كمن زار الله تعالى فى عرشه ليس بتشبيه، لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله فى عرشه كما نقول: نحج بيت الله ونزور الله، لان الله تعالى ليس بموصوف بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

٢١ - **حدثنا** تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه؛ قال: حدثنا ابى، قال: حدثنا أحمد بن على الانصارى، عن أبى الصلت الهروى، قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل عليه قوم من اهل قم، فسلموا عليه، فرد عليهم وقربهم، ثم قال لهم الرضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلا فانتم شيعتنا حقا وسيأتى عليكم يوم تزورونى فيه تربتى بطوس، الا فمن زارنى وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٢٢ - **حدثنا** محمد بن أحمد السنانى رضى الله عنه، قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى، قال: حدثنى سهل بن زياد الادمى؛ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، قال: سمعت على بن محمد العسكرى عليه السلام، يقول: أهل قم وأهل آبة (٢) مغفور لهم لزيارتهم لجدى على بن موسى الرضا عليه السلام: بطوس، الا ومن زاره فاصابه فى طريقه قطرة من السماء (٣) حرم الله جسده على النار.

٢٣ - **حدثنا** أحمد بن هرون الفامى (٤) رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال: حدثنا محمد بن على بن محبوب؛ عن ابرهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزى قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان ابنى على مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون بطوس؛ من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٤ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن

(١) المطمار: خيط للبناء يقدر به.
(٢) آبة: قرية من قرى ساوه.
(٣) خل «الماء».
(٤) خل «القاضى».

الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، يقول : ان لكل امام عهداً في عنق أوليائه وشيعته ، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم ، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانت أئمتهم شفعاءهم يوم القيمة .

٢٥ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد الحصيني ، عن علي بن محمد بن مروان، عن ابرهيم بن عقبة ، قال : كتبت الى ابى الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام، فكتب الى : ابو عبدالله عليه السلام المقدم ، وهذا اجمع واعظم اجراً .

٢٦ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه ، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام يعني محمد بن علي الرضا عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام ؟ فقال : زيارة أبي عليه السلام أفضل ، وذلك أن أباعبدالله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي عليه السلام لايزوره الا الخواص من الشيعة (١) .

٢٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء ، قال: قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : انى ساقتل بالسم مظلوماً ، فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تاخر .

---

(١) والخواص من الشيعة في الرواية هم الفرقة الناجية الاثنى عشرية بقرينة الروايات الاخر وذلك لان سائر فرق الشيعة من الزيدية والجارودية والكيسانية والفطحية وغيرهم في زمان ورود هذه الاخبار في غاية الكثرة كما نص عليه بعض الاجلة والفرقة الاثنى عشرية قليلون فيه واهل اكثر بلدان العجم كانوا من المخالفين كما ينبيء عنه آثارها القديمة من المساجد والمقابر وغيرهما ومن المعلوم زيارة كلهم اباعبدالله عليه السلام بخلاف الرضا (ع) فانه لايزوره الواقفية بل ولا سائر الفرق البعيدة ولا المخالفون لاجل تعصبهم الزائد من المخالطة مع العجم من الشيعة كما هو مشاهد الآن ؛ على ان للحسين عليه السلام محبة خاصة ووقعا في القلوب كما في الحديث ليس لغيره عليه السلام من الائمة فلا يزور الرضا عليه السلام الاقليل من الاثنى عشرية فتأمل. من اللؤلؤة الغالية .

٢٨ - حدثنا محمد بن احمد السنانی رضی الله عنه ، قال : حدثنا احمد بن یحیی بن زکریا القطان ، قال: حدثنا ابو محمد بکر بن عبدالله (١) بن حبیب ؛ قال: حدثنا تمیم بن بهلول ، عن ابیه ؛ عن اسمعیل بن مهران ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ؛ قال: اذا حج احدکم فلیختم حجه بزیارتنا ، لان ذلك من تمام الحج .

٢٩ - حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه، قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابی جعفر عليه السلام قال : تمام الحج لقاء الامام .

٣٠ - حدثنا ابی رضی الله عنه، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن ابیه ، عن محمد بن ابی عمیر ؛ عن عمر بن اذینة ، عن زرارة ، عن ابی جعفر عليه السلام ، قال: انما امر الناس ان یاتوا هذه الاحجار فیتطوفوا بها ، ثم یاتوننا فیخبرونا بولایتهم و یعرضوا علینا نصرتهم .

٣١ - حدثنا ابی رضی الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسین بن ابی الخطاب ، عن محمد بن اسمعیل بن بزیع ، عن صالح بن عقبة ، عن زید الشحام ؛ قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : ما لمن زار واحدا منکم؟ قال : کمن زار رسول الله صلی الله علیه وآله .

٣٢ - حدثنا الحسین بن ابراهیم بن احمد بن هشام المکتب ومحمد بن علی ماجیلویه واحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم والحسین بن ابراهیم تاتانة (٢) وعلی بن عبدالله الوراق رضی الله عنهم، قالوا: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن ابیه عن الصقر بن دلف (٣) قال: سمعت سیدی علی بن محمد بن علی الرضا (ع) ، یقول : من کانت له الی الله حاجة فلیزر قبر جدی الرضا عليه السلام بطوس وهو علی غسل ولیصل عند رأسه رکعتین ولیسأل الله حاجته فی قنوته ، فانه یستجیب له مالم یسئل فی مآثم اوقطیعة رحم ؛ وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لایزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار وأحله (٤) الی دار القرار .

(١) خل «عبدالله» .
(٢) خل «ناتانه» .
(٣) خل «خلف» .
(٤) خل «وادخله» .

٣٣ـ حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی مولی بنی هاشم، قال: حدثنا علی بن الحسن بن فضال؛ عن ابیه، قال: سمعت أبا الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام، یقول: انا مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الیّ ابی، عن ابیه؛ عن آبائه؛ عن علی بن ابی طالب عليه السلام، عن رسول الله صلی الله علیه وآله: ألا فمن زارنی فی غربتی کنت أنا و آبائی شفعاءه یوم القیمة؛ ومن کنا شفعاءه نجی ولو کان علیه مثل وزر الثقلین.

٣٤ـ حدثنا الحسین بن ابراهیم بن احمد بن هشام المؤدب وعلی بن عبدالله الوراق رضی الله عنهما، قالا: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن ابیه ابراهیم بن هاشم، عن عبدالسلم بن صالح الهروی، قال: دخل دعبل بن علی الخزاعی (ره) علی بن موسی الرضا علیهما السلام بمرو، فقال له: یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله انی قد قلت فیك قصیدة و آلیت علی نفسی ان لا انشدها احداً قبلك، فقال عليه السلام: هاتها فانشده:

مدارس آیات خلت من تلاوة ومنزل وحی مقفر العرصات(١)

فلما بلغ الی قوله:

اری فیئهم فی غیرهم متقسماً وایدیهم من فیئهم صفرات

بکی ابوالحسن الرضا عليه السلام، وقال له: صدقت یا خزاعی، فلما بلغ الی قوله:

اذا وتروا مدوا الی واتریهم اکفاً عن الاوتار منقبضات

جعل ابوالحسن عليه السلام یقلب کفیه ویقول: اجل والله منقبضات؛ فلما بلغ الی قوله:

لقد خفت فی الدنیا وایام سعیها وانی لارجو الامن بعد وفاتی

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله یوم الفزع الاکبر؛ فلما انتهی الی قوله:

و قبر ببغداد لنفس زکیة تضمنها الرحمن فی الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: افلا الحق لك بهذا الموضع بیتین بهما تمام قصیدتك؟ فقال: بلی یا ابن رسول الله، فقال عليه السلام:

---

(١) وفی هامش النسخة المطبوعة الجدیدة: این قصیده طولانی است وتمام آن در کتاب مجالس المؤمنین مسطور است.

وقد ذکر العلامة المجلسی تمام القصیدة فی البحار (ج ١٢ ط کمپانی ص ٧٣) .

وقبر بطوس یالها من مصیبة توقد فی الاحشاء بالحرقات
الی الحشر حتی یبعث الله قائما یفـرج عنا الهم والکربات

فقال دعبل : یاابن رسول الله هذا القبر الذی بطوس قبر من هو ؟ فقال الرضا علیه السلام : قبری ولاتنقضی الایام واللیالی حتی تصیر طوس مختلف شیعتی وزواری، الافمن زارنی فی غربتی بطوس کان معی فی درجتی یوم القیمة مغفورا له ، ثم نهض الرضا علیه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصیدة وامره ان لایبرح من موضعه فدخل الدار ، فلما کان بعد ساعة خرج الخادم الیه بمائة دینار رضویة، فقال له : یقول لك مولای اجعلها فی نفقتك ، فقال دعبل : والله مالهذا جئت ولا قلت هذه القصیدة طمعا فی شیء یصل الی و رد الصرة و سأل ثو با من ثیاب الـرضا علیه السلام لیتبرك و یتشرف بـه ، فانـفذ الیه الرضا علیه السلام جبة خز مع الصرة ، و قال للخادم : قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج الیها ولا تراجعنی فیها ، فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو فی قافلة ، فلما بلغ میان قوهان وقع علیهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها و کتفوا أهلها و کان دعبل فیمن کتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا یقسمونها بینهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل فی قصیدته :

أری فیئهم فی غیرهم متقسماً وأیدیهم من فیئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له : لمن هذا البیت ؟ فقال لرجل من خزاعة یقال لـه : دعبل بن علی ، قال : فانا دعبل قائل هذه القصیدة التی منها هذا البیت ؛ فوثب الرجل الی رئیسهم وکان یصلی علی رأس تل و کان من الشیعة ، فاخبره فجاء بنفسه حتی وقف علی دعبل ، وقال له : أنت دعبل ؟ فقال نعم فقال له أنشدنی القصیدة ؛ فانشدها فحل کتافه وکتاف جمیع أهل القافلة ورد الیهم جمیع ما أخذ منهم لکرامة دعبل وسار دعبل حتی وصل الی قم ، فسأله أهل قم ان ینشدهم القصیدة ، فامرهم أن یجتمعوا فی المسجد الجامع ، فلما اجتمعوا صعد المنبر ، فانشدهم القصیدة فوصله الناس من المال والخلع بشیء کثیر واتصل بهم خبر الجبة ، فسألوه أن یبیعها منهم بالف دینار، فامتنع من ذلك فقالوا له : فبعنا شیئا منها بالف دینار ، فابی علیهم وسار عن قم ، فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب وأخذوا الجبة منه ، فرجع دعبل

الی قم وسألهم ردالجبة فامتنع الاحداث من ذلك ، وعصوا المشايخ فی أمرها فقالوا لدعبل : لاسبيل لك الی الجبة فخذ ثمنها ألف دينار ، فابی عليهم ، فلمايئس من ردهم الجبة سألهم أن يدفعوا اليه شيئا منها ، فاجابوه الی ذلك وأعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها ألف دينار ، وانصرف دعبل الی وطنه ، فوجد اللصوص قدأخذوا جميع ماكان فی منزله ، فباع المأة الدينار التی كان الرضا عليه السلام وصله بها ، فباع من الشيعة كل دينار بمأة درهم ، فحصل فی يده عشر الف درهم ، فـذكر قول الرضا عليه السلام : انك ستحتاج الی الدنانير ، وكانت له جارية لهامن قلبه محل فرمدت عينها رمداً عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا : اماالعين اليمنی فليس لنا فيها حيلة وقدذهبت ، وأما اليسری فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم ، فاغتم لذلك دعبل غما شديداً وجزع عليها جزعاً عظيما ، ثم انه ذكر ماكان معه من وصلة الجبة فمسحها علی عينی الجارية وعصبها بعصابة (١) منها من اول الليل فاصبحت وعيناها أصح ماكانتا قبل ببركة أبی الحسن الرضا عليه السلام .

قال مصنف هذا الكتاب « رحمة الله عليه » : انما ذكرت هذا الحديث فی هذا الكتاب وفی هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلام

ولدعبل بن علی خبر عن الرضا عليه السلام فی النص علی القائم عليه السلام أحببت ايراده علی اثر هذا الحديث .

٣٥ - **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه ، قال : حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد السلم بن صالح الهروی ، قال سمعت دعبل بن علی الخزاعی يقول لما أنشدت مولای الرضا عليه السلام قصيدتی التی أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحی مقفر العرصات (٢)

فلما انتهيت الی قولی :

خروج امام لا محالة خارج يقوم علی اسم الله والبركات

---

(١) العصابة : ماعصب به من منديل ونحوه .

(٢) هذا البيت ليس فی مطلع القصيدة وانما هو فی اواسطها ومطلعها :

تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات

يميز فينا كل حق و باطل ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم رفع رأسه الى ، فقال لى : يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدرى من هذا الامام ؟ و متى يقوم ؟ فقلت : لا،ياسيدى الاانى سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملؤها عدلا ، فقال : يادعبل الامام بعدى محمد ابنى ، وبعدمحمد ابنه على ، وبعدعلى ابنه الحسن، وبعدالحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جوراً وظلما، واما متى ؟ فاخبار عن الوقت ، ولقد حدثنى ابى ؛ عن ابيه ، عن آبائه عن على عليه السلام ، ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قيل له : يارسول الله «ص» متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال: مثله مثل الساعة **لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السماوات و الارض لا يأتيكم الا بغتة** (١) .

خبر دعبل عند وفاته

٣٦ـ **حدثنا** ابوعلى احمدبن محمد بن احمدبن ابراهيم الهرمزى البيهقى ، قال: سمعت أباالحسن داودالبكرى ، يقول : سمعت على بن دعبل بن على الخزاعى، يقول: لما ان حضرت ابى الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه ، فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلثة ايام فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء ؛ فقلت له: يا ابت مافعل الله بك ؟ فقال يابنى ان الذى رأيته من اسوداد وجهى وانعقاد لسانى كان من شربى الخمر فى دار الدنيا ، ولما زل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء ، فقال لى : انت دعبل ؟ قلت : نعم يارسول الله ، قال :فانشدنى قولك فى اولادى فانشدته قولى :

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا

مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

قال : فقال لى : احسنت وشفع فىّ واعطانى ثيابه وهاهى واشار الى ثياب بدنه .

---

(١) الاعراف . الاية ١٨٧ .

ذکر ماوجد علی قبر دعبل مکتوبا

٣٧- سمعت ابانصر محمدبن الحسن الکرخی الکاتب، یقول: رایت علی قبر دعبل بن علی الخزاعی مکتوباً:

أعد لله یوم یلقاه دعبل ان لا اله الاهو
یقولها مخلصاً عساه بها یرحمه فی القیمة الله
الله مولاه و الرسول و من بعدهما فالوصی مولاه

باب ٦٧ - ماجاء عن الرضا علیه السلام فی ثواب زیارة فاطمة بنت موسی بن جعفر ع بقم (١)

١- **حدثنا** أبی ومحمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه؛ قالا: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن ابیه، عن سعد بن سعد، قال: سالت اباالحسن الرضا علیه السلام عن زیارة فاطمة بنت موسی بن جعفر علیهما السلام، فقال: من زارها فله الجنة.

باب ٦٨- فی ذکر زیارة الرضا علیه السلام بطوس (٢)

ذکرها شیخنا محمد بن الحسن فی جامعه فقال: اذا أردت زیارة الرضا علیه السلام بطوس فاغتسل عندخروجك من منزلك، وقل حین تغتسل: اللهم طهرنی وطهرقلبی واشرح لی صدری و اجرعلی لسانی مدحتك والثناء علیك فانه لاحول ولاقوة الابك، اللهم اجعله لی طهورا وشفاءا، وتقول حین تخرج: بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله و بالله والی الله والی ابن رسول الله حسبی الله توکلت علی الله، اللهم الیك توجهت والیك قصدت وماعندك أردت، فاذا خرجت فقف علی باب دارك و قل: اللهم الیك وجهت وجهی و علیك (٣) خلفت أهلی ومالی وولدی وما خولتنی وبك وثقت فلاتخیبنی، یامن لایخیب من اراده ولایضیع من حفظه صل علی محمد و آل محمد (٤) واحفظنی بحفظك فانه لایضیع من حفظته، **فاذا وافیت سالما فاغتسل وقل حین تغتسل:** اللهم طهرنی وطهرلی قلبی واشرح لی صدری واجرعلی لسانی مدحتك و محبتك و

(١) باب ٦٧ - فیه حدیث واحد.
(٢) باب ٦٨ - فیه حدیث واحد.
(٣) خل «الیك».
(٤) خل «وآله».

الثناء عليك ، فانه لاقوة الابك ، وقدعلمت انقوة دينى التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك، اللهم اجعل لى شفاء ونوراً انك على كل شىء قدير

والبس اطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار والتكبير والتهليل والتمجيد فصر خطاك وقل حين تدخل :بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهدان علياً ولى الله .وسرحتى تقف على قبره عليه السلام وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل :اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك لهوأشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء و المرسلين ، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة لايقوى على احصائها غيرك ، اللهم صل على امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عبدك واخى ر سولك الذى انتجبته (١) بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته (٢) برسالتك و ديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليك و رحمة الله و بركاته ؛ اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنة الطهرة الطاهـرة المطهرة التقية النقية الرضية[المرضية] الزكية سيدة نساءاهل الجنة اجمعين صلوة لايقوى على احصائها غيرك ، اللهم صل على الحسن والحسين سبطى نبيك و سيدى شباب اهل الجنة القائمين فى خلقك والدليلين على من بعثته (٣) برسالتك وديانى الدين بعدلك وفصلى قضائك بين خلقك ، اللهم صل على على بن الحسين عبدك القائم فى خلقك والدليل على من بعثته برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين ، اللهم صل على محمد بن على عبدك وخليفتك فى ارضك باقر علم النبيين ، اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولى دينك و حجتك على خلقك اجمعين الصادق البار ، اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك فى خلقك الناطق بحكمك(٤) والحجة على

(١) خل «انتخبته» .
(٢) خل «بعثت» .
(٣) خل «بعثت» .
(٤) خل «بحكمتك» .

بريتك ، اللهم صل على على بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولى دينك القائم بعدلك والداعى الى دينك ودين آبائه الصادقين صلوة لايقوى على احصائها غيرك ، اللهم صل على محمد بن على عبدك ووليك القائم بامرك والداعى الى سبيلك ، اللهم صل على على بن محمد عبدك وولى دينك(١) ،اللهم صل على الحسن بن على العامل بامرك القائم فى خلقك وحجتك المؤدى عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعى الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين ،اللهم صل على حجتك و وليك القائم فى خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه فى الدنيا و الاخرة ، اللهم انى اتقرب اليك بحبهم و اوالى وليهم و اعادى عدوهم و ارزقنى بهم خير الدنيا و الاخرة و اصرف عنى بهم شر الدنيا و الاخرة واهوال يوم القيمة ، ثم تجلس عند رأسه وتقول : السلام عليك ياولى الله ؛ السلام عليك ياحجة الله السلام عليك يا نورالله فى ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك ياوارث آدم صفى الله السلام عليك ياوارث نوح نجى الله السلام عليك ياوارث ابراهيم خليل الله السلام عليك ياوارث اسمعيل ذبيح الله السلام عليك ياوارث موسى كليم الله السلام عليك ياوارث عيسى روح الله السلام عليك ياوارث محمد بن عبدالله خاتم النبيين وحبيب رب العالمين السلام عليك ياوارث على بن ابيطالب عليه السلام امير المؤمنين ولى الله السلام عليك ياوارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن و الحسين سيدى شباب اهل الجنة السلام عليك ياوارث على بن الحسين سيد العابدين(٢) السلام عليك ياوارث محمد بن على باقر علم الاولين والاخرين السلام عليك ياوارث جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث ابى الحسن موسى الكاظم الحليم السلام عليك ايها الشهيد السعيد المظلوم المقتول السلام عليك ايها الصديق الوصى البار التقى اشهد انك قدأقمت الصلوة و آتيت الزكوة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتى اتيك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك لعن الله امة اسست

(١) خ «وحجتك على خلقك» .

(٢) خل «زين العابدين» .

اساس الظلم والجور والبدعة علیکم اهل البیت ، «ثم تنکب علی القبر وتقول»: اللهم الیک صمدت من ارضی وقطعت البلاد رجاء رحمتك ، فلاتخیبنی ولاتردنی بغیر قضاء حوائجی وارحم تقلبی علی قبر ابن اخی رسولك صلواتك علیه وآله بابی وامی اتیتك زایرا وافدا عائذا مما جنیت علی نفسی واحتطبت علی ظهری فکن لی شافعاً الی الله تعالی یوم حاجتی وفقری وفاقتی فلك عندالله مقاماً محموداً وانت عندالله وجیه «ثم ترفع یدك الیمنی وتبسط الیسری علی القبر وتقول» : اللهم انی اتقرب الیك بحبهم وبولایتهم اتولی آخرهم بما تولیت به اولهم وابرأ الی الله من کل ولیجة دونهم اللهم العن الذین بدلوا دینك وغیروا نعمتك واتهموا نبیك وجحدوا آیاتك وسخروا بامامك وحملوا الناس علی اکتاف آل محمد ؛ اللهم انی اتقرب الیك باللعنة علیهم والبراءة منهم فی الدنیا والاخرة یارحمن «ثم تحول عند رجلیه وتقول» : صلی الله علیك یاابا الحسن صلی الله علی روحك وبدنك صبرت وانت الصادق المصدق لعن الله من قتلك بالایدی والالسن ، «ثم ابتهل فی اللعنة علی قاتل امیر المؤمنین وعلی قتلة الحسن والحسین وعلی جمیع قتلة اهل بیت رسول الله صلی الله علیه وآله» ثم تحول عند رأسه من خلفه وصل رکعتین تقرأ فی احدیهما الحمد ویس وفی الاخری الحمد و الرحمن وان لم تحفظهما فتقرأ سورة الاخلاص فی کلیهما وتدعو للمؤمنین و المؤمنات وخاصة لوالدیك وتجتهد فی الدعاء والتضرع و اکثر من الدعاء لنفسك ولوالدیك ولجمیع اخوانك واقم عندرأسه ماشئت ، ولتکن صلوتك عند القبر »

الوداع

فاذا اردت ان تودعه فقل : السلام علیك یا مولای وابن مولای ورحمة الله وبرکاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافی عنك ان کنت اذنت لی غیر راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر علیك ولازاهد فی قربك و قد جرت بنفسی للحدثان و ترکت الاهل والاولاد والاوطان ، فکن لی شافعاً یوم حاجتی وفقری وفاقتی یوم لایغنی عنی حمیمی ولاقریبی یوم لایغنی عنی والدی ولاولدی ، اسأل الله الذی قدر علیّ رحیلی الیك ان تنفس بك کربتی واسأل الله الذی قدّر علی فراق مکانك ان لایجعله آخر العهد من زیارتی لك ورجوعی الیك واسأل الله الذی ابکی علیك عینی ان یجعله سبباً لی وذخراً واسأل الله الذی ارانی مکانك وهدانی للتسلیم علیك وزیارتی ایاك ان یوردنی حوضکم

ويرزقني من مرافقتكم في الجنان ، السلام عليك ياصفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة ، وتسميهم واحداً واحداً عليهم السلام ، ورحمة الله و بركاته السلام على ملئكة الله الحافين السلام على ملئكة الله المقيمين المسبحين الذين هم بامره يعملون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اللهم لاتجعله آخر العهد من زيارتي اياه ، فان جعلته فاحشرني معه ومع آبائي (آبائه. ظ) الماضين وان ابقيتني يارب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير ، وتقول : استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله و بما دعوت اليه (١) ، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين ؛ اللهم فارزقني حبهم ومودتهم ابداً ما ابقيتني السلام على ملئكة الله وزوار قبرك يا ابن نبي الله السلام عليك مني ابدا مابقيت و دائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، و اذا خرجت من القبة فلا تول وجهك حتى يغيب عن بصرك انشاء الله تعالى .

مايجزى من القول عند زيارة جميع الائمة (ع) عن الرضا عليه السلام

١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن حسان، قال : سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام ، فقال : صلوا في المساجد حوله ويجزى في المواضع كلها ان تقول : السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله و خلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله ، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله انى سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس من الاولين والاخرين وابرأ الى الله منهم و

(١) خل «دللت عليه» .

صلی الله علی محمد و آله الطاهرین ؛ هذا یجزی فی الزیارات کلها وتکثر من الصلوة علی محمد و آل محمد والائمة وتسمی واحداً واحداً باسمائهم وتبرأ من اعدائهم وتخیر ماشئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنین والمؤمنات .

زیارة اخری جامعة للرضا علی بن موسی عليه السلام ولجمیع الائمة (ع)

١ـ **حدثنا** علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه ، ومحمد بن احمد السنانی وعلی بن عبدالله الوراق والحسین بن ابراهیم بن احمد بن هشام المکتب، قالوا: حدثنا محمد بن ابی عبدالله الکوفی وابوالحسین الاسدی ، قالوا : حدثنا محمد بن اسمعیل المکی البرمکی ، قال : حدثنا موسی بن عمران النخعی قال : قلت لعلی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (ع) : علمنی یاابن رسول الله قولا اقوله بلیغاً کاملا اذا زرت واحدا منکم ، فقال : اذا صرت الی الباب فقف واشهد الشهادتین وانت علی غسل فاذا دخلت ورأیت القبر ؛ فقف وقل : الله اکبر ثلثین مرة ثم امش قلیلا وعلیك السکینة والوقار و قارب بین خطاك ؛ ثم قف و کبر الله عز وجل ثلاثین مرة ، ثم ادن من القبر و کبر الله اربعین مرة تمام مأة تکبیرة ، ثم قل :

السلام علیکم یااهل بیت النبوة (١) وموضع الرسالة(٢) ومختلف الملئکة(٣) ومهبط الوحی (٤) ومعدن الرسالة (٥) وخزان العلم (٦) ومنتهی الحلم (٧) و اصول الکرم وقادة الامم و اولیاء النعم (٨) و عناصر الابرار و دعائم الاخیار (٩)

---

(١) والمراد بالاهل هنا الائمة المعصومون علیهم السلام وفاطمة علیها السلام .

(٢) ای بواسطة جدهم رسول الله صلی الله علیه وآله .

(٣) ای محل تردد الملائکة للخدمة واکتساب العلوم منهم صلوات الله علیهم .

(٤) باعتبار نزول الوحی علی جدهم صلی الله علیه وآله .

(٥) خل «الرحمة» .

(٦) والاخبار بهذا المضمون کثیرة .

(٧) ای لایوجد فی الممکنات من هو اعظم حلما منهم .

(٨) بل هم علیهم السلام اولیاء لعالم الامکان .

(٩) ای قوام الاخیار بهم لان وجودهم انما هو بسبب وجودهم علیهم السلام ولولاهم لما عقلوا شیئا .

وساسة (١) العباد وأركان البلاد وابواب الايمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة(٢) خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته ، السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى (٣) واعلام التقى وذوى النهى واولى الحجى وكهف الورى (٤) وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الاخرة والاولى ورحمة الله و بركاته ، السلام على محال معرفة الله و مساكن بركة الله و معادن حكمة الله و حفظة سر الله وحملة كتاب الله وادصياء نبى الله وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله و رحمة الله وبركاته ، السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله (٥) و المستقرين فى أمر الله ونهيه والتامين فى محبة الله(٦) والمخلصين فى توحيد الله (٧) والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لايسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته ، السلام على ائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولى الامر و بقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره و برهانه(٨) و رحمة الله و بركاته ، اشهدان لااله الاالله وحده لا شريك له كما شهدالله لنفسه وشهدت له ملئكته و اولوا العلم من خلقه لااله الاهو العزيز الحكيم ، واشهدان محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، و اشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون

---

(١) الساسة جمع سائس اى المدبر وفى الحديث : الامام عارف بالسياسة .

(٢) قال العلامة المجلسى «ره» : العترة نسل الرجل ورهطه الاقربون وهم اهل بيته كما هو متواتر عنه (ص) انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ؛ اهل بيتى .

(٣) لانهم عليهم السلام محل نور الله الذى اشرقت به السموات والارضون كما فى الزيارة : واشرقت الارض بنوركم .

(٤) الكهف : الملجأ . والمراد بالورى جميع ماسوى الله لانه بمعنى الخلق .

(٥) لانهم طرائق الخلق من الملائكة والانبياء والاوصياء وغيرهم حتى الجن والنباتات والجمادات والحيوانات وغيرهم .

(٦) لانهم عليهم السلام فى غاية درجة الكمال فى محبة الله .

(٧) كما قال الرضا : ونظام توحيد الله نفى الصفات عنه وقال عليه السلام ولامعرفة الا بالاخلاص ولااخلاص مع التشبيه . من شرح الزيارة .

(٨) هذه اللفظة «وبرهانه» ليست فى التهذيب .

المصطفون المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لدينه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره (١) وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء فى ارضه و حججاً على بريته و انصاراً لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعاً لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاماً لعباده ومناراً فى بلاده وادلاء على صراطه ،عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس و اذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً فعظمتم جلاله وكبرتم شانه و مجدتم كرمه وادمنتم (٢) ذكره ووكدتم (٣) ميثاقه وحكمتم عقد طاعته ونصحتم له فى السر و العلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة و الموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم فى مرضاته وصبرتم على ما اصابكم فى جنبه (٤) و اقمتم الصلوة و آتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم فى الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته و بينتم فرائضه و اقمتم حدوده و نشرتم شرائع احكامه وسننتم سنته وصرتم فى ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى ، فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر فى حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم ،من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله (٥) و من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم (٦) والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصلة والاية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس ، من اتيكم نجى ومن لم ياتكم هلك ،الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد والله من والاكم

(١) خل « بنوره» .
(٢) خل « ادمتم» .
(٣) خل «وذكرتم» .
(٤) خل «فى حبه» .
(٥) خ «ومن ابغضكم فقد ابغض الله» .
(٦) وفى بعض حواشى الفقيه : «السبل الاعظم» .

وهلك من عاداكم و خاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم و سلم من صدقكم و هدى من اعتصم بكم و من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك و من رد عليكم فهو فی اسفل درك من الجحيم، اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى و جار لكم فيما بقى وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا فجعلكم الله فی بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلاتنا (١) عليكم وما خصنا به من ولا يتكم طيباً لخلقنا وطهارة لانفسنا و تزكية (٢) لنا وكفارة لذنوبنا ، فكنا عنده مسلمين بفضلكم و معروفين بتصديقنا اياكم ، فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات الوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع فی ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبی مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دنی ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم و عظم خطركم و كبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه ؛ بابی انتم وامی واهلی ومالی و اسرتی اشهد الله واشهدكم انی مؤمن بكم وبما اتيتم به (٣) كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعادلهم وسلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم مستشفع الى الله عزوجل بكم ومتقرب بكم اليه و مقدمكم امام طلبتی وحوائجی و ارادتی فی كل احوالی واموری ، مؤمن

(١) خل «صلواتنا» .
(٢) خل «وبركة» .
(٣) خل «بما آمنتم به» .

بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم وآخركم ومفوض فيذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مؤمن ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه ، فمعكم معكم لامع عدوكم (١) آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به اولكم وبرئت الى الله تعالى من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار ، فثبتني الله ابداً ماحييت على موالاتكم ومحبتكم و دينكم ووفقني لطاعتكم و رزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي و اهلي ومالي ، من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه اليكم ، موالي لااحصي ثنائكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار ، بكم فتح الله وبكم يختم (٢) وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ماينزل به رسله وهبطت به ملئكته والى جدكم بعث الروح الامين (وان كانت الزيارة لامير المؤمنين عليه السلام ، فقل : والى اخيك بعث الروح الامين) آتاكم الله مالم يؤت احداً من العالمين ، طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع (٣) كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم ؛ وفاز الفائزون بولايتكم ، بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم و امي ونفسي و اهلي و مالي ذكركم في الذاكرين واسماءكم في الاسماء و اجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس و آثاركم في الاثار ، و قبوركم في القبور ، فما احلى اسماءكم

(١) خ ل «غيركم»

(٢) خ «الله» .

(٣) بخع بالحق : أقر به وأذعن .

واكرم انفسكم واعظم شانكم و اجل خطركم و اوفى عهدكم (١) كلامكم نوروامركم رشدووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم، ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه، بابى انتم وامى ونفسى و اهلى ومالى كيف اصف حسن ثنائكم؟! وكيف احصى جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار، بابى انتم وامى ونفسى بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة؛ وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة و الدرجات الرفيعة والمقام المحمود عندالله تعالى والمكان المعلوم (٢) والجاه العظيم والشأن الرفيع والشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول (٣) فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ياوليى الله (٤) ان بينى وبين الله ذنوبا لايأتى عليها الارضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته، لما استوهبتم ذنوبى وكنتم شفعائى الى لكم مطيع، من اطاعكم فقد اطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله، ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم انى لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائى فبحقهم الذى اوجبت لهم عليك، اسالك ان تدخلنى فى جملة العارفين بهم وبحقهم وفى زمرة المرجوين (٥) لشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله حسبنا الله ونعم الوكيل.

الوداع

اذا اردت الانصراف فقل: السلام عليكم ياأهل بيت النبوة سلام مودع لاسأم (٦)

(١) خ «واصدق وعدكم».
(٢) خل «والمقام المعلوم عندالله عزوجل».
(٣) خ «وآل الرسول» -
(٤) خل «ياأولياء الله».
(٥) خل «المرحومين».
(٦) السآمة: الملالة وزنا ومعنى.

ولا قال ورحمة الله و بركاته انك حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم ، والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني من دولتكم واحياني في رجعتكم و ملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزاً برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ماينقلب به احدمن زواركم وموليكم ومحبيكم و شيعتكم ورزقني الله العود ثم العود(١) ابداً ما ابقاني ربي بنية صادقة و ايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة (٢) والخير والبركة والنور والايمان وحسن الاجابة كما لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين لطاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم ، بابي انتم وامي ونفسي واهلي و مالي اجعلوني في همتكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد و آل محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته؛ وصلى الله على سيدنا محمد و آله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

باب ٦٩ - ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد و علاماته واستجابة الدعاء فيه (٣)

١ - حدثنا ابو طالب الحسين بن عبدالله بن بنان الطائي ، قال: سمعت محمد بن عمر النوقاني ، يقول : بينما انا نائم بنوقان في علية (٤) لنا في ليلة ظلماء اذا انتبهت ، فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد ، فرأيت نوراً قد علاحتى امتلا منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام و لم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة : مالك يابني؟ فقلت لها: رأيت نوراً

(١) خ «ثم العود» .
(٢) خ «والرحمة» .
(٣) باب ٦٩ - فيه «١٣» حديثا .
(٤) العلية : بيت منفصل عن الارض ببيت ونحوه .

ساطعا قدامتلأ منه المشهد فاعلمت أمی ذلك وجئت بها الی المکان الذی کنت فیه حتی رأت ما رأیت من النور و امتلأ المشهد منه ، فاستعظمت ذلك ، فاخذت فی الحمد لله الا انها لم تؤمن بها کایمانی، فقصدت المشهد ، فوجدت الباب مغلقا ، فقلت : اللهم ان کان امر الرضا عليه السلام حقا ؛ فافتح هذا الباب ، ثم دفعته بیدی فانفتح ، فقلت فی نفسی لعله لم یکن مغلقا علی ما وجب فغلقته ، حتی علمت انه لم یمکن فتحه الا بمفاتح ، ثم قلت : اللهم ان کان امر الرضا عليه السلام (حقاً . ظ)، فافتح لی هذا الباب ، ثم دفعته بیدی ، فانفتح ، فدخلت وزرت وصلیت و استبصرت فی امر الرضا عليه السلام ؛ فکنت اقصده بعد ذلك فی کل لیلة جمعة زائراً من نوقان واصلی عنده الی وقتی هذا .

۲ ـ **حدثنا** ابوطالب الحسین(۱) بن عبدالله بن بنان الطائی، قال : سمعت ابا منصور بن عبدالرزاق یقول للحاکم بطوس المعروف بالبیوردی :هل لك ولد ؟ فقال : لا، فقال له ابومنصور : لم لاتقصد مشهد الرضا عليه السلام و تدعوالله عنده حتی یرزقك ولداً؟ فانی سالت الله تعالی هناك فی حوائج فقضیت لی قال الحاکم : فقصدت المشهد علی ساکنه السلام ودعوت الله عزوجل عندالرضا عليه السلام ان یرزقنی ولداً ، فرزقنی الله عزوجل ولداً ذکرا ؛ فجئت الی ابی منصور بن عبدالرزاق واخبرته باستجابة الله تعالی فی هذا المشهد ، فوهب لی واعطانی واکرمنی علی ذلك .

قال مصنف هذا الکتاب «ره» :لما استاذنت الامیر السعید رکن الدولة فی زیارة مشهد الرضا عليه السلام فاذن لی فی ذلك فی رجب من سنة اثنتین و خمسین وثلثمأة ، فلما انقلبت عنه ردنی ، فقال لی : هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله تعالی حوائج کانت فی نفسی ، فقضاها لی ، فلا تقصر فی الدعاء لی هناك والزیارة عنی ؛ فـان الدعاء فیه مستجاب ، فضمنت ذلك له ووفیت به ؛ فلما عدت من المشهد علی ساکنه التحیة والسلام ودخلت الیه ، فقال لی : هل دعوت لنا وزرت عنا ؟ فقلت : نعم فقال لی : قد احسنت قد صح لی ان الدعاء فی ذلك المشهد مستجاب .

۳ ـ **حدثنا** ابونصر احمد بن الحسین الضبی (۲) و مالقیت انصب منه وابلغ

---

(۱) خل «الحسن» .

(۲) وفی دار السلام : «النصبی» .

من نصبه انه كان يقول : اللهم صل على محمد فرداً و يمتنع من الصلوة على آله ، قال : سمعت ابابكر الحمامي الفراء في سكة حرب (١) نيسابور وكان من اصحاب الحديث، يقول : اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها ، فتحيرت ، فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها ، فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة ، فخرجت من بيتي مغموماً متحيراً ورأيت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام ، فخرجت معهم الى المشهد ، وزرت ودعوت الله عزوجل أن يبين لي موضع الوديعة ، فرأيت هناك فيما يرى النائم كان آت اتاني فقال لي : دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا ، فرجعت الى صاحب الوديعة، فارشدته الى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام وانا غير مصدق بما رأيت ، فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره و استخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام (٢) .

٤ ـ حدثنا ابوجعفر محمد بن ابى القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروى ره ، قال : سمعت ابا الحسن على بن الحسن القهستاني ؛ قال : كنت بمرو الرود ؛ فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازاً اسمه حمزة ، فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلام بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس ، فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائراً غيره ، فلما صلى العتمة (٣) اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب ، فساله ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه ؛ فانه جاء من بلد شاسع (٤) ولا يخرجه وانه لاحاجة له في الخروج، فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيى (٥)، فجلس ووضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعة ، فلما رفع رأسه رأى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان :

---

(١) قيل : انه من شوارع نيسابور .

(٢) وقد نقلت هذه الرواية في دار السلام «ص ٢٦٢ ط قم» مع اختلاف في بعض المواضع .

(٣) العتمة : الثلث الاول من الليل .

(٤) الشاسع : البعيد .

(٥) أعيى الماشي : تعب وكل «ماندەشد» .

من سره ان یری قبرا بر ؤیته یفرج الله عمن زاره کربه
فلیات ذا القبر ان الله اسکنه سلالة من نبی الله منتجبة

قال : فقمت واخذت فی الصلوة الی وقت السحر ، ثم جلست کجلستی الاولی ووضعت رأسی علی رکبتی ، فلما رفعت رأسی لم ارما علی الجدار شیئاً وکان الذی اراه مکتوباً رطباً کانه کتب فی تلك الساعة ، قال : فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك .

٥ ـ حدثنا ابوعلی محمد بن احمد بن محمد بن یحیی المعاذی النیسابوری؛ قال : حدثنا ابوالحسن علی بن احمد بن علی البصری المعدل، قال : رای رجل من الصالحین فیمایری النائم رسول الله صلی الله علیه وآله ، فقال: یا رسول الله من ازور من اولادك ؟ فقال صلی الله علیه وآله : ان من اولادی من اتانی مسموماً وان من اولادی من اتانی مقتولا، قال : فقلت له فمن أزور منهم یارسول الله مع تشتت مشاهدهم اوقال اماکنهم ؟ قال : من هو اقرب منك یعنی بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة ، قال : فقلت یارسول الله تعنی الرضا علیه السلام ؟ فقال صلی الله علیه وآله : قل : صلی الله علیه قل صلی الله علیه ثلاثا .

٦ ـ حدثنا ابوعلی محمد بن احمد بن محمد بن یحیی المعاذی ، قال : حدثنا ابوعمرو ومحمد بن عبدالله الحکمی الحاکم بنوقان ، قال خرج علینا رجلان من الری برسالة بعض السلاطین بها الی الامیر نصر بن احمد ببخارا وکان احدهما من اهل الری و الاخر من اهل قم وکان القمی علی المذهب الذی کان قدیماً بقم فی النصب (١) و کان الرازی متشیعاً ، فلما بلغا بنیسابور قال الرازی للقمی : الاتبدأ بزیارة الرضا علیه السلام ، ثم نتوجه الی بخارا ؟ فقال القمی : قد بعثنا سلطاننا برسالة الی الحضرة ببخارا فلایجوز لنا ان نشتغل بغیرها حتی نفرغ منها ، فقصدا البخارا وادیا الرسالة ورجعا حتی اذا حاذیا طوس ، فقال الرازی للقمی :الاتزور الرضا علیه السلام ؟

فقال : خرجت من الری (٢) مرجئاً لا ارجع الیها رافضیاً ، قال:

(١) هذا مما یدل علی ان اهل قم من هداهم الله تعالی فاستبصروا بعد ضلالتهم.. من هامش بعض النسخ .

(٢) خل «قم» ، والظاهر هو الصواب .

فسلم الرازی امتعته ودوابه اليه ، وركب حماراوقصد مشهد الرضا عليه السلام ، وقال لخدام (١) المشهد: خلوا لی المشهد هذه اللیلة و ادفعوا الی مفتاحه ، ففعلوا ذلك ، قال : فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ، ثم قمت عند رأسه وصليت ماشاءالله تعالی و ابتدأت فی قراءة القرآن من أوله ، قال: فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ، فقطعت صوتی(٢) وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه، فلم اراحداً فعدت الی مكانی واخذت فی القراءة من اول القرآن ؛ فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لاينقطع فسكت هنيئة و اصغيت باذنی، فاذا الصوت من القبر، فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتی بلغت آخر سورة مريم عليها السلام، فقرأت: **يوم نحشر المتقين الی الرحمن وفداً ونسوق المجرمين الی جهنم وردا (٣)** فسمعت الصوت من القبر: **يوم يحشر المتقون الی الرحمن وفداً ويساق المجرمون الی جهنم وردا** ، حتی ختمت القرآن وختم ، فلما اصبحت رجعت الی نوقان، فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة ؟ فقالوا : هذا فی اللفظ و المعنی مستقيم ، لكنا لانعرفه فی قراءة احد ؛ قال : فرجعت الی نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة، فلم يعرفها أحد منهم حتی رجعت الی الری، فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة؛ فقلت: من قرأ **يوم يحشر المتقون الی الرحمن وفداو يساق المجرمون الی جهنم وردا** فقال لی : من اين جئت بهذا ؟ فقلت : وقع لی احتياج الی معرفتها فی امر حدث لی، فقال: هذه قراءة رسول الله صلی الله عليه وآله من رواية اهل البيت (ع) ، ثم استحكانی السبب الذی من اجله سألت عن هذه القراءة ؛ فقصصت عليه القصة وصحت لی القراءة .

٧- **حدثنا** ابوعلی محمد بن احمد بن محمد بن يحيی المعاذی ، قال: حدثنا ابوالحسن محمد بن ابی عبد الله الهروی ، قال : حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له ، فزار هو و مملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل عند رأسه يصلی و مملوكه يصلی عند رجليه ، فلما فرغا من صلوتهما سجدا ؛ فاطالا سجودهما ، فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك ، فرفع راسه من السجود و قال : لبيك يا مولای فقال له :تريد

(١) خ ل «لخادم» .
(٢) خ ل «قرائتی» .
(٣) الاية ٨٤و٨٥ .

الحرية ؟ فقال : نعم ، فقال : انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها منك بكذا كذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانة وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ماتناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلام ، فبكى الغلام وحلف بالله تعالى وبالامام عليه السلام انه ما كان يسأل في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت (١) الاجابة من الله تعالى بهذه السرعة .

٨ـ حدثنا ابوعلى محمد بن احمد بن محمد بن يحيى العطار المعاذى ؛ قال : حدثنا ابو النصر المؤذن(٢) النيسابورى، قال: اصابتني علة شديدة تقل منها لساني ؛ فلم اقدر على الكلام ، فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلام وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني ؛ فركبت حماراً وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام و قمت عند رأسه وصليت ركعتين وسجدت و كنت في الدعاء والتضرع مستشفعاً بصاحب هذا القبر الى الله تعالى ان يعافيني من علتي و يحل عقدة لساني ، فذهبت في النوم في سجودي فرأيت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل ادم شديد الادمة ، فدنا مني وقال لي : يا ابا نصر(٣) قل: لااله الا الله ، قال: فاومأت اليه كيف اقول ولساني مغلق (٤) قال : فصاح على صيحة (٥) فقال : تنكر لله قدرة ؟ قل : لااله الا الله ، قال : فانطلق لساني ، فقلت : لااله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا ، وكنت اقول : لااله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك .

٩ـ حدثنا ابوعلى محمد بن احمد المعاذى ، قال : سمعت ابا النصر المؤدب يقول امتلأ (٦) السيل يوماً بسناباد وكان الوادى اعلى من المشهد ، فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه؛ فارتفع باذن الله ووقع في قناة اعلى من الوادى ولم يقع في المشهد منه شيء .

---

(١) خل «عرفت» .
(٢) خل «المؤدب» .
(٣) وفي دار السلام : «يا ابا النصر» .
(٤) خل «منغلق ـ منعقد» .
(٥) وفي دار السلام : «على صيحة» .
(٦) خل «امتد» .

١٠ - حدثنا ابوالفضل محمد بن احمد بن اسماعيل السليطي النيسابوري ، قال : حدثني محمد بن احمد السناني النيسابوري ، قال : كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني (١) صاحب الجيش و كان محسناً الى فصحبته الى صغانيان، و كان اصحابه يحسدونني على ميله الي و اكرامه لي ، فسلم الي في بعض الاوقات كيساً فيه ثلث آلاف درهم و بختمه وامرني ان اسلمه في خزانته؛ فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب و وضعت الكيس عندي و جعلت احدث الناس في شغل لي ؛ فسرق ذلك الكيس ؛ فلم اشعر به ، و كان للامير ابي النصر غلام يقال له خطلخ تاش؛ و كان حاضرا ، فلما نظرت لم ار الكيس ، فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبراً وقالوا لي : ما وضعت هيهنا شيئا ، فما وضعت هذا الا افتعالا (٢) و كنت عار فاً بحسد هم لي ، فكر هت على تعريف الامير ابي نصر الصغاني لذلك (٣) خشية ان يتهمني ، فبقيت متحيراً متفكراً لاادري من اخذ الكيس ؟ و كان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام ، فزاره ودعا الله تعالى عنده و كان يكفي ذلك ويفرج عنه ، فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد ، فقلت له : ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل ؟ فقال لي: وماهو ؟ قلت: لي غلام (٤) طوسي ، فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به ، فقال لي : انظر ان لاتفسد حالك عندنا (٥) فقلت : اعوذ بالله من ذلك ، فقال لي: ومن تضمن لي الكيس ان تاخرت ؟ فقلت له : ان لم اعد بعد اربعين يوماً فمنزلي وملكي بين يديك، فكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس ، فاذن لي فخرجت و كنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام ، فزرت ودعوت الله تعالى عند رأس القبر ان يطلعني على موضع الكيس ؛ فذهب بي النوم هناك ، فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي : قم فقد قضى الله حاجتك ؛ فقمت وجددت الوضوء وصليت ماشاء الله تعالى ودعوت ، فذهب بي النوم ؛ فرايت رسول الله

(١) صغانيان : مدينة بماوراء النهر والنسبة صغاني وصاغاني .
(٢) الافتعال الافتراء .
(٣) وفي دار السلام : «ذلك» .
(٤) خ ل «فقلت كان لي» .
(٥) خ «بخيانة» .

صلى الله عليه وآله فی المنام فقال لی : الکیس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الکانون (١) فی بیته وهو هناك بختم ابی نصر الصغانی ؛ قال : فانصرفت الی الامیر ابی نصر قبل المیعاد بثلثة ایام ، فلما دخلت علیه ، فقلت له : قدقضیت لی حاجتی ، فقال : الحمدلله ، فخرجت وغیرت ثیابی وعدت الیه ، فقال این الکیس ؟ فقلت له : الکیس مع خطلخ تاش ، فقال : من این علمت ؟ فقلت : اخبرنی به رسول الله صلى الله عليه وآله فی منامی عند قبر الرضا عليه السلام قال : فاقشعر بدنه لذلك ، وامر باحضار خطلخ تاش ، فقال له : این الکیس الذی أخذته من بین یدیه ؟ فانکر و کان من اعز غلمانه فامر ان یهدد بالضرب ، فقلت : ایها الامیر لاتامر بضربه ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قداخبرنی بالموضع الذی وضعه فیه ؛ قال : واین هو ؟ قلت هوفی بیته مدفون تحت الکانون بختم الامیر ، فبعث الی منزله بثقة وامر بحفر موضع الکانون ، فتوجه الی منزله وحفر واخرج الکیس مختوماً ، فوضعه بین یدیه ، فلما نظر الامیر الی الکیس و ختمه علیه ، قال لی : یاابانصر لم اکن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسأزید فی برك واکرامك وتقدیمك ؛ ولو عرفتنی انك ترید قصد المشهد لحملتك علی دابة من دوابی ، قال ابو نصر : فخشیت اولئك الاتراك ان یحقدوا علی ماجری ، فیو قعونی فی بلیة ، فأستأذنت الامیر و جئت الی نیسابور وجلست فی الحانوت ابیع التبن الی وقتی هذا ولاقوة الابالله (٢) .

١١ - **حدثنا** ابوالفضل محمدبن احمدبن اسمعیل السلیطی رضی الله عنه ، قال : سمعت الحاکم الرازی صاحب ابی جعفر العتبی ، یقول : بعثنی أبوجعفر العتبی رسولا الی ابی منصور بن عبدالرزاق ، فلما کان یوم الخمیس استاذنته فی زیارة الرضا عليه السلام ، فقال : اسمع منی ماالحدثك به فی امر هذا المشهد ، کنت فی ایام شبابی اتصعب علی اهل هذا المشهد و اتعرض الزوار فی الطریق واسلب ثیابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم ، فخرجت متصیداً ذات یوم و ارسلت فهدا (٣) علی غزال ، فمازال یتبعه حتی الجأه الی حائط المشهد ، فوقف الغزال و وقف الفهد مقابله لایدنو منه ، فجهدنا کل الجهد بالفهد ان یدنو منه ، فلم ینبعث ، و کان

(١) الکانون : الموقد والمصطلی .

(٢) هذا الحدیث مذکور فی دار السلام ص ٢٦٢ طبع مع اختلاف فی بعض المواضع .

(٣) الفهد : نوع من السباع بین الکلب والنمر قوائمه أطول من قوائم النمر و هو منقط بنقط سود لایتکون منها خلق کالنمر .

متی فارق الغزال موضعه یتبعه الفهد ، فاذا التجأ الی الحائط رجع عنه ، فدخل الغزال حجرا فی حائط المشهد ، فدخلت الرباط فقلت لابی النصر المقری : ابن الغزال الذی دخل هیهنا الآن ؟ فقال : لم اره ، فدخلت المکان الذی دخله ، فرایت بعر الغزال و اثر البول ولم ار الغزال وفقدته ،فنذرت الله تعالی ان لا اوذی الزوار بعد ذلک ولا اتعرض لهم الا بسبیل الخیر ، وکنت متی ما دهمنی أمر فزعت الی هذا المشهد ، فزرته و سألت الله تعالی فیه حاجتی فیقضیها لی ، ولقد سألت الله تعالی ان یرزقنی ولدا ذکرا ، فرزقنی ابنا حتی اذا بلغ و قتل عدت الی مکانی من المشهد وسألت الله تعالی ان یرزقنی ولدا ذکرا ، فرزقنی ابناً آخر ولم اسأل الله تعالی هناک حاجة الا قضاها لی، فهذا ما ظهر لی من برکة هذا المشهد علی ساکنه السلام .

١٢ - **حدثنا** ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعیل السلیطی ، قال : حدثنا أبو الطیب محمد بن ابی الفضل السلیطی ، قال : خرج حمویه صاحب جیش خراسان ذات یوم بنیسابور علی میدان الحسین بن یزید (١) لینظر الی من کان معه من القواد باب عقیل ، وکان قد امر ان یبنی ویجعل بیمارستان ؛ فمر به رجل ، فقال لغلام له : اتبع هذا الرجل ورده الی داری حتی اعود ، فلما عاد الامیر حمویه الی الدار اجلس من کان معه من القواد علی الطعام ، فلما جلسوا علی المائدة ، فقال للغلام : ابن الرجل ، قال : هو علی الباب ، قال : ادخله ، فلما دخل امر ان یصب علی یده الماء وان یجلس علی المائدة ، فلما فرغ ، قال له : امعک حمار ؟ قال : لا، فامر له بحمار ، ثم قال له : امعک دراهم للنفقة ؟ فقال : لا،فامر له بالف درهم وبزوج جوالق خوزیة وبسفرة وبآلات ذکرها ، فاتی بجمیع ذلک ، ثم التفت حمویه الی القواد ، فقال لهم : اتدرون من هذا ؟ قالوا: لا، قال: اعلموا انی کنت فی شبابی زرت الرضا عليه السلام وعلی اطمار رثة (٢) و رأیت هذا الرجل هناک و کنت أدعو الله تعالی عند القبر ان یرزقنی و لایة خراسان وسمعت هذا الرجل یدعو الله تعالی ویسأله ما قد امرت له به ، فرأیت حسن اجابة الله

(١) خ ل «زید» .

(٢) الطمر : الثوب البالی الذی لایملك شیئا ج أطمار . یقال : « لاحت الشمس فی الاطمار» ای اصفرت وذهب بعض ضیائها . الرث : الثوب البالی .

تعالى لی فیما دعوته فیه ببرکة هذا المشهد ، فاحببت أن اری حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل علی یدی ، ولکن بینی وبینه قصاص فی شیء ، قالوا : ماهو ؟ قال : ان هذا الرجل لما رآنی وعلی تلك الاطمار الرثة ؛ وسمع طلبتی بشیء عظیم ، فصغر عنده محلی فی الوقت ورکلنی (١) برجله وقال لی : مثلك بهذا الحال یطمع فی ولایة خراسان وقود الجیش ؟! فقال له القواد : ایها الامیر اعف عنه واجعله فی حل حتی تکون قد اکملت الصنیعة الیه ، قال : قد فعلت ، وکان حمویه بعد ذلك یزور هذا المشهد وزوج ابنته من زید بن محمد بن زید العلوی بعد قتل أبیه «رض» بجرجان وحوله الی قصره وسلم الیه ماسلم من النعمة کل ذلك لما کان یعرفه من برکة هذا المشهد ، ولما خرج ابو الحسین محمد بن احمد بن زیاد العلوی (ره) وبایع له عشرون الف رجل بنیسابور اخذه الخلیفة بها وانفذه الی بخارا ؛ فدخل حمویه ورفع قیده ، وقال لامیر خراسان : هؤلاء اولاد رسول الله صلی الله علیه وآله و هم جیاع ، فیجب ان تکفیهم حتی لایخرجوا الی طلب المعاش ؛ فاخرج له رسماً فی کل شهر واطلق عنه ورده الی نیسابور ، فصار ذلك سبباً لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببرکة هذا المشهد علی ساکنه السلام .

١٣ ـ حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسین (٢) الحاکم رضی الله عنه ، قال : سمعت اباعلی عامر بن عبدالله البیوردی الحاکم بمرو الرود وکان من اصحاب الحدیث ، یقول : حضرت مشهد الرضا علیه السلام بطوس ، فرایت رجلا ترکیا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل یبکی ویدعو بالترکیة و یقول : یارب انکان ابنی حیاً فاجمع بینی وبینه ، وانکان میتاً فاجعلنی من خبره علی علم ومعرفة ، قال : و کنت اعرف اللغة الترکیة ، فقلت له : ایها الرجل مالك ؟ فقال کان لی ولد وکان معی فی حرب اسحق آباد ، ففقدته ولااعرف خبره وله ام تدیم البکاء علیه ، فانا ادعو الله تعالى هیهنا فی ذلك ، لانی سمعت ان الدعاء فی هذا المشهد مستجاب ؛ قال : فرحمته واخذته بیده واخرجته لاضیفه ذلك الیوم ، فلما خرجنا من المسجد لقینا رجل شاب طوال مختط (٣)

(١) رکله : ضربه برجل واحدة .

(٢) خل «الحسن» .

(٣) اخط وجهه واختط : صار فیه خطوط ؛ والغلام نبت عذاره .

علیه مرقمة ، فلما ابصر بذلك التركی وثب الیه ، فعانقه وبكی وعرف كل واحد منهما صاحبه؛ فاذا هو ابنه الذی كان یدعو الله تعالی ان یجمع بیننا و بینه او یجعله من خبره علی علم عند قبر الرضا عليه السلام ، قال : فسالته كیف وقعت الی هذا الموضع ؟ فقال : وقعت الی طبرستان بعد حرب اصحق آباد وربانی دیلمی هناك ، فالآن لما كبرت خرجت فی طلب ابی وامی وقد كان خفی علی خبرهما ، وكنت مع قوم اخذوا الطریق الی هیهنا ، فجئت معهم ، فقال ذلك التركی : قد ظهر لی من امر هذا المشهد ما صح لی به یقینی ؛ وقد آلیت علی نفسی ان لا افارق هـذا المشهد ما بقیت والحمد لله اولا و آخراً وظاهراً وباطناً والصلوة والسلام علی محمّد المصطفی و آله و سلم تسلیماً كثیراً .

فهرس الجزء الثاني من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام

الموضوع	الصفحة
باب «٣٠» فيما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار المنثورة (وفيه «٥٢» حديثا)	٢-٣٤
الطاعون عذاب لقوم ورحمة لآخرين	٣
حسن الظن بالله تعالى	٤
الصدقة تحفظ المال والجسم	٥
فى فضل مولانا على عليه السلام	٦
فى قرب العبد الى الله فى حال السجدة	٧
فى كتابته عليه السلام الى ابى جعفر	٨
فى ان امير المؤمنين رابع الخلفاء ؟ !	١٠
فى احوال النساء على ما رآهن رسول الله صلى الله عليه وآله	١١
فى فضل السخاء والصمت	١٢
فى بيان قصة بقرة بنى اسرائيل	١٣
فى دعائه عليه السلام	١٥
فى دعائه عليه السلام عند الركن اليمانى	١٦
فى توديعه عليه السلام للخروج الى العمرة	١٧
فى جوابه عن بعض المسائل	١٨
ما جاء فى الحديثين المختلفين	٢٠
فى بعض مصائب الحسين عليه السلام	٢٢
باب «٣١» فيما جاء عن الرضا (ع) من الاخبار المجموعة (وفيه «٣٥١» حديثا)	٣-٧٥
من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق	٢٤

الموضوع	الصفحة
فى بيان ولادة الحسن والحسين عليهما السلام	٢٥
اخبار النبى صلى الله عليه وآله بشهادة الحسين عند ولادته (ع)	٢٦
فى فضائل مولانا امير المؤمنين عليه السلام	٢٧
فى اول من يدخل الجنة والنار	٢٨
فى فضل من يسمى باحمد ومحمد	٢٩
فى فضل ذكر لا اله الا الله	٣١
فى وصف ملك الموت	٣٢
فى ان الله يغفر ذنوب عبده المؤمن	٣٣
فى حرمة الجنة على ظالمى اهل البيت	٣٤
فى بيان فائدة الزيت والرمان والعنب	٣٥
فى بيان فائدة العسل والقرع والهريسة	٣٦
فى صلة الرحم وفضيلة الدعاء	٣٧
فى اكثر ما يدخل به الجنة والنار	٣٨
فى حكم رسول فى امراة قيل انها زنت	٣٩
قصة حفر الخندق وفائدة الخل	٤٠
فى خواص اللحم والسفرجلة	٤١
فى خاصية الملح	٤٢
فى خاصية دهن البنفسج	٤٣
فى فضل زيارة الحسين عليه السلام	٤٤
فى قصة يوسف عليه السلام وزليخا	٤٥
فى ما سأله اليهودى عن امير المؤمنين	٤٦
فى عذاب قاتل الحسين عليه السلام	٤٧

الموضوع	الصفحة
فى مناقب على عليه السلام	٤٨ـ٤٩
كلامه عليه السلام فى دفع الثآليل	٥٠
فى فضائل الشيعة والدعاء لهم	٥١
علامة الزاهد	٥٢
قصة ضيافة سلمان و ابوذر	٥٣
كلامه عليه السلام فى الموعظة	٥٤
فى نقش خاتم آدم وسايرالانبياء(ع)	٥٥
فى نقش خاتم رسول الله والائمة (ع)	٥٦
فى مدح على واولاده(ع)	٥٧ـ٦٧
فى فضل اهل البيت بلسان رسول الله	٦٨
قصة بلال وفضل وضوء رسول صلى الله عليه وآله	٦٩
فيما ورد فى خاتم العقيق	٧٠
دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله عند رؤية الهلال	٧١
قصة على عليه السلام وابليس	٧٢
فى خواص السفرجلة	٧٣
فى ان الهدية مفتاح الحوائج	٧٤
باب «٣٣» فى ذكر ماجاء عن الرضا (ع) من العلل وفيه «٣٥» حديثا	**٧٥ـ ٨٨**
كلامه عليه السلام فى قصة قوم نوح عليه السلام	٧٥
فى قصة يوسف واخوته	٧٦ـ٧٨
قصة سليمان والنملة	٧٨
فى وجه تسمية الحواريين	٧٩
فى وجه تسمية الانبياء باولى العزم	٨٠

الموضوع	الصفحة
فى عدم مجاهدة على عليه السلام اعداءه بعد رسول الله !	٨١
علة صيرورة الامامة فى ولد الحسين عليه السلام	٨٢
فى التلبية وعلتها	٨٣
فى ان علياً عليه السلام لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها	٨٤
فى انه (ص) لم كنى بابى القاسم	٨٥
علة عدم استرجاع فدك	٨٦
فى قول النبى صلى الله عليه وآله: اصحابى كالنجوم	٨٧
باب «٣٤» فى ذكر ماكتب به الرضا (ع) الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل فيه حديثان	**٨٨ـ٩٩**
فى علة تشريع غسل الجنابة	٨٨
علة تشريع غسل الميت ومسه	٨٩
علة تشريع الحج و مناسكه	٩٠ ـ ٩١
علة تحريم الزنا واكل مال اليتيم	٩٢
فى علة تحريم الربا	٩٣
علة حرمة اكل لحم الخنزير	٩٤
علة تحريم الطلاق ثلاثا	٩٥
فى علة ان البينة على المدعى	٩٦
علة ضرب الزانى و القاذف	٩٧
علة وللذكر مثل حظ الانثيين	٩٨

الموضوع	الصفحة
باب «٣٤» فى العلل التى ذكر الفضل بن شاذان و فيه «٣» احاديث	**٩٩-١٢١**
وفى هذا الباب علل كثيرة فى اصول الدين وفروعه وعلل بعض الاحكام و حكمة تشريعها	
باب «٣٥» ماكتبه الرضا (ع) للمأمون فى محض الاسلام و شرايع الدين وفيه (١٨) حديثاً	**١٢١-١٢٢**
ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون	١٢٢
فى تفسير الآيات	١٢٩-١٣١
باب «٣٦» دخول الرضا (ع) بنيسابور وذكر الدار التى نزلها و المحلة و فيه حديث واحد	**١٣٢-١٣٣**
باب «٣٧» ماحدث به الرضا عليه السلام فى مربعة نيسابور و هو يريد قصد المأمون وفيه(٤) احاديث	١٣٤-١٣٦
فى حديث سلسلة الذهب	١٣٤
باب «٣٨» فيه حديث واحد: ولاية على بن ابيطالب حصنى الخ	١٣٦
باب «٣٩» خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس وفيه «٣» احاديث	١٣٦
فى حديث سلسلة الذهب	١٣٧

الموضوع	الصفحة
باب «٤٠» سبب تقبله عليه السلام ولاية العهد وفيه (٣٠) حديثاً	١٣٨-١٦٧
فى كراهته عليه السلام قبول ولاية العهد	١٤٠
فى دخول دعبل الخزاعى واخيه على الرضا عليه السلام	١٤٢
قصيدة ابى نواس فى مدح الرضا	١٤٣
الخطب فى ولاية العهد	١٤٥
تزويج المأمون ابنته من جواد الائمة (ع)	١٤٧
فى احضار المامون الرضا (ع) من طريق الاهواز	١٤٩
فى شروط التى شرطها الرضا عليه السلام فى تقبل الولاية	١٥٠
فى خروجه عليه السلام لصلوة العيد	١٥١
عداوة ذى الرياستين لابى الحسن عليه السلام	١٥٣
فى شان الفضل بن سهل	١٥٤
فى معاشرته (ع) مع غلمانه وخدامه	١٥٩
فى امر المأمون بخروجه عليه السلام الى المدينة	١٦٠
توقيع للرضا عليه السلام	١٦١
قتل فضل بن سهل فى الحمام	١٦٣
تفريق الرضا عليه السلام جماعة قصدوا احراق باب المأمون	١٦٤
علة تسمية الفضل بذى الرياستين	١٦٥

الموضوع	الصفحة
باب (٤١) استقصاء المامون بالرضا(ع) وما اراه الله عزوجل من القدرة وفيه حديث	١٦٧
نزول المطر بدعائه عليه السلام	١٦٩
فى افتراس الصورتين للحاجب	١٧١
باب (٤٢) ذكر ما اتاه المامون من طرو الناس عن مجلس الرضا عليه السلام وفيه حديث واحد	١٧٢
باب (٤٣) ذكر ما انشد الرضا عليه السلام المأمون من الشعر فى الحلم والسكوت عن الجاهل وفيه (٩) أحاديث	١٧٤
اشعار الرضا عليه السلام	١٧٥
باب (٤٤) فى ذكر اخلاقه الشريف و وصف عبادته الكريم و فيه (٧) احاديث	١٧٨
فى ذكر اخلاق الرضا عليه السلام	٧٨
فى وصف عبادة الرضا عليه السلام	١٨١
باب (٤٥) ذكر ما يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين فى الامامة والتفصيل وفيه حديثان	١٨٤ـ١٩٩
باب (٤٦) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى وجه دلائل الائمة (ع) و الرد على الغلاة والمفوضة وفيه (٥) احاديث	٢٠٠ـ٢٠٤
باب (٤٧) دلالات الرضا عليه السلام وفيه (٤٤) حديثا	٢٠٤ ـ ٢٢٤

الموضوع	الصفحة
باب «٤٨» دلالة الرضا عليه السلام فى اجابة الله عزوجل دعائه على بكار بن عبدالله بن مصعب بن الزبير بن بكار لماظلمه و فيه حديث واحد	٢٢٤
باب «٤٩» دلالته عليه السلام فيما اخبر به من امره انه لايرى بغداد ولا ترامفكان كما قال وفيه حديث واحد	٢٢٤
باب «٥٠» فى دعائه عليه السلام على البرامكة وفيه ٤ احاديث	٢٢٥ـ٢٢٦
باب «٥١» فى اخباره بانه يدفن مع هرون	٢٢٦
باب «٥٢» فى اخباره بانه سيقتل مسموماً	٢٢٦
باب ٥٣ صحة فراسة الرضا عليه السلام	٢٢٧
باب «٥٤» معرفته عليه السلام بجميع اللغات	٢٢٧
باب «٥٥» دلالته عليه السلام فى اجابته الحسن بن على الوشاء عن المسائل وفيه ثلاث دلالات	٢٢٧
باب «٥٦» جواب الرضا عليه السلام عن سؤال ابى قرة صاحب الجاثليق	٢٣٠
باب «٥٧» ذكر ماكلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندى فى الامامة عند المامون	٢٣١

الموضوع	الصفحة
باب «٥٨» قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد و فيه «١١» حديثاً	٢٣٦
باب «٥٩» فى اسباب قتله عليه السلام و فيه ثلاث احاديث	٢٣٧
باب «٦٠» نص الرضا عليه السلام على ابنه ابى جعفر محمد بن على بالامامة والخلافة	٢٤٠
باب «٦١» وفاته عليه السلام مسموماً باغتيال المامون	٢٤٠
باب «٦٢» ذكر خبر آخر فى وفاته عليه السلام	٢٤١
باب «٦٣» ماحدث به ابو الصلت الهروى عن ذكر وفات الرضا عليه السلام	٢٤٢-٢٤٣
باب «٦٤» ماحدث به ابو حبيب هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا (ع) وفيه حديث واحد	٢٤٥-٢٥٠
باب «٦٥» ذكر بعض ماقيل من المراثى عليه السلام وفيه حديثان	٢٥٠-٢٥٤
باب «٦٦» فى ذكر ثواب زيارة الامام (ع) وفيه «٣٧» حديثا	٢٥٤-٢٦٥
باب «٦٧» فى ذكر ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر (ع) بقم وفيه حديث واحد	٢٦٧
فى ذكر خبر دعبل	٢٦٥
باب «٦٨» فى ذكر زيارة الرضا عليه السلام بطوس وفيه حديث واحد	٢٦٧-٢٧٠
فى الوداع	٢٧٠
مايجزى من القول عند زيارة جميع الائمة (ع) عن الرضا عليه السلام	٢٧١-٢٧٢
ذكر الزيارة الجامعة الكبيرة	٢٨٢ - ٢٩٨
باب «٦٩» ذكر البركات التى ظهرت من مشهد الرضا عليه السلام وفيه «١٣» حديثا	٢٧٨ - ٢٨٨